شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتوح مصر وأخبارها

المؤلف

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم (ابن عبدالحكم)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

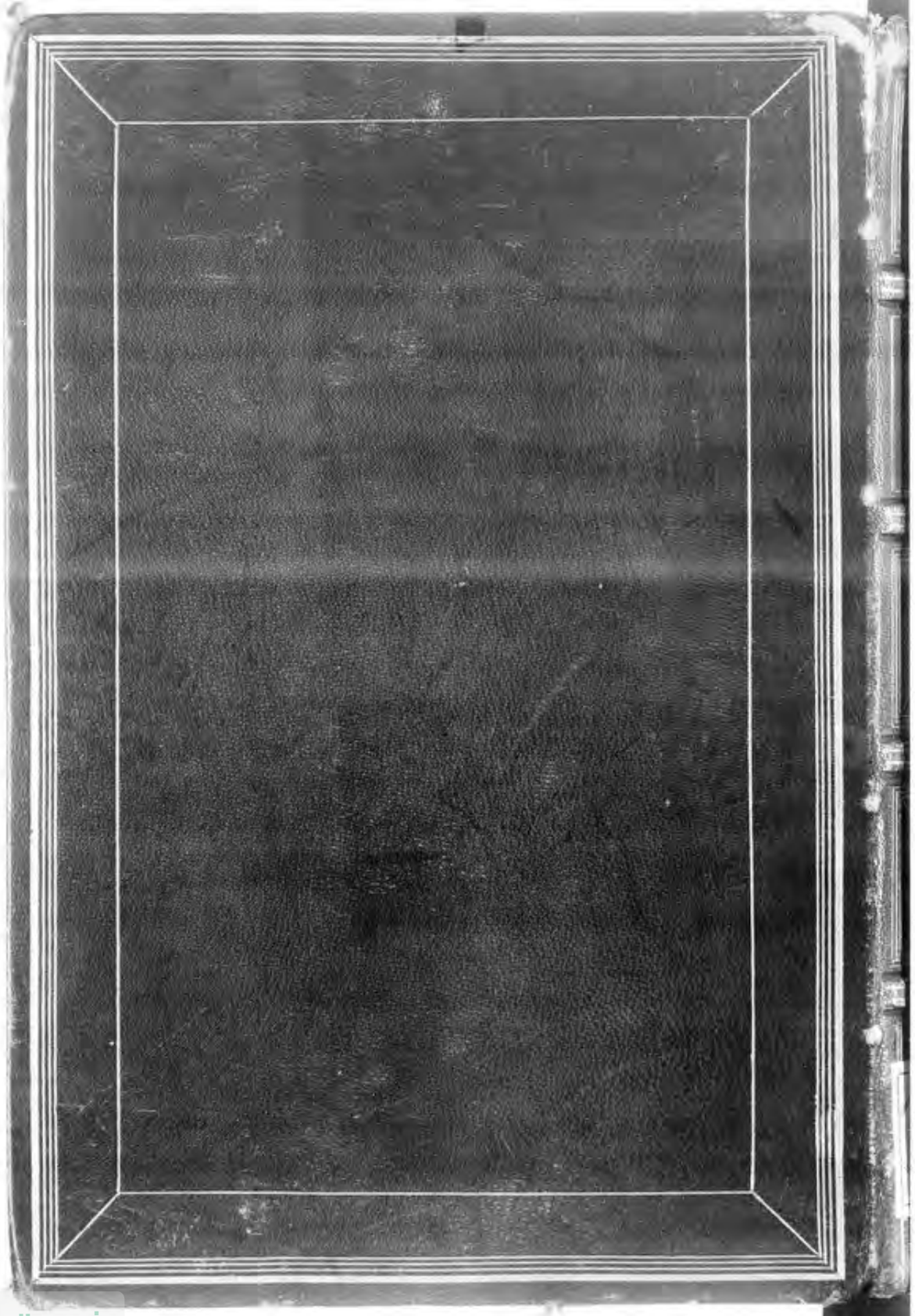

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 1687

1087

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Volume de 447 Pages.

Plus les pages 390bis. 391bis.

Les pages 130. 195. 260. 306 sont blanches.

17 Janvier 1873

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Fotouh Misr : histoire de la conquête d'Egypte
par Abdoulrahhman, fils d'Abdoul Hhakem. Le
même ouvrage que celui qui se trouve sous le n° 785.

abd arrhamen fils d'abd allah
fils d'abd ul hhakem mort en 257
n. 791
Voy. f. 175 v° et 221 r°

Celui qui est mort en 857 en
Espagne avec.

N. des

كتاب فيه

اجزاء الاول من فتوح مصر واخبارها تاليف عبد الرحمن
ابن عبد الحكم رواية علي بن الحسن ابن قديد الازدي عنه
رواية ابي بكر بن محمد بن احمد بن الفرج القاح عنه
رواية علي بن منير بن احمد الخلال عنه رواية الشيخ
ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه رواية
شيخنا الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابيم
السلفي الاصبهاني عنه

Arab. 655. Cod. [illegible]
BIBLIOTHEQUE ROYALE

fotouh elkhyr : histoire de la conquête de l'Egypte
par Abdourahhman, ebn Abdoul Hhokmide
cuvre ouvrage que celui-ci se trouve sous le n° 785.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن منير ابن احمد الخلال في كتابه سنة خمس وثلثين واربع مايه، اما ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج القماح، اما ابو القاسم علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد الازدي حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الحكم القرشي المصري ثنا محمد بن اسماعيل الكعبي حدثني ابي عن جده له ابن عمر ان النحيو عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب

ذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبط

اما علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اشهب عبد العزيز وعبد الملك ابن مسلمة قالا ثنا مالك ابن انس عن ابن شهاب عن ابن لكعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان يقال ان ام اسماعيل ابن ابرهيم عليهما السلام منهم اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن رمح قالا ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن لكعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث قلت لابن شهاب معاذ صهم قال ان ام اسماعيل عليه السلام منهم اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال اثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى قالا ثنا ابن عيينه عن الزهري اظنه عن ابن لكعب ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اما علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الملك ابن هشام قال ثنا زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب الزهري ان عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب ابن مالك الانصاري ثم السلمي حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابن اسحق فقلت لمحمد بن مسلم ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال كانت هاجر ام اسماعيل منهم اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا ابي عبد الله بن عبد الله ابن عبد الحكم قال حدثني رشدين ابن سعد ح وثنا عبد الملك ابن سلمة قال

نا عبد الله ابن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي عن عبد الرحمن ابن شماسة المهدي
قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا
يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما اخبرنا
علي قال نا عبد الرحمن قال نا سعيد بن ميسرة عن اسحق ابن الفرات علي ابن لهيعة
عن الاسود بن مالك الحميري عن بحير ابن داخر المعافري عن عمرو بن العاص عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة
حدثنا علي قال نا عبد الرحمن قال نا عبد الملك ابن مسلمة ويحيى ابن عبد الله
ابن بكير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان ابا سالم الجيشاني اخبره ان سفيان ابن هانيء اخبره
ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل العربة منكم
فاتقوا الله في القبط لاتاكلوهم اكل الخضر اخبرنا علي قال نا عبد الرحمن
قال نا ابي قال نا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن ابن زياد عن مسلم ابن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم
نعم الاعوان على عدوكم اخبرنا علي قال نا عبد الرحمن قال نا عبد الملك

ابن مسلمة عن الليث وابن لهيعة قال عبد الملك واسنا ابن وهب عن عمرو بن
الحارث عن زيد بن ابي حبيب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن حدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى عند وفاته ان يخرج اليهود من جزيرة العرب وقال
الله في القبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في
سبيل الله قال اخبرنا علي قال نا عبد الرحمن قال وسا عبد الملك ابن
مسلمة قال نا ابن وهب عن موسى ابن ايوب الغافقي عن رجل من الريدان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم
الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك قال ثم اغمي عليه الثالثة
فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادم
الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم
على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا
على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة
فالراضي بما يوتى اليهم كالفاعل لهم والكاره لما يوتى اليهم من الظلم
كالمنتزه عنهم اخبرنا علي قال نا عبد الرحمن قال نا عبد الملك
ابن مسلمة قال نا ابن وهب عن ابي هانيء الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون
على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم
باذن الله عز وجل يعني قبط مصر اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا ابو الاسود
قال ثنا ابن لهيعة عن ابي هانئ انه سمع الحبلي وعمرو بن حريث يحدثان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الملك ابن
هشام قال انا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في الذمة اهل المدرة السود الشعم
الجعاد فانهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم ان ام اسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال
ابن وهب فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسماعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام الفرما
من مصر اخبرنا علي قال ثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن صالح قال اخبرنا
مروان القصاص قال صاهر الى القبط من الانبياء صلوات الله عليهم ثلثة ابرهيم
خليل الرحمن عليه السلام تسرى هاجر ويوسف صلى الله عليه تزوج بنت صاحب
عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية اخبرنا علي قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هانئ ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد

ابن

ابن ابي حبيب ان قريه هاجر باق التي عند امدنين ودفنت هاجر حين توفيت كما
حدثنا ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق في الحجر قال ابن هشام تقول
العرب هاجر وآجر فيبدلون الالف من الهاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء
ونحوه اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة
عن بكر بن سوادة وبكر بن عمرو الخولاني رفعا الحديث الى عبد الله بن عمرو
قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم عنصرا واقربهم
رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها
في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زرعها وتنور ثمارها اخبرنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار قال
ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه
الجنة فلينظر الى مصر اذا احرقت وقال غير ابي الاسود الى ارض مصر اذا ازهرت
وقال غير ابن لهيعة وكان منهم السحرة امنوا جميعا في ساعة واحدة ولا يعلم
جماعة اسلمت في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط اخبرنا علي
حدثنا عبد الرحمن قال وكانوا كما حدثنا عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة
عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن حبيب المالكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد بعضهم على بعض في الحديث اثني عشر ساحرا رؤوسا تحت يد كل واحد منهم
عشرون عريفا تحت يدي كل عريف الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف
واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا
ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الرؤساء الاثني عشر عند ذلك
سجدا فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء ما بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان تبعا قال فكانوا من اصحاب موسى صلوات الله عليه
ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عباده العجل اخبرنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب ان تبعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل
جماعة القبط اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه ان تبعا الاحبار كان يقول مثل قبط مصر
كالغيطة كلما قطعت نبتت حتى يحرب الله عز وجل بهم وبصنا عنهم جبابرة الروم
اخبرنا علي قال عبد الرحمن وكلت مصر كما حدثنا عبد الله بن صالح وعثمن
ابن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة المهري

عن ابي رهم السماعي قناطر وجسورا بقدر وتدبير حتى ان الماء ليجري تحت منازلها
وافنيتها فحسبوه كيف شاؤا وارسلوه كيف شاؤا وذلك قول الله تبارك وتعالى
فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون
ولم ير في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت الجنات تحاذي التيل
من اوله الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبع خلج خليج الاسكندرية
وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهي وخليج سردوس
جنات متصلة لا يقطع منها شيء عن شيء والريف ما بين الجبلين من اول مصر الى اخرها
ما بلغه الماء وكان جميع ارض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا
وقدروا من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك قوله عز وجل كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الفرش
قال واما خليج الفيوم والمنهي فحفرهما يوسف عليه السلام وسأذكر كيف كان
ذلك في موضعه ان شاء الله واما خليج سردوس فان الذي حفره هامان فانبرنا
علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة
عن يحيى ابن ميمون الحضرمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون استعمل هامان
على حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه حفر كل قرية يسلونه ان يجري الخليج

تحت قريتهم ويعطونه ما لا قال وكان يذهب به الى قرية القرية من نحو المشرق ثم يرده
الى قرية من نحو القبلة ثم يرده الى قرية في الغرب ثم يرده الى اهل قرية في القبلة
ويأخذ من اهل كل قرية مائة الا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك
يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون
ويحك انه ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بايديهم
رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده كله على اهله قال فلا يعلم بمصر خليجا
اكثر عطوفا منه لما فعلها ما ان في حفره وكان هامان كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن محدث حدثه بطي وكانت
بحيرة الاسكندرية كما اخبرنا علي قال كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد كما كلها لامراة المقوقس فكانت
تأخذ خراجها منهم الخمر بفريضة عليهم فكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا
فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنانير فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم
الماء فغرقها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس

فسدوا جسورها وزرعوا فيها

ذكر نزول القبط بمصر وسكناهم بها

اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة
عن عباس بن عباس القتباني عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله عن عباس
قال كان لنوح صلوات الله عليه اربعة من الولد سام بن نوح وحام بن نوح ويافث
بن نوح ويحطون بن نوح وان نوحا صلى الله عليه وسلم رغب الى الله عز وجل
وسأله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة فوعده
ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى سام فاجابه يسعى وصاح سام
في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به معه حتى اتياه فوضع
نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد بن سام وسأل الله تبارك وتعالى ان
يبارك في سام افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم نادى
حام فتلفت يمينا وشمالا ولم يحبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله
عز وجل ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصر بن
بيصر بن حام نائما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى
الى نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك اي ولد احد من ولده فاجعل دعوة
من دعوتك ففرح نوح صلى الله عليه وسلم ووضع يده على راسه وقال اللهم انه
قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هي امّ البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها
افضل البركات وسخّرله ولولده الارض وذلّلها لهم وقوّهم عليها قال
ثم دعا ابنه يافث فلم تجبه هو ولا احد من ولده فدعا الله عز وجل عليهم ان يجعلهم
شرار الخلق قال ثم دعا ابنه يحطون فاجابه فدعا الله عز وجل له ان يجعل له البركة
فلم يكن له ولد ولا نسل فعاش سام مباركا حتى مات وعاش ولده ارفخشد بن
سام مباركا حتى مات وكان الملك الذي يحبه الله والنبوة والبركة في ولد
ارفخشد بن سام وكان اكبر ولد حام كنعان بن حام وهو الذي حمل نوحا عليه السلام
في الفلك فدعا عليه نوح عليه السلام فخرج اسود وكان في ولده الحبشا
والملك والجبروت وهو ابو السودان والحبش كلهم وابنه الثاني كوش بن
حام وهو ابو السند والهند وابنه الثالث قوط بن حام وهو ابو البربر وابنه الاصغر
الرابع بيصر بن حام وهو ابو القبط كلهم اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن قال
وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا سليمان بن بلال قال وحدثنا عبد الرحمن
وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن المسيب
قال ولد نوح النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر سام وحام ويافث فولد كل
واحد من الثلثة ثلثة فسام ابو العرب وفارس والروم ويافث ابو الصقالبة

اولاد نوح النبي صلى الله عليه وسلم

والترك وياجوج وماجوج وحام ابو السودان والبربر والقبط ثم رجع الى حديث
عثمان قال فولد بيصر ابن حام اربعة مصر بن بيصر وهو اكبرهم والذي دعا
له نوح صلى الله عليه وسلم بما دعا له وفارق ابن بيصر ورباح بن بيصر قال غير عثمان
فولد مصر اربعة فقط ابن مصر واشمن ابن مصر واتريب ابن مصر وصا بن مصر فاخبرنا
عثمان ابن صالح ويحيى ابن خالد عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد بن يزيد احدهما على صاحبه
وقد كان عثمان ربما قال حدثني خالد بن يحيى عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالوا
وكان اول من سكن بمصر بعد ان غرق الله قوم نوح بيصر بن حام ابن نوح فسكن
منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلثون نفسا قد بلغوا
وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومافه بلسان القبط ثلثين قال وكان بيصر
بن حام قد كبر وضعف وكان مصر اكبر اولاده وهو الذي ساق اباه وجميع
اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر ابن بيصر سميت مصر فحازله ولولده ما بين الشجرتين
خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقه الى ايله عرضا قال ثم ان بيصر بن حام
توفي فدفن في موضع ابي هرميس قال غير عثمان فهي اول مقبرة قبر فيها
بارض مصر قال ثم رجع الحديث الى حديث عثمن ابن صالح وغيره قال
ثم ان بيصر بن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض

وباج بن بيصر

لنفسه سوى ارض مصر التي حاز لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولادُ اولادهم
قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة تحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل
قال فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت قفط قفطا
وما فوقها الى اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون
فما دونها الى منف في الشرق والغرب فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب
ما بين منف الى صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن صا
فسميت به، فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزء بين الصعيد وجزء بين اسفل
الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط ابن مصر ثم توفي قفط
ابن مصر فاستخلف اخاه اشمن ابن مصر ثم توفي اشمن ابن مصر فاستخلف اخاه اتريب
بن مصر ثم توفي اتريب ابن مصر فاستخلف اخاه صا بن مصر ثم توفي صا بن مصر فاستخلف
ابنه تدادس ابن صا ثم توفي تدادس ابن صا فاستخلف ابنه مالیق ابن تدادس
ثم توفي مالیق ابن تدادس فاستخلف ابنه خربتا بن مالیق فاستخلف ابنه كلكن ابن خربتا
فملكهم نحوا من مائة سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ابن خربتا
ثم توفي ماليا ابن خربتا فاستخلف ابنه طوطيس ابن ماليا وهو الذي كان وهب
هاجر لسارة امرأة ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وكان سبب دخول ابرهيم
عليه السلام

عليه السلام مصر كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا اسعد بن موسى وغيره انه
لما امر بالخروج عن ارض مصر والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا
حران فنزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر
جمالها الملك وصف له امرها وكان حسن سارة كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن خالد عن خالد بن عبد الله
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان حسن سارة حسن حوي قال
ثم رجع الى حديث اسد وغيره قال فامر بها فادخلت عليه وسال ابرهيم عليه السلام
فقال له ما هذه المراة قال اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه ورجليه فقال
لابرهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا الله له فاطلق الله
يديه ورجليه واعطاها غنما وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها
هاجر فكان ابو هريرة يقول تلك امكم يا بني ماء السماء يريد العرب
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثونا عن عبد الله بن وهب عن جرير
ابن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابرهيم عليه السلام قدم ارض جبار وكانت معه سارة وكانت احسن
الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انك اختي فانك اختي في الاسلام فلما دخل الارض رآها بعض اهل الجبار اتاه فقال
لقد دخلت ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم الى الصلاة
فلما ادخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة
فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي فلا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من
القبضة الاولى قال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين
قال ادعي الله ان يطلق يدي فلك الله ان لا اضرك ففعلت فاطلقت يده فدعا الذي
جاء بها فقال انك انما اتيتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي
واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا
كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء
السماء قال ابن وهب واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال فقام اليها فقامت توضا تصلي
ثم قالت اللهم اني كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي
فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال الاعرج قال ابو سلمة
قال ابو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل فاخبرنا علي قال حدثنا
عبد الرحمن حدثنا اسد بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب

عن علي

عن علي ابن ابي طالب ان سارة كانت بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا
فزوجها ابرهيم عليه السلام فمر بها على ملك من الملوك فاعجبته فقال
لابرهيم ما هذه فقال له ما شاء الله ان يقول فلما خاف ابرهيم وخاف سارة ان
يدنو منها دعوا الله عليه فاويس الله عز وجل يديه ورجليه فقال ابرهيم قد علمت
ان هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوؤك فيها فدعا له فاطلق الله يديه ورجليه
ثم قال الملك ان هذه امراة لا ينبغي ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فاخدمنها
ما شاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلثة اشيا
قال تخفضيها وشقبين اذنيها ثم وهبتها لابرهيم على ان لا يسوؤها منها فوقع
عليها فحملت فولدت اسماعيل ابن ابرهيم قال فكانت سارة كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل وعمرو بن الازهر
احدهما عن ابن اسحاق وعن ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة حين رات انها لا تلد
احبت ان تعرضها هاجر على ابرهيم فكانت تمنعها الغيرة وكانت هاجر
قال كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا وثيمة ابن موسى عن سلمة بن الفضل
وعمرو بن الازهر احدهما او كلاهما عن ابن اسحاق اولمن جرت ذيلها التحفي
اثرها عن سارة وكانت سارة قد حلفت لتقطعن منها عضوا فبلغ ذلك

هاجر فلبست درعها وجرت ذيلها لتخفي اثرها وطلبتها سارة فلم تقدر عليها
فقال ابرهيم هل لك ان تعفو عنها قالت فكيف بما حلفت قال تخفضيها
فيكون ذلك سنة للنساء فتبرين يمينك ففعلت فمضت السنة بالخفض
قال ثم رجع الى حديث عثمان ابن صالح وغيره قال ثم توفي طوطيس
ابن ماليا فاستخلف ابنته جروبا بنت طوطيس ولم يكن له ولد غيرها وهي اول
امراة ملكت قال ثم توفيت جروبا ابنت طوطيس فاستخلفت ابنة عمها
زالفا ابنة مامور ابن ماليا فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا وملوا ارض
مصر كلها فطمعت فيهم العمالقة فغزاهم الوليد بن ذومغ فقاتلهم قتالا
شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من مائة سنة فطغى
وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكلته
والعمالق كما حدثنا عبد الملك بن هشام من ولد عملاق ويقال
عملق ابن لاود بن سام اخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو الاسود واسد بن موسى
ويحيى ابن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعاوري عن ابن
حجيرة قال استنطل سبعون رجلا من قوم موسى في قحف رجل من العمالق
قال فملكهم من بعده ابنه الريان ابن الوليد بن ذومغ وهو صاحب يوسف

الصحف العظيم الذي
فوق الدماغ كذا في
اناء من حشي على
حياله كانه نصف
ج

النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى الملك رؤياه التي راها وعبرها يوسف صلى الله
عليه وسلم ارسل اليه الملك واخرجه من السجن اخبرنا علي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال فاتاه الرسول فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا
جددا واركب الي الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلثين سنة فلما اتاه
راى غلاما حدثا فقال ايعلم هذا رؤياي ولا تعلمها السحرة والكهنة واقعده
قدامه وقال له لا تخف قال عثمان وغيره في حديثهما فلما استنطقه وسايله
عظم عليه في عينه وجل امره في قلبه فدفع اليه خاتمه ووكله ما خلف بابه
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والبسه طوقا من ذهب وثياب
واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان
يوسف خليفة الملك اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد
ابن موسى عن خالد بن عبد الله قال حدثني ابو سعيد عن عكرمة ان فرعون
قال ليوسف قد سلطتك على مصر غير اني اريد ان اجعل كرسيي اطول
من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ثم رجع الى حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عثمان وغيره قال واجلسه على السرير ودخل الملك بيته مع نسايه وفوض
امر مصر كلها اليه فبسبب عبارة رويا الملك ملك يوسف مصر حدثنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثني الليث بن سعد
قال حدثني مشيخة لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب
حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بانعامهم
حتى لم يجدوا غنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم ذهب ولا فضة
ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق شيء الا
انفسنا واهلونا وارضونا فاشتري يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم
يوسف طعاما يرعونه على ان لفرعون الخمس ٥

قال

قال وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا هشام ابن اسحاق ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت
منزلته من فرعون وجاورت سنه ماية سنة قال وزراء الملك له ان
يوسف قد هد علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون وردّ
عليهم مقالتهم واشاء اللفظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول

بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من اي شيء اخبره به وكانت الفيوم
يومئذ تدعى الجوبة وانما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله
فاجتمع رايهم على ان تكون على المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه
السلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ماء الجوبة عنها ويخرجه
عنها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف صلى
الله عليه وسلم فقال قد تعلم مكان ابنتي ولانه مني وقد رايت اذا
بلغت ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد
قرب لا يوتى من وجه من الوجوه الا من غاية وصحرا وكذلك هي ليست
توتى من ناحية من النواحي من مصر الا من مفازة وصحرا قال
غير هشام فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر
لا توتى من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة قال هشام في
حديثه وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته
فقال يوسف صلوات الله عليه نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الي
فاني ان شاء الله فاعل قال ان احبه الي واوفقه الى اعجله فاوحى الله الى يوسف
صلى الله عليه وسلم ان يحفر ثلثة خلج خليجا من اعلا الصعيد من موضع كذا

الى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا
من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف عليه السلام العمال فحفر
خليج المنهي من اعلا اشموني الى اللاهون وامر البنائين ان يحفروا اللاهون
وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها انهمت
من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها من الخليج الشرقي يصب
في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحراء تنهمت الى الغرب فلم يبق في
الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفاء
واخرجه منها وكان ذلك ابدا اجري النيل وقد صارت الجوبة ارضا نقية
تربة وارتفع ماء النيل فدخل في راس المنهي فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون
فقطعه الى الفيوم وفتح خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل واخرج اليها
الملك وزراءه وكان هذا كله في سبعين يوما فلما نظر اليها الملك
قال لوزرايه اوليك هذا عمل الف يوم فسمت الفيوم واقامت تزرع كما
تزرع غوابط مصر قال عبد الرحمن وقد سمعت في استخراج الفيوم
وجها غير هذا اخبرنا علي ابن الحسين ابن قديد حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن عبد الحكم حدثنا يحيى ابن خالد العدوي عن ابن لهيعة عن يزيد ابي

الفيوم من القاموس

ان يوسف عليه السلام ملك مصر وهو ابن ثلثين سنة فاقام يدبر امرها اربعين
سنة فقال اهل مصر قد كبر يوسف واختلف رايه فعزلوه وقالوا اختر لنفسك
من الموات ارضا تقطعكها لنفسك وتصلحها وتعلم رايك فيها فان رايتنا من رايك
وحسن تدبيرك ما نعلم انك في زيادة من عقلك رددناك الى ملكك فاعترض
البرية في نواحي مصر فاختار موضع الفيوم فاعطيها فشق اليها خليج المنهي من النيل
حتى ادخله الفيوم كلها وفرغ من حفر ذلك كله في سنة وبلغنا انه انما عمل ذلك
بالوحي وقوي على ذلك بكثرة الفعلة والاعوان فنظروا فاذا الذي احياه
يوسف من الفيوم ليس له بمصر كلها مثلا ولا نظيرا فقالوا ما كان يوسف
قط افضل عقلا ولا رايا ولا ندبر امنه اليوم فردوا اليه الملك فاقام ستين
سنة اخرى تمام مائة سنة حتى مات يوم مات وهو ابن ثلثين ومائة سنة
والله اعلم قال ثم رجع الى حديث هشام ابن اسحاق قال ثم بلغ يوسف
صلى الله عليه وسلم قوله وزراء الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة
منهم له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له
الملك وما ذاك قال انزل الفيوم من كل كورة من كور مصر اهل بيت
واهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر

يوسف

فاذا فرغوا من ذلك فرغوا من ذلك صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها من الارض
لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان
لا يناله الماء الا فيه واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا للمطاطي ياوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها قبضات فلا تقصر باحد ورحقه ولا يزداد فوق قدره
فقال له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم وبدا يوسف صلوات الله عليه
فامر ببنيان القرى وحدها حدودا فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية
شانه يقال لها شنانه وهي القرية التي كانت منزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج
وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ
احدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال وكان اول
من قاس النيل بمصر يوسف صلى الله عليه وسلم وضع مقياسا بمنف ثم وضعت
العجوز دلوكه ابنة زيا وهي صاحبة حايط العجوز مقياسا بانصنا وهو
صغير الذرع ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز ابن مروان مقياسا بحلوان
وهو صغير ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة
وهو اكبرها اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير
قال ادركت القياس يقيس في مقياس منف وتدخل زيادته الى الفسطاط

قال

قال وفي زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب وولده مصر كما حدثنا هشام
ابن اسحاق وهم ثلثة وتسعون نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف عليه السلام
ما بين عين شمس الى العرما وهي ارض ربعية بربة اخبرنا علي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال دخل يعقوب وولده مصر وكانوا تسعين نفسا وخرجوا
وهم ستماية الف اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
اسد بن موسى قال اسرايل عن ابي اسحاق عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلثة
وتسعون انسانا وخرجوا وهم ستماية الف وادخل يوسف عليه السلام
كما حدثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
اباه وخمسة من اخوته على الملك فسلموا عليه وامر ان يقطع لهم من الارض
وكان يعقوب لما دنا من مصر ارسل يهوذا الى يوسف صلى الله عليهما فخرج
اليه يوسف فلقيه فالتزمه وبكى قال ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق
قال فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب صلى الله عليه شيخا كبيرا
حليما حسن الوجه واللحية جهير الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك
ايها الشيخ قال عشرون وماية وكان بين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب

ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه واخبار خراب مصر وهلاكها
يكون على يديهم ووضع البربايات وصفات من تخرب مصر على يديه فلما راى يعقوب
قام الى مجلسه فكان اول من سأله عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب
اعبد الله اله كل شيء فقال له كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب انه اعظم واجل
من ان يراه احد قال يمين فنحن نرى الهتنا قال يعقوب ان الهتكم من عمل ايدي بني
ادم من يموت وبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد فنظر يمين
الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون الى
ايامنا او في ايام غيرها قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك ايها الملك قال
الملك هل تجد هذا فيما قضي به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل
من يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا تعبا بهذا الكلام اخبرنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله قال
حدثني ابو حفص الكلاعي عن تبيع عن كعب ان يعقوب عاش في ارض مصر
ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني
فادفنوني في مغارة جبل حبرون كما حدثنا اسد عن خالد عن الكلبي
عن ابي صالح مسجد ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اليوم وبينه وبين بيت المقدس

ثمانية عشر ميلا قال ثم رجع الى حديث الكلاعي عن تبيع عن كعب
قال فلما مات لطخوه بمر وصبر قال غير اسد وجعلوه في تابوت من ساج قال
اسد في حديثه فكانوا يفعلون ذلك به في اربعين يوما حتى كلم يوسف
فرعون واعلمه ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج
معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عثمن ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب عليه
السلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلث سنين ثم حمل الى بيت المقدس اوصاهم
بذلك عند موته والله اعلم قال ثم رجع الى حديث عثمان ابن صالح قال
ثم مات الريان ابن الوليد فملكهم من بعده ابنه دادم ابن الريان قال غير عثمان
وفي زمانه توفي يوسف صلى الله عليه فلما حضرته الوفاة قال انكم ستخرجون
من ارض مصر الى ارض ابائكم اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن كما حدثنا
اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله الكلاعي قال حدثني ابو حفص الكلاعي عن
تبيع عن كعب فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه
علي حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن اسعد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك
ابن حرب قال دفن يوسف صلوات الله عليه في احد جانبي النيل فاحتسب الجانب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي كان فيه واجذب الجانب الاخر فحولوه الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي
حولوه اليه واجذب الجانب الاخر فلما راوذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق
من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في اصله
سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط
النيل فاخصب الجانبان جميعا قال اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن
قال وحدثنا العباس ابن طالب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس عن الحسن
ان يوسف عليه السلام القي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ومكث
الى ان القي يعقوب عليه السلام واهله ثمانين سنة ثم عاش بعد ذلك ثلثا
وعشرين سنة فمات وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال توفي وهو ابن ثلثين
ومائة سنة ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح وغيره قالوا ثم ان دماطعا بعد
يوسف عليه السلام وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة
فبعث الله عز وجل عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرا
الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم ابن معدان وكان جبارا عاتيا
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن وحدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله
عن ابي حفص الكلاعي عن تبيع عن كعب قال لما مات يوسف عليه السلام

استعبد

استعبد اهل مصر بني اسرايل ثم رجع الى حديث عثمن قال ثم هلك كاشم ابن معدان
فملكهم بعده فرعون موسى قال غير عثمان واسمه طلما قبطي من قبط مصر اخبرنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الليث بن سعد
وابن لهيعة او احدهما يقول كان قبطيا من قبط مصر يقال له طلما اخبرنا علي
قال حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة
عن مشايخه قال كان من فرعون بن الوليد واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا
ابرش ربعة في لحيته اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا عمي ابن المنذر انه كان من العماليق وكان يكنى ابا مرة
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا ابن بديل ابي سلمة عن جرير عن عبد الله
ابن ميسرة عن النزال ابن سبرة عن ابي بكر الصديق قال كان فرعون اثرم ويقال
بل هو رجل من لخم والله اعلم قال عبد الرحمن فمن زعم انه من العماليق فقد ذكرنا
السبب الذي به ملك العماليق مصر ومن زعم انه من فرعون بن بلي فان سعيد بن
عفير حدثنا قال حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي
فتنازع الملك جماعة من ابناء الملك ولم يكن الملك عهد ولما عظم الخطب
بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفجر في

الجبل فاطلع فرعون بين عديلي نطروني قد اقبل بهما ليبيعهما وهو رجل من
قرابين بابل فاستوقفوه وقالوا انا كنا قد جعلنا لك حكما بيننا فيما
تشاجرنا فيه من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى فلما استوثق منهم قال اني
رأيت ان الملك تفنى عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لامركم والامر من
بعد اليكم فامروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا واتعدوه في دار الملك بمنف
فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صاحبه
ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودان له اولئك
بالربوبية ولم يكن لهم تكبر الملوك والله اعلم فملكهم نحوا من خمس مائة
سنة وكان من امره وامر موسى صلى الله عليه وسلم ما قص الله تبارك وتعالى
من خبرهم في القرآن قال ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح وغيره قال فاقام
فرعون ملك مصر خمس مائة سنة حتى اغرقه الله عز وجل اخبرنا
علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خلاد
ابن سليمان الحضرمي قال سمعت ابا اشرس يقول مكث فرعون اربع مائة سنة
الشباب يعدون عليه وروح اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا
ابي قال حدثنا خلاد بن سليمان قال سمعت ابرهيم بن مقسم قال مكث فرعون

اربع مائة سنة لم يصدع له راس فكان يملك يذكر ما بين مصر الى فريقيه وكان
يقعد على كراسي فرعون كما حدثنا اسد بن موسى عن خالد عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس ما بيان عليهم الدباج واساور الذهب وقد كان استعمل
هامان على الناس فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
يعني ان كل سماء الى سماء سبب وسمعت الله فرعون بالايات التي جاء بها موسى
ولم يبن له هامان الصرح قال وفي زمانه حملت عظام يوسف صلى الله عليه وسلم
من مصر الى الشام وكان سبب حملها فيما حدثنا محمد بن اسعد الثعلبي عن ابي الاحوص
عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل وهو قافل من الشام ومعه
زيد بن حارثة فمر ببيت شعر فرد وقد امسى فدنا من البيت فقال السلام عليكم
فرد رب البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف قال انزل هبات في
قري فلما اصبح واراد الرحيل قال الشيخ اصيبوا من بقية قراكم فاصابوا ثم ارتحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله
عليه جاء الشيخ على راحلته حتى اناخ بباب المسجد ثم دخل فجعل يتصفح وجوه الرجال
فقالوا له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حاجتك قال والله ما ادري الا انه نزل بي رجل فاكرمت قراه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لفلان قال نعم قال فكيف ام فلان
قال بخير قال فكيف حالكم قال بخير وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له حين ارتحل من عنده اذا سمعت بنبي قد ظهر بتهامة فانه فانك تصيب
منه خيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تمن ما شيت فانك لن تتمنى اليوم
شيا الا اعطيتكاه قال فاني اسالك ثمانين قال فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال يا عبد الرحمن ان عوفا قم فاوفها اياه ثم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه فقال ما كان احوج هذا الشيخ الى ان يكون مثل عجوز
موسى قال فقلنا يا رسول الله وما عجوز موسى صلى الله عليه وسلم قال بنت يوسف
عمرت حتى صارت عجوزا كبيرا اذا هبة البصر فلما اسري موسى صلى الله عليه وسلم
ببني اسرايل عشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن
تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري اين موضعها قالوا ابنته عجوز
كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار قال فرجع موسى قال فلما سمعت حسه
قالت موسى قال موسى قالت ما اردك قال امرت ان احمل عظام يوسف عليه السلام
قالت لا افعل حتى تعطيني ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ بيدي فاخذ
بيدها فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل في اصله سكة من حديد موتلة

قالت ما لم لتعبر الا ومعك عظام يوسف

فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه في ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب
فاجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذاك
فلما رايا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه
في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا قال فحمل الصندوق على عاتقه واخذ بيدها
فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شيت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت
في درجة واحدة في الجنة ورد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال
فلذلك اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن خالد
ابن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام
قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهزوا للقوم وخرجوا
فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف عليه السلام فمن يدلنا
عليها فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة اشي ان يعقوب عليه السلام انا رايت عمتي
يعني يوسف حين دفن فما تجعل لي ان ادلك عليه قال احكمك قال فدلته عليها
فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت اكون معك حيث كنت في الجنة قال
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال اخبرني ابن لهيعة
عن من حدثه قال قبر يوسف صلى الله عليه وسلم بمصر فاقام بها نحوا من ثلثمائة سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم حمل الى بيت المقدس قال ثم رجع الى حديث عثمن وغيره قال ثم غرق الله فرعون
وجنوده في اليم حين اتبع بني اسرايل وغرق معه اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم
اكثر من الفي الف قال وكان سبب اتباع فرعون بني اسرايل كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي
قال وكان سوء اسرايل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا وقالوا انا عيدا
نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستماية الف وثلثة الاف ليس فيهم ابن عشرين
ولا ابن عشرين وذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون
قال ثم رجع الى حديث اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال وخرج فرعون ومعه خمس ماية الف سوى
المجنبتين والقلب اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن
موسى قال حدثنا المسعودي عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة قال خرجوا من مصر
وهم ستماية الف وسبعون الفا فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال
خالد وحدثنا ابو سعد عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من راء على الاربعين
ولا من دون العشرين وذلك قوله تبارك وتعالى فاستخف قومه فاطاعوه

يعني استحث قومه في طلب موسى قال وكان بنو اسرايل قالوا كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى ابن علي عن ابيه ان بني اسرايل كانوا
الربع من آل فرعون اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد قال
حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال خرج موسى صلى الله عليه وسلم
ببني اسرايل فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها فذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها
حتى يجتمع عندي خمس ماية الف من القبط فاجتمعوا اليه فقال لهم فرعون ان هؤلاء
لشرذمة قليلون وكان اصحاب موسى صلى الله عليه وسلم ستماية الف وعشرة
الفا قال فسلك موسى واصحابه طريقا يابسا في البحر فلما خرج اخر اصحاب موسى
وتكامل اصحاب فرعون اضطرم عليهم البحر فما روي سواد اكثر من يومئذ
وغرق فرعون قبل علي بن موسى قال حدثنا خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال لما انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع ابن نون بفرسه
فمشى على الماء واقتحم غمره خيولهم فرسوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين
اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله عز وجل واتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان
قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى ربه عز وجل فخشيتهم صابة حالت
بينهم وبينه وقيل اضرب بعصاك البحر ففعل فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني الجبل فانفلق فيه اثني عشر طريقًا فقالوا انا نخاف ان يوحل فيه الخيل فدعا
موسى ربّه فيبست عليهم الصّا فجفّ فقالوا انا نخاف ان يغرقنا ولا نشعر فقال
بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضًا ثم دخلوا حتى جاوزوا
البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى صلى الله عليه وسلم
وطرقه على حالها فقال له اولاده ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو
قوله واترك البحر رهوًا يعني كما هو اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله عز وجل رهوًا قال ساكنًا اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي صخر عن محمد بن كعب القرظي
قال طريقًا مفتوحًا اخبرنا علي قال حدثنا ابو سهل احمد بن عبد الرحيم قال
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا اسرايل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال مفتوحًا
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
الحسن قال سهلا دمثا وقال عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم الرهو السهل ثم رجع الى
حديث اسد بن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فخذها هنا
حتى نلحقهم وهو مسيرة ثلثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان

فاقبل جبريل صلى الله عليه وسلم على فرس انثى في ثلثة وثلثين من الملايكة
فتفرقوا في الناس ويقدم جبريل صلى الله عليه وسلم فسار بين يدي فرعون وتبعه
فرعون وصاحت الملايكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم ولم يخرج
اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرايل وحبه البحر حين التقا فقالوا ما
هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا الحسن
ابن بلال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما غرق الله فرعون قال فرعون امنت بالذي امنت به بنو اسرايل
قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه
الرحمة اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال
حدثنا ابو علي عن حماد بن سلمة عن عطا ابن السايب عن مجاهد قال كان جبريل
بين الناس وبين بني اسرايل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرايل الحقوا اخركم باولكم
ويستقبل آل فرعون فيقول رويدكم ليلحق اخركم فقالت بنو اسرايل ما رايتنا
سابقًا احمق سبقًا من هذا وقال آل فرعون ما رايتنا وارعًا احمق رعة من هذا
فلما انتهى موسى وبنو اسرايل الى البحر قال مؤمن آل فرعون يا نبي الله اين امرت

هذا البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم الدرعون فرسه
فردة النيار فقال يا نبي الله اين امرت فقال بالبحر فاقتحم ايضا فرسه فردة النيار
فجعل موسى صلى الله عليه وسلم لا يدري كيف يصنع وكان الله عز وجل قد
اوحى الى البحر ان اطع موسى واية ذلك اذا ضربك بعصاه قال ثم رجع
الى حديث اسد عن خالد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال وخرج فرعون
ومقدمته خمس مائة الف سوى المجنبتين والقلب قال خالد وحدثنا ابو سعد
عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة ومن دون العشرين فذلك
قوله عز وجل فاستخف قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى
عليه السلام اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن وحدثنا اسد عن اسرايل
عن ابي اسحاق وعن عمرو بن ميمون قال خرج موسى ببني اسرايل فلما اصبح فرعون
امر بشاة فاتي بها فذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمس مائة
الف فارس من القبط فاجتمعوا اليه فقال لهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون
وكان موسى بستمائة الف وسبعون الفا قال فسلك واصحابه طريقا
يابسا في البحر فلما خرج آخر اصحاب موسى وتكامل اخر اصحاب فرعون
اضطرم عليهم البحر فما ادري سواد اكثر من يومئذ قال وغرق فرعون

فنبذ على ساحل

فنبذ على ساحل البحر حين نظروا اليه ويقال ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معاوية
قال حدثنا ابو اسحاق قال زهير اراه عن عوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله
موسى عليه السلام ثماني مائة ذراع وعرضه اربع مائة ذراع وكانت عصي موسى
صلى الله عليه وسلم عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى
عليه السلام كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره
للناس عاما يمرون على صلبه واضلاعه * ثم رجع الى حديث عثمن وغيره قال
فبقيت مصر بعد عرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يسوها الا العبيد والاحرار
والنساء فاعظم اشراف من بمصر من النساء ان يولين منهم احدا واجمع رايهن ان يولين
منهن امراة يقال لها دلوكة ابنة زيان وكان لها عقل ومعرفة وتجارب
وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين فملكوها
فخافت ان ينيلوا ولوها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن ان بلادنا
لم يكن يطمع فيها احد ولا يمتد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا
وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رايت ان ابني حصنا احرز به جميع
بلادنا فاضع عليه المحارس من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت

جدارا احاط به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه
خليجا يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل
ثلثة اميال المحرس ومسلحه وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت
في كل محرس رجالا واجريت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فانهم
الخبر من اي وجه كان في ساعة واحدة فطروا في ذلك فمنعت بذلك مصر ممن
اراد ها قال غير عثمن وفرغت من بنايه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال
له جدار العجوز بمصر وقد بقيت الصعيد منه بقايا كثيرة

فاذا اقام احدهم فوقه نصب بعضهم الجرس بالاجراس

اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال عثمان ابن صالح في حديثه وكانت عجوز
ساحرة يقال لها تندوره وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرهم
فبعثت اليها دلوكه ابنة زنبا انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك ولا نأمن
ان يطمع فينا الملوك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج
اليك وقد ذهب اكابرنا وبقي اقلنا فعملت لها من نحاس في وسط مدينة
منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب الى جهة القبلة والبحر والعرب والشرق
وصورت فيه صور الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت

لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من كل وجه تتوزمنها برا وبحرا وهذا ما
يغنيكم عن الحصن وتقطع عنكم موته فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا
في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من
جهتهم التي ياتون منها فما فعلتم بالصور من شيء اصابهم ذلك في انفسهم
على ما يفعلون بهم فلما ملك الملوك حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية النساء طمعوا
فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في البر با
وطفقوا لا يهجبوا تلك الصور شيء ولا يعلوزبها شيا الا اصاب ذلك الجيش
الذي اقبل اليهم مثله ان كانت خيلا فما فعلوا تلك الخيل المصورة في البر با
من قطع دومها ارسوقها او فقي اعينها او بقر بطونها امثل ذلك بالخيل التي اراد تهم
وان كانت سفنا او رجالة فكمثل ذلك وكانوا اعلم الناس بالسحر واقواهم
عليه وانتشر ذلك فساد رهم الناس وكان نسا اهل مصر حين غرق من غرق منهم
مع فرعون من اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجراء لم يصبروا عن الرجال فطفقت
المراة تعتق عبدها وتزوجه وتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا
شيا الا باذنهن فاطاعوهن الى ذلك فكان امر النساء على الرجال قال
عثمن فحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان نسا القبط على ذلك الى اليوم اتباعا

لما مضى منهم لا يبع احدهم ولا يشتري الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكه ابنة زبا
عشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ صبي من ابنائها كابرهم واشرافهم يقال له دردكون
ابن بلوطس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك المجوز نحوا من اربع مائة سنة
قال ثم مات دردكون بن بلوطس فاستخلف ابنه بودس ابن دردكون ثم توفي بودس ابن دردكون
فاستخلف اخاه لقاس ابن دادس فلم يمكث الا ثلث سنين حتى مات ولم يترك ولدا
فاستخلف اخاه مرنيوس قال ثم توفي مرنيا بن مرنيوس فاستخلف استيمادس ابن مرنا
وطغى وتكبر وسفك الدم وأظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على
خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بلوطس ابن مناكيل
فملكهم اربعين سنة ثم توفي بلوطس ابن مناكيل واستخلف ابنه مالوصس
ابن بلوطس ثم توفي مالوصس ابن بلوطس فاستخلف اخاه مناكيل ابن بلوطس بن
مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بوله ابن مناكيل فملكهم
مائة سنة وعشرين سنة وهو الاعرج الذي سبي ملك بيت المقدس وقدم به
مصر وكان بوله قد تمكن في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله
بعد فرعون وطغى فقتله الله عز وجل صرعته دابته فدقت عنقه فمات

اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن عبد الله بن خالد

حدثنا الكلاعي عن تبيع عن كعب قال فلما مات سليمان ابن داود عليه السلام
ملك بعده رجل يقال له سليمان فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة الذهب
التي عملها سليمان صلى الله عليه وسلم فذهب بها قال عبد الرحمن واخبرني شيخ من
اهل مصر من اهل العلم ان المخلوع الذي خلعه اهل مصر انما هو بوله وذلك انه دعا
الوزراء ومن كانت الملوك قبله تجري عليهم الارزاق والجوائز فكانه استكثر
ذلك فقال لهم اني اريد ان اسألكم عن اشيا فان اخبرتموني بها زدت في ارزاقكم
ورفعت من اقداركم وان انتم لم تخبروني بها ضربت اعناقكم فقالوا له سل عما
شئت فقال لهم اخبروني ما يفعل الله تبارك وتعالى في كل يوم وكم عدد نجوم
السماء وكم مقدار ما تستحق الشمس في كل يوم على ابن ادم واستاجلوا فاجلهم في ذلك
شهرا وكانوا يخرجون في كل يوم الى خارج مدينة منف فيقفون في طل قرموس
بيتا ثم يرجعون وصاحب القرموس ينظر اليهم فاتاهم ذات يوم فسالهم
عن امرهم فاخبروه فقال لهم عندي علم ما تريدون الا ان عندي قرموسا لا استطيع
ان اعطله فليبعد رجل منكم مكاني يعمل فيه واعطوني دابة كدابتكم
والبسوني ثيابا كثيابكم ففعلوا وكان في المدينة ابن لبعض ملوكهم قد
مات حالته فاتاه القرموس فساله القيام بملك ابيه وطلبه فقال ليس هذا يريد

الملك من مدينة منف فقال انا اخرجه لك وجمع له مالا ثم اقبل القرموس حتى
دخل على بوله فاخبره ان عنده علم ما سأل عنه فقال له اخبرني كم عدد نجوم السماء
فاخرج القرموس حجرا من الرمل كان معه فنثره بين يديه وقال له مثل عدد هذا
قال وما يدريك قال امر من يعده قال فكم مقدار ما يستحق الشمس في كل يوم
على ابن ادم قال قيراطا لان العامل يعمل يومه الى الليل فيأخذ ذلك في اجرته قال
فما يفعل الله عز وجل كل يوم قال له اريك ذلك غدا فخرج معه حتى اوقفه
على احد وزراياه الذي اقعده القرموس مكانه فقال له يفعل الله عز وجل كل يوم
ان يذل قوما ويعز قوما ويميت قوما ومن ذلك ان هذا وزير من وزرايك قاعد يعمك
على قرموس وانا صاحب قرموس على دابة من دواب الملوك وعلي لباس من لباسهم
او كما قال له ان فلان ابن فلان قد اغلق عليك مدينة منف فرجع مباذرا فاذا مدينة
منف قد اغلقت وثبوا مع الغلام على بوله فخلعوه فوسوس فكان يقعد
على باب مدينة منف يوسوس ويهذي فذلك قول القبط اذا كلم احدهم بالاهذي
قال السجاك من بوله يريد بذلك الملك لوسوسته والله اعلم قال
ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال ثم استخلف مريوس ابن بوله فملكهم زمانا ثم توفي
واستخلف ابنه قروه بن مريوس فملكهم ستين سنة ثم توفي واستخلف اخاه

لقاس

لقاس ابن مريوس وكان كلما انهدم من ذلك البربا الذي فيه الصور شيء
لم يقدر احد على اصلاحه الا الملك العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا اهل بيت
لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البربا موضع في زمان
لقاس ابن مريوس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله وانقطع ما
كانوا يقهرون به الناس ويقوا كغيرهم الا ان الجمع كثير والمال عندهم ٥

قال ثم توفي لقاس واستخلف ابنه قومس ابن لقاس فملكهم دهرا فلما قدم
بخت نصر بيت المقدس اخبرنا علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن ابن عبد الحكم قال كما حدثنا وثيمة بن موسى وغيره وظهر على بني اسرايل
وسباهم وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا باليليا وهي خراب ينوح عليها ويبكي فاجتمع
الى ارميا بقايا من بني اسرايل كانوا متفرقين حين بلغهم مقامه باليليا فقال لهم
ارميا اقيموا معي في ارضنا نستغفر الله ونتوب اليه لعله يتوب علينا فقالوا انا
نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك
مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله عز وجل اوفى الذمم
لكم ولا يسعكم امان احد من الارض اخافكم فانطلقوا وابكي النفر الى قومس ابن لقاس

واعتصموا به لما يعلمون من منعته وشكوا اليه شأنهم فقال انتم في ذمتي فارسل اليه
بخت نصر انّ لي قبلك عبيدًا ابقوا مني فابعثهم اليّ فكتب اليه قومس ما هم
بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابناء الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم فغلف
بخت نصر لئن لم يردّهم ليغزونّ بلاده والحّا جميعًا واوحى الله الى ارميا اني مظهر
بخت نصر على هذا الملك الذي اخذوه حرزًا وانهم لو اطاعوا امرك ثم اطبقت
عليهم السماء والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجًا واني اقسم بعزتي لاعلمنهم انه ليس
لهم محيص ولا ملجأ الا طاعتي واتباع امري فلما سمع بذلك ارميا رحمهم وبادر
اليهم فقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني رأيت موضع
سرير الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر وملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في
الموضع الذي يضع فيه بخت نصر سريره وقال يقع كل قائمة من سريره على حجر منها
فلجوا في رأيهم فسار بخت نصر الى قومس ابن لقاس ملك مصر فقاتله سنة
ثم ظفر بخت نصر فقتل قومس وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد قتل من
اسر منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصفه ارميا ووقعت كل قائمة من سريره
على حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما اتى الاسارى اتاه معهم ارميا فقال بخت نصر الا
اراك مع اعدائي بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا انما جيتهم محذرا

واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك وايتهم موضعه قال
بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك فان تحت كل قائمة منه حجرا
دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو علمت ان فيهم خيرا لوصيتهم
لك فقتلهم فاخرب مدائن مصر وقراها وسبا جميع اهلها ولم يترك بهذا الحدا
حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب ولا ينتفع
به فاقام ارميا بمصر واخذ بها جنينة وزرعها يعيش به فاوحى الله اليك عن
الزرع والمقام بمصر شغلا فكيف تسعك ارض فاني تعلم سخطي على قومك
فالحق بالميا حتى يبلغ كتابي اجله فخرج منها ارميا حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر
رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر معمورة من يومئذ
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم
وابو الاسود قالا حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري انه
قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله بن عمرو وما اقدمك
الي بلادنا قال اتٍ قال بماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك
قد اتخذت فيها الرباع وبنيت فيها القصور واطمأننت فيها فقال مصر
قد اوفت خرابها حطمها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والضباع وقد مضى

خرابها فهي اليوم اطيب الارضين ترابا وابعده خرابا ولن ترال فيها بركة ما دام في
شيء من الارضين بركة اخبرنا علي ابن قديد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله
ابن صالح حدثني الليث عن ابي قبيل نحوه قال فزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمله
بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى في ايدي اهلها كل قرية بكرى معلوم
لا ينقص عليهم الا في اربع سنين من اجل الطما وسقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقص
ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من استحق الزيادة
ولا يحمل عليهم من ذلك ما شق عليهم فاذا جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع
خالصا لنفسه يصنع به ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوي به على حربه وجباية خراجه
ودفع عدوه والربع الثالث في مصلحة الارض وما تحتاج اليه من حسورها وحفر خلجها
وبنا قناطرها والقوة للمزارعين على ازرعهم وعمارة ارضهم والربع الرابع تخرج منه
ربع ما تصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها للنابة تنزل او جائحة
باهل القرية وكانوا على ذلك وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها
هي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون الكنوز
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا الاسود نصر ابن عبد الجبار
حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة ابن مخلد وهو امير على مصر

فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه ابن رديانا عبيد قال ارسلني الامير
مسلمة اي اتي منفا فاحفر له على كنز فرعون فاذا جئ اليه واقراه مني السلام
وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم ياتون في
سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهرهم كنز فرعون فاخذون
منه ما يشاؤن فيقولون ما نبغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في
اثارهم فيدركونهم فيقتلون قتلهم الحبش فيقتلونهم المسلمون ويأسرونهم
حتى ان الحبشي ليباع بالكسا قال ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح وغيره
قال ثم ظهور الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم
اهل مصر ثلث سنين تحاصرونهم وصابروهم القتال في البر والبحر فلما راى ذلك
اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم شيئا مسمى في كل عام على ان يمنعوهم
ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في
مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانهم الروم وقامت دونهم والحت عليهم
فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا عليه الروم
بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان
ذلك الصلح على اهل مصر واقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين

ثم استحاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت القتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا
مصانعهم احمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهجد وفاته وبعد ظهور الاسلام فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كلهم
خالصا للروم ليس لفارس في شيء من الشام ومصر اخبرنا علي قال حدثنا
عبد الرحمن قال وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن ابن عقيل ابن خالد
عن ابن شهاب قال كان المشركون يحادلون المسلمين بمكة فيقولون الروم اهل
كتاب وقد غلبتهم المجوس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي معكم
الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله عز وجل الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من
قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
قال ابن شهاب واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال لما انزلت
ما كان الا يسيرا حتى ناحب ابو بكر رضي الله عنه بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء
ان لم تغلب الروم فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت
فكل ما دون العشر بضع وكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين ثم اظهر الله
عز وجل الروم على فارس زمان الحديبية ففرح المسلمون بنصر اهل الكتاب

قال غيره ابن صالح عن الليث بن سعد وكانت الفرس قد استبت بنا الحصن الذي يقال
له باب اليون وهو الحصن الذي لفسطاط مصر اليوم فلما انكشفت جموع فارس عن
الروم واخرجتهم الروم من الشام امنت الروم بنا ذلك الحصن واقامت به فلم تزل
مصر في ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن
قال وحدثنا سعيد بن بليد عن ابن وهب حدثنا ابن لهيعة قال يقال فارس والروم قريش العجم

اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن قال وكان سبب انكشاف فارس عن الروم
كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الهقل ابن زياد عن معاوية بن يحيى ان ابن عباس
اخبره انه سمع عمر الخطاب رضي الله عنه يسأل الهرمزان عظيم الاهواز عن الذي كان
سبب انكشاف فارس عنهم فقال له الهرمزان كان كسرى بعث شهربران وبعث معه
جنود فارس قبل الشام ومصر وحرب عامة حصون الروم فطال زمانه بالشام
ومصر وتلك الارض فطفق كسرى يستبطيه ويكتب اليه انك لو اردت
ان تفتح مدينة الروم فتحتها ولكنك قد رضيت بمكانك وارد تطول
السلطان فكتب الى عظيم من عظماء فارس مع شهربران امره ان يقتل شهربران
ويتولى امر الجنود فكتب اليه ذلك العظيم يذكر ان شهربران ناصح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانه ابى الحرب منه قال فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنّه فكتب اليه ايضًا
يراجعه ويقول انه ليس لك عبد مثل شهربراز فانك لو تعلم ما يداري من مكايد
الروم عذريه فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنّه وليتولى امر الجنود فكتب
اليه ايضًا يراجعه فغضب كسرى وكتب الى شهربراز يعزم عليه ليقتلن ذلك
العظيم فارسل شهربراز الى ذلك العظيم من فارس فاقراه كتاب كسرى فقال له راجع فيه
قال قد علمت ان كسرى لا يراجع وقد علمت حسن صحابتي اياك ولكن جاني ما لا استقيم
تركه فقال له ذلك الرجل ولا اني اهلي فامر فيهم بامري واعمد اليهم عمدي
قال بلى وذلك الذي املك لك فانطلق حتى اتى اهله فاخذ صحايف كسرى الثلث
التي كتب اليه فجعلها في كمه ثم جاء حتى دخل على شهربراز فدفع اليه الصحيفة
الاولى فقراها شهربراز فقال اخبرني ثم دفع اليه الصحيفة الثانية فاقراها
فنزل عن مجلسه وقال له اجلس عليه فابى ان يفعل فدفع الصحيفة الثالثة فقراها
فلم يفرغ شهربراز من قراتها حتى قال اقسم بالله لاسودن كسرى واجمع المكر
بكسرى وكاتبه قل وذكر له ان كسرى قد افسد فارس وجمر بعوثها
واتلبت بطول ملكه وسأله ان يلقاه بمكان نصف بحكمان الامر فيه وتعاهدا ان
فيه ثم يكشف عنه جنود فارس ويخلي بينه وبين المسير الى كسرى فلما جاء قل

كتاب شهربراز ادعا رهطا من عظماء الروم فقال لهم اجلسوا فلنا اليوم احزم الناس
او اعجز الناس قد اتاني ما لا تحسبونه وساعرضه عليكم فاشيروا علي فيه
ثم قرا عليهم كتاب شهربراز فاختلفوا عليه في الراي فقال بعضهم هذا مكر
من قبل كسرى وقال بعضهم اراد هذا العبد ان يلقاك وخاف من كسرى
ثم لا ابالي ما لقي قال هرقل ان هذا الراي ليس حيث ذهبتم اليه انه ما طابت نفس
كسرى ان شتم هذا الشتم الذي اخذني في كتاب شهربراز وما كان شهربراز ليكتبه
الي بهذا وهو ظاهر على عامة ملكي الا من امر حدث بينه وبين كسرى واني والله
لا لقينه فكتب اليه هرقل قد بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت واني لاميل
معك بموضع كذا وكذا فاخرج معك باربعة الاف من اصحابك فاني
خارج بمثلهم فاذا بلغت موضع كذا وكذا فضع ممن معك خمس مائة
فاني ساضع بموضع كذا وكذا مثلهم ثم ضع بمكان كذا وكذا
مثلهم حتى نلتقي انا واياك في خمس مائة وبعث هرقل الرسل من عنده الى شهربراز
ان سرك ان يرسل اليه وان ابى ذلك عجلوا اليه في كتاب فراى انه فعل ذلك
وسار هرقل في اربعة الاف التي خرج فيها لا يضع منهم احد حتى التقيا بالموضع
وضع هرقل اربعة الاف ومع شهربراز خمس مائة فلما راهم شهربراز ارسل الى هرقل

اعذرت فارسل اليه هرقل لم اعذر ولكني خفت الغدر من قبلك وامره هرقل بقتله
من دساج فضربت له بين الصفين فرآه هرقل فدخلها ودخل ترجمان معه واقبل
شهربراز حتى دخل اليه فاصحا بينهما الرجمان حتى احكما امرهما فاستوثق احدهما
من صاحبه بالعهود والمواثيق حتى فرغا من امرهما فخرج هرقل واشار الى شهربراز
بان يقتل الرجمان لكي يخفى له السر فقتله شهربراز ثم اكسف شهربراز فحيش الجيوش
وسار هرقل الى كسرى حتى اغار عليه ومن بقي معه فكان ذلك اول هلكة
كسرى ووفاء هرقل لشهربراز ثم اعطاه من ترك من ارض فارس فانكشف حين افسد
ارض فارس على كسرى فقتلت فارس كسرى ولحق شهربراز ببلاد الترك والخزر

اخبرنا علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد اخبرنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الحكم
قال فوجه هرقل ملك الروم كما حدثني شيخ من اهل مصر المقوقس اميرا على مصر وجعل
اليه حربها وجبايتها خراجها فنزل الاسكندرية وكان الذي بنى الاسكندرية
واسسها ذا القرنين الرومي واسمه الاسكندر وبه سميت الاسكندرية
وهو اول من عمل الوشي وكان ابوه اول القياصرة اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن
حدثنا عبد الملك بن هشام قال اسمه الاسكندر اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن

حدثنا

حدثنا وثيمة بن موسى عن سعيد بن بشير عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله
عن محمد بن اسحاق وحدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه
انه رجل من اهل مصر اسمه مرزبا ابن مرزبه اليوناني اخبرنا علي حدثنا
عبد الرحمن قال وحدثني شيخ من اهل مصر قال كان من اهل لوسه كورة من
كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم وقال بل هو رجل من حمير
قال تبع ملك تدين له الملوك وتحسد قد كان ذو القرنين جدي مسلما بلغ المغارب
والمشارق يبتغي اسباب علم من حكيم مرشد فراى مغيب الشمس عند غروبها في عين
ذي خلب وثاط حرمد وبروي قد كان ذو القرنين قبلي مسلما اخبرنا علي حدثنا
عبد الرحمن وحدثني عثمان ابن صالح حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن ابن زياد
عن سعد بن مسعود التجيبي عن مشيخين من قومه قالا كنا بالاسكندرية
فاستطلنا يوما فقلنا لو انطلقنا الى عقبة بن عامر نتحدث عنده فانطلقنا
اليه فوجدناه جالسا في داره فاخبرناه انا استطلنا يومنا فقال وانا مثل
ذلك انما خرجت حين استطلته ثم اقبل علينا وقال لقد رايتني عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي ولهم يسلوني عن من لا ادري
انا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي ثم قال ابلغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى مسجد
بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف
فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخله قال فادخلهم فلما دفعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم اخبرتكم على ما اردتم ان تسلوني
قبل ان تكلموا وان احببتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال
جيتم تسلوني عن ذي القرنين وساخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره
انه غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده
مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايه اتاه ملك فعرج به حتى استقله
فرفعه فقال انظر ما تحتك فقال اري مدينتي واري مدائن معها ثم عرج به فقال
انظر فقال قد اختلطت مدينتي مع مدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال اري مدينتي
وحدها ولا اري غيرها قال له الملك انا سائلك الارض كلها والذي تري يحيط
بها فهو البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا
فيها وسوف يعلم الجاهل وسط العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى

ثم اتى السدين وهما جبلان نزل عنهما كل شيء فبنا السد ثم راى ياجوج وماجوج
فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم
القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلقم الحية منها الشجرة العظيمة ثم اقصى الى
البحر المديد بالارض فقالوا نشهد ان امره كذا في كتابنا اخبرنا علي حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق وحدثني
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان الكلاعي وكان رجلا قد ادرك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها
بالاسباب قال خالد وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول يا ذا القرنين
فقال عمر اللهم غفرا اما رضيتم ان تسموا بالانبياء حتى تسميتم بالملائكة اخبرنا
علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا وثيمة بن موسى عن من اخبره عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن الحسن قال كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا صالحا اخبرنا
علي حدثنا عبد الرحمن وانما سمي ذا القرنين كما حدثنا وثيمة حدثنا سفيان
بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل ان عليا رضي الله عنه سئل عن ذي
القرنين فقال لم يكن ملكا ولا نبيا ولكن كان عبدا صالحا احب الله
فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله بعثه الله عز وجل على قومه فضربوه على قرنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمات فاحياه الله ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه فمات فسمي ذا القرنين
اخبرنا عبد الرحمن وانما سمي ذا القرنين لانه جاور قرن الشمس من المغرب
والمشرق ويقال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عند رتان من رأسه من شعر يطايفهما
فيما ذكر ابرهيم ابن المنذر عن عبد العزيز ابن عمران عن حاتم بن حسين عن يونس ابن عبيد
عن الحسن اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد العزيز ابن منصور عن اللخمي
عن عاصم بن حكيم عن سريع الطائي عن عبيد بن يعلى قال كان له قرنان صغيران
يواريهما العمامة اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا احمد بن محمد عن عبد العزيز
ابن عمران عن سليمان ابن اسد عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس
من مغربها وقرن الشمس من مطلعها اخبرنا وذكر بعض المشايخ اهل مصر عن
ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن من حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه كان
اول شأن الاسكندرية ان فرعون اتخذها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها
وبنى فيها فلم يزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده فلبثت
دلوكة ابنة نبا منارة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر
سليمان ابن داود صلى الله عليه وسلم على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مجلسا
ثم ان ذا القرنين ملك فهدم ما كان فيها من بناء الملوك قبله وغيرهم

الا نبا سليمان ابن داود عليه السلام لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان ثلم منه
واقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا
ثم تداولتها الملوك بعده من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بها بنا
بعضه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه قال ويقال ان الذي بنا منارة الاسكندرية
قلبطرة الملكة وهي التي سامت خلجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن
يبلغها الماء كان بعد من قرية يقال لها كسا قبالة الكريون فحفرته حتى
ادخلته الاسكندرية وهي التي بلطت قاعته قال ابن لهيعة وبلغني انه وجد
حجرا بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذي نصب العماد
وحد الاحاد وسد بذراعه الوادي سلمان اذ لا شيب ولا موت واذا الحجارة لي في
اللبن مثل الطين قال ابن لهيعة والاحياد كالمغاور ويقال ان الذي بنا الاسكندرية
شداد بن عاد والله اعلم اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا ادريس ابن يحيى
الخولاني حدثنا عبد الله بن عياش القتباني عن ابيه عن تبيع قال خمسة مساجد
بالاسكندرية مسجد موسى النبي صلى الله عليه وسلم عند المنارة اقربها الى
الكنيسة ومسجد سليمان عليه السلام ومسجد ذي القرنين والخضر عليهما السلام
وهو الذي عند اللحامات القيسارية ومسجد الخضر والخضر وذي القرنين عند باب المدينة

حين تخرج من الباب ولكل واحد منهما مسجد ولكن لا يدري اين هو ومسجد عمرو
ابن العاص الكبير اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا هاني ابن المتوكل
حدثنا عبد الرحمن ابن شريح عن قليس ابن الحجاج عن يزيد قال ان في الاسكندرية
مساجد خمسة مقدسة منها المسجد في القيسارية التي يباع فيها المواريث
ومسجد اللنجات ومسجد عمرو بن العاص وكانت الاسكندرية كما حدثنا ابي عبد الله
بن عبد الحكم ثلث مدن بعضها الى جنب بعض منها وهو موضع المنارة وما والاها
والاسكندرية وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم وتقيطة وكان على
كل واحدة منهم سور من خلف ذلك على الثلث مدن يحيط بهن جميعا
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا عبد الله بن
طريف الهمداني قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله حدثني
ابن السري عن ابيه قال كان انف الاسكندرية ثلثة اذرع اخبرنا قال
خالد وابو حمزة اذا القرين لما بنا الاسكندرية دخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد
من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان

القمر

القمر ادخل الرخل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط في حجر الابر
قال راس الاسكندرية فيما ذكر بعض المشايخ لقد بنيت الاسكندرية
ثلثمائة سنة وخربت ثلثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد
الا وعلى بصره خرقة من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما
يستسرج فيها اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن ابي مريم عن العطاف
ابن خالد قال كانت الاسكندرية بيضا تضيء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت
الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على
شاطئ البحر فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع
حتى خرج فاذا جارية فتشبثت بشعرها وما نعته نفسها فقوي عليها فذهب
بها الى منزله فاستبهم قرابتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا من
خرج منا اختطف فهيأت لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية اخبرنا
علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسماعيل ابن عياش عن هشام
ابن سعد المدني قال وجدوا حجرا بالاسكندرية مكتوب فيه ثم ذكر
مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنت في الارض كنزا على اثني عشر ذراعا
لم يخرجه احد الا يخرجه امة محمد عليه السلام اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن

حدثنا عبد الله البغدادي عن داود عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان الرخام قد
سحرهم حتى يكون من بكره الى وسط النهار بمنزلة الخجين فاذا انتصف النهار استد
قال عبد الرحمن وفي زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما روي عن بعض المحدثين ولم اجد
عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر من الاهرام خبرا اثبت ،، وفي ذلك يقول الشاعر
حسرت عقول اولي النهى الاهرام ،، واستصغرت لعظيمها الاحلام ،،
ملس منيقة البناء شهوا هق ،، قصرت لعالٍ دونهن سهام ،،
لم ار حين كبا الفكر دونها ،، واستوهمت لعجيبها الاوهام ،،
اقبور املاك الاعاجم ضمن ام ،، طلسم رمل كن ام اعلام ،،
اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن نوف نحوه ولم يذكر السرير فلما ازاغ الله عز وجل فرعون وجنوده كما اخبرنا
علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا هانئ ابن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن تبيع استاذ الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهله وماله
بمصر فاذن لهم ودعا لهم فتوجهوا في رؤس الجبال فكانوا اول من ترهب فكان يقال
لهم الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله عز وجل
ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام

اخبرنا

اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس في
ادنى الارض يقول في طرف الارض الشام وقد اختلفت في البضع اخبرنا علي حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن القاسم عن مالك بن انس قال
البضع ما بين الثلث الى السبع اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسد حدثنا
عبد الله بن خلف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال السبع سنين اخبرنا علي حدثنا
عبد الرحمن حدثنا اسد حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى تسع ويقال البضع ما لم يبلغ العدد ما بين
الواحد الى اربع ويقال الى سبع وتسع وعشرة ويقال البضع ما بين العشرة الى العشرين
وكذلك كل عقد الى المايه فاذا زاد على المايه انقطع البضع وصار نيفا

،، اخر الجزء الاول من فتوح مصر ويليه ان شاء الله تعالى في ،،
،، الجزء الثاني ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،،
،، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،،

يتبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب فيه

الجزء الثاني من فتوح مصر واخبارها تأليف عبد الرحمن

بن عبد الله بن عبد الحكم سماعا من علي ابن الحسن ابن خلف

بن قديد الازدي ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

... ... بن الحسن ابن خلف بن قديد الازدي قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا هشام ابن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست
من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية بعث الى الملوك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب
قال حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات
يوم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال اما بعد ايها الناس ابعث بعضكم
الى ملوك العجم فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى ابن مريم وذلك
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عيسى ان ابعث الى ملوك الارض فبعث الحواريين فاما
القريب مكانا فرضي واما البعيد مكانا فكره وقال لا احسن كلام من
تبعثني اليه فقال عيسى اللهم امرت الحواريين بالذي امرتني فاختلفوا علي فاوحى الله
تبارك وتعالى اليه اني ساكفيك فاصبح كل انسان منهم يتكلم بلسان الذي
وجه اليه فقال المهاجرون يا رسول الله والله لا نختلف عليك ابدا في شيء
فامرهم وابعثنا فبعث خاطب بن ابي بلتعه الى المقوقس صاحب الاسكندرية

وشجاع ابن وهب الاسدي الى كسرى وبعث دحية ابن خليفة الى قيصر وبعث
عمرو بن العاص الى ابني الجلندا امري عمان ثم ذكر الحديث ثم رجع الى حديث
هشام بن اسحاق وغيره قال فمضى خاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر فركب البحر
فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه
فلما راه امر بالكتاب فقبض وامر به فاوصل اليه فلما قرأ الكتاب قال لما منعه
ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي فقال له خاطب ما منع عيسى ابن مريم
ان يدعو على من اتى عليه ان يفعل به ويفعل فوجم ساعة ثم استعادها فاعاد ها
عليه خاطب فسكت فقال له خاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب
الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا تعتبر بك وان لك دينا لن تدعه
الا لما هو خير منه وهو الاسلام الذي الله به فقد ما سواه وما بشارة موسى
بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا الا كما دعاؤك الا كدعاية
اهل التوراة الى الانجيل ولسانها كعرف المسيح ولكنا نمر به ثم قرأ
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام

فاسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قراه اخذه فجعله في حق
من عاج وختم عليه حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن سعيد المدني عن
ربيعة بن عثمان عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا
ترجمان له فقال له اخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك قد تخبرك
حين بعثك قلت لا تسلني عن شيء الا صدقتك قال الى ما يدعو اليه محمد قال
الى ان تعبد الله ولا تشرك به شيا وتخلع ما سواه ويامر بالصلاة قال فكم
تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء
بالعهد ويهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم
قال فهل يقتل قومه قال نعم قال صفه لي قال فوصفته بصفة من صفته لمرات
عليها قال قد بقيت اشيا لم ار اك ذكرتها في عينيه حمرة قل ما تفارقه
وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر
لا سالي من لاقى من عم او ابن عم فلت هذه صفته قال قد كنت اعلم ان شيا قد بقي
وقد كنت اظن ان مخرجه الشام وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج

في العرب في ارض حمدة يوسر والقبط لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان يعلم محاوري
اناك وسيظهر على البلاد ويترك اصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا
علينا ها هنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك قال
ثم رجع الى حديث هشام بن اسحاق قال ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن
عبد الله من المقوقس عظيم الروم سلام اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت
وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت
رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة وقد
اهديت اليك بغلة لتركبها والسلام حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد
ابن موسى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن ابن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس اخذ الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله
ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب جسوة وبغلة
لسرجها وجاريتين احداهما ام ابرهيم ووهب فالاخرى لجهم بن قيس العبدري
فهي ام زكريا ابن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ويقال
بل وهبها حسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها سوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة الانصاري ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا النضر بن سلمة الشامي عن حاتم بن اسماعيل عن اسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابرهيم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي مايهانا فلما مات نهانا عن الصياح حدثني عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة ان صفوان ابن معطل ضرب حسان ابن ثابت بالسيف قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن ابرهيم التيمي او ثابت بن قيس ابن شماس وثب على صفوان ابن معطل حين ضرب حسان فجمع يديه الى عنقه بحبل فلقيه عبد الله بن رواحة فقال ما هذا فقال ضرب حسان بالسيف والله ما اراه الا قد قتله قال هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء مما صنعت قال لا قال لقد اجترأت اطلق الرجل فاطلقه ثم ائتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فدعا حسان وصفوان ابن معطل فقال اذا بي يا رسول الله وهجاني فحملني الغضب فضربته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن يا حسان في الذي اصابك قال هي لك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا منها بيرحا وهي قصر بني جديلة اليوم كانت مالا لابي طلحة تصدق بها

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها حسان في ضربته واعطاه سيرين امة قبطية فولدت له عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه الذي يجد نعته وصفته في كتاب الله وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا جارية وكانت ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من ماريه واختها وهما من اهل حفر من كورة انصنا فبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ينظر من جلساءه وينظر الى ظهره فلم ير شامة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يرد ما من احد من الناس فلما نظر الى ماريه واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت

احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك
انه قال لهما قولا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبدرت
مارية فتشهدت وآمنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت
وآمنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري
وقال بعضهم بل وهبها لدحية ابن خليفة الكلبي حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا مالك ابن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد ابي حبيب عن عبد الرحمن
ابن شماسة المهري احسبه عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ام ابرهيم ام ولده القبطية فوجد عندها سيبا لها كان قدم
معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه
عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل
على مارية وقربها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه
وكان مجبوبا ليس بين لديه شيء فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد
برأها وقربها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه
ابرهيم وكناني باي ابرهيم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه حرم

ابن

ابن ابرهيم قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن الزهري عن انس
قال لما ولدت ام ابرهيم ابرهيم كانه وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءه
جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم وبقال ان المقوقس بعث معها بخصي فكان
يأوي اليها حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن سعيد الفهري قال حدثنا مروان
ابن يحيى الحاطبي قال حدثنا ابرهيم ابن عبد الرحمن ابن ادرع قال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد
ابن اسلم عن ابيه قال حدثني يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه عن جده حاطب
بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية
فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده
ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اني سائلك بكلام واحب
ان تفهمه عني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قال قلت
بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على
قومه حين اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت له فعيسى ابن مريم ليشهد انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما له حيث اذ قومه ان يصلبوه الا يكون دعا
عليهم ان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت حكيم جاء من عند
حكيم هذه هدايا بعثت بها معك الى محمد صلى الله عليه وسلم وارسل معك

منذر قه يذر قوابك الي ما منك قال فاهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث جوار منهن ام ابرهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم
ابن حذيفة العدوي واحدة وهبها لحسان ابن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف
من طرفهم فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فكان من احب
الناس اليه حتى مات فوجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا حفص ابن سليمان عن كثير ابن شنظير
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه ابرهيم
وكبر عليه اربعا قال ورش الماء على قبره كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا ابن بكير قال وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة
قال حدثنا قرة ابن خيان عن ثابت البناني عن انس ابن مالك قال دخلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف حين كان بالمدينة وكان ظئرا ابرهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ابرهيم فشمه ثم دخلنا عليه وهو في الموت
فذرفت عيناه فقال له ابن عوف وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انها رحمة واتبعها الاخرى تدمع العين وتحزن القلب ولا نقول ما لا يرضي ربنا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا

م

مسلم ابن خالد الزنجي عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن شهر ابن حوشب عن اسما ابنة يزيد
انها حدثته قالت لما توفي ابرهيم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر وعمر اتاك حق من علم لله حقه قال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
ما يسخط الرب ولولا انه وعد صادق وموعود جامع وان الاخر منا تبع الاول
لوجدنا عليك يا ابرهيم اشد مما وجدنا وانا بك لمحزونون حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا علي ابن معبد قال حدثنا عيسى ابن يونس عن محمد بن ابي ليلى عن عطاء
ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد عبد الرحمن
ابن عوف فانطلق به الى النخل الذي فيه ابنه ابرهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه
فوضعه في حجره ثم بكا فقال له عبد الرحمن تبكي اولم تكن نهيت عن البكا
قال لا ولكني نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان وصوت عند نعمة لهو ومزامير شيطان وهذه رحمة ومن لا
يرحم لا يرحم ولولا انه امر حق ووعد صدق وان اخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا
هو اشد من هذا وانا بك يا ابرهيم لمحزونون وتدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
ما يسخط الرب حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا النضر ابن سلمة قال
حدثنا ابرهيم ابن عبد الرحمن الشامي قال حدثنا حاتم ابن اسماعيل قال حدثنا اسامة

ابن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت عن امه سيرين اخت مارية
قالت رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في القبر يعني قبر ابرهيم فامر بها فسدت
فقيل يا رسول الله بقاء اما انها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي وان العبد اذا
عمل عملا احب الله ان يتقنه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا دحيم قال
حدثنا مروان ابن معاوية عن اسرائيل عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت
الشمس يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الشمس والقمر اينان من ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتموهما فعليكم بالدعاء حتى ينكشفا حدثنا ولما ولدت ام ابرهيم
كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا القعنبي عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتقها ولدها وكان سن ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مات كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا علي ابن معبد عن عيسى ابن يونس عن الايمن
عن رجل قد سماه عن البراء ابن عازب ستة عشر شهرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان له ظيرا في الجنة تتم رضاعه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يزيد بن
ابي سلمة عن عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الحجاج ابن ارطاة عن ابي بكر بن عمرو

عن يزيد بن البراء عن ابيه قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له مرضعا في الجنة يتم بقية رضاعه ثم رجع الى حديث يزيد بن ابي حبيب فكانت
البغلة والحمار احب دابة اليه وسما البغلة دلدل وسما الحمار يعفور واعجبه العسل
فدعا في عسلها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا القاسم عن عبيد الله عن عمر عن الثقة عن ابن مسعود
قال قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر قال محمد بن
عبد الجبار في حلته او في ثياب مصر او في حلة قال احدهما او في يمنة قال
ابن ابي مريم قال ابن ابي لهيعة كان اسم احد مارية قصرا ويقال بل كان اسمها سيرين
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن
الاعرج قال بعث المقوقس صاحب الاسكندرية بمارية واختها حنه فاسكنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقته في بني قريظة حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا هاني ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة
ان الحسن ابن علي كلم معاوية ابن ابي سفيان ان يضع الجزية عن جميع قرية ام ابرهيم
لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على احد منهم خراج وكان جميع

اهل القرية واقرانها فانقطعوا الا بيتا واحدا وقد بقي منهم اناس حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن ابي بكر بن ابي مريم
عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابن هيم ما تركت قبطيا
الا وضعت عنه الجزية قال وكانت وفاة مارية في المحرم سنة خمس عشرة
ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر ابن الخطاب وكان الرسول بها من قبل المقوقس
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة ابن خير ثم ان ابا بكر
الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن علي ابن رباح اللخمي
بعث حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية فري شرقيه فمادهم واعطوه فلم
يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقالوه فانتقض ذلك العهد قال
عبد الملك وهي اول هدنة كانت بمصر قال ابن هشام اسم ابي بلتعة عمرو
وحاطب لخمي وفي ذلك يقول حسان ابن ثابت كما حدثنا وثيمة بن موسى

" قل لرسول النبي صاح الى الناس شجاع ودحية ابن خليفه "

" ولعمرو وحاطب وسليط ولعمرو وذاك راس الصحيفه "

في ابيات ذكر فيها رسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك

ثم رجع الى حديث عثمان ابن صالح قال فلما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر
الحاج حلابه عمرو بن العاص فاستاذنه في المسير الى مصر وكان عمرو قد دخل مصر
في الجاهلية وعرف طرقها ورأى كثرة مائها وكان سبب دخوله مصر اياها
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا يحيى ابن خالد الحدوي عن ابن لهيعة ويحيى ابن
ايوب عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو قدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر
من قريش فاذا هم بشماس بن شماس من مسلمة الروم من اهل الاسكندرية قدم
الصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها شيخ وكان عمرو يرعى ابله
اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف
على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي ونام
الشماس مكانه وكان الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها
حية عظيمة فصرها عمرو فترع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس
نظر الى حية عظيمة قد لجاه الله منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه
رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل رأسه وقال قد انجاني الله بك مرتين
مرة من شدة العطش ومرة من شدة الحية فما اقدمك هذه البلاد قال

من هنا ترجمة الروم وليس القاضي جزءا واحدا نحطه عندي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم مشى مع اصحاب لي يطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم تراك ترجوا
ان تصيب في تجارتك قال رجائي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين
فاملي ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلثة ابعرة فقال له الشماس ارايت دية احدكم
بينكم كم هي قال مائة من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب
دنانير قال يكون الف دينار فقال له الشماس اني رجل غريب في هذه البلاد وانما
قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه البلاد شهرا جعلت ذلك نذرا
على نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تبتغي الى بلادي
ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك دستين لا نرى الله احياني بكم مرتين فقال له
عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له عمرو
لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل
قط مثلها فقال عمرو وتفي لي بما تقول عليك بذلك العهد والميثاق وقال
له الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق على ان اوافيك وان ارد الى اصحابك
قال عمرو كم يكون مكثي في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا واقيم عندنا
عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا وان ابعث معك من يحفظك
راجعا فقال له عمرو انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه

فاخبرهم بما عاهد عليه الشماس وقال لهم يقيموا علي حتى ارجع اليكم ولكم
علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك علي ان يصحبني رجل منكم انس به فقالوا
نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر
حتى انتهى الى الاسكندرية فراى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها
من الاموال والخير فاعجبه ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها
من الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنايها وكثرة اهلها وما
بها من الاموال فازداد عجبا ووافق دخول عمرو والاسكندرية عيدا فيها
عظيما تجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب مكللة بانواع
بها ملوكهم ولهم يتلقونها باكمامهم وفيما اخبروا من تلك الاكرة
وضعها من
على ما مضى منهم انها وقعت في كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم
ولما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب
ديباج البسه اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث
ينظرون الاكرة وهم يتلقونها باكمامهم فرمى برجل منهم فاقبلت تهوي
حتى وقعت في كم عمرو فعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبنا هذه الاكرة قط
الا هذه المرة انرى هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس مشى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرو احياه مرتين وانه قد ضمن له الفي دينار
وسالهم ان يجعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق
عمرو وصاحبه وتبعتهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما
حتى رجع وصاحبه الى اصحابهما فبدك ما عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها
ورأى منها ما علم انها افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه
دفع اليهم فيما بينهم الفي دينار ولمسكه لنفسه الفا قال عمرو وكان اول
مال اعتقدته ونالته

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله
ابن ابي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قال فلما
قدم عمرو بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو فخلا به وقال يا امير المومنين ايذن لي
ان اسير الى مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا
لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتحوف عمر بن الخطاب
على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها
ويهون عليه فتحها حتى ركن عمر لذلك فعقد له على اربعة الاف رجل
كلهم من عك ويقال بل ثلثة الاف وخمس مائة حدثنا عبد الرحمن قال

حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاص دخل مصر ثلثة الاف وخمس مائة حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب مثله الا انه قال
ثلثهم من عك قال ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فقال له عمر سر وانا
مستخير الله في مسيرك وسيأتيك كتابي سريعا ان شاء الله تعالى فاذا ادركك
كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيء من ارضها فانصرف وان
انت دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو
ابن العاص رضي الله عنه من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه
تخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص ان ينصرف ومن معه من
المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتحوف عمرو بن العاص ان يمضي واخذ
الكتاب وفتحها وجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول
ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش فسال عنها فقيل
انها من مصر فدعا بالكتاب فقراه على المسلمين فقال عمرو لمن معه السنم تعلمون
ان هذه القرية من مصر قالوا بلى قال فان امير المومنين عهد الي وامرني ان لحقني كتابه
ولم ادخل ارض مصر ان ارجع ولم لحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب عمر رضي الله عنه الى عمرو بن العاص وجوابه

اذ قال البعض الصحابه نيكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد بها

على ركبة الله ويقال بل كان عمرو بفلسطين فتقدم باصحابه بغير اذن فكتب الى عمر فكتب اليه عمرو هو دون العريش فحبس الكتاب فلم يقرأه حتى بلغ العريش فقرأه فاذا فيه من عمر بن الخطاب الى العاص ابن العاص اما بعد فانك سرت الى مصر ومن معك وبها جموع الروم وانما معك نفر يسير ولعمري لو كانوا اتكل امك ما سرت بهم فان لم تكن بلغت مصر فارجع فقال عمرو الحمد لله اياي ارض هذه قالوا من مصر فتقدم كما هو حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ذكر عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ويقال بل كان عمرو في جنده على قساريه مع من كان بها من اجناد المسلمين وعمر بن الخطاب اذ ذاك بالجابية سرا فاستاذن الى مصر وامر اصحابه فنهضوا كالقوم الذين يريدون ان ينهضوا من منزل الى منزل قريب فسايرهم ليلا فلما فقده امراء الاجناد استنكروا الذي فعل ورأوا ان ذلك قد غرر فرفعوا ذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر الى العاص ابن العاص اما بعد فانك قد غررت بمن معك فان ادركك كتابي ولم تدخل مصر فارجع وان ادركك وقد دخلتها فامض واعلم اني ممدك فيما حدثنا عبد الرحمن قال فيما حدثنا عبد الملك بن مسلمة وحيي ابن خالد عن الليث بن سعد قال ويقال ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام ان اندب الناس الى المسير معك الى مصر فمن خف معك فسره وبعثه مع شريك

كتاب آخر

ابن عبده فندبهم عمرو فاسرعوا الى الخروج مع عمرو ثم ان عثمان ابن عفان دخل على عمر ابن الخطاب فقال عمرو كتبت الي عمرو يسير الى مصر من الشام فقال عثمان يا امير المؤمنين ان عمرا لجرء وفيه اقدام وحب الامارة فاحتي ان يخرج من غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا ندري تكون ام لا فندم عمر ابن الخطاب على كتابه الى عمرو واشفق مما قال عثمان فكتب اليه ان ادركك كتابي قبل ان تدخل الى مصر فارجع الى موضعك وان كنت قد دخلت فامض لوجهك ، وكانت صفة عمرو ابن العاص رضي الله عنه كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا سعيد بن عفير عن الليث ابن سعد قصيرا عظيم الهامة ناتي الجبهة واسع الفم عظيم اللحية عريض ما بين المنكبين عظيم الكفين والقدمين قال الليث يملا ممذا المسجد فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو ابن العاص الى مصر توجه الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش وكان على القصر رجل من الروم يقال له الاعرج واليا عليه وكانت تحت يدي المقوقس واقبل عمرو حتى اذا كان بحبل الحلال نفرت معه راشده وفيا لمن لحم فتوجه عمرو حتى اذا كان بالعريش ادركه النجر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابي حبيب قال فضحى عمرو وعن اصحابه بوميذ بكبش وكان رجل ممن كان مع عمرو

حلية عمرو ابن العاص

القصر بلد بساحل بحر الروم من ثغور مصر قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن العاص حين حج من الشام الى مصر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل
عن ابي شريح عبد الرحمن ابن شريح عن عبد الكريم ابن الحارث اصيب بحمالة فاتى الى
عمرو يستحمله قال له عمرو وتحمل مع اصحابك حتى تبلغ اوايل العامر فلما بلغوا العريش جاءه
فامر له بحملين ثم قال له لن ترى الواحر ما رحمتكم ايمتكم فاذا لم يرحموكم فلا كثم
وهلكوا قال ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح قال فقدم عمرو فكان اول
موضع قوتل فيه العرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه
وكان عبد الله بن سعد كما حدثنا عبد الرحمن عن سعيد بن عفير على ميمنة عمرو
ابن العاص منذ توجه من قيسارية الى ان فرغ من حربه وقال غير ابن عفير من مشايخ
اهل مصر وكان الاسكندرية راسقفا للقبط يقال له ابو مينا مين فلما
بلغه قدوم عمرو ابن العاص الى مصر كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم
دولة وان ملكهم قد انقطع وايامهم بلى عمرو وفيقال ان القبط الذين كانوا
بالفرما كانوا ابو ميد لعمرو اعوانا قال عثمن في حديثه ثم توجه عمرو
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر قال عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عبد الرحمن ابن شريح انه سمع شراحيل ابن
يزيد يحدث عن الحسين انه سمع رجلا من لخم يحدث كهبان ابرهة قال كنت راعيا غنما

لفظ القوما بالياء مثل حرمى كما ذكره الحريرى في كتاب الاكمنة ل

نعم مر في الحديث عن مسلم بن يسار فتح الاعوان على قتال العدو كم ل

لعمر

لاهل القواصر فنزل عمرو ومن معه فدنوت الى اقرب منازلهم فاذا بنفر من القبط
كنت قريبا منهم فقال بعضهم لبعض الا تعجبون من هؤلاء يقدمون على جموع الروم وانما
هم في قلة من الناس فاجابه رجل اخر منهم فقال ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد
الا ظهروا عليه حتى يقتلوا اخوهم قال فقمت اليه فاخذت بتلابيبه فقلت اسكت لقول
هذا انطلق معي الى عمرو حتى يسمع الذي قلت فطلبني الى اصحابه وغيرهم حتى خلصوه
فرددت الغنم الى مبيتها ثم جئت حتى دخلت في القوم قال عثمن في حديثه
فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح
الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه قتالا شديدا
وابطا عليهم الفتح فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الاف تمام ثمانية الاف
فقاتلهم ثم رجع الى حديث ابن وهب عن عبد الرحمن ابن شريح عن شراحيل ابن يزيد
عن ابي الحسين انه سمع رجلا من لخم قال فجاء رجل الى عمرو بن العاص فقال الندب
معي خيلا حتى اتي من ورايهم عند القتال فاخرج معه خمسماية فارس فساروا من
وراء الجبل حتى دخلوا مغاربي اوايل قبل الصبح وكانت الروم قد خندقوا واخندقا
وجعلوا له ابوابا وثنايا في افنيتها حسك الحديد فالقا القوم حين اصبحوا
وخرج اللخميين بمن معه من وراءهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن قال

محاربة بلبيس

الثمام بيت ضعيف

غير ابن وهب لعث خمسمائة عليهم خارجة ابن حذافة قال فلما كان في وجه
الصبح نهضوا القوم فصلوا الصبح ثم ركبوا خيلهم وغدا عمرو بن العاص على القتال
فقاتلوهم من وجوههم وحملت الخيل التي كان وجهه من وراءهم وافتحمت عليهم
فانهزموا وكانوا قد خندقوا حول الحصن وجعلوا للخندق ابوابا قال
ابن وهب في حديثه عن عبد الرحمن ابن شريح فسار عمرو بمن معه حتى نزل على الحصن
فحاصرهم حتى سألوه ان يسير معهم بضعة عشر اميالا ويفتحوا له الحصن ففعل ذلك
فعرض عليهم عمرو لكل رجل من اصحابه دينارا وجبة وبرنس وعمامة وخفين وسألوه
وسألوه ان ياذن لهم ان يهبوا له ولاصحابه صنعا ففعل حدثنا عبد الرحمن قال حدثني ابي
عبد الله ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه امر اصحابه فتهيؤا ولبسوا
البرود ثم اقبلوا قال ابن وهب في حديثه فلما فرغوا من طعامهم سالهم عمرو كم
انفقتم قالوا عشرين الف دينار قال عمرو لا حاجة لنا بصنيعكم بعد اليوم ادوا الينا
عشرين الف دينار فجاءه النفر من القبط فاستاذنوه الى قراهم واهليهم فقال لهم عمرو
كيف رايتم امرنا قالوا لم نر امرا قال لم نر الاحسنا فقال الذي قال في المرة الاولى ما قال لهم انكم
لن تزالوا تظهرون على من لقيتم حتى تقتلوا خيركم رجلا فغضب عمرو وامر به فطلب
اليه اصحابه واخبروه انه لا يدري ما يقول ارجوا خلصوه فلما بلغ عمرو اقتل عمر بن الخطاب

ارسل في طلب ذلك القبطي فوجده قد هلك فتعجب عمرو من قوله فقال غير ابن وهب
قال عمرو بن العاص فلما طعن عمر بن الخطاب قلت يوما ما قال القبطي فلما حدث به انما قتله
ابو لؤلؤة رجل نصراني قلت لم يعن هذا انما اعني من قتله المسلمون فلما قتل عثمان عرفت انما
قال الرجل حق قال ابي في حديثه فلما فرغوا من صنيعهم امر عمرو بن العاص رضي الله عنه
بطعام فصنع لهم وامرهم ان يحضروا لذلك فصنع لهم الثريد والعراق وامر اصحابه بلباس
الاكسية واشتمال الصماء والقعود على الركب فلما حضرت الروم وضعوا
كراسي الديباج فجلسوا عليها وجلست العرب الى جوالهم فجعل الرجل من العرب يلتقم
اللقمة العظيمة من الثريد وينهش من ذلك اللحم فيتطاير على من الى جنبه من الروم فلشعت
الروم بذلك وقالوا ايزاولئك الذين كانوا اتونا فقيل لهم اولئك اصحاب المشورة
وهؤلاء اصحاب الحرب قال عبد الرحمن وقد سمعت في فتح القصير وجها غير هذا
حدثنا عبد الرحمن قال اخبرنا عثمان ابن صالح قال اخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله
ابن ابي جعفر وعياش ابن عباس وغيرهم يزيد بعضهم على بعض ان عمرو بن العاص حصرهم
بالقصير الذي يقال له باب ليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم فلما ابطا
الفتح عليه كتب الى عمر بن الخطاب يستمده ويعلمه ذلك فامده باربعة الاف رجل على
كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه عمر بن الخطاب اني قد امددتك باربعة الاف رجل على كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل منهم رجل مقام الف الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو وعبادة بن الصامت ومسلمة
ابن مخلد وقال اخرون بل خارجة ابن حذافة الرابع لا يعدون مسلمة وقال عمر بن الخطاب
ان معك اثني عشر الفا ولا نغلب اثني عشر الفا من قلة قال عثمن قال ابن وهب فحدثني
الليث بن سعد قال بلغني عن كسرى انه كان له رجال اذا بعث احدهم في جيش وضع
من عدة الجيش الذي كان معه الفا مكانه لاجري ذلك الرجل في الحرب واذا
احتاج الى احدهم فكان في حبس فحبسه لحاجته اليه زادهم الف رجل قال
الليث فانزلت الذي صنع عمر بن الخطاب في بعثه بالزبير والمقداد ومن بعث معهما
نحوا مما كان يصنع كسرى حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عمر بن الخطاب قد اشفق على عمرو
فارسل الزبير في اثر اثني عشر الف فشهد معه الفتح حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الزبير بن العوام في اثني عشر الفا قال غير عثمن
وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا الحديد
موتدة باقفية الابواب وكان عمرو قد قدم من الشام في عدة قافلة فكان في
اصحابه ليري العدو اكثر مما هم فلما انتهوا الى الخندق ناحوه قد رأينا ما صنعت

وانما معك من اصحابك كذي وكذي فلم يخطوا رجل واحد فاقام عمرو على ذلك اياما
يغدو في السحر فيصف اصحابه على افواه الخندق وعليهم السلاح فبينما هو على ذلك
اذ جاءه خبر الزبير ابن العوام سرا قد قدم الزبير بن العوام في اثني عشر الفا فلقاه عمرو
ثم اقبل حتى اتى لم يلبث الزبير ان ركب ثم طاف بالخندق ثم فرق الرجال حول الخندق
ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة قال لما قدم المدد على عمرو ابن العاص الحق
على القصر ووضع عليه المنجنيق وقال عمرو يومئذ

يوم لهذا ويوم للصيف ... والمنجنيق في على يختلف

وعمرو رقال الرقال الخرف

وكان عمرو انما يقيم تحت راية علي فيما يزعمون وقد كان عمرو بن العاص كما اخبرني
شيخ من اهل مصر قد دخل الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه فقال له عمرو
اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي على الباب اذا مر به
عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج رجل من العرب فقال له
قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له اني اريد ان اتيك
بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب
الي من قتل واحد وارسل الذي كان امره بما امره به من قتل عمرو الا تعرض له رجاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ياتيه باصحابه فنقيلهم وخرج عمرو هذا او معناه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عيسى ابن حماد قال لما حصن المسلمون الحصن كان عبادة بن الصامت في ناحية
وفرسه عنده فراه قوم من الروم فخرجوا اليه وعليهم حلية وزي فلما دنوا منه سلم
من صلاته ووثب على فرسه وحمل عليهم فلما راوه غير مكذب عنهم ولوا راجعين واتبعهم
فجعلوا يلقون متاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم فلا يلتفت اليه حتى دخلوا
الحصن ورمى عبادة من فوق الحصن بالحجارة فرجع ولم يعرض لشيء مما كانوا طرحوا
من متاعهم حتى رجع الى موضعه الذي كان به فاستقبل الصلوة وخرج الروم الى
متاعهم فجعوه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
قال حدثنا المفضل بن فضالة قال اخبرنا عياش ابن عباس القتباني عن شييم ابن بيتان
عن شيبان ابن امية عن رويفع ابن ثابت قال كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياخذ نصر اخيه على ان يعطيه النصف مما يغنم وله النصف حتى ان احدنا
ليطير له النصل والريش وللاخر القدح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استنجا
برجيع دابة او بعظم فان محمدا منه بريء قال عياش ابن عباس واخبرني شييم
ابن بيتان عن ابي سالم الجيشاني انه سمع عبد الله ابن عمرو وهو مرابط بابار حصن ليوم
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال عثمن في حديثه

شجاعة الزبير وصولته

فلما ابطا الفتح على عمرو بن العاص قال الزبير اني لاهب بنفسي لله ارجو ان يفتح الله لي ذلك
على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم
اذا سمعوا تكبيره ان يهبوا جميعا قال غير عثمن فما شعروا الا والزبير
على راس الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو
خوفا ان يكسر قال ثم رجع الحديث الى عثمن وغيره قال فلما اقتحم الزبير
وتبعه من تبعه وكبر ومن معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل
الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا ففروا فتح الزبير واصحابه الى باب الحصن
ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه حينئذ
سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للعرب على القبط دينارين
دينارين على كل رجل منهم دينارين فاجابه عمرو الى ذلك حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سعيد بن عفير قال وصعد مع الزبير الحصن محمد بن مسلمة ومالك ابن
ابي سلسلة السلامي ورجال من بني حرام وابن شراحيل ابن حجنة المرادي نصب
سلما اخر من ناحية الزمامرة اليوم فصعد عليه فكان بين الزبير رحمة الله عليه
وبين شراحيل سبي على باب او مدخل فكان شراحيل نال من الزبير بعض ما كره
فبلغ ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له استعد منه ان شيت

التنوخي بختين وغيرهم
مجلة الدود الذي يكون
في الفواكه الرطبة والفثم
الواحدة ثفثة
محمار

مطلب
حلية الزبير بن العوام

فقال الزبير امن ثفثة من ثفث اليمن استفيد ابن النابغة وكانت صفة
الزبير بن العوام كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا هشام ابن اسحاق
فيما ابن عمون ابيض حسن القامة ليس بالطويل قليل شعر اللحية اهلب كثير شعر الجسد
وكان مكثهم كما حدثنا عبد الرحمن عن عثمن ابن صالح عن عبد الله
ابن وهب عن الليث على باب القصر حين فتحوه سبعة اشهر وقد سمعت في فتح القصر وجها
اخر مخالفا للحديثين جميعا والله اعلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن
ابن صالح قال اخبرنا خالد بن نجيح عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد
ابن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون
وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤساهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم
بها شهرا فلما راى القوم الجد منهم على فتحه والحرص وراوا من صبرهم على القتال
ورغبتهم فيه خافوا ان يظهروا عليهم ففتحا المقوقس وجماعة من اكابر القبط
وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة
موضع الصناعة اليوم وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل وزعم بعض
مشايخ اهل مصر ان الاعيرج كان يخلف في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن
ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا

بالمقوقس

بالمقوقس بالجزيرة ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال
فارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قد ولجتم في بلادنا والحتم على
قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم
الروم وجموع اليكم من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل
وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم
فلعل ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون وتنقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام
ولا يقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم
ورجاءكم فابعث الينا رجالا من اصحابك نعاملهم على ما رضي به نحن وهم
من شيء فلما اتت عمرو بن العاص رسل المقوقس حبسهم عنده يومين
وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لاصحابه اترون انهم يقتلون الرسل
ويسجنونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يرى
حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدى
ثلث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم
ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدنا

كم

كتب بالمقوقس
الى عمرو بن العاص

بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلما جاء رسل المقوقس
اليه قال كيف رأيتموهم قالوا رأينا قوما الموت احب الى احدهم من الحيوة
والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا همة
انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم وامير كم كواحد منهم
ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت
الصلوة لم يتخلف عنها احد منهم يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في
صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به ان هؤلاء استقبلوا
الجبال لازالوها وما لقوي على قتال هؤلاء احد وان لم نغتنم صلحهم اليوم
وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض
وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسلهم ابعثوا الينا
رسلا منكم نعاملهم ونتداعا نحن وهم الى ما عسى ان يكون فيه صلاح
لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال اذا ادرك الاسلام
من العرب عشرة نفر طوال كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت
احدهم ثم رجع الى حديث عثمن قال وامر عمرو ان يكون متكلم

القوم الذي يجيبهم الى شيء يدعون اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان ابوا احدهن قبل
تقدم الى ذلك رأيي ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه الثلث الخصال وكان عبادة
اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه بقدم عبادة فهابه المقوقس
لسواده فقال لترجمانه مر هذا الاسود ويقدموا غيره يكلمني فقالوا جميعا ان هذا
الاسود افضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا
الى قوله ورأيه وقد امره الامير دوننا بما امره به وامرنا بان لا نخالف رأيه وقوله
قال فكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم وانما ينبغي ان يكون
سودونكم قالوا كلا انه وان كان اسود كما ترى فانه من افضلنا موضعا
وافضلنا سابقة وعقلا ورأيا وليس ينكر السواد فينا فقال المقوقس لعبادة
تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهابك واهاب سوادك وان اشتد كلامك علي
ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان في من خلفت
من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا ولو رأيتهم لكنت
اهيب لهم منك لي وانا قد وليت واد رشبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة
رجل من عدوي ولو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك انا انما نرغبنا ونشا
الجهاد في الله وابتغاء رضوانه وليس غزونا عدونا من حارب الله لرغبة في دنيا ولا

حلية عبادة
امر الصحابة

طلبا للاستكثار منها لان الله تعالى قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا
وما يأتي احدنا اكان له قنطار من ذهب او كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا
من الدنيا اكلة ياكلها يسد بها جوعته ليله ونهاره وشملة يلتحفها وان كان
احدنا لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على
هذا الذي يبلغه ما كان في الدنيا لان نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاها ليس برخاء
انما النعيم والرخاء في الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامر نبينا صلى الله عليه وسلم
وعهد الينا الا يكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته
ويكون همته وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال
لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي
من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب الارض ما اظن ملكهم الا سيغلب على
الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك
وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما اظهر بكم على ما
ظهرتم عليه الا لجهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لفتالكم من جمع الروم ما
لا يحصى عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم
انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين اظهرنا اشهرا

كلام المقوقس

واتم في ضيق وشدة من معايشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة
ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نضا لحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين
دينارين ولاميركم ماية دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم
قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك
اما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا
بالذي تخوفنا به ولا بالذي نكسر ثاعما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله اء غب
ما نكون في قتالهم واشد لحرصنا عليه لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان
قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته ولاتي اقل لاعيننا ولا احب الينا من ذلك
وانا منكم حينئذ لعلى احدى الحسنيين اما ان نغنم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا
بكم او غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا
وان الله عز وجل قال لنا في كتابه كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين وما سار رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وان
لا يرد الى بلده وكاء الى ارضه وكاء الى اهله وولده وانما همنا امامنا وانما قولك انا
في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما
ازددنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلث فاختر ايها شئت ولا تطمع نفسك
في الباطل بذلك امرني الامير وبذلك امرة امير المومنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبل الينا اما ان تجيبنا الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبيائه
ورسله وملايكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعلت كان لك ما
لنا وعليك ما علينا وكنت اخونا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا
والاخرة ورجعنا عنكم وتركناكم ولم نستحل دماءكم ولا التعرض لكم فان ابيتم الا الجزية
فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون نعامل عليها بما رضي به نحن وانتم في كل عام
ابدا ما بقينا ونقيم ونقاتل عنكم من ناوانا كم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمايكم
واموالكم ونقوم بذلك عنكم اولكم في ذمتنا وكان به عهد علينا فان ابيتم فليس بيننا
وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى يموت من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي
ندين الله به ولا نحول عنه فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا ما
لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تكون لكم الا ان تخذونا نكون لكم عبيدا
ما كانت الدنيا فقال له عبادة بن الصامت مهذا ك فاختر ما شئت فقال له المقوقس
افلا تجيبوناء الى خصلة غير هذه الثلثة خصال فرفع عبادة يديه فقال لا ورب هذه السماء
ورب هذه الارض وربنا ورب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم

محل لطيف

فالتفت

فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا او رضا احد
بهذا الذل اما ما اراد وامن دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ان نترك دين المسيح ابن مريم
ويدخل في دين غير لا نعرفه واما ما اراد وامن ان نسبونا ونحلونا عبيدا ابدا فالموت
ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم من ان كان لهم علينا فقال المقوقس
لعبادة قد ابى القوم فراجع صاحبك على ان نعطيكم في مرتكم هذه ما شئتم وتنصرفون
فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى
خصلة من هذه الثلث فوالله ما لكم بهم طاقة ولن لم يجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم
الينا هو اعظم كارهين فقالوا واي خصلة يجيبهم اليها قال اذن احركم اما ما دخولهم
في غير دينكم فلا امركم به واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولا تصبروا لهم
ولا بد من الثالثة فقالوا افتكون لهم عبيدا قالوا نعم تكونوا عبيدا مسلطين
على بلادكم امنين على انفسكم واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا من اخركم
وتكونوا عبيدا شاءوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين ابدا واهليكم وذراريكم
قالوا فالموت اهون علينا وامر وا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة والقصر من جمع
القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى
ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر وانحازت السفن كلها

الى الجزية وصار المسلمون قد احدقوا بهم الماء من كل جهة لا يقدرون ان يتقدموا
نحو الصعيد ولا الى العريش لكثرة المدائن والقرى والمقوقس يقوك لاصحابه الم اعلمكم
هذا واخافة عليكم ما تنتظرون فوالله لنجيبنهم الى ما اراد طوعا او لنجيبنهم الى
ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني قبل ان تندموا فلما رأوا منهم ما رأوا قال لهم
المقوقس ما قال اذعنوا الجزية ورضوا بذلك على صلح يكون لهم يعرفونه وارسل
المقوقس الى عمرو بن العاص رضي الله عنه اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة من
تلك الخصال التي ارسلت اليّ بها فابى ذلك من حضر من الروم والقبط فلم يكن لي ان
افتات عليهم في اموالهم وقد عرفوا النصح لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الي قولي فاعطني
اماننا احتمع انا واياك في نفر من اصحابي واياك في نفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا
ثم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك
فقالوا لا نجيبهم الى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا ويصير كلها لنا
فيأ وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد اليّ امير المؤمنين في
عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلثة التي عهد اليّ فيها اجبتهم اليها
وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد
بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين

كتاب المقوقس الى عمرو بن العاص

عن

وضع الجزية

عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم ليس على الشيخ الفاني ولا على
الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيأ وعلى ان المسلمين عليهم التزك بحاميه حيث قالوا
ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كان عليه ضيافة ثلثة ايام
مقبلة من عليهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط
خاصة واحصي عدد القبط يومئذ خاصة ممن بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين رفع
ذلك عرفاؤهم بالايمان الموكدة فكان جميع من احصي بصر اعلاها واسفلها من
جميع القبط فيما احصوا وكتبوا ورفعوا اكثر من ستة آلاف نفس فجاءت
فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الرهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن
العاص مصر صالح عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم الى ما فوق ذلك ليس فيهم
امراة ولا شيخ ولا صبي فاحصوا بذلك عامئذ دينارين دينارين فبلغت عدتهم ثمانية الاف الف
حدثنا عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن
ابي حبيب ان المقوقس صالح عمرو على ان يفرض على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم
ثم رجع الحديث يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال وشرط المقوقس للروم ان يجروا فمن اجب
ان يقيم على مثل هذا اقام على ذلك لان ماله مفترض عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الي ارض الروم خرج وعلي ان للمقوقس الخيار
في الروم خاصة حتي يكتب الي ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم
والا كانوا جميعا علي ما كانوا عليه وكتبوا بذلك كتابا وكتب المقوقس الي ملك
الروم كتابا يعلمه علي وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه
ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر من هؤلاء من كثرة
عدد القبط ما لا يحصي فاذا كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء الجزية الي العرب
واحبوهم علينا فان عندك بمصر من الروم بالاسكندرية ومن معك اكثر من مائة
الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم علي ما قد رايت فعجزت عن قتالهم ورضيت
ان تكون انت ومن معك من الروم حتي تموت او تظفر عليهم فانهم فيكم علي قدر كثرتكم
وقوتكم وعلي قدر قلتهم وضعفهم كما له فناهضهم القتال ولا يكون لك غير ذلك
وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الي جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك
الروم والله انهم علي قلتهم وضعفهم اقوي واشد منا علي كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد
منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب الي احدهم من الحياة يقاتل الرجل منهم
وهو مستقتل يتمني ان لا يرجع الي اهله ولا ابله ولا ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا
منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش
من

من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن
وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا احرج مما دخلت فيه ولا صالحت
العرب عليه واني لا اعلم انكم سترجعون غدا الي رايي وقولي وتتمنوا لو كنتم اطعتموني
وذلك اني قد عاينت ورايت وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ويحكم اما يرضي
احدكم ان يكون امنا في دهره علي نفسه وماله وولده بدينارين في السنة ثم اقبل المقوقس
الي عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والي جماعة
الروم الا ارضي بما حتمت وامرتم به لكم حتي يظفروا بك او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما
دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني علي نفسي ومن اطاعني وقد تم صلح القبط فيما
بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض وانا متم لك علي نفسي والقبط متمون لك علي الصلح الذي صالحتهم
عليه وعاهدتهم واما الروم فاني منهم بري وانا الطلب اليك ان تعطيني ثلث خصالٍ فقال له
عمرو ما هو قال لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما الزمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم
علي ما عمدتك عليه فهم متمون لك علي ما تحب واما الثانية ان سالتك الروم بعد اليوم ان
تصالحهم فلا تصالحهم حتي تجعلهم ميأً وعبيدا فانهم اهل ذلك لاني نصحتهم واستغشوني
ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تادي فيني في اي حفر
بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص بذلك واجابه الي ما طلب علي ان ضمنوا له الخراج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونعموا له الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا

لح معاً

حدثنا غير عمر وصارت للقبط اعوانا كما جاء في الحديث ويقال ان المقوقس انما صالح عمرو بن العاص على الروم وهو محاصر الاسكندرية حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن خالد الحدوي عن الليث بن سعد ان عمرو لما بلغ الاسكندرية حاصر اهلها ثلثة اشهر والح عليهم وخافوه سالوه المقوقس الصلح عنهم كما صالحه على القبط على ان يستطر اي الملك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان مقوقس الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الروم من اراد المسير ويقيم من اراد الاقامة من الروم على امر قد سماه له فبلغ ذلك ملك الروم فتسخط اشد التسخط وانكره اشد الانكار وبعث الجيوش فاعلموا الاسكندرية وادنوا عمرو بن العاص بالحرب فخرج اليه المقوقس فقال اسالك ثلثا قال ما هن قال لا تبدل للروم ما بدلت لي فاني قد نصحت لهم واستعشوا بصحتي ولا تقضن القبط فان النقض لم يأتهم من قبلهم وان تأمرني اذا مت فادفني في اي كحس نقال عمرو هذه اهونهن علينا ثم رجع الى حديث عثمن قال فخرج عمرو بن العاص بالمسلمين حين اكنهم الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط قد اصلحوا لهم الطرق واقاموا لهم الجسور والاسواق وصارت لهم القبط اعوانا على ما ارادوا من قتال الروم وسمعت بذلك الروم فاستعدت واستجاشت وقدمت عليهم اكب كثيرة

من ارض الروم فيها جمع من الروم عظيم بالعدة والسلاح فخرج اليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه من الفسطاط متوجها الى الاسكندرية فلم يلق احدا منهم حتى بلغ برنوط فلقي بها طايفة من الروم فقاتلوهم قتالا خفيفا فهزمهم الله ومضى عمرو ومن معه حتى لقي جمع الروم بكوم شريك فاقتتلوا فيه ثلثة ايام ثم فتح الله للمسلمين وولى الروم اكتافهم ويقال بل ارسل عمرو ابن العاص شريك ابن سمي في اثارهم كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب فادركهم عند الكوم الذي يقال له كوم شريك فقاتلهم شريك فهزمهم قال غير عبد الملك بن مسلمة فلقيهم شريك بكوم شريك وكان على مقدمة عمرو بن العاص وعمرو ببرنوط فالجوه الى الكوم فاعتصم به واحاط الروم به فلما راى ذلك شريك ابن سمي امر اباناعمة مالك بن اناعمة الصدفي وهو صاحب الفرس الاشقر الذي يقال له اشقر صدف وكان لا يجارى سرعه فاخط عليهم من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتى اتا الى عمرو فاخبره فاقبل عمرو متوجها نحوه وسمعت به الروم فانصرفت والفرس الاشقر سميت خوخة الاشقر التي بمصر وذلك ان الفرس بقي قدر فخذه صاحبه هنالك فسمي المكان به قال ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضع عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل الذي يومئذ

وردان مولى عمرو وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا طلق ابن السمح ويحيى ابن عبد الله بن بكير
قال حدثنا ضمام ابن اسماعيل المعافري قال حدثنا ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو انه لقي العدو
بالكريون وكان على المقدمة وحامل اللوى وردان مولى عمرو واصابت عبد الله
ابن عمرو جراحات كثيرة فقال يا وردان لو فقدت قليلا اصيب الروح فقال وردان الروح
بيد الروح اما لك وليس بمولى فلك فتقدم عبد الله فجاء رسول ابيه يسأله عن جراحه
فقال عبد الله
اقول اذ اما جاشت النفس اصبري فعن ما قليل تحمدي او تلامي
فرجع الرسول الى عمرو فاخبره بما قال فقال عمرو هو ابني حقا وحدثنا عبد الرحمن قال
قال عثمن ابن صالح اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص رضي الله عنه
صلى يومئذ صلوة الخوف وحدثنا عبد الرحمن قال اخبرنا ابي عبد الله بن عبد الحكم ونصر ابن
عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة ان شيخا حدثهم انه صلى صلاة
الخوف بالاسكندرية مع عمرو بن العاص بكل طائفة ركعة وسجدتين
ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال ثم فتح الله على المسلمين وقتل منهم
المسلمين مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فحصن بها الروم وكانت
عليها حصون منيعة لا ترام حصن دون حصن وترك المسلمون ما بين حلوان الى قصر فارس

الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هانئ ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن
عمرو الخولاني ان عبد العزيز بن مروان حين قدم الاسكندرية سأل عن فتحها فقيل له
لم يبق ممن ادرك فتحها الا شيخ كبير من الروم فارسل فاتوه به فحدثه عما حضر من فتح الاسكندرية
فقال كنت غلاما شابا وكان لي صاحب ابن لبطريق من بطارقة الروم فاتاني فقال حكاية لطيفة
الا تذهب بنا حتى نشرف الى هؤلاء العرب الذين يقاتلوننا فلبس ثياب ديباج وعصابة
ذهب وسيف محلا وركب برذونا سمينا كثير اللحم وركبت انا برذونا خفيفا فجئنا
من الحصون كلها صابرونا على شرف فرأينا قوما ضعفا فتحببنا من ضعفهم وقلنا
كيف بلغ هؤلاء القوم ما بلغوا فبينما نحن ووقوف ننظر اليهم ونتعجب اذ خرج
رجل منهم من بعض تلك الخيام فنظر فلما رانا حاد عن فرسه فحكه ثم مسحه ووثب على متعلم تقلبه
ظهره وهو عري واخذ الرمح بيده واقبل نحونا فقلت لصاحبي هذا والله بيدنا فلما
رأيناه مقبلا الينا لا نريد غيرنا ادرنا مولين نحو الحصن واخذ في طلبنا فلحق صاحبي
لان برذونه كان ثقيلا كثير اللحم فطعنه برمحه فصرعه ثم خضخض الرمح في تخضخضه
جوفه حتى قتله ثم اقبل في طلبي وبادرت وكان برذوني خفيف اللحم فجزت منه
حتى دخلت الحصن فلما دخلت الحصن امنت فصعدت على سور الحصن انظر اليه فاذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما بصر مني رجع فلم يبال صاحبه الذي قتله ولم يرغب في سلبه ولم ينزعه عنه
وقد كان سلبه ثياب ديباج وعصابة من ذهب ولم يطلب دابته ولم يلتفت الى شيء
من ذلك وانصرف من طريق اخرى وانا انظر اليه واسمعه يتكلم بكلام رفع به صوته
فظننت انه انما يقرأ القرآن العرب فعرفت عند ذلك انهم انما قووا على ما قووا عليه
وظهروا على البلاد لانهم لا يطلبون الدنيا ولا يرغبون في شيء منها حتى بلغ خيمته فنزل
عن فرسه فربطه وركز رمحه ودخل خيمته ولم يعلم بذلك احدا من اصحابه
قال ابو عبد الرحمن صف لي ذلك الرجل وهيئته وحاله فقال نعم هو رجل قليل ذميم ليس بالتام
من الرجال في قامته ولا في جسمه دقيق ادم كوسج فقال عبد الرحمن عند ذلك انه
ليصف صفة رجل يماني حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هانئ بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن يحيى الاسكندراني قال نزل عمرو بن العاص بحلوان فاقام بها نحو
شهرين ثم تحول الى مصر فاخرجت عليه الخيل من ناحية البحيرة مستترة بالحصن
فواقعوه فقتل من المسلمين يومئذ بكنيسة الذهب اثنا عشر رجلا ثم رجع الى حديث
يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية
في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم يقوك لئن ظهرت العرب على الاسكندرية
انه لذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كابس اعظم من كابس الاسكندرية

وانما كان عيد عند الروم حيث غلبت العرب على الشام بالاسكندرية فقال الملك لئن غلبونا
على الاسكندرية لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر بحمارها ومصلحته لخروجه
الى الاسكندرية حتى باشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر الا يتخلف عنه احد من الروم
قال فما بقي الروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من حمار رضعه الله فاعانه وكفى
المسلمين مؤونته وكان موته في سنة تسع عشرة فكسر الله بموته شوكة الروم
ورجع جمع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد قال مات عمر في سنة عشرين وفيها اصيبت
قيسارية الشام قال ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال واستأسد
العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا
فحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
قال خرج طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية فحملوا على الناس فقتلوا رجلا من مهرة
فاحتزوا راسه فانطلقوا به فجعل المهريون يغضبون ويقولون لا ندفنه ابدا الا براسه
فقال عمرو بن العاص تغضبون كانكم تغضبون على من يبالي بغضبكم احملوا على القوم
اذا خرجوا فاقتلوا منهم رجلا ثم ارموا براسه برمونكم براس صاحبكم فخرجت
الروم اليهم فاقتتلوا فقتل من الروم رجل من بطارقتهم فاحتزوا راسه فرموا به الى الروم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فزعت الروم براس المهري اليهم فقال دونكم الان فاد فنوا صاحبكم هو كان عمرو
ابن العاص كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الحارث
ابن يزيد يقول ثلث قبايل من مصر اما مهرة فقوم يقاتلون ولا يقاتلون واما غافق فقوم يقاتلون
ولا يقاتلون واما لخي فاكثرهم رجالا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضلهم فارسا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ضمام بن اسماعيل
قال حدثنا عياش ابن عباس انه قال لما حاصر المسلمون الاسكندرية قال لهم صاحب
المقدمة لا تعجلوا حتى امركم براي فلما فتح الباب دخل رجلان فقتلا فكا صاحب
المقدمة فقيل له ربكيت وبما سعيدان قال ليتانهما شهيدان ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاصي وقد امرت الا يدخلوا حتى
ياتيهم راي فدخلوا بغير اذني حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا الليث ابن سعد عن موسى ابن علي ان رجلا قال لعمرو بن العاص لو جعلت المنجنيق
ورميتهم به لهدم منه حايطهم قال عمرو استطيع اربقي مقامك من الصف قال الليث
وقيل لعمرو ان العدو قد غشوك ونحن نخاف على رابطة يريدون امراته فقال ان يجدوني
رباطا كثيرة قال ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح قال فحدثني خالد بن نجيح
قال اخبرني الثقة ان عمرو بن العاص قاتل الروم بالاسكندرية يوما من الايام

قتالا شديدا فلما استحر القتال بينهم بادر رجل من الروم مسلمة بن مخلد فصرعه الرومي والقاه
عن فرسه واهوى اليه ليقتله حتى حماه رجل من اصحابه وكان مسلمة لا يقام بسبيله ولكنها
مقادير فرحت بذلك الروم وشق ذلك على المسلمين وغضب عمرو بن العاص لذلك وكان
مسلمة كثير اللحم ثقيل البدن فقال عمرو بن العاص عند ذلك ما بال الرجل المنتبه الذي
يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم فغضب مسلمة من ذلك ولم يراجعه
ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن الاسكندرية فقاتلهم العرب في الحصن ثم حاست
عليهم الروم حتى اخرجوهم جميعا من الحصن الا اربعة نفر بقوا في الحصن واغلقوا عليهم باب
الحصن احدهم عمرو بن العاص والاخر مسلمة بن مخلد ولم يحفظ الاخرين وحالوا بينهم وبين
اصحابهم ولا يدري الروم من هم فلما راى ذلك عمرو بن العاص واصحابه التجؤا الى دماس
من حمامات هم فدخلوا فيه فاحتربوا به فامروا رومي ان يكلمهم بالعربية فقال لهم انكم
قد صرتم بايدينا اسارى فاستاسروا ولا تقتلوا انفسكم فامتنعوا عليهم ثم قال لهم
ان في ايدي اصحابكم منا رجال اسروهم ونحن نعطيكم العهود نفادي بكم
اصحابنا ولا نقتلكم فابوا عليهم فلما راى ذلك الرومي منهم قال لهم مالكم الى خصلة
وهي نصف فيما بيننا وبينكم ان تعطونا العمد ونعطيكم مثله على ان بيننا وبينكم
رجل ومنا رجل فان غلب صاحبنا صاحبكم استاسرتمونا واسكنتمونا من انفسكم

حكم القدرة تعالى

الهروب من الحرب

وان غلب صاحبكم صاحبنا خلينا سبيلكم الى اصحابكم فرضوا بذلك وتعاهدوا عليه
وعمرو ومسلمة وصاحبهما في الحصن الديماس فتداعوا الى البراز فبرز رجل من الروم
قد وثقت الروم بنجدته وشدته وقالوا ابرز رجلا مبكم لصاحبنا فاراد عمرو ان يبرز
فمنعه مسلمة وقال ما هذا نخطي مرتين لشدة اصحابك واستامروا ما قوامهم بك
وقلوبهم معلقة نحوك لا يبرزون ما امرك ثم لا يرضى حتى تبارز وتعرض القتل فان قتلت
كان ذلك بلاء على اصحابك مكانك وانا اكفيك ان شاء الله تعالى عمرو دونك
فربما فرجها الله بك فبرز مسلمة والرومي فتجاولا ساعة ثم اعانه الله عليه فقتله
فكبر مسلمة واصحابه ووفالهم الرومي بما عاهدوهم عليه ففتحوا لهم باب الحصن ولا
يدري الروم ان امر القوم فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فاسفوا على ذلك واكلوا اليديهم
تغيظا على ما فاتهم فلما خرجوا استحيى عمرو مما كان قال لمسلمة حين غضب فقال
عمرو عند ذلك استغفر لي ما كنت قلت لك فاستغفر له وقال عمرو والله ما افحشت
قط الا ثلث مرار مرتين في الجاهلية وهذه الثالثة وما منهن الا وقد ندمت واستحييت
وما استحييت من واحدة منهن اشد مما استحييت مما قلت لك ووالله لئن لا رجوا ان لا اعود
الى الرابعة ما بقيت قال ثم رجع الى حديث عثمن عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
قال اقام عمرو بن العاص محاصرا الاسكندرية اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب

كتاب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص

قال ما ابطؤا بفتحها الا لما احدثوا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله
ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح مصر كتب الى
عمرو بن العاص رضي الله عنه اما بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم
تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم
فان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما لا تصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة
نفر واعلمك ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيروا فلما
ما غير غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبهم في
الصبر والنية وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس وامر الناس جميعا ان يكونوا لهم
صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال فانها ساعة تنزل
الرحمة ووقت الاجابة وليلج الناس الى الله ويسلونه النصر على عدوهم فلما اتى
عمرو الكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر رضي الله عنه ثم دعا اولئك النفر
فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يغبوا الى الله عز وجل
ويسلونه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال ان عمرو بن العاص استشار مسلمة
ابن مخلد حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عثمن ابن صالح عن من حدثه فقال
اشر علي في قتال هؤلاء فقال له مسلمة اري ان تنظر الى رجل له معرفة وتجارب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقد له على الناس يكون ذو الذي باشر القتال
ويكفيك قال عمرو رضي الله عنه ومن ذلك قال عبادة بن الصامت قال فدعا عمرو
عباده فاتاه وهو راكب على فرسه فلما دنا منه اراد النزول فقال له عمرو عزمت عليك
ان نزلت ناولني سنان رمحك فناوله اياه فنزع عمرو عمامته عن راسه وعقد له وولاه
قتال الروم فتقدم عباده مكانه فصاف الروم وقال اللهم افتح الله على يديه الاسكندرية
من يومهم ذلك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال
لما ابطا على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقا على ظهره ثم جلس ثم قال
اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره الا من اصلح اوله بن يدي الانصار فدعا
عبادة بن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية في يومه ذلك
ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قالا جاهروا الاسكندرية فتح الاسكندرية
تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة لسبع المحرم
سنة عشرين حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
قال حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن بشر بن سعيد عن جنادة بن امية قال
دعاني عبادة بن الصامت يوم الاسكندرية وكان على قتالها فاغار العدو
على طائفة من الناس ولم ياذن لبقتالهم فمعني فمعتني احجز بينهم فحجزت بينهم ثم رجعت الله

فقال اقتل احدا من المسلمين هناك قلت لا والحمد لله الذي لم يقتل احدا منهم عاصيا
حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت
سنة عشرين قال فلما هزم الله تبارك وتعالى الروم وفتح الاسكندرية
كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث وهرب الروم في
البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من اصحابه ومضى عمرو
معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب في البحر الى الاسكندرية
فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا
ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية
عنوة بغير عقد ولا عهد فكتب اليه عمر بن الخطاب نعم رايه وامره الا يجاوزها
قال ابن لهيعة وهو فتح الاسكندرية الثاني وكان سبب فتحها هذا كما حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابرهيم بن سعيد البلوي ان رجلا يقال له ابن بسامة كان بوابا
فسال عمرو بن العاص ان يومنه على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو
الى ذلك ففتح له ابن بسامة الباب فدخله وكان مدخله هذا من ناحية القنطرة
التي يقال لها قنطرة سليمان وكان مدخل عمرو بن العاص الاول من باب المدينة الذي
من ناحية كنيسة الذهب وقد بقي لابن بسامة عقب بالاسكندرية الى اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هانئ بن المتوكل قال حدثنا ضمام بن اسماعيل
المعاوري قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان
فتحت اثنان وعشرون رجلا وبعث عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة معاوية بن خديج وافداء الى عمر بن الخطاب بشيرا بالفتح
فقال له معاوية الاكتب معي فقال له عمر وما اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا بليغ
الرسالة وما رايت وحضرت فلما قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر
ساجدا وقال الحمد لله حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن يزيد المقري قال
حدثنا موسى ابن علي عن ابيه انه سمعه يقول سمعت معاوية ابن خديج يقول بعثني عمرو بن العاص
الى عمر بن الخطاب بفتح الاسكندرية فقدمت المدينة في الظهيرة فاناخ راحلتي
بباب المسجد ثم دخلت المسجد فبينا انا قاعد فيه اذ خرجت جارية من منزل عمر بن الخطاب
فراني شاحبا عن ثياب السفر فاتتني فقالت من انت قال فقلت انا معاوية بن خديج رسول
عمرو بن العاص فانصرفت عني ثم اقبلت تشتد لم اسمع حفيف ازارها على ساقها او على ساقيها
حتى دنت مني فقالت قم فاجب امير المومنين يدعوك فتبعتها فلما دخلت فاذا بعمر بن الخطاب
يتناول رداءه باحدى يديه ويشد ازاره بالاخرى فقال ما عندك فقلت خير يا امير المومنين
فتح الله الاسكندرية فخرج معي الى المسجد وقال للمؤذن اذن في الناس الصلوة جامعة

فاجتمع الناس ثم قال لي قم فاخبر اصحابك فقمت فاخبرتهم ثم صلى ودخل منزله واستقبل القبلة
فدعا بدعوات ثم جلس فقال للجارية هل من طعام فاتت بخبز وزيت فقال كل فاكلت
على حياء ثم قال كل فان المسافر يحب الطعام فلو كنت اكلا لاكلت معك فاصبت على
حياء ثم قال للجارية هل من تمر فاتت بتمر في طبق فقال كل فاكلت على حياء ثم قال ماذا
قلت يا معاوية حين ابيت المسجد قال قلت امير المومنين قايل قال بيس ما قلت وبيس ما ظننت
لان نمت النهار لاضيعن الرعية ولين نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هاذين
يا معاوية ثم كتب الى عمرو بن العاص بعهدك كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
ابهيم بن سعيد البلوي الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير
اني اصبت فيها اربعة الاف منيه باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية
واربع اية ملهي للملوك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
حدثنا ضمام بن اسماعيل عن ابي قبيل ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها
اثنا عشر الف بقلا الا بيع البقل الاخضر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير
قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن داود قال اراه حيوة بن شريح ان عمرو
ابن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقلا الا حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا هانئ ابن المتوكل قال حدثنا محمد بن سعيد الهاشمي قال

معمورة الاسكندرية

رجل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي خافوا فيها دخول
عمرو سبعون الف يهودي حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هانئ بن المتوكل عن موسى
ابن ايوب وراشد بن سعد عن المحرر ابن ثوبان عن حسين ابن شفي ابن عبيد قال كان
بالاسكندرية فيما احصي من الحمامات اثنا عشر ديماس اصغر ديماس فيها يسع الفي مجلس
كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم مائتي الف من الرجال
فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار
فحمل فيها المثون الفا ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ
الخراج فاحصي يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمهم
وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر على قسمها حتى اكتب الى امير المؤمنين
فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا
تقسمها ودعهم يكون خراجهم فيأ للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو
واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج وكانت مصر صلحا كلها بقرضة دينارين دينارين على
كل رجل منهم لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع
فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الخراج والجزية على
قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح

ولا ذمة وقد كان قوم من قرامصر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال فسموا منها قرية يقال لها بلهيت وقرية يقال
لها الخيس وقرية يقال لها ساطيس فوقع سبايا هم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب
الى قراهم ثم صيرهم وجماعة القبط اهل ذمة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمر
ابن صالح قال اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو سبا اهل بلهيت وساطيس وقرطسا
وسخا فتفرقوا وبلغ اولهم المدينة حتى يعضوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو يردهم فردّ
ومن وجدهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب بعث اهل ساطيس خاصة من كان منهم في ايديهم
فخيروهم بين الاسلام فان اسلم فهو من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وان اختار دينه فخلوا
بينه وبين قريته فكان البلهيسي يومئذ فاختار الاسلام حدثنا عبد الرحمن قال
ثم رجع الى حديث عثمر ابن صالح عن يحيى ابن ايوب ان اهل ساطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا
الروم على المسلمين في حج كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا فيأ
مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر
ان رجل الاسكندرية بما ولاء الثلث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم
الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يحولون فيأ

ولا عيدا فعلوا ذلك ويقال انما رد هم عمر بن الخطاب لعهد كان تقدم لهم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد
ابن ابي حبيب عن عوف بن حطان انه كان لقريات من مصر منهم ام دنين عهد وليست وان عمر لما سمع
بذلك كتب الى عمرو بن العاص يامره ان يحبسهم فان دخلوا في الاسلام فذاك وان كرهوا فاردد هم
الى قراهم قال وكان مراسا السلطيسان قال عمران عبد الرحمن وام عياض ابن عقبة
وابو عشيرة بن عقبة وام عون ابن حارجة القرشي ثم العدوي وام عبد الرحمن ابن معاوية بن حديج
وموالي اشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان ابن الحكم منهم ابان وعمه ابو عياض وعبد الرحمن الليثي

ذكر من قال ان مصر فتحت بصلح

ثم رجع الى حديث موسى وايوب وسعد بن سعد عن الحسن ابن ثوبان عن حسين ابن شفي ان عمرو لما فتح
الاسكندرية بقي من الاري بها ممن بلغ الخراج واحصي يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان
فاختلف الناس على عمرو في قسمهم كان اكثر المسلمين يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر على
قسمها فاكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وسناها وان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه
عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم وافرها عمرو
واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين
على كل رجل منهم لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما

يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا بودون الخراج والجزية
على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم
صلح ولا ذمة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن قال اخبرنا الليث قال كان زيد بن ابي
حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عثمن ابن صالح عن بكير بن مضر عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني رجل ممن
ادرك عمرو بن العاص قال للقبط عهد عند فلان وعهد عند فلان كقسمها ثلثة نفر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا يحيى ابن ايوب عن عبد الله بن
ابي جعفر عن شيخ من كبراء الجند ان عهد اهل مصر كان عند كبرايهم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن اسحاق العامري عن الليث بن سعد عن عبد الله بن ابي جعفر
قال سالت شيخا من القدماء متى فتح مصر فقال ما جيء الى المدينة ايام عمر وانا محتلم فشهدت
فتح مصر قلت له فان ناسا منكم يزعمون انه لم يكن عهد فقال ما لي الا صلي من قال
انه ليس لهم عهد فقلت هل لهم كتاب فقلت نعم كتب فلانة عندها لما صاحب
احنا وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند بحنس صاحب البرلس قلت كيف كان صلحهم
قال دينارين على كل انسان جزية وارزاق المسلمين قلت فعلم ما كان من الشروط قلت نعم
ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساوهم ولا اكنوزهم ولا ارضهم ولا يزاد عليهم

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب انه حدثه عن ابي جمعة مولى عقبة قال اتى عقبة بن عامر الى معاوية ابن ابي سفيان
يسأله ارضا يستوفيها عند قرية على فكتب له معاوية بالفدراع في الفدراع فقال له مولاه
كان عندما نظر اهله ارضا صالحة قال عقبة ليس لنا ذلك ان في عهدهم شروطا سته
الا يوخذ من انفسهم شيا ولا من نسايهم ولا من اولادهم ولا يزاد عليهم وندفع عنهم موضع الخوف
من عدوهم وانا شاهد لهم بذلك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
حدثنا ابن وهب عن ابن جريج عبد الرحمن ابن ثريح عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن ابن جمعة حبيب
ابن وهب قال اتى عقبة بن عامر الى معاوية يسأله بقيعا في قرية سين فيه منازل ومساكن
فامر له معاوية بالفدراع في الفدراع فقال له مواليه ومن كان عنده انظر الى ارض تعجبك
فاحتط فيها واتنى فقال له اكتبوا ذلك في عهدهم سته شروط الا يوخذ من ارضهم
ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا يوخذ دراريهم وان نقاتل عنهم عدوهم من وراءهم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا يحيى ابن ايوب عن عبيد الله
ابن ابي جعفر عن رجل من كبراء الجند قال كتب معاوية بن ابي سفيان وردان ان ارد على
كل رجل منهم قيراطا فكتب وردان الى معاوية كيف ترد عليهم وفي عهدهم الا يزاد عليهم
شيا فعزله معاوية وردان ويقال ان معاوية انما عزله وردان كما حدثنا عبد الرحمن

قال حدثنا سعيد بن عفير ان عتبة ابن ابي سفيان وفد الى معاوية في نفر من اهل مصر وكان معاوية
ولاه عتبة الحرب وورد ان الخراج وحويت بن يزيد الديوان فسال معاوية الوفد عن عتبة
فقال عباده بن صامل المعافري حوت بحر يا امير المومنين فقال معاوية لعتبة اسمح ما نقوك فيك
رعيتك فقال صدقوا يا امير المومنين حجبتني عن الخراج ولهم علي حقوق واكره ان اجلس فاسل
فلا افعل فاخل فضم اليه معاوية الخراج حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة
قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عوف ان حطان انه قال كان لقرات من مصر منهم ام دنين عهد وذمة وان عمر بن الخطاب
لما سمع بذلك كتب الى عمرو بن العاص يامره ان يخيرهم فان دخلوا في الاسلام فذلك وان كرهوا
فاردد هم الى قراهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن يحيى ابن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاص مصر
صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط وراموا الحلم الى ما فوق ذلك ليس فيهم امراة ولا
صبي ولا شيخ على دينار دينار فاحصوا بذلك فبلغت عدتهم ثمانية الاف الف
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حيوة
ابن شريح قال سمعت الحسن ابن ثوبان الهمداني يقول اخبرني هشام ابن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص
لما فتح مصر قال لقبط مصر ان من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان بطيا من اهل الصعيد

يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فسأله فانكر وجحد فجلسه
في السجن وعمرو يسأل عنه هل يسمعون ليسأل عن احد فقالوا لا انما سمعناه عند راهب في
الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي
بما عندك وختمه خاتم فجاءه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو
فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو
الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا
ذهب مضروبة فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فذكر ابن ابي رقية ان القبط اجرجوا
كونهم شفقا ان بغا على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص استحل
مال القبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه يظهر الروم على عورات المسلمين ويكتب اليهم بذلك
فاستخرج منه بضعة وخمسين اردبا دنانير قال ثم رجع الى حديث يحيى ابن ايوب وخالد
ابن حميد قال ففتح الله مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلثة قريات ظاهرت الروم
على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب فانه كان للروم جمع فظاهروا الروم على المسلمين فلما
ظهر عليها المسلمون استحلوها وقالوا هؤلاء لنا في مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص
بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلث قريات

ذمة للمسلمين ويضربوا عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالحوا عليه القبط كلهم قوة
للمسلمين لا يجعلون فيأ ولا عبيدا ففعلوا ذلك الى اليوم

ذكر من قال ان مصر فتحت عنوة

وقال اخرون بل فتحت مصر عنوة ولا عهد ولا عقد حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمن ابن صالح قالا حدثنا ابن وهب عن يزيد بن ابي حبيب
عن من سمع عبد الله بن المغيرة ابن ابي بردة يقول سمعت سفيان ابن وهب الخولاني
يقول انا لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال اقسمها يا عمرو بن العاص
فقال عمرو والله لا اقسمها قال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر قال عمرو والله لا اقسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب عمرو اليه
حتى يعرولدها حبل الحبلة قال ابن لهيعة وحدثني يحيى ابن ميمون عن عبد الله بن المغيرة
عن سفيان ابن وهب بهذا الا انه قال فقال عمرو لم اكن لاحدث فيهم شيئا
اكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه بهذا قال عبد الملك في حديثه وان الزبير صولح
على شيء ارضي به حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمن
ابن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت اشياخنا يقولون مصر فتحت عنوة لغير عهد ولا عقد قال ابن لهيعة منهم ابي
حدثنا عن ابيه وكان من قرى مصر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن ابن صالح
قال حدثنا زاذبن وهب عن ابن لهيعة قال سمعت اشياخنا يقولون فتحت مصر عنوة لغير عهد
ولا عقد حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان مصر
فتحت عنوة حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
ايوب ابن ابي الخالية عن ابيه واخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله
الحضرمي ان ابا قبيل حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد وعدت معتدي هذا
وما لاحد علي من قبط مصر عهد ولا عقد الا اهل انطابلس فاءنهم عهدا لي في لهم به
قال ابن لهيعة في حديثه ان شئت علمت وان شئت خمست وان شئت بعت حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن عياض ابن عبد الله الفهري عن ربيعة ابن ابي
عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب جبس دونها
وحبرها ان يخرج منها شيء نظرا للاسلام واهله حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن وهب عن عبد الرحمن ابن شريح عن يعقوب عن عبيد الله ابن ابي جعفر ان كلثم حيان حدثه
انه احتاج الى خشب لصناعة الجزية فكتب حيان الى عمر يذكر ذلك له
وانه وجد خشبا عند بعض اهل الذمة وانه كره ان يأخذ منهم حتى يعلمه

فكتب عمر خذها منهم بقيمة عدل فاني لم اجد لاهل مصر عهدا ولا في لهم به حدثنا
عبد الله بن صالح حدثنا يحيى ابن ايوب عن عبد الرحمن ابن كعب بن ابي لبابة ان عمر بن عبد العزيز
قال لسالم ابن عبد الله انت تقول ليس لاهل مصر عهد قال نعم حدثنا اسد بن موسى
حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب
في رهبان يترهبون بمصر فيموت احدهم وليس له وارث فكتب اليه عمر ان من كان منهم له
عقب فادفع ميراثه الى عقبه ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين
فان ولاءه للمسلمين حدثنا يحيى ابن خالد عن رشدين ابن سعد عن عقيل ابن خالد عن
ابن شهاب انه قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة وبعضها عنوة فجعل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم والله اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

ورضي الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم

باحسان الى يوم الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَابَ فِيهِ

الجزء الثالث من فتوح مصر واخبارها وهو الخطط

تاليف عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم سماعا من علي

ابن الحسن ابن خلف ابن قديد الازدي رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله ٭

حدثنا علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد الازدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عثمن ابن صالح قال اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وساحاتها مفروغا منها همّ ان يسكنها وقال هسا كر قد كفينا ها فكتب الي عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك فسأل عمر الرسول هل حول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر الي عمرو اني لا احب ان ينزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الي الفسطاط حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الي سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسري وان عامله بالبصرة والي عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية لا تحملوا بيني وبينكم ماء حتى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد ابن ابي وقاص من مدائن كسري الي الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الي الفسطاط قال وانما سميت الفسطاط كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن عبد الحكم وسعيد بن عفير

ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الي الاسكندرية لقتال من بها من الروم امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال عمرو بن العاص لقد حرم منا سمحا فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندرية قالوا اين ننزل قالوا الفسطاط لفسطاط عمرو الذي كان خلفه وكان مضروبا في موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصي عند دار عمرو الصغيرة اليوم وبني عمرو بن العاص المسجد كما حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله ابن مسلمة عن الليث ابن سعد وكان ما حوله حدايق واعناب فضربوا الخيام حتى استقام لهم ووضعوا اليهم فلم ير عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمرو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وضعوها واتخذ فيه منبرا كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت ضيرا ترقا به علي رقاب المسلمين وما حسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما لا ترتبه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا سالم الجيشاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص فرايته بحر المسجد قال واختلط الناس حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال اخبرنا ابن وهب عن يحيى ابن ايوب عن الحجاج ابن شداد عن ابي صالح الغفاري قال لما كتب عمرو بن العاص الي عمر بن الخطاب

قال الاصمعي اليمام الحمام الوحشي الواحدة يمامة

كتاب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا قد اختططنا الكدان عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر انا الرجل بالحجاز يكون له دار بمصر
ولم يكن يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع
فيها الرقيق هكذا قال ابن لهيعة قال واما الليث بن سعد حدثنا عبد الرحمن قال قال
عبد الملك حدثنا عنه ان دار البركة خطها لعبد الله بن عمر بن الخطاب فسأل اياها عبد العزيز
ابن مروان فوهبها له فلم يثبته منها شيئا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن عمرو
قال حدثنا ابن وهب عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله قال شهد عبد الله
ابن عمر فتح مصر واختط فيها دار البركة بركة الرقيق قال فوهبتها لمعاوية
رجاء ان يبني منها حتى مات فهو في حل قال
علي ابن الحسن ابن قديد وحدثناه احمد بن عمرو
قال عبد الرحمن وكان من حفظ من الذين شهدوا فتح مصر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم ير كان له برسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبة كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة وغير عبد الملك قد ذكر
بعض ذلك ايضا الزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعمرو بن العاص وهو كان
امير القوم وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافة العدوي وعبد الله بن عمر الخطاب
وقيس ابن ابي العاص السهمي والمقداد بن الاسود وعبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري
ورافع ابن عبد القيس الفهري ويقال بل هو عقبة بن رافع وابو عبد الرحمن ابن زيد بن انس الفهري

وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبدة وعبد الرحمن ورسعة بن رحيل
ابن حسنة وورد ان مولى عمرو بن العاص وكان حامل لوى عمرو بن العاص وقد اختلف في
سعد بن ابي وقاص فقيل انما دخلها بعد الفتح حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد ان سعد بن ابي وقاص قدم مصر وشهد الفتح
من الانصار عبادة بن الصامت قد شهد بدرا واوسعة العقبة ومحمد بن مسلمة
الانصاري وقد شهد بدرا والعقبة وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب الى مصر فقاسم
عمرو بن العاص ماله وهو آخر من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ومسلمة بن
مخلد الانصاري يقال له صحبة حدثنا عبد الرحمن قال حدثونا عن وكيع
قال حدثنا موسى ابن علي عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر وكان
قد ولي البلد في ايام معاوية وصدرا من خلافة يزيد وتوفي مسلمة بمصر سنة اثنين وستين
وابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد قد شهد بدرا وتوفي بالقسطنطينية في سنة
وابو الدرداء واسمه عويمر قال ابن هشام عويمر ابن عامر ويقال عويمر ابن زيد ومن افنا
القبايل ابو بصرة الغفاري واسمه جميل ابن بصرة وابو ذر الغفاري واسمه جندب
ابن جنادة ويقال بريد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة

عن ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب قال كان ابو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص
وهشام بن مغفل ولهم عنه حديث واحد وهو حديث ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب
ان اسلم ابا عمران اخبره عن هبيب ابن مغفل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من جوه خيلا يعز ازاره وطيه في الماء واليه ينسب وادي هبيب الذي بالمغرب
وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث
ابن سعد عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال وتوفي رجل ممن
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند
القبر ما اسمك فقلت العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم عبد الله انزلوا
قال فواريناه صاحبنا ثم خرجنا من الغد وقد بدلت اسماؤنا وكعب بن ضنة
العنسي ويقال كعب بن سياد بن ضنة وعقبة بن عامر الجهني يكنى ابا حماد عقبة بن عامر
وهو كان رسول عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه يامره
ان رجع ان لم يكن دخل ارض مصر وابو زمعة البلوي وبرج بن حسكل وكان
ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مهرة وشهد الفتح مع عمرو واختط
هكذا قال ابن غفير برج ابن حسكل والمهريون يقولون برج بن عسكل

وجناده

وجناده بن ابي امية الازدي وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عمرو بن سواد قال حدثنا ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن ابن شريح قال سمعت
سعيد بن ابي شمر السباي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
ياتي المايه وعلى ظهرها احد اتى قال فحدثت بها ابن حجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن
مروان قال فحمل سفيان وهو شيخ كبير حتى ادخل على عبد العزيز بن مروان فساله عن الحديث
فحدثه فقال عبد العزيز فلعله يعني لا يبقى احد ممن كان معه الى راس المايه فقال
سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومعاوية بن خديج
الكندي وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر الخطاب بفتح الاسكندرية
وقد اختلف في معاوية بن خديج فقال قوم له صحبة واحتجوا في ذلك بحديث حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وسعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن زيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى يوما فسلم ثم انصرف وقد بقي من الصلاة ركعة فادركه رجل
فقال قد بقيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد فصلى بالناس ركعة فاخبرت
بذلك الناس فقالوا اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه وقال اخرون ليست له صحبة
واحتجوا بحديث حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه يوسف بن عدي عن عبد الله بن المبارك

عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت معاوية بن حديج يقول
هاجرنا على عهد ابي بكر فبينا نحن عنده اطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه قال قدم
علينا وافد من اهل البطريق ولم يكن لنا به حاجة انما سنة الحج ثم قال قم يا عقبة فقام
رجل يقال له عقبة فقال اني لا اريدك انما اريد عقبة بن عامر ثم قال قم يا عقبه فقام رجل
فصيح قاري فافتتح سورة البقرة ثم ذكر قتالهم وما فتح الله لهم فلم ازل احتبه من يومئذ
وعامر مولى حمل الذي يقال له عامر حمل شهد الفتح وهو مملوك وانما قيل له عامر حمل انه
كان مع عمرو بن العاص عند معاوية بن ابي سفيان فقال عامر مولى حمل فقال له معاوية
بل انت عامر حمل وقيل له عامر حمل لقول معاوية ذلك ٭ منهم من اهل بدر ستة نفر
الزبير بن العوام ٭ وسعد بن ابي وقاص ٭ والمقداد بن الاسود ٭ وعبادة بن الصامت ٭ وابو ايوب
الانصاري ٭ ومحمد بن مسلمة ٭ وقد كان عمار بن ياسر دخل مصر ولكن دخلها بعد الفتح
في ايام عثمن حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن الوليد قال حدثنا ابو عبد الرحمن
عن مخالد عن الشعبي ان عمار بن ياسر دخل مصر في ايام عثمان بن عفان وجمعه المهالبي
بعض امور ٭ ولهم عنه حديث واحد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود ونصر
ابن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي عيسانه قال سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر
يقول ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عامة من قد رآه

قال منهم من احتط بالبلد فذكرنا خطته ومنهم من لم يذكر له خطة فالله اعلم كيف
كان الامر في ذلك فاختط عمرو بن العاص داره التي هي له اليوم عند باب المسجد بينهما الطريق
وداره الاخرى اللاصقة الى جنبها وبها دفن عبد الله بن عمرو بن العاص فيما زعم بعض مشايخ
البلد حديث كان يومين في البلد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير
قال توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بارضه بالسمع من فلسطين ويقال بل مات بمكة والله
اعلم بكنا ابا محمد وكانت وفاته سنة ثلث وسبعين ولا هل مصر عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرب من مائة حديث ٭ والحمام الذي يقال له حمام الفاران حمامات الروم كانت
ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام وراى اصغره قالوا من يدخل هذا هذا حمام الفار
ودار عمرو التي هنالك ويقال بل اختط عمرو لنفسه في الموضع الذي فيه دار بن ابي الزرام
واختط ابنه عبد الله هذه الدار الكبيرة التي عند مسجد الجامع وهو الذي بناها هذا
البنا وبنا فيها قصرا على ربع الكعبة الاولى واحتج من زعم ان هذه الدار الكبيرة
التي عند المسجد هي خطة عمرو ونفسه ٭ حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني
انه سمع عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد زادكم صلوة فصلوها فيما بين صلوة العشا
الى صلاة الصبح الوتر الوتر الا انه ابو بصرة الغفاري قال ابو تميم الجيشاني وكنت انا

وابو ذر قاعدين فاخذ ابو ذر بيدي فانطلقنا الى ابي بصرة فوجدناه عند الباب الذي الى
دار عمرو فقال ابو ذر يا ابا بصرة انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر قال نعم قال انت سمعته قال نعم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابي لهيعة عن ابن هبيرة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمرو بن سواد عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال عبد الرحمن وحدثني
طلق ابن السمح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي سميع الحسناني بعضه ولهم عن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم احاديث عدة منها حديث موسى ابن علي عن ابيه عن ابي قبيل مولى عمرو عن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عن الليث عن موسى ابن علي وحدثنا عبد الله بن صالح عن موسى
بن علي نفسه ومنها حديث نافع ابن يزيد عن الحارث بن سعيد العتقي عن عبد الله بن منين من بني
عبد كلال عن عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمس عشرة
سجدة منها في المفصل ثلثة وفي سورة الحج سجدتين حدثناه سعيد بن ابي مريم

ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص

واختط حول عمرو والمسجد قريش والانصار واسلم وغفار وجهينة ومن كان في الراية
ممن لم يكن لعشيرته في الفتح عدد مع عمرو فاختط وردان مولى عمرو القصر الذي يعرف

بقصر

بقصر عمر بن مروان وانما نسب الى عمر بن مروان لانه من صاحب الجند وخراج مسلمة سأل
معاوية ان يجعل له منزلا قرب الديوان فكتب معاوية الى مسلمة بن مخلد يأمره ان يشتري له
منزل وردان وخط لوردان حيث شاء ففعل فاخذ اثنا عشر من المنزل وبعث مسلمة مع وردان
السمط مولى مسلمة وامره ان يقطه غلوة نشابه فخرج معه حتى وقفا على موضع مناخ الابل
وكان ذلك فناء يتوسع به المسلمون فيما بينهم وبين الجمعة فقال السمط لوردان لنعلمن اليوم
فضل علم فارس على الروم وكان السمط فارسيا ووردان رومي فمغط السمط في قوسه
ونزع له بنشابة فاختطها وردان فلما مات ابتاع اقطعت عمر بن مروان وكنا وردان
باي عبد ويقال ان قصر عمر بن مروان من خطة الازد فابتاع ذلك عبد العزيز بن مروان
فوهبه لاخيه عمر بن مروان وذلك ان ذلك الرقاق من قصر عمر بن مروان الى الاصطبل والاصطبل
من خطة الازد واختط قيس ابن سعد بن عبادة في قبلة المسجد الجامع دار الفلفل وكانت
فضاء بناها الماء ولي البلد ولا اياه علي ابن ابي طالب ثم عزله فكان الناس يقولون انها له
حتى ذكرت له فقال واي دار لي بمصر فذكروها له فقال انها تلك بنيتها من مال
المسلمين لاحق لي فيها وقالوا ان قيس ابن سعد اوصى حين حضرته الوفاة فقال اني كنت بنيت
دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين تنزلها ولا تهمهم عن قيس
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب الدالية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احق بصدر دابته حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن عبد العزيز
ابن عبد الملك بن مليل عن عبد الرحمن ابن ابي امته عن قيس ابن سعد ويقال ان كانت دار الفلفل
ودار الزلابية التي الى جانبها لنافع بن عبد القيس الفهري ويقال بل هو عقبة بن نافع فاخذها
قيس ابن سعد منه وعوضه منها دار الفهريين التي في زقاق القناديل ويقال بل كانت تلك
الدار خطه عقبة بن نافع ويقال بل كانت دار الفلفل لسعد بن ابي وقاص فصدق بها
على المسلمين واقتصر على داره التي بالموقف والله اعلم ويقال ان دار التي بالموقف التي
تعرف بالفندق وليس هو خطه لسعد وانما كان لمولى سعد فمات فورثها عنه آل سعد
وانما سميت دار الفلفل لان اسامة بن زيد الشوخي اذ كان واليا على خراج مصر
ابتاع من موسى بن وردان فلفل بعشرين الف دينار فكان كتب فيه الوليد بن عبد الملك
اذا دان هديه الى صاحب الروم فخربه فيها فشكا ذلك موسى ابن وردان الى عمر عبد العزيز
حين ولي الخلافة فكتب ان ادفع اليه **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا طلوان السمح قال
حدثنا ضمام بن اسماعيل قال حدثني موسى ابن وردان قال دخلت على عمر عبد العزيز فحدثه
باحاديث عمن ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عنده بمنزله
ادخلاء اذا شيت واخرج اذا شيت وكنت احدثه عمن ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالته الكتاب الى حيان ابن شريح في عشرين الف دينار فاستوفيها من ثمن فلفل

لتكتب اليه بدفعها الي فقال لي ولمن العشرين الالف دينار قلت من لي قال ومن ابن هي لك
قلت له كنت تاجرا فضرب بمخصرته ثم قال التاجر فاجر والفاجر في النار ثم قال
الثواء الى حيان بن شريح فلم ادخل عليه بعدها وامر حاجبه ان لا يدخلني عليه وصارت
دار الزلابية للحكم بن ابي بكر ويقال بل دار الزلابية خطه عبد بن عبد واختط
مسلمة بن مخلد دار الرمل واختط مع مسلمة فيها ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختط معهم عقبة بن عامر الجهني فلما ولي مسلمة بن مخلد سالة معاوية دارا فاعطاه
اياها واختط له في الفضا داره ذات الحمام التي بسوق وردان ثم صارت الى بني
ابي بكر بن عبد العزيز فحازها بنو العباس مع ما حيز من اموال بني مروان فامتدح
ابن شافع صالح ابن علي فاقطعه اياها وانما صارت لبني ابي بكر بن عبد العزيز
ان مسلمة بن مخلد توفي ولم يترك ذكرا فورثه ابنته ام سهل ابنة مسلمة واليها
تنسب مية ام سهل وزوجتيه وعصبته بني ابي جانه فتزوج عبد العزيز بن مروان
امراتي مسلمة بعد وفاته وقضاعنه عشرين الف دينار كانت عليه وتزوج ابو بكر
ابن عبد العزيز ابنته ام سهل ابنت مسلمة فكان الذي صار اليهم من ربع مسلمة
بالميراث الذي ورثوا عن نسائهم فكانت دار مسلمة من رباط الحك الى حمام سوق
وردان مما صار لعبد العزيز ولابي بكر بن عبد العزيز وكان لابي بكر من مية ام سهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ماورثه عن امراته ام سهل وما كان في ايدي الناس غير هم من ذلك مما كان لابن الاشتر
الصدفي ولابن وردان ولحماد ابن محمد ولموسى ابن علي فمن حقوق عصبه مسلمة مما باعه
يحيى بن سعيد الانصاري وكان العصبة قد وكلوه بذلك وبهذا السبب قدم يحيى
ابن سعيد مصر وكانت الدار المعروفة بدار المعازل بالحمراء مما باع يحيى بن سعيد ايضا
فاشتراها منه ابن وردان وابن مسكين فكان مسلمة بن مخلد كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة احسبه ايام عمرو على الطواحين واشترى
معاوية ايضا دار عقبة بن عامر وخط له في الفضاء قباله الطريق الى دار محفوظ بن سليمن
وكانت من الخط الاعظم الى البحر ويقال بل مسلمة بن مخلد اقطعها عقبه فحبسها
عقبه على ابنه ام كلثوم ابنة عقبة وقد يجوز ان يكون مسلمة انما اقطعها
لعقبة بامر معاوية عوضا من الذي اخذ منه من داره وكانت دار ابي رافع قد صارت
الى مولاة السايب مولى ابي رافع فاشتراها منه معاوية واقطع السايب في الفضاء عند
حر الوز ويقال بل اختط المقداد بن الاسود داره كانت الى جنب دار الرمل فكانت الى
جنبها دار لعقبة بن عامر هي خطته فابتاع عقبة دار المقداد بن الاسود فهدمها
وهدم داره فبناها جميعا دار الرملة ابنة معاوية فكتب اليه معاوية لا حاجة لها بها
فاجعلها للمسلمين ورملة سميت دار الرمل لانهم كانوا يقولون دار رملة فخربت

ذلك

ذلك العامة وقالوا دار الرمل ويقال انما سميت دار الرمل لما ينقل اليها من الرمل لدار
الضرب حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد قال حدثنا حماد
ابن شعيب عن منصور عن هلال بن يساف قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد
على سرية فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيت الامارة ابا معبد قال
خرجت يا رسول الله وما ارى ان لي فضلا على احد من القوم فما رجعت الا وكانهم عبيد لي
قال كذلك الامارة ابا معبد الامر وقاه الله شرها قال والذي بعثك بالحق لا اعمل على
عمل ابدا ويقال بل كتب معاوية حين استخلف الى عقبة بن عامر يسأله ان يسلمها ليزيد
لقربها من المسجد ويعطيه ما هو خير منها ففعل فاقطعه معاوية دار التي سوق وردان
وبناها له وبنا سفل دار الرمل ليزيد واقطع معاوية ايضا بني يدقرية من قرا الفيوم فاعظم
الناس ذلك وتكلموا فيه فلما بلغ ذلك معاوية قال ما قال الناس فرد تلك القرية الى الخراج
كما كانت للمسلمين وجعل دار الرمل للمسلمين ينزلها ولا تهدم ولم يكن بنى منها الا سفلها حتى
بناء علوها القاسم بن عبيد الله بن الحباب حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نضر
ابن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن ابن قسل عن فضالة بن عبيد قال كنا عند معاوية
يوما وعنده معاوية بن خديج وكان معاوية كالجبل الطبي يقدم رجلا ويوخر اخرى
يوما بالكلمة فاذا دلت لها العرب امضاها واذا انكروها لم يمضها فقال ذات يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ادري في اي كتاب الله جل وعز يجدون هذا الرزق والعطا فلو انا حبسناه فضرب
معاوية بن خديج بين كتفيه مرارا حتى ظننا انه يجد الم ذلك ثم قال كلا والذي نفسي
بيده يا ابن ابي سفيان اولنا خذن نصولها ثم لنقفن على اناديها ثم لا نخلص منها دينارا ولا درهما
فسكت معاوية وكان معاوية بن ابي سفيان يابى عبد الرحمن ومعاوية بن خديج يابى نعيم
وكان الديوان كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة
في زمان معاوية اربعون الفا وكان منهم اربعة الاف في ماءين ماءين حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن زبر بن ابن عبد الله مثله وزاد فكان
انما نجباء الى معاوية سماية الف فضل اعطيات الجند حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا هاني قال حدثنا ضمام بن اسماعيل عن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفيان قد
جعل على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا وكان على المغافر رجل يقال له الحسن يصبح كل
يوم فيدوب عن المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزلتم نازل
فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال نزل بهما رجل من اهل
اليمن بعياله فيسمون وعياله فاذا فرغ من القبيل كلها اتا الديوان وكان الديوان
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في زمان معاوية
اربعون الفا وكان منهم اربعة الاف في ماءين ماءين قال ابن عفير في حديثه عن ابن لهيعة

مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطياتهم عيالهم وارزاقهم ونوابهم ونوابهم
البلاد من الجسور وارزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز وبعث الى معاوية سماية
الف دينار فضل فقال ابن عفير فمضت الابل فلقيهم ريح بن حسكل فقال ما هذا هابال
مالنا نخرج من بلادنا نرد وه فرد حتى وقف على المسجد فقال اختر اعطياتكم وارزاقكم
وعطاعيالاتكم ونوابكم قالوا نعم فقال لا بارك الله لهم قال وحطه ريح بن حسكل
عند دار رزين في الرقاق الذي يعرف بخلف القماحين واختط قيس ابن ابي العاص السهمي
داره التي عند دار ابن رمانة وكان بين دار ابن رمانه وبينها وبين المسجد ودخل بعضها
في المسجد حين زاد في عرصة عبد الله بن طاهر وقد كان عمرو بن العاص ولاه القضا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن لهيعة قال كان قيس
ابن ابي العاص بمصر ولاه عمرو بن العاص القضاء واختط الى جانب قيس ابن ابي العاص
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مما يلي رقاق البلاط دار ابن رمانه وما يليها
فاشترى ذلك عبد العزيز بن مروان فوهبه لابن رمانه حين قدم عليه مالا وكان ما يقي
للاصبغ بن عبد العزيز وكانت دار عبد الله يلي المسجد ويلي بابها اليوم حاضر
بيت المال وكان ابن رمانه مع عبد العزيز بن مروان في الكتاب وكان عبد العزيز
قد وهب لابن رمانه خاتما كان له فلما صار عبد العزيز الى ما صار اليه قدم عليه ابن رمانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الحجاز على بعير ليس عليه الا فروله فقال للحاجب استاذن لي على الامير فكأن الحاجب
تثاقل عنه فقال له بن رمانه استاذن لي اليوم استاذن لك غدا فدخل الحاجب على
عبد العزيز فاخبره بقوله فقال ادخله فلما دخل عليه ابن رمانه وكلمه اخرج الخاتم
لعبد العزيز فعرفه فنزع عبد العزيز خاتم نفسه فدفعه الى ابن رمانه وبنى له دارا
وغرس له نخلهم الذي لهم اليوم بناحية حلوان وعبد العزيز ايضا الذي غرس لعمير
ابن مدرك نخله الذي بالحيرة الذي يعرف بنخل عمير وكان سبب ذلك كما حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم ان عمير بن مدرك كان غرسه اصنافا من الفاكهة فلما
ادرك سال عبد العزيز ان يخرج اليه فخرج معه عبد العزيز فلما راه قال له عبد العزيز
هب لي فوهبه له فارسل عبد العزيز الى صاحب الجزيرة فقال له ليزايت عليه الجمعة
وفيه شجرة قايمة لاقطعن يدك قال وكان بالجزيرة خمسماية فاعمل عدة الحريق
ان كان في البلاد او هدم فاتاهم صاحب الجزيرة فكانوا يقطعون الشجرة
بعلها وعمير يرى حسرات فلما فرغ ذلك امر فنقل اليه الودي من حلوان وغرسه
بحل فلما ادرك خرج اليه عبد العزيز وخرج بعمير معه فقال له ابن هذا من الذي
كان فقال عمير وابن ابلغ انا ما بلغ الامير قال فهو لك وجلسه على ولدك فهو لهم
الى اليوم واختط الى جنب عبد الله بن الحارث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويقال بل هو عجلان مولى قيس ابن ابي العاص وهي الدار التي زادها في المسجد سلمة مولى
صالح بن علي واختط عبادة بن الصامت الى جانب بن رمانة واسريد الى سوق الحمام وهي
الدار التي كان يسكنها جوجوا المؤذن ودار الى جنبها فاشاع احدهما عبد العزيز
ابن مروان فكانت له وصارت الاخرى لابن مسكين واختط خارجة بن حذافة
غربي المسجد بينه وبين دار ثوبان قبالة الميضاة القديمة التي اصحاب الحناء الى اصحاب
السويق بينه وبين المسجد الطريق وكان الربيع بن خارجة يتيما في حجر عبد العزيز
فلما بلغ اشترى منه داره بعشرة الاف دينار للاصبغ بن عبد العزيز فلما ولي عمر عبد العزيز
ركب اليه واخرج له كتاب حبس الدار فردها عليه بعد ان يدفع اليه الثمن فسالة ان يعطا
اما الكرا فلا الكرا بالثمن فرددها عليه ولم يامره بالكرا قال الليث ورايت
الربيع فيها وانا اذ ذاك غلام ثم خاصم فيها الاصبغ اليه وابن شهاب قاضيه يومئذ
فقضا ابن شهاب لابن خارجة بالدار وقبضها انه لا يجوز اشتراء الولي من يلي امره
ثم خاصم الى يزيد بن عبد الملك بعد عمر فقضا له بالكرا فسلمها له بنو الاصبغ
حتى مات يزيد ثم رفعوا الى هشام ابن عبد الملك فقضا الاكرا عليهم فردوا الكرا
الى بني الاصبغ وخارجة بن حذافة كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول من بنا غرفة بمصر فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص سلام اما بعد فانه
بلغني ان خارجة بن حذافة بني غرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه
فاذا اتاك كتابي هذا فامدمها ان شاء الله والسلام ولا هل مصر عن خارجة بن حذافة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غيره وهو حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوقي
عن عبد الله ابن ابي مرة الزوقي عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله امدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
لكم فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر حدثناه عبد الرحمن قال حدثنا الى عبد الله
ابن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ولهم عنه حكايات
في نفسه وكان خارجة بن حذافة على شرط عمرو بن العاص ايام عمرو ايام معاوية
حتى قتله الخارجي وذلك ان عمرو بن العاص كان اصابه في بطنه شيء فتحلف في
منزله وكان خارجة يغشى الناس فضربه الحروري وهو يظن انه عمرو فلما علم انه ليس
عمرو قال اردت عمرو واراد الله خارجة وكان عمرو يقول ما نفعني بطني قط الا ذلك
اليوم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنا يحيى ابن معين
عن وهب بن جرير عن ابيه قال ذهب حروري ليقتل عمرو بن العاص بمصر فلما قدمها اذا رجل

جالس يعدي قد ولي شرطه عمرو فظن انه عمرو فوثب عليه فقتله فلما ادخل على عمرو قال
امر والله ما اردت غيرك قال لكن الله لم يردني فقتل الرجل وقد قيل ان خارجه انما قتل
بالشام والله اعلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الهقل
ابن زياد عن معاوية بن يحيى الصدفي قال حدثنا الزهري قال تعاقد ثلثة نفر من اهل العراق عند
الكعبة على قتل معاوية وعمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة فاقبلوا بعد ما بويع معاوية
على الخلافة حتى اقدموا الما فصلوا من السحر في المسجد ما قدر لهم ثم انصرفوا فساروا بعض
من حضر المسجد من الشام اي ساعة يوافون فيها حاوة امير المومنين فابارهط من اهل
العراق اصابنا غرم في اعطياتنا وزيد ان نكلمه وهو لنا فارغ فقال لهم امهلوا حتى اذا
ركد ابته فاعترضوا له فكلموه فانه سيقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه
فتعجلوا ذلك فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر فلما سجد السجدة الاولى انبطح رجل
منهم على ظهر الحرسي الساجد بينهم وبينه حتى طعن معاوية في مأكمه بريدفخاه بخنجر
فانصرف معاوية وقال للناس اتموا صلاتكم واخذ الرجل فاوثق وعجي ليعرفه الطبيب فقال
الطبيب ان هذا الخنجر الا يكن مسموما فانه ليس عليك باس فاخذ الطبيب العقاقير
التي يشرب ان كان مسموما ثم امر بعض من يعرفها من ساعته ان يسقيه ان عقل لسانه
حتى يلحس الخنجر ثم لحسه فلم يجده مسموما فكبر من عنده من الناس ثم خرج خارجة

معاقدة الاثنفار لقتل معاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حداوة وهو احد بني عدي ابن كعب من عند معاوية الى الناس فقال هذا امر عظيم ليس برأي المؤمنين
باس بحمد الله واخذ يذكر الناس وشد عليه احد الحروريين الباقين بحسبة عمرو بن العاص فضربه
بالسيف على الدواة فقتله فرماه الناس بالثياب وتعاونوا عليه حتى اخذوه واوثقوه
فاستل الثالث السيف فسد على اهل المسجد وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب وعليه ممطر
فحمة السيف مشرع على قامة فاموى به فادخلها الممطر على شرح السيف فلم يحلها حتى
غشيه الحروري فنحاه لمنكبه فضربه ضربة خالطت سحره ثم استل سعيد السيف
فاختلف هو والحروري ضربتين فضرب الحروري ضربة العنز اذهب عينه اليسرى وضربه سعيد
فطرح يمينه بالسيف وعلاه بالسيف حتى قتله وزرف سعيد فاحتمل زريفا فلم يلبث ان
توفي فقال وهو يحتضر لم يدخل عليه امر والله لوشيت لنجوت مع الناس ولكني تحرجت ان
اوليه ظهري ومعي السيف ودخل رجل من كلب فقال هذا طعن معاوية قالوا نعم فاسلم
السيف فضرب عنقه فاخذ الكلبي فعجز وقيل له قد اتهمت بنفسك فقال انما قتلته
غضبا لله فلما سيل عنه وجد ربا فارسل ودفع قاتل معاوية الى اوليائه من بني عدي
ابن كعب فقطعوا يديه ورجليه ثم حملوه حتى جاؤا به العراق فعاش كذلك حينا ثم
تزوج امرأة فولدت غلاما فسمعوا انه ولد له غلام فقالوا لقد عجزنا حين تركنا قاتل
خارجة يولد له الغلمان وكلموا معاوية فاذن لهم بقتله فقتلوه وقال الحروري الذي

كان صاحب خارجة ام والله ما اردت الا عمرو بن العاص فقال عمرو حين بلغه ولكن الله اراد خارجة
فلما قتل خارجة ولي عمرو بن العاص شرطه السائب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل وهشام
ابن عمرو هو الذي كان قام في نقض الصحيفة التي كانت كتبت قريش على بني هاشم ان لا ينكحوهم
ولا ينكحوا اليهم ولا يبتاعوا منهم شيئا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه يقول حسان بن ثابت

هل توفين بنو اميه ذمة عمدا كما او في جوار هشام

من معشر لا يغدرون بجارهم للحارث بن حبيب بن سجام

واذا بنو احسال حالفوا ذمة اوفوا واذ واجارهم بسلام

قال ابن هشام ابن سجام وخالف بن هشام غيره من اهل العلم بالشعر فقال انما هي سجام
وقد كان خارجة بن زيد القرشي ثم من بني عدي بن كعب قد بغى غرفة في عهد عمر بن الخطاب
فاشرفت فرارجيرانه الى عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص ان انصب سريري الناحية التي
شكيت ثم اقم عليها رجلا لا جسيما ولا قصيرا فان اشرفت فسدها فسيل يزيد من حدثك بهذا
الحديث فقال مشايخ الجند واخط عبد الرحمن بن عديس البلوي الدار البيضا ويقال
بل كانت الدار البيضا صحنا بين يدي المسجد ودار عمرو بن العاص موقفا لخيل المسلمين على باب
المسجد حتى قدم مروان بن الحكم مصرا في سنة خمس وستين فابتنا ما لنفسه دارا وقال ما ينبغي

لحليفة ان يكون بلد لا يكون له بها دار فنزلت له في شهر بن ٥ وابن عديس ممن بايع تحت
الشجرة ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه غيره عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو حديث بن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة ان رجلا حدثه عن عبد الرحمن
ابن عديس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية يسألهم الله في حل لبنان والحليل او الحليل وحل لبنان ٥ واختط عبد الله
ابن عديس البلوي اخو عبد الرحمن ابن عديس عند العقبة دار المعافري ٥ وكانت دار بن جمح بركة
يجتمع فيها الماء فقال عمرو بن العاص خطوا لابن عمي الجاني يريد وهب بن عمير الجمحي وهو
ممن كان شهد الفتح فرددت وخطت له ويقال بل لاموعمير بن وهب بن عمير ويقال بل هي قطيعة
من معاوية وكان عمير قد قدم مصر في ايام معاوية ابن ابي سفيان ان يبني له دارا فكان ما
هنالك فضاء ليس لاحد فيه دار وكان مغيضا للمياه وهذا مما يحتج به على ان ما حول
المسجد كان فضاء للموقف خيل المسلمين كما فعل عمرو بن العاص حين قدم عليه من بني سهم
من لم يكن شهد الفتح فبنى لهم دار السلسلة التي عند المسجد حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد قال كان وهب بن عمير امر على اهل مصر في غزوة عمورية
سنة ثلث وعشرين وامير الشام ابو الاعور السلمي ٥ واختط ابو الحويرث التجيبي الى جانب دار بني
جمح وقبلي دار الى زكريا ابن الجهم العدري ٥ واختطت ثقيف في ركن المسجد الشرقي الى التراجين

غزوة عمورية

فكانت دار اوعز اليه خطه حبيب بن اوس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم ابن ابي عقيل
ومعه ابنة الحجاج بن يوسف مقدم مروان ابن الحكم مصر ثم لثقيف ما كان متصلا بدار ابي
عزة الى الدرب الذي يخرجك الى دار فرج ٥ واختط زكريا بن الجهم العدري داره التي في زقاق
العمادين وهي دار العباس ابن شرحبيل اليوم ذات الحنية واختط عبد الرحمن وربعة بن شرحبيل
ابن حسنة دور عباس ابن شرحبيل الاخرى التي الى جانبها ودار سلمة بن عبد الملك الطحاوي حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابن عفير قال حدثنا سعيد بن لهيعة قال كان ربعة ابن شرحبيل ابن حسنة على
المكس واختط ابو دراع العفاري دار الحمامات العمد الحمام الذي اخذ بركة الكاتب بين بابها
في زقاق القناديل وبابها الاخر مما يلي دار بركة ومن هنالك راجعا الى سوق ربر الى قصر بن ٥
فقال خطه غفار وكان ابن جبير قد ولاه غفار وابن جبير هذا كان رسول المقوقس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وما اهدي معهما وترعم القبط لذلك الرجل انهم
قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ريدون ابن جبير وابو ذر الذي كان عهد اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر ما عهد حدثنا عبد الرحمن قال وحدثني ابي
قال حدثنا رشدين ابن سعد وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران
عن عبد الرحمن ابن شماسة المهري قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا رايتم احوي يقتتلان في موضع لبنة فاخرج فمر بعبد الرحمن ورسعة ابن شرحبيل ابن حسنة
وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها قال ابن وهب فسمعت الليث يقول لا اراي النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ذلك الا للذي كان من امر مصر في عثمان واختط رويفع ابن ثابت وعقبة
ابن كرم الانصاريان مع رسعة وعبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة واختط اياس ابن عبد الله
القاري غربي دار ابن شرحبيل ابن حسنة واختط علي رويفع بن ثابت الانصاري ايضا الدار التي
صارت لابن الصمة وتوفي رويفع ابن ثابت رحمة الله عليه ببرقة وكان قد وليها
حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن بكير عن الليث قال ولي رويفع ابن ثابت انطابلس سنة
ثلث واربعين واختط ابو فاطمة الازدي دار الدوسي والدار التي فيها اصحاب الحمايل اليوم
ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال
حدثني كثير الاعرج الصدفي قال سمعت ابا فاطمة وهو معاذ ري الصواري يقول قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا فاطمة اكثر من السجود فانه ليس من مسلم يسجد لله سجدة
الا رفعه الله بها درجة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
وسعيد بن ابي مريم عن ابن لهيعة وقد روي عنه عن اهل مصر قال والدار التي يسكنها
عمرو بن خالد خطة لرجل من بني سليم واصحاب السويق ايضا خطه لرجل من بني تميم ممن كان
شهد الفتح ثم اشتري ذلك عمرو بن سهيل من بعده واختط عبد الله بن سعد بن ابي سرح دار

غزوة افريقية في زمن عثمان رضي الله عنه

الملاصقة بقصر الروم يقال لها دار الحنية والدار التي يقال لها دار الموز وليس قصره هذا الكبير
الذي يعرف بقصر الجرجطة وانما بناه بعد ذلك في خلافة عثمان بن عفان امر ببنايه حين خرج
الى العرب لغزو افريقيه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة انه سمع يزيد بن ابي حبيب يذكر ان المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية
فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد وان
كان من مال الله فقد اسرفت وان كان من مالك فقد افسدت فقال عبد الله بن سعد لولا
ان يقول قايل اصدر تين لهدمتها قال وكان عبد الله يكنا ابا يحيى ولهم عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه غيره عن النبي صلى عليه وسلم وهو حديث ابن لهيعة
عن عياش ابن عباس القتباني عن الهيثم بن شفي عن ابي الخير عن عبد الله بن سعد بن ابي سرح
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من اصحابه معه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي والزبير وغيرهم على جلاء اذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد ولهم عنه حكايات في نفسه
لم يرو عنه غير اهل مصر قال واختط كعب بن ضنه ويقال كعب بن يسار بن ضنه العبسي
الدار التي في طرف زقاق القناديل مما يلي سوق زبر تعرف بدار النخلة وكعب هو ابن بنت
خالد بن يسار العبسي او ابن اخته شك عبد الرحمن وخالد بن سنان الذي تزعم فيه انه كان نبيا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفترة فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى صلى الله عليهما وخالد بن سنان حديث فيه طول

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا المقري عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة ابن شريح قال حدثنا

الضحاك بن شرحبيل المعافري ان عمار بن سعد التجيبي اخبره ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص

ان يجعل لاحب رجل ضمنه على القضاء فارسل الله عمرو فاقرأه كتاب امير المومنين فقال كعب لا والله لا

ينجيه الله من الجاهلية وملكان فيها من الهلكة ثم يعود فيها بعد اذ نجاه الله منها

فابى ان يقبل القضاء فتركه عمرو قال ابن عفير وكان كعب بن ضمنه حكما في

الجاهلية وليس ايضا الدار التي تعرف بدار الزبر وهي اليوم لبني وردان وكان يقال

لرقاق القناديل رقاق الاشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلي مسجد الجامع وكعب

ابن ضمنه على طرفه الاخر فيما يلي سوق ربر وفيما بين ذلك دار عياض ابن حرمله الكلبي

وهبها له عبد العزيز بن مروان ودار بن مدلجة الكلبي ودار بن فراس الكناني ودار

نافع بن عبد القيس الفهري وقيل بل هو عقبة بن نافع ودار محمد بن عبد الرحمن الكناني

ودار ابي ذباب الغفاري ودار ربيعة وعبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة واياهم يعني ابا بكر

ابن مضر ودار بكر ابن الجهم العبدري ودار اياس ابن عبد الله القاري ودار بن حكيم

مولى عتبة بن ابي سفيان بناها له عتبة بن ابي سفيان واختط ابن عبده داره التي في السراجين

وفيها العقلين اليوم فصارت لبني مسكين وكانت دار نصر لرجل من قريش فيما فاشتراها

عبد العزيز فوهبها للاضبع ودار سهل التي فيها السراجين وحمام سهل كانت لك

لعبد الله بن عمرو بن العاص اشتراها فوهبها لامته ام عبد الله امت عبد الله بن عمرو

فزوجها عبد العزيز بن مروان فاولدها سهلا وسهيلا فورثاها من امهما والقصر الذي

يقال له قصر مارية كان خطه لابن رفاعة القيني فوهبه لعبد العزيز بن مروان فبناه لام

ولده رومية يقال لها مارية فنسب اليها ويقال انه عوضها من ذلك موضعه بالجمل

ويقال بل ذلك خطتهم ثم هدم عيسى ابن يزيد الجلودي مدخله مصر مع عبد الله

ابن طاهر فبناه سجنا وهو السجن الذي عند حرير ساله عند منزل عمرو بن سواد السرحي

وبنانه كانت حاضنة لبعض بني مروان او وزيرا لهم فنسب المحرس اليها ومارية ام محمد

ابن عبد العزيز ولم يعقب وقد كان عمرو بن العاص كما حدثنا عبد الرحمن قال

حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قد دعا خالد بن ثابت الفهمي جد

بني رفاعة ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو وما تكره منه قال ان كعبا

قال لا يقرب المكس فان صاحبه في النار واختط جهم بن الصلت المطلبي مما يلي اصحاب

الربت الدار التي يقابل حمام بشره واختط ابن ملجم بالراية في اصحاب الربت الدار العنسي وجهها

بالحجارة واختط اياس ابن البكير وابنه تميم بن اياس الدار التي عند دار ابن برهة الدار

التي فيها اصحاب الاوتاد النافذة الى السوق وهو اياس ابن البكير بن عبد الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانه حلفا بني عدي بن كعب
واختط مجاهد بن جبر مولى لبنت غزوان دارها التي في النحاسين التي صارت لصالح صاحب السوق
واختط ابو شمر ابن ارهة الى جنب دار شيم الليثي واختط ابن وعلة الى جنبه فاخذوا ومن
معهم الى السوق الحمام والدور التي كانت لبني مروان واخبرني حميد بن هشام الحميري
قال ليس لابن ارهة خطة بفسطاط مصر وانما خطتهم بالجيزة وانما صارت المنازل التي لهم
بالفسطاط وراثة ورثوها من الوعيل لانهم كانوا صاروا الى ابن وعلة فصارت
المنازل لهم بالميراث وكان بنو ارهة اربعة كعب بن ارهة وابو رشدين وابو شمر بن ارهة
وسعدي كعب بن ارهة ويكسوم ابن ارهة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا بن لهيعة قال هاجر كعب بن ارهة واخوه ابو شمر ابن ارهة في خلافة عمر بن الخطاب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مروان بن عبد الله الزهري قال حدثنا محمد بن عمر قال
اخبرني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد العزيز بن مروان سال كعب بن ارهة
ابن الصباح عن خطة عمر بن الخطاب بالجابية اشهدتها فقال شهدتها وانا غلام على ازاد
اسمعها ولا اعيها ولكن ادلك على من سمعها وهو رجل قال من قال سفيان ابن وهب الخولاني
فارسل اليه فسأله فقال اشهدت عمر بالجابية قال نعم ثم ذكر الحديث حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ميمون بن يحيى عن مخرمة بن بكير عن بعض

ابن

ابن عبد الله بن الاشج قال قدمت مصر في ايام عبد العزيز بن مروان فرات كعب بن ارهة خرج من
عند عبد العزيز وان تحت ركابه خمسمائة رجل من حمير واختط كعب بن عدي العبادي في
القيسارية فلما اراد عبد العزيز بناها اشرافها منهم وخط لهم دارهم التي في بني وايل
والحمام التي تعرف اليوم بحمام ابي مرة كانت خطة لرجل من نوخ موحد ابن علقمة
وابوه فسأله اياه عبد العزيز بن مروان ابن عبد العزيز وان بان كان يعرف وفيه
يقول الشاعر ٭ من كان في نفسه للبيض منزلة فاليات ابيض في حمام زبان ٭

٭ لا روح فيه ولا شعر بقلبه لكنه صنم في خلق انسان ٭

وكان صنم من رخام على خلقه المراة عجب من العجب حتى كسر في السنة التي امر يزيد بن عبد الملك
بها كسر الاصنام كان امر بكسرها في سنة اثنتين ومائة وغرس له عبد العزيز نخلة
التي بالجيزة اليوم التي تعرف بحنان كعب عوضا من ذلك واختط الزبير بن العوام داره
التي بسوق وردان اليوم والحطه لبلي ومهما السلم الذين كان الزبير نصبه وصعد
عليه الحصن وفيها كان عبد الله بن الزبير بنزك اذا اقدم مصر فيما ذكر بعض المشايخ
وقد كان عبد الملك بن مروان اصطفاها فردها عليهم هشام بن عبد الملك ثم اخذها
منهم يزيد بن الوليد فلم تزل في ايديهم حتى كانت ولاية امير المومنين ابن جعفر فكلمه
فيها هشام بن عروة وكانت لهشام ناحية من ابن جعفر فامر دها عليهم وقال

ما سئل ابي عبد الله زيد الزبير يوخذ له شيء حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمن بن صالح
قال حدثنا ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالفسطاط واختط
ابو بصرة الغفاري عند دار الزبير بن العوام واقر عمرو بن العاص القصر ولم يقسمه واوقفه
ولاهل مصر عن ابي بصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث الليث بن سعد
عن خالد بن زيد عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي بصرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا راكبون غدا الى يهود فاذا سلموا عليكم فقولوا عليكم ومنها
حديث الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن عبد الله بن هبيرة عن ابي سميع الحبشاني عن ابي بصرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما صلوة العصر بالتحميص وادبا من اوديتهم
ثم انصرف فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها وتركوها
فمن صلاها منكم كتب الله له اجرها مضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد
حدثناه عبد الله بن صالح وحدثنا ادريس بن يحيى الخولاني عن بن عياش القتباني عن
ابن هبيرة ومنها حديث الليث ايضا عن زيد بن ابي حبيب عن كليب بن ذهل الحضرمي
عن عبيد بن جبر انه سافر مع ابي بصرة الغفاري في رمضان فلما دنوا من الفسطاط
دعا بطعام ونحن ننظر الى الفسطاط فقلت له اتاكل ولون يبان ننظر الى الفسطاط
نظريا فقال ارغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فافطر نا

ومنها حديث بن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي الهيثم عن ابي بصرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الكافر يأكل في سبعة امعاء والمومن يأكل في معاء واحد حدثناه
سعيد بن عفير واختطت اسلم مما يلي دار ابي ذر ومن خططها دار الصباح والزقاق الذي
فيه دار بن بلاة السرو منه لاسلم ولهم ايضا من قصر ابن جرء الى الحجامين الذي يسوق
زبر وزعم بعض مشايخ اهل مصر قال والخراعة دار ان الدار التي تنسب الى ابن زيد
كانت لرجل منهم يقال له الحارث بن فلان بن فلان بن الحارث والدار التي جانبها يليها
القضاة واختط الليثيون الذين كانوا مع عمرو بن العاص وهم آل عمرو بن شتيم
عند اصحاب القراطيس واختط حلفهم يسر بن ابي ارطاه ولبني معاد بن مدلج دارين
احدهما في زقاق عبد الملك بن مسلمة كانت لاشهب الفقيه والاخرى في عقبة
سوق زبر في الزقاق الذي فيه دار مصعب الزهري ولعتبه بن سعد دور مجتمعة
نحو من عشرة ومسجد في اصل العقبة التي عند دار بن صامت واحطت بنو خلف
خارجة بن حذافة ثم مضوا لخطتهم من دار عمرو بن زيد الى دار مسلمة واي دار
واضح حتى جاوزوا دار مجاهد بن جبر الى درب الزجاج ثم مضوا حتى شرعوا في اصحا
الزيت ثم مضوا يشرعون في قبلة سوق وردان حتى بلغوا مسجد القرون ثم داخل
الزقاق الى مسجد بني عوف من بلي وهو المسجد الذي في الزقاق ودار بوله الى السوق ووردان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بلي جراء الى المعاصر وكانت بلي امامها يقود عن يمين رايته عمرو بن العاص لان ام العاص ابن وائل امرأة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق
ان ام العاص ابن وائل امرأة من بلي وانما ارتث بلي بمصر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا العباس ابن
طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال نادى رجل من بلي
وهم حي من قضاعة بالشام بالقضاعة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عامله بالشام
ان سير قتلت قضاعة الى مصر فنظروا فاذا قتلى قضاعة فسيروا الى مصر قال
ثم احتط بنو بحر مما يلي بلي وهم قوم من الازد في لخم ثم سر عواء الى البحر ثم احتفت بعدهم الحمرا
وسأذكر حديثهم في موضعه ان شاء الله ثم سرعت طايفة ابن سلامان الى البحر ثم سرعت
من بعدهم طايفة من فهم وكانه فهم ثم الحمراء ايضا الى القنطرة وكان اول القبايل بلي
اهل الراية من بلي الى ابن عمرو والراية قريش ومن معها وانما سميت الراية عمرو بن العاص
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن لهيعة قال الراية قريش
كانت معهم راية عمرو بن العاص ويقال انما سميت الراية ان قوما من افنا القبايل من العرب
كانوا قد شهدوا مع عمرو بن العاص الفتح ولم يكن من قومهم عدد فصاروا مع قومهم تحت
رايتهم وكرهوا ان يقفوا تحت راية غيرهم فقال لهم عمرو انا احمل راية لا انسبها الى احد
اكثر من الراية تقفون تحتها فرضوا بذلك فكان كل من لم يكن لقومه عدد وقف تحتها

فتيل

فتيل الراية من اجل ذلك والله اعلم والحجر من الازد فمسجد العيتم حتى بلغ رقاق التميمي ثم رقا
ثم سجاعه ثم بواده ثم لقيتها هذيل وفهم ثم قطعت هذيل بينهم وبين سلامان حتى انتهت هذيل
الى سويقه عدوان وهم السويقه الى عند رقاق المكي فكان سبر والرقاق الذي سبر لسلامان الاعلم
التي هذه السويقه لهذيل والرقاق من كتاب اسماعيل الى بناه لفهم ومسجد العيتم بناه الحكم
ابن ابي بكر بن عبد العزيز وهو من الاصطبل والاصطبل للازد اشتراه منهم الحكم فبناه وكان
يجري على الذي يقرا في المصحف الذي وضعوه في المسجد الذي يقال له مصحف اسما من كراه في
كل شهر ثلثة دنانير فلما حرمت اموالهم وضمت الى مال الله جل وعز وحين الاصطبل فيما حبس
كتب بامر المصحف الى امير المومنين ابي العباس فكتب ان اقروا مصحفهم في مسجدهم على حاله واجروا
على الذي يقرا فيه ثلث دنانير من مال الله جل ثناه في كل شهر وكان سبب المصحف فيما
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير وغيره يزيد بعضهم على بعض ان الحجاج ابن يوسف
كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه بمصحف منها الى مصر فغضب عبد العزيز بن مروان
من ذلك وقال بعث الي احد اليه بمصحف فكتب له هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم فلما
فرغ منه قال من وجد فيه حرفا خطا فله راس الحمر وثلثين دينارا فتداولته القراء فاتي رجل من اهل
الحمل فنظر فيه ثم جاء الى عبد العزيز بن مروان فقال قد وجدت في المصحف حرفا خطا قال
مصحفي قال نعم فنظروا فاذا فيه ان هذا اخي له تسع وتسعون نجحة فاذا هي مكتوبة نجحة قد دامت الحمر

قبل العين فامر بالصحف فاصلح ما كان منه ثم امر له بثلثين دينارا وبراس احمر ثم توفي عبد العزيز
فاشتراه عبد العزيز بكر في ميراثه بالف دينار ثم توفي ابو بكر فسمع في ميراثه فاشتريته اسما ابنت
ابي بكر بن عبد العزيز بسبع مائة دينار فاكلت منه الناس وشهرته فنسب اليها ثم توفيت اسما
فاشتراه الحكم ابن ابي بكر فجعله في المسجد واجرى على الذي يقرأ فيه ثلث دنانير في كل شهر مركرا
الاسطبل والحكم بن ابي بكر الذي بنى المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان قال ثم عدوان
حتى ينتهي الى السوق ثم لقيتهم سلامان فدار ابن ابي الكنود شارعة في سويقة عدوان
وزقاق المكي خطه دارسر ونفر من رقائم مضت سلامان حتى شرعوا في البحر الى حيار حوى
ثم اعترضهم كانه من فهم فلهم من زقاق ابن رفاعة حتى يشرعوا في البحر ثم يلقا سلامان ما يلقا
حيار حوى سوشكر من لخم فحيار حوي وسفح الجبل الغربي لشكر بن جديله من لخم ثم خط
علي ابن رباح اللخمي الحمرا عند حيار حوي على يسارك وانت ذاهب تريد القنطرة ٥

ذكر خطة مهرة

واختطت مهرة اول ما دخلت بدار الخيل وما والاها
على سفح الجبل الذي يقال له وجبل يشكر مما يلي الخندق الى يثرب في العسكر الى حيار ابن
مسكين اليوم وكان مسجد مهرة هنالك فيه سودا حتى ادخله طريف الخادم في دار الجبل
حين بناها وكان جبل بني مسكين اليوم خطة لرجل من مهرة يقال له الجراح فمات ولم يترك عقبا
فقدم شرح ابن ميمون المهري فورثه وزوج امرأته واخذ له على البحر فلم يكن يعلم مدى مال

من الشرف في زمانه ما نال من الشرف في زمانه ما نال الا ان تويه ابن نمر الحضرمي كان مدة يلي
القضاء

خبر قبر هود عليه السلام

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكر عن الليث بن سعد قال قدمت سفر افريقية سنة
ثمان وتسعين عليهم ابن ابي برده فغزوا هم واهل مصر عليهم شرحبيل بن ميمون فسموا هم والسفر
الاوعر بن هبيرة وابو عبيدة على المدينة بالبطس وكانت منازل مهرة قبلي الرابة مما يلي
منازل بني سعد بن شرحبيل الحاذوة وكانوا اذا اتوا الجمعة ربطوا خيولهم ثم يقلهم
عمرو بن العاص بعد ذلك وضمهم اليه واعطوا منازلهم هنالك فذهبت مهرة تختطها
حتى لقيت غافقا في الشرق ولقوا الصوف ولقوا عيشا مما يلي الغرب واختطت لخم فاختطت
قبلي ثقيف مما يلي الساجين فالدار التي صارت لعياش ابن عقبة لهم ودار الولاية ومضوا تختطهم
الى عقبة مهرة الى زقاق ابي حكيم ومعهم نفر من جذام ثم اخذوا الى زقاق وردان مولى
ابن ابي سرح وثم حطة بن رقيه اللخمي ومنزله هنالك قايم بحاله لم يغير يقابل المسجد الذي
عند دور بني وردان ثم اخذوا الى مسجد عبد الله فما كان عن يمينك واتت تريد المسجد
الجامع في الطريق الى الدور الوردانيين من مسجد عبد الله للخم وما كان عن يسارك فلغا فوق
ثم حارت لخم تختطها الى الدور مطر التي بسوق زبر فان الازد تلقاهم بدورا الى مسجد
وما تي خطتها فان ذلك لحجرها ومسجدها المسجد الذي عند دار اسحاق بن المنوكل ذي المنارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمسجد الذي على الطريق وانت تريد الى محرس ابن حبيب مجلس كان لهم يجلسون فيه فاذا اقمت الصلاة
خرجوا من خوخات لهم ثلثة شوارع لهم الى الطريق فاذا وصلوا رجعوا الى مجلسهم ثم يلقون
خشيم وما زن من الازد مما يلي دار بن فلح ثم يلقون ثنوخا مما يلي دار البراء بن عثمان ابن خنيف
ثم يلقون عشائر من الازد مما يلي دار بن ريك التي كانت الوكالة لها فذلك الرقاق والرحبة
وما شرع في مسجد عبد الله من دار ابي الهيثم الاثلي وما بينهما قلعتنا من الازد الى منزل اشهب
فاذا سلكت رقاق اشهب فما كان عن يمينك وانت تريد الموقف فهو لعاقوق وما كان عن
يسارك فهو للازد حتى تنتهي الى الموقف والموقف كان لاسلمة بن مخلد فتصدقت به
على المسلمين ودار ابي قدامة ايضا ما كانت تصدقت به ودار ابرهيم بن صالح وهي دار بني
عبد الجبار من عاقوق ثم مضت الازد حتى اخذت مما يسوغ في السويقة قبالة دار سعيد
ابن غفير ورقاق الرواسين حتى تنتهي الى دار حوي ودار عبد الرحمن ابن هاشم ثم يلقاها مما يلي
السوق العنقا وهي قليل ومسجد العنقا هنالك مشهور والعنقا من دبار زياد الحاجب
حتى يهبط الى سطان بلاء الى السوق وكان سعيد بن الحارث الحجري من حجر حمير كان
عداده في العنقا وكان عريفهم وكان سعيد بن الجهم يفوك لعبد الرحمن ابن القاسم انت
منا فيضيق لذلك يعني ان سعيد بن الحارث من حجر وانه مولى لهم وكان عبد الرحمن بن القاسم
يتولا العنقا فاذا جيت السويقة وانت تريد المسجد الجامع فما كان عن يمينك فهو الازد وما

وما كان عن يسارك مما يلي محرس الى حبيب فلهم ثم يلقاهم سجاعة بسقيفه الغرد ويلقاهم فهم
عند كتاب اسماعيل ويلقاهم بنو شبابه الازد عند دار حوي فما كان على الخط الاعظم اذا
انتهيت الى دار حوي وتركت وامضت العسكر فهو لهم حتى تبلغ العسكر وتلك خطيه بن شبابة
من فهم وليس شبابة ايضا المسجد الذي له المنارة الذي يخرجك الى سقيفه تركي ولهم ايضا المسجد
الذي في ناحية السوسي واذا هبطت من دار حوي البحري وقعت في هديل فما كان عن يمينك وانت
تريد الخندق فلهديل وما كان عن يسارك فلهديه من الازد حتى يلقاها شكر من لخم في جبل يشكر
ثم اختطت غافق بين مهره ولخم ثم مضوا خططهم حتى يزواء الى الصحراء مما يلي الموقف والقوا
من وجه مهب الشمال لخم وعنسا ولقوا مما يلي الصدف ومهرة واختطت فاسعت خططها لاكرههم
قال وكانت غافق كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ثلث الناس مدخل
عمرو بن العاص مصر والعافق من دبر السراجين الى دار بني وردان فما كان عن يمينك فلغافق حتى
ينتهي الى مسجد فهم الحمرات ثم جرا الى الصفاء الى مسجد حدران وحدران بطن من غافق الى مسجد احد
الى مسجد الرمام وفي موضع مسجد الرمام دفن محمد بن ابي بكر الصديق فيما يزعمون ثم راجع الى
حمام سهل فما كان عن يسارك وانت تريد مهرة فلغافق وثم من رقاق حدر من غافق الذي قبالة الرقاق
مسجد عنزه ولاي موسى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من افريقية الهم كذبا فليتبوا مقعدا
او مقعدا من النار حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى وسعيد بن عفير قالا حدثنا

ما بين السطرين الى هنا ليس في الاصل وهو مستدرك في الهامش

حدثنا محمد بن يحيى الصدفي قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكير بن عبد الله حدثه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر حصيرا فصلى عليه فيه وقال اتخذ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة من حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فيها فجاء الناس يصلون بصلاته

www.alukah.net

ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة ابي الكنود عن عبد الله بن مالك انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأت وانا جنب اكلت وشربت ولا اصلي ولا
اقرا حتى اغتسل قال ثم جواء الى رقاق المونة فاذا جاوزت رقاق المونة الى مسجد
شيبان وهو المسجد ذي القبة عند دار خالد بن عبد السلام الصدفي وشيبان من مهرة
فما كان عن يسارك واتت ترى الى سقيفة جواد فلخافق وما كان عن يمينك
فللصدوء الى مسجد احزبء الى ما فوق ذلك الى الدرب الذي يخرجك الى الصحراء غير
دار ابن سابور وهي الدار التي صارت لاسماعيل ابن اسباط خطة رجل من حمير
وللرباسيين ايضا من غافق مزدار مطر ما كان عن يمينك واتت ترى الى مسجد عبد الله
وعبد الله الذي ينسب اليه المسجد هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان وكانت ولايته
في جمادي سنة ست وثمانين كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير
عن الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه مكيس وهو اول من نقل
الدواوين الى العربية وانما كانت بالعجمية وهو اول من هاها الناس عن لباس البرانس ثم
الى دار ابن هجالة فاذا بلغت دار ابن هجالة فلخافق وما كان عن يمينك وعن شمالك وفي دار
بن هجالة الغافقي كان يغيب محمد بن ابي بكر حين دخل عمرو بن العاص مصر عام المسناة
وكانت المعاة كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث في صفر سنة ثمان وثلثين وكانت

للغافقي اخت ضعيفه فلما اقبل معاوية بن خديج ومن معه في طلب قتلة عثمان فقالت اخت
الغافقي من تطلبون محمد بن ابي بكر انا اد لكم عليه ولا تقتلوا اخي فدلتهم عليه فلما اخذ قال
احفظوا في ابا بكر فقال معاوية بن خديج قتلت سبعين من قومي بعثمان واتركك واتت
قاتله فقتله وهي الدار الملاصقة بمسجد الريح يعمل على بابها النعال السندية وفي داخلها
الارحا ولخافق من مسجد بادىء الى دار ابرهيم بن صالح الى مسجد ابرهيم القراط وتلك دهنة
غافق ولخافق من الخطة اكثر مما ذكرنا غير ان هذا جملها واختط الصدف
قبلي مهرة فمضوا لخطتهم حتى ردوا بطونهم فلقوا حضرموت دون الصحراء ولقوا ممّا
يلي القبلة بن سعد من يحيب ولقوا ايدعان بن سعد ولقوا بطونهم سلهم من مراد ثم لقوا
حضرموت فخالوا بينهم وبين الصحراء وكان راية الاحدوم مدخل عمرو بن العاص
مع جناد او جناد بن يوسف فلما استقرت الصدف عرف عليهم عمران ابن ربيعة
فاقام عريفا سنينا ثم عرف ابنه ولم يزل البلد منهم قوم لهم شرف وسحا كان منهم بن شليك
القدفي واختطت حضرموت وهم بطن من يحطب فيهم في موضعهم اليوم في زمان
عثمان بن عفان لاعبد الله بن المتهلل ودخل مع عمرو بن العاص الفسطاط من حضرموت
عبد الله بن كليب من الاشا حطه الى ايدعان عند دار بن الرواغ ومالك
بن عمرو بن الاحدع من الحرب وداره دار هبيرة بن ابيض والملاس ابن حذيفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ربيع وحظه عند الصفا عند دار الفرج بن جعفر ونمر بن زرعة بن نمر بن ساحي البسي
والاعين بن نمر بن ربيع وابو العالية مولاهم وهو حداني قيان وكانوا مع احوالهم في
يحب ثم قدمت مادتهم في ايام عثمان بن عفان فاختطوا شرقي سلهم والصدر حتى اصهروا
فتحولوا اليهم من اراد التحول ممن كان منهم يحب واختطوا امكانهم عبد الله بن كلب
من الاشباه خطتهم بني ايدعان عند دار بن الرواغ وكان اخوة قيس ابن كلب في احجاب
عمرو بن العاص ايام معاوية وهو فتى شاب جميل فراه معاوية مع عمرو بن العاص فقال من هذا
الفتى قال عمرو احد حجابي فقال معاوية ما بعان من حجبه مثل هذا ثم حجب بعد ذلك عبد العزيز
ابن مروان وفي قيس ابن كلب البلوي يقول ابو المصعب البلوي في قصيدته التي يهجو فيها اشراف

اهل مصر

وظلت أُنادي اللّعكاً قيس ليدخلني وقد حضر الغدا
وليس بماجد الحدات قيس ولكن حضر ميات قما
واعرض نخعة اليربوع عني بزيد بعد ما رفع اللوا
اشار بكفه اليمنى وكانت شمالاً لا يجود لها عطا
اكلم عايذاً وعميد عني وتتبعه السآم الكبريا
وجرف قد تهدم جانباه كريذ الهرم العيا

واما التجيبي فذاك بغل امتربه مع الدبر الحفا

وهذاك القصير من يحب ولو سطيع ما نفض الخلا

وروي اضربه مع الدبر الحصا قال وكان معاوية ابن ابي سفيان اذا اقدم عليه
احد من اهل مصر سأله هل تروي قصيدة ابي المعصب وهذه الابيات في قصيده ويذكر به
زيد بن ثرحيل وكليب كلب بن قيس الحاجب وعايذ بن ثعلبة البلوي وقتل عايذ البرلس في سنة
ثلث وخمسين مع وردان مولى عمرو بن العاص وابي رقيه اللخمي وسأذكر حديثهم في موضعه
إن شاء الله والتجيبي عمرو بن تخوم وكرب كرب بن ارهة والقصير من يحب زياد بن حناطة التجيبي
ثم الخلاوي وهو صاحب قصر بن حناطة الذي يحب ولم يزل الملامس ابن حدمة عريف
حضرموت يدعون الاشباه والحرث حتى كان زمان معاوية ابن ابي سفيان فاله وقع بين مسلمة
ابن مخلد وبين الملامس كلام فاستأذن الملامس معاوية في المقلة الى فلسطين بحضرموت
فاذن له بذلك وكتب له بذلك الى مسلمة فكره مسلمة ذلك فقال له رجل من حضرموت
يقال له فلان بن مسلم انا امشي بينهم فاكره اليهم الخروج ففعل فلما انجز الملامس ذلك من مسلمة
قال له ان رضي ذلك قومك ثم جمعهم فذكر لهم ما قال الملامس فقال رجل منهم ما نفارق بلادنا
فقال له من انت فقال انا ابن اميه قال فمن قومك قال بنو عوف ثم تتابعوا على مثل قوله
فكلهم وعرفهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابن لهيعة عن عتبة ابن ابي حكيم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حضرموت خير من بني الحارث قال حدثنا ابو الاسود قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد
ان معاوية بن ابي سفيان كتب الى مسلمة ابن مخلد وهو على مصر لا تولي عملك الازدي او حضرمي
فانهم اهل الامانة حدثنا حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن
الحارث بن يزيد عن سبع قال لا يدرك احد من حضرموت الدجال قال ثم اختطت بحيب
فاحدرت بنو عامر شرقي الحصن قبلي منزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم مضوا بخطهم حتى لقوا
مهرة والصدف من مهب الشمال ولقوا سلهاما لي الشرق ولقوا وعلان من مراد وطرفا من حولان
من مهب الجنوب ثم لقوا بني عطيف وقبايل من مراد وحالت سلهم بينهم وبين الصحراء فخطه
كاتبه بشر بن سلمان الايدعي دارهيرة وثم مسجده ثم صارت بعد ذلك لعثمان بن يونس
ابن السمح حد بن دهقان لامه وكان لكنانه سيف يقال له المقلد صار الى سعيد بن عبد
وكان سعيد يقول انما لبحيب سيفان عريض ابن خدرج والمقلد فقد صارت المقلد الى مح
قال واختطت حولان الشرق قبلي الحصن ومهب الجنوب ثم مضوا بخطهم حتى لقوا بنو قايل
والفارسيين في السهل ولقوا بحيبا ورعينا في الجبل ولقوا بنو عطيف وابن وعلان من مراد في الشرق
وبحيب من مهب الشمال تجاورهم عطيف فتحول بينهم وبين خطتهم وكان رايم بن ثعلبه الحولاني
من الحياوته يقال انه رجل من كنانه معروف النسب فيهم وفيه يقول ابن حدرد الطعات

من مبلغ حولان عني رسالة يرضها انبا فراس ابن مالك
بان احانا رايم الخير فيكم مقيم بلا ذنب بازل المهالك
الى مالك ذمي اذا عد اصله دانه اهل المكرمات الموالك
فاجابه رجل من حولان فقال
من مبلغ عني وابن رسالة محن لحولان بن عمرو بن مالك
الى سبا الاملاك اصلي ومنبتي حد ثني جدي به غير هالك

واختطت مدحج بين حولان وبحيب واختطت وعلان مما لي القصر ثم مضوا بنازلون حولانا
وبحيبا هم وبنو عطيف ثم مضت مراد بخطتها حتى لقوا قبايل يافع ورعين وفيهم بنو عبس ابن زوف
ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بني موهب من المعافر والقوا السلف وسبا وحالوا بينهم وبين الصحرا
وقد غلط بعض الناس في بني عبس ابن عوف والرقاد المنسوب الى بني عبس فقالوا هم عبس قيس
وليس كما قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال حدثنا
ابن لهيعة عن عتبة بن ابي حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم القبايل في الجنة مدحج
واختطت القبايل المنسوبة الى سبا منهم ابن ذي يحمر ان ومعهم السلف شرقي حمير مما لي مراد ثم
مضوا بخطتهم بين المعافر وحضرموت حتى اصحروا واختطت حمير قبلي حولان وشرقيها وشرقي
بدعة من مدحج فحالت بحطب قبلي المعافر حتى قطعوا الجبل واختطت يافع ورعين شرقي حولان ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقوا قبايل الكلاع ثم مضوا بين قبايل سبا والمعافر وبين اصطبل قرة بن شريك حتى اصبحوا واحتطت
المعافر وهم الاشعريون والسكاسك ثم رقي الكلاع فوليهم من بعد ذلك الاكيوع وهم من
الاشعريين وانزوهب ثم السكاسك ثم المعافر وهم مختلطون ثم مضوا بحطتهم حتى اصبحوا واياد لون
حمير وطائفة من خولان وحمير والمعافر على الجبل موفون على قبايل مضر والمين في هذا الجبل اء لا
هذه القبايل غير ان حميمه قد كانت نزلت بحرفيه وكانت المعافر قد نزلت الى جنب عمرو
ابن العاص فاذاهم العوض وكان جري السيل فشكوا ذلك الى عمرو وسالوه ان ينقلهم فقال
لا احد قوما اجل لي من اصحابي فنقل فرسنا الى موضعهم ونقل المعافر الى موضعها التي هي اليوم
وقال عمرو لاصحابه اعشوا فكان ابطرء الى المسجد وما حوله قد صار فيه الناس ورغبوا فيه والى
موضعهم قد خرب فكان كما قال **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا هانئ ابن المتوكل قال
حدثنا هشام ابن اسماعيل عن ابي قبيل عن شفي ابن ماتع قال كان الناس اذا كان فزع خرجوا
برايا تهم وكان لكل قوم موقف فكان موقف المعافر تحت الكوم زيد الاسكندرية
وقصر هذا الذي بالمعافر ومسجد لسباخطه هو فهد بن كثير بن فهد وكان ولي برقه
ايام اسامة بن زيد الاولي وكان قد ولي جزيرة الصناعة وهو القصر الذي عند مسجد الريشة وفي
الاشعريين والسكاسك جاء الحديث **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابو جابر محمد بن عبد الملك
قال حدثنا الركين بن عبد الله بن سعد عن مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه

الى النجرانة عن ناقته وقال يا معاذ انطلق حتى ياتي الحمد فحيث ما ركبت بك هذه الناقة فاذن وصل وابن
فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى اذا انتهى الى الجند حارت به ناقته وابت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا
قال نعم جند رجامه فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ فنادى بالصلوة ثم قام فصلى فخرج اليه
ابن بحام السكسكي فقال من انت قال انا رسول رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم قال ما تريد قال
اريد ان اقاتل من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان قص عليه معاذ ما اوصاه به النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ابن بحام مرحبا بمن جئت من عنده ومرحبا بك ابسط يدك فبايعه ووثب اليه
ثلة من الاشعريين ووثب اليه الاملوك الملوك رعمان فقال ابن بحام ان العرصة التي بنيت فيها المسجد
لي فقال معاذ خذ ثمنها فقال الا بل هي لله والرسول فقاتل معاذ من خالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالثلة من الاشعريين والاملوك الملوك رعمان حتى اجابوه فكتب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني قاتلت حتى اجابني اهل اليمن بثلة من الاشعريين والسكاسك والاملوك الملوك رعمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للسكاسك والاملوك الملوك رعمان وثلة
من الاشعريين **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابي حبيب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير قبايل قالوا بلى قال
الاملوك الملوك رعمان وفرو من الاشعريين وفرو من خولان والسكاسك والسكون **قال**
واحتطت بنو وايل مهب الشمال ثم مضوا بحطتهم سمار عين على النيل حتى لقيت راشدم من لخم مما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يلي الاصطبل وبين طايفه منهم وبين بحسب وهم في الجبل الفارسيون وهم قليل قال ثم احتطت
طايفه من لخم خلف بني وايل وزرعوا في الميل ثم مضوا يثاورون بحسب وهم في جبل حتى يرتووا الى
ارض الحارث والزرع وكان بين القبايل فضاء من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد في زمان
عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر المنيان والنام

خطط الجزيرة

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة ان يزيد بعضهما على بعض قال فاستحيت همدان ومن والاها
الجزيرة فكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما
فعلوا في خططهم وما استحيت همدان وما والاها من النزول بالجزيرة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما
كان من ذلك ويقول له ليت رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك
ان يكون بينه وبينهم بحر لا يدري ما يفجاهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حتى يتزايلهم ما تكره
فاحمهم اليك فان ابو عليك واعجمهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض عمرو ذلك
عليهم فابوا واعجمهم موضعهم بالجزيرة ومن والاهم على ذلك من رهطهم يافث وغيرها واحموا ما هنالك
فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن الذي بالجزيرة في سنة احدى وعشرين ووزع من بنيانه في سنة اثنين وعشرين
قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سال اهل الجزيرة ان ينضموا الى
الفسطاط قالوا استقدمناه قدمناه في سبيل الله ما كاد دخل منه الى عين ورزلت الجزيرة فيما يزعم بنو

وهمدان وذي اصبح فيهم ابو ثمر بن ارهة وطايفة من الحجر منهم علقمة بن جناد احد بني مالك بن الحجر
وكانت منهم طايفة احتطوا من الفسطاط اسفل من عقبة نوخ قد بنيت في ذلك في صدر كتاب
قال وقد كان دخل مع عمرو بن العاص قوم من العجم يقال لهم الحمراء والفارسيون فاما
الحمراء فقوم من الروم منهم بنو نيه وبنو الازرق وبنو رويل والفارسيون قوم من الفرس وفيهم زعموا
قوم من الفرس الذين كانوا بصنعا وكان حامل لواهم ابرنه واليه ينسب سيفه ذو نه
التي بفسطاط مصر بالحمراء فقالت الروم والفارسيون انهم العرب وانا لا امنهم ونخاف الغدر من
قبلهم قالوا فما الراي قالوا ننزلهم في طرف وانتم في طرف فان كان منهم غدر كانوا اينما
فقال بعضهم فان كان منهم غدر كان بين لحي الاسد وكنا قد احتنا بالوثقا فنزلت الروم
الحمراء التي بالقنطرة ونزلت الفرس ناحيه بني وايل فصار الفارسيون هنالك مشهور معروف

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن شرحبيل من موالي فهم
عن علي بن رباح قال قدم عمرو بن العاص الحمراء والفارسيين من الشام قال ابن لهيعة سماهم الحمراء
لانهم من العجم

ذكر اخايذ الاسكندرية

قال
واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط غير ازا ابا الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية وانما كانت اخايذ من اخذ منزلا
فيه فهو وبنو ابيه وان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية اقبل هو وعبادة بن الصامت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى علو الكوم الذي فيه مسجد عمرو بن العاص فقال معاوية بن حديج منزل منزل عمرو بن العاص
القصر الذي صار لعبد الله بن سعد بن ابي سرح ويقال ان عمرا وهبه لهما ولي البلد ونزل
ابو ذر الغفاري منزلا كان عربي المصلا الذي عند مسجد عمرو مما يلي البحر وقد اهدم ونزل
معاوية بن حديج موضع داره التي فوق هذا التل وضرب عبادة بن الصامت بنا فلم يزل فيه
حتى خرج من الاسكندرية ويقال ان ابا الدرداء كان بمصر والله اعلم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة
في حديثهما قال فلما استقامت لهم البلاد قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية
ربع الناس وربع السواحل والنصف مقيمون معه وكان بصير بالاسكندرية خاصة
للربع في الصيف بقدر ستة اشهر ويعقب بعدهم ثانيه ستة اشهر وكان لكل عريف
قصر ينزل فيه بمن معه من اصحابه واتخذوا فيه اخايدا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب ان المسلمين
لما سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم غزوا ابتدروا وكان الرجل يأتي المنزلة الذي كان
فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه فلما غزوا قال عمرو اني اخاف ان تخربوا
المنازل اذا كنتم تعاورونها فلما كان عند الكريون قال لهم سيروا على بركة
الله فمن ذكر منكم رحمة في دار ينزلها ولبني ابيه فكان الرجل يدخل الدار فيذكر

رحمة في منزل منها ثم يأتي الاخر فيذكر رحمة في بعض بيوت الدار وكانت تكون
لقبيلتين ثلثه وكانوا سكنوها حتى اذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرتها
فكان يزيد بن ابي حبيب يقول لا احل من كرايها شيا ولا بيعها ولا يورث ويورث
منها شيء انما كانت لهم سكنوها في رباطهم

الزيادة في مسجد الجامع ٤١

ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان
اخذ اهل مصر بنا المنار للمساجد كان اخذه اياهم بذلك في سنة ثلث وخمسين فبنيت
المنار وكتب عليها اسمه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير
قال اخذ مسلمة بن مخلد الناس ببنيان منار المساجد ووضع ذلك عن حولان لانه دان صاهم اليهم
فاسقط ذلك عنهم ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم
لما ولي الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر
وكانت ولاية قرة بن شريك مصر في سنة تسعين قدمها يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول وعزل عبد الله بن عبد الملك وفي ذلك يقول الشاعر

" عجبا ما عجبت حين اتانا ان قد امرت قرة ابن شريك "

" وعزلت الفتا المبارك عنا ثم قيلت فيه راي ايك "

فهدمه كله وبناه بناء هذا وزوقه واذهب رؤس الجماجم التي في المجالس قدس وليس

في المسجد عمود مذهب الراهب الآتي في مجالس قيس وحول قرة بن شريك المنبر حين هدم المسجد
الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ
من بنيانه والقبلة في القيسارية الى اليوم فكانت القبة التي في وسط الحجرة بين الحجرتين
في مسجد الجامع ثم زاد موسى ابن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر بكتاب المامون الاذن له في ذلك في سنة ثلث عشرة
وماسيز وادخل دار الرمل كلها في الا ما بقي منها من دار الضرب ودخلت فيه دار بن رمانة
وغيرها من بعض الخطط التي ذكرنا وكان عمال الوليد ابن عبد الملك كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا سعيد بن عفير كتب واء اليه ان يبوت الاموال قد ضاقت من مال
الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل
حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس يعرف بمسجد العقيلة

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حميد بن هشام الحميري قال كل مسجد بفسطاط
مصر فيه عمد رخام فليس بخطيط واول كنيسة بنيت بفسطاط مصر كما حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر الكنيسة التي خلف
القنطرة ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له اقرلهم ان ينبوا الكنايس
حتى كاد ان يقع بينهم وبينه شر فاجمع عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قراكم

وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك فمطذه خطط اهل مصر

ذكر القطايع

حدثنا عبد الرحمن قال وقد كان المسلمون حين احتطوا قد تركوا
بينهم وبين البحر والحصن فضاء لتعويد وانهم وتاذبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية
ابن ابي سفيان فاشترى خطة مسلمة بن مخلد منه واقطعه داره التي بسوق وردان ثم اشترى
خطة عقبة بن عامر واقطعه داره التي بالفسطاط عند اصحاب النبز وهي اليوم في يدي فرج
ثم اشترى دار بن رافع التي صارت للسائب مولاه واقطع السائب الدار التي عند حبر الوز ثم
انشا عبد العزيز دار الاضياف كانت الاضياف عند العزيز واقطع معاوية ايضا ساريه مولا
عمر بن الخطاب بالزقاق الذي يعرف بحبر الوز قباعه وله مقطعا واقطع عبد العزيز خالد
ابن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام دار محرمة التي في الفضا وكانت له دار موسى ابن عيسى
التي بالموقف قال وكان خالد وعمر ابنا عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام مع عبد الله
ابن الزبير وكان ابو بكر بن عبد الرحمن اخا عبد الملك بن مروان وتربا له فلما ظهر عبد الملك
بن مروان قال الاسباء الى ما بكره عمرو خالد مع ابي بكر ولكن لله علي الا يسكنا
الحجاز فكتب الى الحجاج ان يخيرهما في اي الامصار شاء فليلحقا بها فلحق خالد بعبد العزيز
ابن مروان فاقطعه دار محرمة في الفضا وكانت له دار موسى ابن عيسى التي بالموقف
واما عمر فلحق ببشر بن مروان بالعراق فله بواسط اثار كثيرة واقطع عمارة بن الوليد بن عقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي مُحيط الدور التي لبني اصحاب النبن قيل وكان ابو معيط يسمى ابان قال وكان عبد الاعلى
ابن ابي عمرة وهو مولى لبني شيبان على اخت موسى ابن نصير وكانت له منزلة من عبد العزيز
فخط له داره ذات الحمام التي يقال لها حمام النبن فلما قدم عبد الاعلى ابن ابي عمرة من عند البون
صاحب الروم قال لعبد العزيز قد استليت المسلمين في تاجهم اياي نصحا وبلاء حسنا فمرني باربع
سواري من حرب الاسكندرية فامر له بها فبنى على حوض حمامه الاعظم واقطع عبد الملك
ابن مروان عمر بن علي الفهري شمراخ احد بني محارب داره ذات الحمام التي اشتراها موسى ابن عيسى الى
جنب اصحاب القرط وذلك ان عبد العزيز بن مروان لما قتل عمرو بن سعيد كان عمر بن علي ممن
ابطعه وكان في اصحابه فدخل عليه في خاصته وعمرو بن سعيد مقتول فاستشارهم
في قتله فكلهم هاب قتله ولم يره فقال عمر بن علي اقتله قتله الله فلا يزال في خلاف ما
عاش قالها هو ذا فالوا راسه الى الناس وانهبهم بيت المال يفترقون عنك ففعل فافترق
الناس وارسلة عبد الملك الى منزل عمرو يفتشه فوجد فيه كتابا فيها اسماء من بايعه
فاحرقها فبلغ ذلك عبد الملك فقال ما حملك على ما فعلت قال لو قرانها ما صح قلبك
شامي ولا استقامت طاعته اذا علم انك قد عملت بخلافه اباك فصوب رايه وحمده
واقطعه داره ذات الحمام التي اشتراها موسى ابن عيسى الى جنب اصحاب القرط قال
وبنا عبد العزيز القيسارية التي للعسل والجمال والكباش وهي في خطة قوم من بلي

يقال لهم ابو حارجة والقيسارية التي باع فيها البز التي تعرف بعبد العزيز وبنا هشام ابن
عبد الملك قيسارية في الفضاء بين القصر والبحر وبقيت ذلك بعده فاقطعها بنو العشاير
الناس بين بني وايل والحمرة واقطع عمرو بن العاص حين ولي ورد ان الارض التي خلف القنطرة
التي عرفها ابو حميد الى كنيسة الروم وما كان على يمينك من راس الجسر القديم
الى حمام الكبش والحمام الاخر الى الساحل من شرقي ذلك كان للوليد بن عبد الملك
وكان للوليد ايضا ما كان على يسارك من الجزيرة وان خارج الى الجزيرة والحوانيت
اللاصقة بجزيرة الصناعة وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كان اقطع
لابن سندر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن خالد عن الليث بن سعد انه الاصبغ
فجاز لنفسه منها الف فدان وقد بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقطع
لاحد من الناس من ارض مصر الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فلم تزل له حتى مات
فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قطيعة اقدم ولا افضل منها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان لرباح الجذامي غلام يقال له سندر فوجده
يقبل جارية له فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتا سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل الى رباح فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان رضيم فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل او احرق بالنار فهو حر
وهو مولا الله ورسوله فاعتق سندر قال اوصني يا رسول الله قال اوصيك كل مسلم فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتا سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال
احفظ فيّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاله ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر فقال
له احفظ فيّ الى صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي احببت عليك ما كان يجري
عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع اطيب لك فقال سندر مصر فانها ارض ريف فكتب له
الى عمرو بن العاص احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو قطع
له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعلف فيها فلما مات قبض في مال الله عز وجل
قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ بعد في من خير اموالهم يقال
سندر وابن سندر والله اعلم بالصواب ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد
ويكنا سندر بابن الاسود **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير
وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا ابن لهيعة عن زبيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابن سندر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
وتحيب اجابت الله ورسوله قال ابو بكر في حديثه قال فقلت يا ابا الاسود انت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تحيبا قال نعم قلت واحدث الناس عنك بذلك قال نعم

خبر عمارة بن الوليد عن عبد الملك والي ابن عفير كله

قال ثم اشترى ابن رافع التي صارت للشاب مولى ابي رافع واقطع الشاب الدار التي
عند حراز ثم ابتنا عبد العزيز بن مروان دار الاضياف وكانت لصفان عبد العزيز واقطع
معاوية ايضا سارية مولى عمر بن الخطاب قال وكان خالد وعمر ابنا عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام مع ابن الزبير وكان ابو بكر بن عبد الرحمن اخا لعبد الملك بن مروان وولاه
فلما ظهر عبد العزيز بن مروان على ابن الزبير قال لاسبيل الى ما يكره خالد وعمر مع اوكد
ولكن لهم الا يكنان الحجاز فكتب الى الحجاج ان خيرهما في اي الامصار شاوا فليلحقا
فلحقوا بعبد العزيز بن مروان فاقطعه دار محرمة التي في الفضا وكانت له دار
موسى ابن عيسى التي بالموقف واما عمر فلحق ببشر بن مروان بالعراق فله بواسط اثار كثيرة
واقطع الوليد بن عقبة ابن ابي معيط الدور التي تلي اصحاب النبز وكان ابن معيط
يسما ابان **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثني بذلك محمد بن ادريس الرازي وله يقول
ضرار بن الخطاب

" عين فابكي لعقبة بن ابان فرع فهر وفارس الفرسان "

" وله يقول بعض الشعراء "

" من سره شحم ولحم ركد فليات جفنة عقبة بن ابان "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عبد الاعلى ابن ابي عمرة مولى ابن شنبان على اخت موسى ابن نصير ومات له من عبد العزيز
منزلة فخط له عبد العزيز داره ذات الحمام الذي يقال له حمام التين فلما قدم عبد الاعلى ابن ابي عمرة
من عند البوزنطي صاحب الروم قال لعبد العزيز قد اليت المسلمين في تاجهم اياي نصحا وبلاء
حسنا فمر لي باربع سواري من حرب الاسكندرية فامر له بها فبنى على حوض حمامه الاعظم
وكان عبد العزيز رسله بالبزء الى ابن عمر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود
قال حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الاعلى ابن ابي عمرة ان عبد العزيز بن مروان
ارسل معه بالفديناء الى ابن عمر فقتله قال واقطع عبد الملك بن مروان عمر بن على
الفهري ثم احد بني محارب داره ذات الحمام حد اصحاب القرط وكان عمر بن على في صحابة
عبد الملك وممن ابلامعه فلما قتل عند الملك بن مروان عمرو بن سعيد دخل عليه عمر بن على في
خاصته وعمرو بن سعيد مقتول فاستشارهم في قتله فكلهم هاب قتله ولم ير فقال عمر بن على
اقتله فما فلا ازال في خلاف ما عاش فقال عبد الملك مؤدا فالقى راسه الى الناس وانهم
بيت المال يفرقون عنك ففعل فافترق الناس وارسله عبد الملك الى منزل عمرو لفتشه فوجد
كتابها اسماء من بايعه فاحرقها وبلغ ذلك عبد الملك فقال له ما حملك على ما فعلت
قال لوقرا بها لما صح لك قلب شامي ولا استقامت طاعته اذا علم انك قد علمت بخلافته
فصوب راية وحمده واقطعه ممدة الدار قال عبد الملك بن مسلمة هي قطعه من عبد العزيز

الفهري ولم يسمه باسمه الا ان ابن عفير سماه وقال عبد الملك بن مسلمة اقطعها عبد العزيز الفهري
مولى ابن رمانه حين قدم عليه وساها له بريد بن رمانه وهي الدار التي تعرف اليوم بدار السلسلة
قال ابو عبد الرحمن ابن زيد بن انيس الفهري يذكرون ذلك وهم بذلك اعلم ويقولون انها
خطة لابي عبد الرحمن الفهري اختطها عام فتح مصر ولم يكن بناها منها شيئا غير سورها
ثم خرج الى الشام فاستشهد بها ثم قدم اباه العلاء على وكان العلاء اسنهما وقد
كان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدما الى مصر فحلا ذلك البناء المربد
العظيم ولم يحلا فيها الا مترلا واحدا واسكناه مولا لهما يقال له خنس ثم خرج
العلاء الى المدينة فقتل عام الحرة وحلف الحارث بن العلاء وخرج الى الشام فتوفي بها
وخلف عمر بن على فصار منزله عند عبد الملك فبعث الى ابن رمانه وارسل اليه مال وساله
ان يبيع له داره باحكم ما يقدر عليه ويجعل له فيها حماما ويجعل له حوجة في داره اذا
اراد دخله دخله قال وان ذلك ذكرك وليشحك فحرك ذلك من ابن رمانه فبناها
وجعل سورها اكبر من ذراعين بذراع وجعلها مدور بعمد رخام وجعل قاعتها مستديرة
ولم يجعل فوقها بناء ثم قدم عمر بن على مصر وقد فرغ منها ابن رمانه فقال له عمر لقد انفقت
غير انك لم تجعل لها مسجدا فبنا المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون بناه مثل الاركان
الكبير ونحاه عن الدار وجعل بينه وبين الدار فرجة فكان يجلس فيه ثم بناه بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عون عبد الملك بن يزيد ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الخزاعي ثم احترق وبناه الترب
ابن الحكم هذا البناء ثم مات عمر بن علي فورث الحارث بن العلا وهو ابن اخيه كما ترك وحبس
الدار على الاقعد قالا اقعد الحارث بن العلا من الرجال دون النساء ابدا ما ناسلوا وعدم كل
طبقه على من هو اسفل منها فاذا انقرض الرجال فهي على النساء كل من رجعت بنسبها اليه
من الصلب فاذا انقرض النساء فهي وحامها وكومها المعروف بساس يقسم ذلك اثلاثا
ثلث في سبيل الله وثلث في الفقراء والمساكين وثلث على مواليه ومن والى ولده واولادهم
ابدا ما ناسلوا بعد مرتك ورزق ممن ان كان لها فاذا انقرض الموالي فلم يبق منهم احد فعلى
الفقراء والمساكين بفسطاط مصر ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما يرى من والها
من عمارتها والسمراي عبد الرحمن بن يزيد بن انيس ابن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شبان
ابن محارب ابن فهر وعمرو بن حبيب هو اكل السقب وامه السوداء ابنت زهرة بن كلاب
وهو الذي يقول فيه الشاعر

« ثواء اكل السقب الذين كانهم نجوم بافاق السماء تنور »

وكان عند دار السلسلة فلا ادري اهي هذه الدار ام غيرها حوض من رخام وكان يملا
في الاعياد طلا ويجعل عليه الاثنية ويشرب الناس فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي عمر عبد العزيز
فقطعه وبالفسطاط غير دار بقاك لها دار السلسلة سوى دار الفهري منها دار الفهري التي في الحد

والدار التي كان فيها اصبغ الفقيه في زقاق القناديل قال وحدثنا عبد العزيز بن مروان القساريات
قيسارية العسل وقيسارية الحبال وقيسارية الكباش وهي خطة قوم من بلي بقاك لهم
الوخارجه والقيسارية التي ساع فيها البز وهي التي تعرف بقيسارية عبد العزيز وادخل فيها
من خطط الراية وكان فيها منزل كعب بن عدي العبادي فعوضه منها دارا التي في
بني وايل وسا هشام بن عبد الملك قيسارية التي تعرف بقيسارية هشام باع فيها البز القسطاطي
في الفضاء بين القصر وبين البحر وبقيت بعد ذلك من الفضاء بقية بين بني وايلة والبحر فاقطعها
بنو العباس الناس قال واقطع عمرو بن العاص حين ولي ورد ان مولاة الارض التي خلف
القنطرة التي عربها البوحميد الى كنيسة الروم التي هنالك وما كان عن يمينك من راس الجسر
القديم الى حمام الكبش وهو الحمام الذي يعرف اليوم بحمام السوق والاخرى الى ساحل مريس
فكل ذلك كان للوليد بن عبد الملك وكان الوليد بن عبد الملك ايضا ما كان على
يسارك من الجزيرة وات خارج الى الجزيرة والحوانيت الملاصقه بجزيرة الصناعة وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقطع ابن سندر مدينة الاصبغ فحاز لنفسه منها الف فدان

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن حكيم عن الليث بن سعد ولم يبلغنا ان عمر بن الخطاب
اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر الا ابن سندر فانما قطعه ارض مدينة الاصبغ فلم تزل
له حتى مات فاشتراها الاصبغ ابن عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قطيعة اقدم ولا افضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان سبب اقطاع عمرو ما اقطعه من ذلك كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده انه كان لرباح الجذامي غلام نفاك له
سند وذكر الحديث الا انه قال له انظر موضع تحب وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن رجل عن عبد الله بن سند عن ابيه انه كان عبدا لرباح بن سلامة الجذامي
فخرج عليه فخصاه وجدعه فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فاغلظ لرباح القول
واعتقه عنه فقال اوصني يا رسول الله قال اوصيك اي مسلم قال يزيد وكان سند كافرا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان غلاما
لرباح الجذامي اتهمه فامر فجبه وجدع انفه واذنيه فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقه وقال كل مملوك مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله فكان بالمدينة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفو به فلما اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سند
يا رسول الله انا كما ترى فمن لنا بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيك كل مسلم
مومن فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتاه ابن سند فقال له احفظ في وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انظر اي اجناد المسلمين شئت فالحق به
امرك بما يصلحك فقال له ابن سند الحق بمصر فكتب له الى عمرو بن العاص رضي الله عنه
يامره ان يامر له بارض تسعة فلم يزل فيما يسعه بمصر ويقال سند وابن سند والله اعلم بالصواب

ولاهل مصر عنه حديثان مرفوعان هذا احدهما والاخر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن
عبد الله بن بكير وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن ابن سند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالم سلمها الله وغفار غفر لها
ويحيى اخاله الله ورسوله قال ابن بكير في حديثه فقلت يا ابا الاسود بلغت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر يحيى قال نعم قلت واحدث الناس بذلك عنك قال نعم

اخر الجزء الثالث وهو الخط

سلم صالح

والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا طيبا مباركا امين
والحمد لله وحده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَابَ فِيهِ

الجزء الرابع من فتوح مصر والمغرب تأليف عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم سماعا من ابي القاسم علي بن الحسن
ابن خلف ابن قديد الازدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

حدثنا علي بن الحسن ابن خلف بن قديد قال

ذكر خروج عمرو بن العاص الى الريف

قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن ابن شريح عن ابي قبيل قال كان الناس يجمعون بالفسطاط اذا قفلوا فاذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فلما حضر اللبن واشتد العود وكثر الذباب فمحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل فرسه واهزل جواده **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن عمرو قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب قال كان عمرو ابن العاص يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يحرز فرسه ربيعه فليفعل ولا اعلمن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حضر اللبن وكثر الذباب ولوا العود فارجعوا الى ريفكم وانكم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد ان عمرو بن العاص كان يقول للناس اذا قفلوا ارجعوا الى ريافكم فاذا غنا الذباب وحمض اللبن ولوا العود فمحي على فسطاطكم

خطة عمرو بن العاص

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ميسرة عن اسحاق ابن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري

عن يحيى بن مالك الحميري عن يحيى بن داخر المعافري قال رحت انا والدي الى صلوة الجمعة يحمي اود ذلك اخر الشتاء اظن انه بعد حميم النصاري بايام يسيرة فاطلنا الركوع اذا اقبل رجال يايدي هم السياط يزجرون الناس فدعرت فقلت يا ابت من هؤلاء قال اما ترى هؤلاء الشرط واقام المؤذن الصلاة فقام عمرو بن العاص على المنبر فرايت رجلا ربعة قصد القامة وافر الهامة ادعج ابلج عليه ثياب موشيه كان به العقبان تائلق عليه حلة وعمامة وجبة فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم فسمعته يحض على الزكاة وصلة الارحام ويامر بالاقتصاد وينهى عن الفضول وذم العيال وقال في ذلك يا معاشر الناس اياي وخلالا اربعا فانها تدعو اما الى النصب بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى المذلة بعد العزة اما وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقيل بعد القال في غير درك ولا نوال ثم انه لا بد من فراغ ياوي اليه المرء في توديع جسمه والتدبير لشانه وتخليته بين نفسه وشهواتها ومن صار الى ذلك فليا خذ بالقصد والنصب الاقل ولا يضيع المرء في فراغه نصب العلم من نفسه محوزا من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرامه غافلا يا معشر الناس انه قد تدلت الجوزا وبكت الثريا واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندا وطاب المرعا ووضعت الحوامل ودرجت السخابيل وعلى الراعي حسن رعيته حسن النظر فحي لكم على بركة الله الى ريفكم فنالوا من خيره

حلية عمرو بن العاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبنه وخرافه وخيله وصيده واربعوا خيلهم واسمنوها وصونوها والزموها فانها جسدكم
من عدوكم وهم وها معائمكم واتفالكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا واياي
والمسومات المعسولات فانهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم حدثني عمر امير المومنين انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا
بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم
ولا اعلمن ما انا رجل قد اسمن جسمه واهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل كاعتراض الرجال
فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة
لكثرة الاعداء حولكم وشوف قلوبهم اليكم والى ذراريكم معدن الزرع والمال والخير الواسع
والبركة الدامية وحدثني عمر امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال
له ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وارواحهم في رباط الى يوم القيمة فاحمدوا الله معاشر الناس
على ما اولاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا بلس العود وسخر العمود وكثر الذباب وحضر
اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاط على بركة الله ولا يقدمن
احدكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحف لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته اقول
قول هذا واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والذي بعد النصرافنا الى المنزل

لما حكيت له خطبته انه نابي بحدوك الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حذاهم على الريف
والدعة **ذكر مرتبة الجند** قال وكان اذا جاء وقت الربيع
واللبن كثير لكل قوم ربيعهم ولسنهم الى حيث احبوا وكانت القراء التي ياخذ فيها عظيمهم منوف
وذو سنبدس واهناس وطحا وكان اهل الراية متفرقون فكان آل عمرو بن العاص وآل عبد الله
ابن سعد ياخذون في منف وبوسير وكانت هذيل ياخذ في بنا، وبوصير وكان عدوان
ياخذ في وبوصير وقراعك الذي ياخذ فيها عظيمهم بوصير ومنوف ودسندس وارتب
وكانت بلي ياخذ في منف وطرابه وكانت فهم تاخذ في ارتب وعين شمس ومنوف
وكانت مهرة تاخذ في سنا وتمي وكانت الصدف تاخذ في الفيوم وكانت تجيب تاخذ في
تمي وبسطه وبوسير وكانت لخم تاخذون في الفيوم وطرابه وقريط وكانت جذام تاخذ في
طرابه وقريط وكانت حضرموت تاخذ في سنا وعين شمس وارتب وكانت مراد تاخذ في منف
والفيوم ومعهم عبس بن زوف وكانت حمير تاخذ في بوصير وقراهناس وكانت خولان
تاخذ في قراهناس والبهنسا والفيس وآل وعلة ياخذون في صفط من بوصير وآل ابرهه
ياخذون في منف وغفار واسلم ياخذون مع وابل مع جذام وسعد في بسطه وقريط وطراسه
وآل يسار بن ضنه في ارتب وكانت المعافر تاخذ في ارتب وسخا ومنوف وكانت طائفة من تجيب
ومراد تاخذون الباقور وكان بعض القبايل ربما جاور بعضا في الربع ولا يوقع من معرفة

دلك على احد الا ان اعظم القبايل كانوا ياخذون حيث وصفنا وكان يكتب لهم بالربع فربعون
بالليرما اقاموا وكان لعفار وليث ايضا مربع بالزيب واقامت مدلج حربا فاخذوها مرارا
وكان معهم نفر من حمير من دحان وغيرهم حالفوهم فهي منازلهم وزحفت حمس وطائفة من لخم
وجذام فنزلوا الكاف وصاروا الى الجبل وطراسه ولم يحفظوا ولم تكن قيس بالحوف الشرقي قديما وانما
الذي انزلهم به ابن الحبحاب وذلك انه وفد الى هشام بن عبد الملك فامر له بفريضة خمسة الاف
رجل او ثلثة الاف رجل شك عبد الرحمن فجعل ابن الحبحاب الفريضة في قيس وقدم بهم وانزلهم
بمصر الحوف الشرقي

ذكر خيل مصر ٥

قال قلنا نزل الناس واطمانت بهم منازلهم كانوا يخرجون فيودبون خيلهم في المضمار
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن عمرو قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زيد
ابن ابي حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة الفهري عن معاوية بن حديج انه مر على رجل بالمضمار ومعه
فرس ممسك برسنه على كثيب فارسل غلامه لينظر من الرجل فاذا هو ابو ذر فاقبل ابن حديج اليه
فقال له يا ابا ذر اني اراى هذا الفرس قد اعناك وما اراى عنده شيا فقال ابو ذر هذا فرس قد استجب
له فقال ابن حديج وما دعوة بهيمة من البهايم فقال ابو ذر انه ليس من فرس الا انه يدعو الله
كل سحر به اللهم انك خولتني عبدا من عبيدك وجعلت رزقي بيده اللهم اجعلني احب اليه من ولده
واهله وماله **حدثنا** عبد الرحمن قال وحدثنا ابي وشعيب بن الليث قالا حدثنا الليث بن سعد

عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة ان معاوية بن حديج حدثه انه مر على ابي ذر وهو قايم عند فرس له
فساله ما تعالج من فرسك فقال اني اظن هذا الفرس قد استجيبت دعوته ثم ذكر مثل حديث ابن وهب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن لهيعة عن قيس ابن الحجاج قال
مر بنا عبد الرحمن ابن معاوية بن حديج وهو جلوس مع خيش ابن عبد الله نحو صفا مهره فغفل
عن السلام فناداه خيش يا ابن معاوية تمر ولا تسلم والله لقد رايتني اشفع لك عبدا يك ان
يجعل لرجلك ركابا تضع فيه رجلك قال وكان ولد معاوية بن حديج ليست لهم وجوه ركب
انما يثبون على الخيل وثبا **حدثنا** عبد الرحمن وكانت اصول خيل مصر من خيل سما ابن عفير
بعضها منها اشقر صدف وكان لابي ناعمة مالك بن ناعمة الصدفي وبه سميت خوخة الاشقر التي
بفسطاط مصر وكان السبب في ذلك ان الاشقر نفق فكره صاحبه ان يطرحه في الاكوام
كما يطرح جيف الدواب فحمله ودفنه هنالك فنسب الموضع اليه **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا ابن عبد الله بن عبد الحكم قال لما افتتح المسلمون القصر كان رجل من الروم يقبل من ناحية
القصير على ردون له اشهب والمسلمون في صلوة الصبح فيقتل ويطعن فيطلبه خيل المسلمين
فلا تقدر عليه وكان صاحب الاشقر غايبا فلما قدم اخبر بذلك فركب له في موضع واقبل
العلج فعمل كما كان يعمل فطلبه صاحب الاشقر فادركه قال فما استعلت بقل العلج وشد
الاشقر على المجن فقتله ومنها دوالريش فرس العوام ابن حبيب التجيبي والحطار فرس اسيد بن عفيف

السّوميّ والدّعلوق فرس حبيب ابن وائل السّوميّ وعجلا فرس اكتار لعارها يعوك الشاء

سبق الاعوام عجلي سبقتهم وهو حبلي

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الواحد بن اسحاق قال حدثنا مروان بن معاوية عن ابي حيان التيمي عن ابن زرعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّا الاثني من الخيل فرس قال وعجلا التي قال عبد الرحمن ابن معاوية بن حديج لتميم بن ابيّ العكي ما فعلت عجلا على وجه الاستهزاء به فقال اما انها في امكسهين قال وكان للحم ايضا فرس يقال له ابلق لحم وكان للحون لعقبة بن كليب الحضرمي وكان عبد العزيز بن مروان قد طلب الحطار من لبيد بن عقبة فامتنع عليه فاغزاه اوربقيه فمات بها فلما كان موسى ابن نصير اهدى الى عبد العزيز بن مروان بخيلا فيها الحطار وقد طالت معرفته وذنبه فلما صارت اليهم الخيل لم يحدوا من يعرف الحطار فقالوا ابنة لبيد فبعث به عبد العزيز اليها فقالت لمن اتاها اني امرأة فاخرجوا عني حتى انظر اليه ففعلوا فخرجت فنظرت اليه فعرفته فقالت والله لا يركبك احد بعدي سويا ثم وقعت اذني الفرس وهلبت ذنبه ثم قالت هو هذا خذوه لا بارك الله لكم فيه فصار الى عبد العزيز ابن مروان فاخذه للعجلة فكان منه الذايد ثم كان من الذايد الفرقد فهو ابو الخيل الفرقديه ولم يعرف الفرقد في شيء من خيل مصر الا حاسابقا وكان اهل مصر لما بلغ مروان ابن الحكم القاصرة وجهوا اليه عقبة بن شريح بن كليب المعافري ومطير ابن زيد التجيبي طليعة لهم

ومطير

ومطير يومئذ على الخطار فرس لبيد بن عقبة السوميّ فدخلا في عسكر مروان وجولا فيه ثم ان شمخا من اهل العسكر نذر بهم واستكرههم فقالوا والله ان لا نكرسحنه هاذين الفرسين وما ارى على صاحبيهما ثوب السفر فكر راجعين الى الفسطاط فمرا بناقة صهر لبيه في ناحية العسكر لبشر بن مروان فطردا ها فلما لحقتهم الخيل قال مطير لعقبة اطرد الناقة وانا اكفيك وكر مطير فقاتلهم حتى ولوه عنه ثم لحق صاحبه ثم لحقته الخيل ايضا فعل مثل ذلك حتى وصلوا الى الفسطاط فسألوهما عن الخبر فقالوا حتى تنحروا الناقة وتاكلوا لحمها ثم اخبرهم الخبر وانهم اقوى من الرجل قال عبد الرحمن ثولت عمر الخطاب كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ويحيى ابن عبد الله ابن بكير وعبد الملك بن مسلمة عن الليث عن يزيد ابي حبيب الى عمر بن العاص انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتمره العطاء ما سر وانهما لنفسك لا مرتك وانهما الخارجة بن حذافة لشجاعته وعثمان ابن ابي العاص لضيافته

ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العمال

قال عبد الرحمن ثم بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا معاوية بن صالح عن محمد عن ابن سماعة الرملي قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز شيخ ثقة الى عمرو بن العاص وكتب اليه اما بعد فانكم معشر العمال قد عدتم على عيون الاموال فجبيتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرام واكلتم الحرام واورثتم الحرام وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة الانصاري ليقاسمك
مالك فاحضر مالك والسلام فلما قدم محمد بن مسلمة مصر اهدى له عمرو بن العاص هدية فردها
عليه فغضب عمرو وقال يا محمد لم رددت الي هديتي وقد اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمي من غزوة ذات السلاسل فقبل فقال له محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الوحي
ما شاء ويمنع ما شاء ولو كانت هدية الاخ الى اخيه قبلتها ولكنها هدية امام رشوتها
فقال عمرو قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب واليا فلقد رأيت العاص ابن وائل يلبس الديباج
المزر بالذهب وان الخطاب بن نفيل ليحمل الحطب على حمار بمكة فقال له محمد بن مسلمة ابوك
وابوه في النار وعمر خير منك ولولا اليوم الذي اصبحت فيه لقتلت معقلا عن اسرك غزوها
ويدرك بكورها فقال عمرو هي فلته المغضب وهي عندك بلمانة ثم احضر ماله فقاسمه
اياه ثم رجع قال وكان سبب مقاسمة عمر بن الخطاب العمال كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار وعن عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن يزيد ابي
حبيب عن خالد بن الصعق قال شعر الاسبيء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

" ابلغ امير المومنين رسالة فانت امين الله في البر والبحر "
" فلا تدعن اهل الرسالة سوء واحرا شيعون مال الله في الام الوفر "
" فارسلاء الى النعمان فاعلم حسابه وارسلاء الى حرمي وارسلاء الى البشر "

" ولا تنسين النافعين كليهما وصهريني عروان عندك ذا وفر "
" ولا تدعوني للشهادة انني اغيب ولكني ارى عجب الدهر "
" من الخيل كالغزلان والبيض كالدما وما ليس ينسا من قرام ومن ستر "
" ومن ريطة مطوية في صيانها ومن طي بستان معصفرة حمر "
" اذا الناجر الهندي جاء بفارة من المسك راحت من مقارفهم تجري "
" يبيع اذا باعوا ويغزو اذا غزوا فانا لهم مال ولسنا بذي وفر "
" فقاسمهم نفسي فداؤك انهم سيرضون ان قاسمتهم منك بالشطر "

فقاسمهم عمر الخطاب رضي الله عنه نصف اموالهم والنعمان ابن بشير وكان على
حمص وصهر بني عروان ابو هريرة كان على البحرين قال ويقال ان قائل هذه الابيات
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى ابن معين عن وهب بن
جرير عن ابيه عن الزبير بن الحريت ابو المختار النميري قال

" ابلغ امير المومنين رسالة فانت امين الله في البر والبحر "
" ارسلاء الى النعمان فاعلم حسابه وارسلاء الى حرمي وارسل الى البشر "
" ولا تدعن النافعين كليهما وذاك الذي في السوق مولى بني بدر "
" وما عاصم منها بصعر عيابة ولا ابن علاب من سراة بني نصر "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

" سبع اذا باعوا ويزواء اذا اغزوا فاني لهم مال ولسنا بذري وفر "
" ترى الحرد كالحدار والبيض كالدما ولاما لايعد من قرام ومن ستر "
" ومن ربطة مطوية في صيانها ومن وطي اسنار محد رجة حمر "
" اذا التاجر الهندي جاء بقارة من المسك راحت في مفارقهم تجري "
" فدونك مال الله لاتتركنه سيرضون ان قاسمتهم منك بالشطر "
" ولاتدعوني للشهادة انني اغب ولاكني اري عجب الدهر "

فقال عمر رضي الله عنه فانا قد اعفيناه من الشهادة ونأخذ منهم نصف اموالهم فاخذ النصف وكان عمر قد استعمل هؤلاء الرهط **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابيه ان جده اوصى ان يدفع الى عمر بن الخطاب نصف ماله وكان عمر استعمله على بعض اعماله **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا سليمان ابن ابي سليمان عن محمد بن سيرين قال قال ابو هريرة لما قدمت من البحرين قال لي عمر ياعدو الله وعدو الاسلام حنت مال الله قال قلت لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكن عدو من عاداهما ولم احن مال الله ولكنها اثنان خيل لي تناتجت وسهام اجتمعت فقال ياعدو الله وعدو الاسلام حنت مال الله قلت لست بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكني عدو من عاداهما ولكنها اثنان خيل تناتجت

وسهام

وسهام اجتمعت قال لك ثلث مرات يقول ذلك عمر ويرد عليه ابو هريرة هذا القول قال فغرمني اثني عشر الفا فمت في صلاة الغداة فقلت اللهم اغفر لامير المومنين فاراد بي على العمل بعد فقلت لا فقال اوليس يوسف صلى الله عليه وسلم خيرا منك وقد سال العمل قلت ان يوسف صلى الله عليه وسلم نبي ابن نبي ابن نبي وانا ابن اميمة وانا اخاف ثلثا واثنين قال لا تقولن خمسا قلت لا قال مه قلت اخاف ان اقول بغير حلم واقضي بغير علم وان يضرب ظهري ويسب عرضي ويوخذ مالي

ذكر النيل

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لنيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب واذا اراد الله عز وجل ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الى كل ماء ان يرجع الى عنصره

حكمة بالغة

حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معاوية بن ابي سفيان سال كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله عز وجل خبرا قال اي والذي فلق البحر لموسى ابي اجده في كتاب الله ان الله يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند حريه ان الله يامرك ان تجري مجراي ما كتب الله له ثم يوحي اليه بعد ذلك يا نيل غر حميدا **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر عن حميد بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول
اربعة انهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات
نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا الليث وعبد الله بن لهيعة قالا حدثنا
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابن حنادة الكناني انه سمع كعبا يقول النيل في الآخرة
عسلا اعز ما يكون من الانهار التي سماها الله ودجلة في الآخرة لبنا اعز ما يكون
من الانهار التي سماها الله والفرات خمرا اعز ما يكون من الانهار التي سماها الله وجيحان
ماء اعز ما يكون من الانهار التي سماها الله **قال** فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه
مصر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة عن قيس ابن الحجاج عمن حدثه
اتى اهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بابونة من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا
سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك فقالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا
الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب
افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام

يهدم ما قبله فاقاموا بابونه وابيب ومسري لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى
ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت
اليك بطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة
فاذا فيها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان
الله الواحد القهار الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة
في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها
الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعا في ليلة وقطع تلك
السنة السوء عن اهل مصر **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عثمن ابن صالح قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى النبي صلى الله عليه وسلم دعا على ال فرعون فحبس الله عنهم
النيل حتى ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى صلوات الله عليه ان يدعوا الله رجاء ان يوسوا به
فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله عز وجل لطوله لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه كما استجاب لنبيه موسى صلى الله عليه وسلم ٥

ذكر الجزية

قال عبد الرحمن وكان عمرو بعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس ما كان يحتاج
اليه وكانت فريضة مصر كما حدثنا عبد الرحمن عن عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن زيد بن ابي حبيب لحفر خلجها واقامة جسورها وبناء مناظرها وقطع حيازها مائة الف
وعشرون القا معهم الطور والمساحي والاداة يعقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا
ثم كتب عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن
عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان يحتمل على رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا
مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا على الاكف عرضا ولا يضربوا الجزية الا على من جرت
عليه المواسي ولا يضربوا على النساء ولا على الولدان ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عنجه ان نافعا حدثهم وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد وعبد الله بن عمر ان نافعا حدثهم عن اسلم مولى عمر انه حدثه ان عمر كتب
الى امراء الاجناد الا يضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواسي وحد بينهم اربعون درهما على اهل
الورق منهم واربعة دنانير على اهل الذهب وعليهم من ارزاق المسلمين من الحنطة والزيت
مديان من حنطة وثلثة اقساط من زيت في كل شهر لكل انسان من كان من اهل السلم
والجزية ووداك وعسل لا ادري كم هو ومن كان من اهل مصر فاردب لكل شهر لكل
انسان لا ادري كم من الودك والعسل وعليه من البز الكسوة التي كسوها امير المؤمنين
الناس ويضيفون من نزلهم من اهل الاسلام ثلث ليال ه وعلى اهل العراق خمسة عشر صاعا

لكل انسان لا ادري كم لهم من الودك وكان لا يضرب الجزية على النساء والصبيان وكان يحتمل
في اعناق رجال اهل الجزية قال وكانت وبه عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن الليث بن سعد وولاية عمرو بن العاص سنة اعوام حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد قال
حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن اسحاق عن حارثة ابن مضرب ان عمر قال جعلت على اهل السواد صيافة
يوم وليلة فمن جلسه مطر فليفق من ماله قال وكان عمرو بن العاص لما استولى الامر
اقر قيطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد
عليهم واذا قل اهلها وخربت نقصوا فجمع عرافي كل قرية وما رويها ورؤساء اهلها
فيتناظرون في العمارة والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور
ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل
قرية بقسمتها محتملون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبيدون محرجون
من الارض قد اديانا الكنايسهم حماما تهم ومعدا تهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة
للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا
عليهم بقدر احتمالهم فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت
يكون الا الرجل المستاب او المتزوج ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه على عدد الارض
ثم يقسمون ذلك بين من يريد الزرع على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكا ضعفا عن زرع ارضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورعواما عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطاما عجز عنه اهل الضعف
فان تشاحوا قسموا ذلك على عددهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار اربعة وعشرين قيراطا
يقسمون ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا وجعل عليهم لكل فدان نصف اردب قمح وعشرين شعير
الا القرط فلم يكن عليه ضريبة والوسية يومئذ سنة امداد وكان عمر بن الخطاب
كما حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب ياخذ من صالحه من المعاهدين ما سما على نفسه لا يضع من ذلك شيا ولا يزيد عليه
ومن زاد منهم على الجزية ولم يسم شيا يودى به نظر عمر في امره فاذا احتاجوا خفف عنهم واذا
استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم **حدثنا** عبد الرحمن قال وراحوة بن شريح قال حدثنا
الحسن ابن بوبان ان هشام ابن ابي رقية اللخمي حدثه ان صاحبا قدم على عمرو بن العاص قال
اخبرنا ما على احدنا من الجزية نصبرها فقال عمرو وهو يشير الى ركن كنسة لو اعطيتني
من الارض الى السقف ما اخبرتك ما عليك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم
وان خفف عنا خففنا عنكم قال عبد الرحمن ومن ذهب الى هذا الحديث
ذهب الى ايمان مصر فتحت عنوة **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب قال قال عمر بن عبد العزيز ايما ذمي اسلم فان اسلامه

اسلامه يحرز له نفسه وماله وما كان من ارض فانها من فيء الله عز وجل على المسلمين **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا الليث بن سعد ان عمر بن
عبد العزيز قال ايما قوم صالحوا على جزية يعطونها فمن اسلم منهم كان ارضه ودارة لفيئهم
قال الليث وكتب الي يحيى ابن سعيد ان ما باع القبط من جزيتهم وفيما يوخذ وزيه من الحق
الذي عليهم من عبد او وليدة او بعير او بقرة او دابة فان ذلك جائز عليهم جائز لمن ابتاعه منهم
غير مردود اليهم ان اسروا وما اكرهوا من ارضهم فجائز كراهة الا ان يكون بيضا بالجزية التي
عليهم فلعل الارض ان ترد عليهم ان اضرت بجزيتهم وان كان فضلا بعد الجزية فانا نرى كراها
جائز لمن تكارا فانهم قال يحيى ونحن نقراء الجزية جزيتان فجزية على رؤس الرجال وجزية
جملة تكون على اهل القرية يوخذها اهل القرية فمن هلك من اهل القرية التي عليهم جزية
مسماة على القرية ممن لا ولد له ولا وارث ان ارضه ترجع الى قريته في جملة ما عليهم من الجزية
ومن هلك ممن جزيته على رؤس الرجال ولم يدع وارثا فان ارضه للمسلمين وقال الليث وقال
عمر بن عبد العزيز الجزية على الرؤس وليست على الارضين يريد اهل النعمة **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك بن جادة ان عمر
ابن عبد العزيز كتب الى حيان ابن شريح ان يحمل جزية موتا القبط على احيائهم قال
سعيد الرحمن وحديث عبد الملك هذا يدل على ان عمر بن عبد العزيز كان يرى ان ارض مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتحت عنوة وان الجزية انما هي على اهل القرى كانت تلك الجزية تأتيه عليهم وان مات من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئا قال عبد الرحمن ابن عبد الله يحتمل ان كون مصر فتحت بصلح فذلك الصلح ثابت على من بقي منهم وان مات من مات منهم لا يضع عنهم مما صالحوا عليه شيئا والله اعلم

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن وهب عن محمد بن عمرو عن ابن خديج ان رجلا اسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال اضعوا الجزية عن ارضي فقال عمر لا ان ارضك فتحت عنوة

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك قال مالك بن انس ما باع اهل الصلح من ارضهم فهو جائز لهم وما فتح عنوة فان اولئك لا تشترى منهم احد ولا يحوزلهم بيع شيء مما تحت ايديهم من الارض لان اهل الصلح من اسلم منهم كان احق بارضه وماله واما اهل العنوة الذين اخذوا عنوة فمن اسلم منهم احرز اسلامه نفسه وارضه للمسلمين لان اهل العنوة غلبوا على بلادهم وصارت فيأ للمسلمين ولان اهل الصلح انما هم قوم امتنعوا ومنعوهم بلادهم حتى صالحوا عليها وليس عليهم الا ما صالحوا عليه ولا اري ان يزاد عليهم ولا يوخذ منهم الا ما افترض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان عمر خطب الناس فقال قد فرضت لكم الفرايض وسننت لكم السنن وتركتكم على الواضحة قال واما جزية الارض فلا علم لي بها ولا ادري كيف صنع فيها عمر غير ان قد اقر الارض فلم يقسمها بين الناس الذين افتتحوها فلم ار لهذا الحديث اري ان يسال اهل البلاد اهل المعرفة منهم والامانة كيف كان الامر في ذلك فان وجد من ذلك علما شفى والا اجتهد في ذلك هو ومن حضره

من المسلمين **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث ان عمر بن عبد العزيز وضع الجزية عمن اسلم من اهل الذمة من اهل مصر والحوف في الديوان صالح من اسلم منهم في عشايرهم من اسلموا على يديه قال عنبسة عن عبد الملك وكانت توخذ قبل ذلك ممن اسلم واول من اخذ الجزية ممن اسلم من اهل الذمة

كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن زبان بن عبد الله المرادي الحجاج بن يوسف ثم ان عبد الملك بن مروان كتب الى عبد العزيز بن مروان ان يضع الجزية على من اسلم من اهل الذمة فكلمه ابن حجيرة في ذلك فقال اعيذك بالله ايها الامير ان تكون اول من سن ذلك بمصر فوالله ان اهل الذمة لتحملون جزية من ذهب منهم فكيف نضعها على من اسلم منهم فتركها عند ذلك

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن عبد العزيز كتب الى حيان ان شرح ان يضع الجزية عمن اسلم من اهل الذمة فان الله تبارك وتعالى قال فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث قال كان لعبد الله بن سعد موالي نصارى اعتقهم فكان عليهم الخراج قال الليث ادركنا بعضهم وانهم ليؤدون الخراج

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن صالح قال احدثنا الليث بن سعد قال ولما ولي ابن رفاعة مصر خرج لتعيي عدة اهلها وينظر
في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان
والكتاب يكتبون ذلك نجد وتشمير وثلثه اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى
اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحصوا فيها اصغر من قرية منها اقل من خمس مائة جمجمة
من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية **ذكر المقطم**
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد قال سأل المقوقس
عمرو بن العاص رضي الله عنه ان يبيعه سيف المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك
وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب بذلك ان عمرو كتب اليه عمر سلمه لم اعطاك به
ما اعطاك وهي لا ترزع ولا تستنبط بها ماء ولا ينتفع بها فسأله فقال انا نجد
صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس
الجنة الا المومنين فاقرها فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبيعه بشيء فكان اول من قبر
بها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو كما حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا عثمان ابن صالح عن ابن وهب عن عمارة ابن عيسى قال ما ذاك ولا على هذا ما عهدتنا
فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل
عن ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتابنا ان ماء هذا الجبل وحيث ترتع

نبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين
وقال غير عثمان بن عيسى فقبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن صالح عن ابن لهيعة عن من حدثه خمسة نفر عمرو بن العاص السهمي
وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جز الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة
ابن عامر الجهني وقال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما
بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن المحموم وقد اختلف في القصير **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة قال ليس بقصير موسى صلى الله عليه
وسلم ولكن موسى الساحي **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله
ابن عياد قالا حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على يهب الاحبار فقال لنا من
اين ملتم انتم قالوا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال يقولون قصير موسى قال ليس بقصير موسى
ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل مزح فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل
الى البحر قال ويقال بل كان موقدا يوقد فيه لفرعون اذا هو رد من متنزه الى عين شمس
وكان على المقطم موقد اخر فاذا راوا النار علموا بركوبه فاعدوا له ما يريد وكذلك
اذا رد منصرفا من عين شمس والله اعلم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا هاني ابن المتوكل
عن ابن لهيعة ورشدين ابن سعد عن الحسن ابن يوبان عن حسين ابن شفي الاصبحي عن ابيه شفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الله لما قدم مصر واهل مصر قد اخذوا مصلاهم اخذا سائغا فيه اي عون الي عدو العسكر
فقالوا لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس قال الحسن ابن
ثوبان فقدموا مصلاهم الى موضعه الذي هم به اليوم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال الحبر عن جبل مصر
فقال له المقدس ما بين القصير الى الحمام **ذكر استبطاء عمر بن الخطاب**
عمرو بن العاص بالخراج فلما استبطا عمر الخطاب الخراج من قبل عمرو بن العاص كما
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فاني بكرت في امرك والذي ايت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطا الله اهلها عددا
وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعملوا منها عملا محكما مع شدة صتوهم
وكزهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبت انها لا تودي نصف ما كانت تودي من الخراج قبل ذلك
على غير قحوط ولا حذوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على ارضك في الخراج وظننت
ان ذلك سيانيا على غير رد ورجوت ان يعود فترفع ذلك الي فاذا انت تاتيني بمعاريض
تعتلها لا توافق الذي في نفسي وليست قابلة منك دون الذي كانت تودي من الخراج
قبل ذلك وليست ادري مع ذلك ما الذي انفرك من كاي وقبضك ولين كنت مجريا كافيا صحيحا

ان البراة لناصعة ولم تكن مضيعا نظفا ان الامر لعلي غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي
ذلك منك في العام الماضي رجاء ان يفيق ورفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا
عمالك عمال السوء وما تولي عليه ولعفو الله احوذ كفاء وعندي يا ذر الله داوا وفيه شفا
عن ما اسالك عنه فلا تجزع ايا عبد الله ان يوخذ منك الحق ويعطا فان النهر يحرج الدر والحق
ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفا والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي
استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها على ايدي هم ونقص
ذلك منها منذ كان الاسلام ولعمري للخراج يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على كزهم
وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يحرج الدر بحلبها حلبا
وعرضت
قطع ذلك درها ولكثرة في مكاتبتك وابيت وثربت فحيث تاتي لعمري بالقطعات للمقدعات ولقد
كان لك فيه من الصواب من القول رصين صارم بليغ صادق وقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولي بعده فكان بحمد الله مودبا لما ائتنا حافظا لما اعظم الله من حق ايمننا زيغ ذلك
فمحا والعمل به سيئا نعرف لك لينا ونصدق فيه قيلنا معاذ الله من ذلك الطمع ومن شر الشيم
والاجتراء على كل اثم فاقبض عملك فان الله قد زهدني من ذلك الطعم الدنيه والرغبة فيها

بعد كتابك الذي لم يستبق فيه عوضا ولم تكرم فيه اخا والله ابن الخطاب لاناحس راد ذلك مني
اسد لنفسي غضبا ولها ارضاها واكراما وما عملت من عمل ارى علي فيه متعلقا ولكني حفظت ما
لم تحفظ ولوكنت من يهود يثرب ما زدت بغير الله لك ولنا وسكت عن اشياء انت بها عالما وكان
اللسان بها منى ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما احقك ما لا يجهل والسلام وكتب اليه عمر الخطاب
كما وجدت في كتاب اعطانيه يحيى ابن عبد الله بن بكير عن عبد الله ابن ابي جعفر عن ابي مرزوق الحجي
عن ابن قيس مولى عمرو بن العاص من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كتبه لي في ابطائك بالخراج وظنك اني ينبغي
الطريق وقد علمت اني لست اراك ولن اقدمك الى مصر احجافا لك طعمة ولا لقومك
ولكني رحمتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل
الخراج فانما هو في المسلمين وعدتي من معك قوم محضورون والسلام وكتب اليه عمرو بن العاص
بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطيني في الخراج وزعم
اني اعدل عن الحق واكف عن الطريق واني والله ارغب عن صلح ما نعلم ولكن اهل الارض استطرقوني
الى ان ادرك غلتهم فسطوت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يحرقوهم فيصيروا الى بيع ما لا
غناء لهم عنه والسلام **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمرا

جاءها

جاءها اثنا عشر الف الف قال عبد الليث وجاءها المقوقس قبله بسنة عشر الف الف
فعند ذلك كتب اليه عمر يهنئه بذلك قال الليث وجاءها عبد الله بن سعد حين استقبله عليها
عثمان اربعة عشر الف الف فقال عثمان لعمرو يا عبد الله درت اللقحة اكثر من درها الاول
فقال عمرو اضر بقر يولدها وقال عبد الليث فقال له عمرو ذلك ان لم ترمت الفصيل **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا هشام ابن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان يسأل
المقوقس عن مصر من اين بناني عمارتها وخرابها فسأله عمرو فقال له المقوقس بناني عمارتها من وجوه
خمسة ان يستخرج خراجها في اتيان واحد عند فراغ اهلها من زروعهم ورفع خراجها في ابان
واحد عند فراغ اهلها من عصيرهم وحفر في كل سنة خلجها وتسد ثغرها وجسورها والا يقبل
محل اهلها يريد البغي فاذا فعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها خلافه خربت قال عبد الرحمن المحل
البغي وفي كتاب ابي بكر الذي اعطانيه ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما استبطأ عمر الخطاب
عمرو بن العاص في الخراج كتب اليه ان ابعث لي رجلا من اهل مصر فبعث رجلا قبطيا من القبط
فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المؤمنين كان لا يوخذ منها شيء الا بعد
عمارتها وعامل لا يبتغي الى العمارة وانما اخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام واحد فعرف
عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعذر به ٥

ذكر نهي الجند عن الزروع ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن حيوة بن شريح
عن بكر بن عمر عن عبد الله بن هبيرة امر منادية يخرج الى امراء الاجناد ستقدمون الى الرعية
ان عطاهم قايم وان ارزاق عيالهم سابل فلا يزرعون ولا يزارعون قال ابن وهب فاخبرني شريك
ابن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك ابن سمي العطيفي اتى الى عمرو بن العاص فقال انكم لا تعطونا
ما يحسننا افاذن لي بالزروع فقال له عمرو ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو
فلما بلغ ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريك بن سمي العطيفي يحدث بارض مصر فكتب
اليه عمر ان ابعث الي به فلما انتهى كتاب عمر الى عمرو اقراه شريك فقال شريك لعمرو فلتني يا عمرو
فقال عمرو ما انا فلتك انت صنعت هذا بنفسك قال له اذ كان هذا من رايك فاذن لي الخروج
اليه من غير كتاب ولك عهد الله ان اجعل يدي في يده فاذن له بالخروج فلما وقف على عمر
قال توفني يا امير المومنين قال ومن اي الاجناد انت قال من جند مصر قال فلعلك شريك بن سمي العطيفي
قال نعم يا امير المومنين قال لا اجعلك نكالا لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال
وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك ابن سمي حاني تايبا فقبلت منه ٥

ذكر حفر خليج امير المؤمنين

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم
جهد شديد في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر

من عبد الله عمر امير المومنين الى العاص ابن العاص سلام اما بعد فلعمري يا عمرو ما بالي اذا شبعت
انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو
لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك ثم يا لبيك بعيرا
اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها
بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس ودفع الى اهل كل
بيت بالمدينة وما حولها بعيرا بما عليه من الطعام وبعث عبد الرحمن ابن عوف والزبير بن العوام
وسعد بن ابي وقاص ليقسموها على الناس فدفعوا الى اهل كل بيت بعيرا بما عليه من الطعام
ان يا كلوا الطعام ويخروا البعير فيا كلوا لحمه ويادموا بشحمه ويحتذوا باجلده وينتفعوا
بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما اراد وامن لحاف وغيره فوسع الله بذلك على الناس
فلما راى ذلك عمر حمد الله وكتب الى عمرو بن العاص فقدم عليه بمو وجماعة من اهل مصر
معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام
وقد القي في روعي لما اجبت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم حين فتح الله عليهم مصر وجعلها
قوة لهم وجمع المسلمين ان احفر خليجا من نيلها حتى يسهل في البحر فهو اسهل لما يرد من حمل
الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر بعد ولا يبلغ منه ما يريد فانظر ذلك واصحابك
فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانظر عمرو فاخبر بذلك من كان معه من اهل مصر

فثقل ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل في هذا ضرر على مصر فنرى ان نعظم ذلك على امير المومنين
ونقول له ان هذا الامر لا يعتدك ولا يكون ولا حد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر
فضحك عمر حين رآه فقال والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين
اخبرتهم بما امرتهم به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا ايدخل في هذا ضرر على اهل مصر
فنرى ان يعظم ذلك على امير المومنين ونقول له ان هذا الامر لا يعتدك ولا يكون ولا حد اليه
سبيلا فعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت
فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزيمتي حيث تجدني في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ
منه ان شاء الله فانصرف عمرو جمع لذلك من القعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي
في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من البساتين الى القلزم فلم يات
الحول حتى جرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله
بذلك اهل الحرمين وسمي خليج امير المومنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن
عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فتركه وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه
الذي ينبت التمساح من ناحية طحا القلزم ويقال ان عمرو بن العاص قال لعمر بن الخطاب
وقدم عليه كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحكم بن عبد الله عن ابن وهب
عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن قال حسبته عن عروة يا عمرو ان العرب قد شامتني

وكادت ان تهلك علي ولقد عرفت الذي اصابها وليس جند من الاجناد احب عندي ان يغيث
الله اهل الحجاز منهم من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال
عمرو ما شيت يا امير المومنين قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام
فلما فحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركه التجار فان شيت ان تحفره فتاتيك
فيه سفنا تحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلت فقال له عمر نعم فافعل فلما خرج عمرو من عند
عمر ذكر ذلك لرؤساء اهل ارضه من قبط مصر فقالوا له ما احب اليه اصلح الله الامير نطلق
بمخرج طعام ارضك وخصبها الى الحجاز وتخرب هذه فان استطعت فاستقل ذلك فلما
ودع عمر الخطاب قال له يا عمرو انظر الى ذلك الخليج فلا تسدن حفره فقال له يا امير المومنين
انه قد استد وتدخل فيه نفقات عظام فقال له عمر اما والذي نفسي بيده اني لاظنك
حين خرجت من عندي حدثت ذلك اهل ارضك فعظموه عليك وكرهوا ذلك
اعزم عليك الا ما حفرته وجعلت فيه سفنا فقال له عمرو يا امير المومنين انه متى ما يجد
اهل الحجاز طعام مصر وخصبها مع صحة الحجاز لا تخفوا الى الجهاد قال فاني سا جعل
من ذلك امرا لا حمل فيه في هذا البحر الا ذرق اهل المدينة واهل مكة فحفره عمرو
وعالجه وجاءه السفن قال عبد الرحمن ويقال ان عمر بن الخطاب كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما ذكر عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم

عن ابيه كتب الى عمر وابن العاص الى العاص ابن العاص فانك لعمري لا ما لي اذا سمت انت
ومن قبلك اذا عجف اما ومن قبلي ما عوثاه ما عوثاه فكتب اليه عمر وابن العاص اما بعد
فيالك يالك انك عير أولها عندك وآخرها عندي مع أني ارجو ان اجد السبيل
الى أن احمل اليك البحر ثم ان عمر وندم على كتابه في الحمل الى المدينة في البحر وقال
ان ملكت عمر من ارض مصر ونقلها الى المدينة فكتب اليه اني ظننت ان البحر
هذا هو عسر لا يتمام ولا يستطاع فكتب اليه عمر للعاص ان العاص قد لعمري كتبك فيما
الذي كتب اليه من امر البحر وايم الله لتفعلن او لا فلعنك ما ذبك او لا بعثن من يفعل
ذلك فعرف عمرو ان الجد من عمر ان الخطاب ففعل فعمد اليه عمر ان لا مدع بمصر
شيأ من طعامها وكسوتها وصلها وعدسها وخلها الا بعث الينا منه قال وبيال
اما دل عمر وابن العاص على الخليج رجل من قبط مصر حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا ابي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي يحيى عن اسه ان رجلا اتى عمر وابن
العاص من قبط مصر فقال ارأيت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى
تأتي الى مكة والمدينة اتضع عنا الجزية وعن اهل سبي قال نعم فكتب الى عمر يكتب
اليه ان يفعل فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس
سيروا ناظرا الى السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون حتى اتينا فقال

رجل من بني ضمرة ما رأيت كاليوم معد في سبعة عرفوا واما الليلة الخميس اعراب فادا
بهم نعطا على النار فقال عمر هل من طعام قالوا لا الا لحم ضبي اصبناه الآن
فقربوه فاكل منه وهو محرم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سلم ابن موسى قال حدثنا
وكيع ابن الجراح عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عمر ابن سعد الجار
ان عمر اتى الجار دعا مناديا فقال اغتسلوا من ماء البحر فانه مبارك قال يحيى
اسد فلما قدمت السفن الجار وهبها الطعام ملك عمر للناس فملك الطعام صكوها
مع انكار الصلوك منهم هل ان يعصوها قال حدثني ابي قال اخبرني ان
هشيما عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير قال لي عمر ابن الخطاب العلا ابن الاسود
فقال لم يبح حلم ابن حرام فقال اسلح من صلوك الجار ماءه الف درهم وبيع
عليها ماءه الف فطعنه عمر ابن الخطاب فقال يا حلم كم ربحت فاخبره بمثل
خبر العلا فقال عمر معه هل ان تقضه قال نعم قال عمر قال بيع لا
يصلح فارددوه فقال حكيم ما علمت ان هذا لا يصلح وما ادري على ذلك وقد تفرق
وذهب ولكن ان مالي وربحي صدقه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي
قال حدثنا مالك ان انس بن نافع ان حكيم ابن حزام اسلح طعاما امر به عمر ليبيعه
فلما حكيم الطعام قبل ان يسوقه فسمع بذلك عمر فرده عليه وقال لا تبيع طعاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسعة حتى يستوفيه قال مالك بلغنا ان صكوكا خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم
بطعام الجار فبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل ان يستوفيها فدخل زيد بن ثابت ورجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وان قالا له احل بيع الربا يا مروان قال
اعوذ بالله وما ذاك قالا هذه صكوك تبايعها الناس ثم بيعوها قبل ان يستوفوها
فبعث مروان الحرس يمنعونها ان تنتزعوها من ايدي الناس ويردونها الى اهلها **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا مهدي ابن ميمون قال حدثنا سعيد الجريري
عن ابي نضرة عن ابي فراس ان عمر بن الخطاب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انه قد اتى علي زمان وانا احسب ان من قرأ القرآن انما يريد به الله وما عنده وقد خيل
الي باخره انه قد قرأه اقوام يريدون به الدنيا ويريدون به الناس الا فريدوا الله باعمالكم
واريدوه بقراءتكم الا انا كنا نعرفكم اذ ينزل الوحي واذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا واذ نبأنا الله من اخباركم فقد انقطع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم
فانما نعرفكم بما نقول لكم الآن من اسا منه خيرا ظننا به خيرا واحببناه عليه
ومن اسا منه شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرائركم فيما بينكم وبين ربكم الا اني
انما ابعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنتكم ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم
ولا ياخذوا اموالكم الا من اتى اليه شيء من ذلك فليرفعه فوالذي نفس عمر بيده لاقصنه منه

فقام عمرو بن العاص فقال ارايت يا امير المومنين ان عبث عامل من عمالك على بعض رعيته فاذب
رجلا من رعيته انك لمقصه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده لاقصنه منه الا اقصه منه وقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه الا لاضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم
حقوقهم فتكفروهم ولا تحرموا هم فتسوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم قال
فانا رجل من اهل مصر كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عن عبده عن ثابت البناني وحميد
عن انس ان عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين عايذك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت
ابن عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين وكتب عمر الى عمرو
يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل
يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين قال انس فضرب فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه
فما اقلع عنه حتى تمنينا انه يرفع عنه ثم قال عمر للمصري ضع على صلعة عمرو بن العاص فقال
يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد استقيت منه فقال عمر لعمرو منذ كم تعبدتم الناس
وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني **قدوم ضبيع العراقي مصر**
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر
ان ضبيع العراقي جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجناد المسلمين حتى قدم عمر فبعث به
عمرو بن العاص الى عمر ابن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه قال ابن الرجل

قال في الرجل قال عمر ابصر ان يكون ذهب فيصيب مني العقوبة الموجعة فاتاه به فقال له عمر عم
تسأل فحدثه فارسل عمر الى رطاب الجريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى ريّ
ثم عاد له ثم تركه حتى ريّ ثم عاد له ثم دعا به ليعود له قال ضبيع يا امير المومنين ان كنت
تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن له الى ارضه وكتب
الى ابي موسى الاشعري الا تجالسه احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى عمر
انه قد حسنت هيئته فكتب عمر ان ايذن للناس في مجالسته **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا محمد بن جابر عن الحجاج عن عمرو بن شعيب قال كتب عمرو بن العاص
الى عمر بن الخطاب يسأله عن رجل اسلم ثم كفر ثم اسلم فكتب اليه عمر ان اقبل منهم اي اعرض عليه
الاسلام فان قبل فاتركه والا فاضرب عنقه **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا اسد
ابن موسى قال حدثنا محمد بن جابر عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب يسأله عن عبد وجد جرة من ذهب مدفونة فكتب
اليه عمر ان ارضخ له منها بشيء فانه احراء ان يودّوا ما وجدوا **ذكر فتح الفيوم**
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن غفير وغيره قال فلما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو
جرايد الخيل الى القرى التي حولها واقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون مكانها حتى اتاهم
رجل فذكرها لهم فارسل معه عمرو ربعة بن حشش ابن غرفطة الصوفي فلما سلكوا في

في المحايه لم يروا شيأ مموا بالانصراف فقالوا لا نحملوا سيروا فان كان كذب فما افدركم
على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم
قتال والقوا بايديهم **قال** ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي وهو صاحب الاشقر
على فرسه شعص المحايه ولا علم بما خلفها من الفيوم فلما راى سواد ها رجع الى عمرو فاخبره
ذلك **قال** ويقال بعث عمرو بن العاص قيس ابن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى
القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراء على عمرو وخبره فقال ربعة بن حشش هيت فركب فرسه
فاجاز عليه البحر وكان اتى فاتاه بالخبر **قال** ويقال انه اجاز من ناحية المشرقية
حتى انتهى الى الفيوم وكان يقال لفرسه الاعمى والله اعلم **ذكر فتح برقه**
قال عبد الرحمن وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافعا الخا العاص
ابن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبة صوايف الصوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك
حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر امر عبد الله بن سعد بن ابي سرح فصالحهم وسنذكر ذلك في موضعه
ان شاء الله قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام
خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى استهواء الى لوبيه ومراقيه وممالكوريان من كور مصر
الغربية مما شرب من السماء ولا يناله ما السيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناته ومغيله الى
المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطابلس وهي برقه وتفرقت في

مدا المغرب وانتشروا فيه حتى بلغوا السوس ونزلت قواد مدينة سبه لبده ونزلت نفوسه
الى مدينة سبره وخلا من كان بها من الروم من اجل ذلك واقام الافارق وكانوا اخذوا للروم
على صلح يودونه الى من غلب من بلادهم فسار عمرو بن العاص في الخيل حتى قدم رقه فصالح
اهلها على ثلثمائة عشر الف دينار يودونها اليه جزية على ان يبيعوا من احبوا من ابنائهم في جزيتهم

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد قال
كتب عمرو بن العاص على لواته من البربر في شرطه عليهم ان عليكم ان تبيعوا ابناءكم ونساءكم
فيما عليكم من الجزية **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة
ان انطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله الحضرمي ان ابن دياس حين ولي انطابلس اتاه
بحاب عهده **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن عبد الله الحضرمي عن ابي قبيل ان ايوب ابن ابي العالية الحضرمي عن ابيه قال سمعت عمرو
ابن العاص على المنبر يقول لاهل انطابلس عهدا يوفالهم به قال ثم رجع الى حديث عثمان
ابن صالح وغيره قال ولم يكن يدخل رقه يومئذ حاج خارج انما كانوا يبعثون بالجزية
اذا جاءوقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين رقه وزويله
للمسلمين **ذكر فتح طرابلس** قال عبد الرحمن ثم سار عمرو بن العاص

حتى نزل طرابلس في سنة اثنين وعشرين **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكر
عن الليث قال غزا عمرو بن العاص طرابلس في سنة ثلث وعشرين ثم رجع الى حديث عثمان ابن صالح فنزل
على القبة التي على الترف من شرقيها فحاصرها شهرا لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل منهم بين يدي
مدلج ذات يوم من عسكر عمرو متصيدا في سبعة نفر فمضوا عن المدينة حتى امعنوا عن العسكر
ثم رجعوا فاصابهم الحر فاخذوا على صفة البحر وكان البحر يومئذ لاصقا بسور المدينة
ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن الروم تنازعه في مراسيها الى يومهم
فنظر المدلجي واصحابه فاذا البحر قد غاض من ناحية المدينة ووجدوا مسلكا اليها
من الموضع الذي غاض منه البحر فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة فكبروا
فلم يكن للروم مفزع الا شفنهم وابصر عمرو واصحابه السلة في جوف المدينة فاقبل
نحيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خف لهم من مراكبهم وغنم عمرو ما كان
في المدينة وكان من يسيره متحصنون فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة اطرابلس واسمها
شاره وسبره السوق القديم وانما نقله الى ساره عبد الرحمن ابن حبيب سنة احدى وثلثين وانه
لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة لهم بهم امنوا فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة اطرابلس جرد
خيلا كثيفة من ليلته وامرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبره وقد غفلوا
فدخلوا ابوابهم بسرح ما شئتهم فدخلوها فلم ينج منها احد واحتوى عمرو على ما فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورجعوا الى عمرو **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا
ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد انه سمع ابا تميم الحسناني يقول غزونا مع عمرو بن العاص غزوة
طرابلس فجمعنا المجلس ومعنا فيه هبيب بن معقل فذكرنا قضاء دين رمضان فقال هبيب لا
يفرق وقال عمرو بن العاص لا باس ان يفرق اذا احصيت العدد

ذكر استيذان عمرو بن العاص عمر بن الخطاب في غزو افريقية

قال وارادعمرو ان يوجه الى المغرب فكتب الى عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي سميم الحسناني ان الله قد فتح علينا
اطرابلس وليس بيننا وبين افريقية الا تسعة ايام فان رأى امير المؤمنين ان يغزوها ويفتحها الله على
يديه فعل فكتب اليه عمر لا ءانها لليست افريقيه ولكنها المفرقة الحاذرة معذور بها
لا تغزوها احدما بقيت **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن مرة بن سرح المعافري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
افريقيه المفرقة ثلث مرات لا اوجه اليها احدما مقلت عيني الماء **حدثنا** عبد الرحمن
قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي ابن رباح عن ابن الاسود
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بايع تحت الشجرة انه استاذن عمر ابن الخطاب
في غزو افريقيه فقال عمر لا ءان افريقيه غادرة معذور بها **قال** ثم رجع الحديث

عثمان ابن صالح وغيره قال وانا عمرو بن العاص كتاب المقوقس ذكر له فيه ان الروم يريدون نكث
العهد ونقض ما كان بينهم وبينه وكان عمرو قد عاهد المقوقس على ان لا يكتمه امرا يحدث
فانصرف راجعا مبادرا الماه اتاه وقد كان عمرو سعت الجريدة من الخيل فصيروا الغنائم جعون

ذكر عزل عمرو بن العاص عن مصر

قال عبد الرحمن فتوفي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومصر على امرة عمرو بن العاص
باسفل الارض وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح على الصعيد قال وكانت وفاة عمر بن الخطاب كما
حدثنا عبد الرحمن عن ابن بكير عن الليث بن سعد مصدر الحاج سنة ثلث وعشرين **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال انما كان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد
الفيوم قال فلما استخلف عثمان ابن عفان رضي الله عنه كما حدثنا عبد الله بن صالح او غيره
عن الليث بن سعد طمع عمرو بن العاص لما راى من عثمان ان يعزل له عبد الله بن سعد عن الصعيد
فوفد اليه وكلمه في ذلك فقال له عثمان ولاه عمر بن الخطاب الصعيد وليس بيننا وبينه
حرمة ولا خاصة وقد علمت انه اخي من الرضاعة فكيف اعزله عن ما ولاه غيري
وقال له فيما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير انك لفي غفلة عما كانت تصنع
بي امه ان كانت لتحبالي العرق من اللحم يرد نها حتى اتي **قال** ثم رجع الى
حديث الليث قال فغضب عمرو وقال لست براجاء الا على ذلك فكتب عثمان ابن عفان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى عبد الله بن سعد يومره على مصر كلها فجاءه الكتاب بالفيوم قال ابن عفير يعربه منها
بدعا موشه قال ابو القاسم بن قديد قال لي ابو الغيداق ابن الرمحي انما هي شدموه
وما كان له بدموشه شيء وانما هذا تصحيف الرواية قال الليث في حديثه فجعل الاهل
الهواب جعلا على ان يصحوا به الفسطاط في مركبه قال عبد الرحمن وكان الذي جعل لهم
كما بزعم آل عبد الله بن سعد خمسة دنانير قال الليث فقدموا به الفسطاط
قبل الصبح فارسل الى المؤذن فاقام الصلوة حين طلع الفجر وعبد الله بن عمر وينتظر المؤذن
يدعوه للصلوة لانه خليفة ابيه فاستنكر الاقامة فقيل له صلى عبد الله بن سعد الناس
قال عبد الله بن عمرو ان عبد الله بن سعد ان عمودا ان عبد الله بن سعد اقبل مرعى المسجد
بين يديه شمعة واقبل عبد الله بن عمرو نحو داره بين يديه شمعة فالتقت الشمعتان عند
القبلة قال الليث في حديثه فاقبل عبد الله بن عمرو حتى وقف على عبد الله بن سعد فقال
ما بغيك ودسك فقال عبد الله بن سعد ما فعلت وقد كنت انت وابوك تحسداني
على الصعيد فتعال حتى اوليك الصعيد واولي اباك اسفل الارض ولا احسدك كما عليه
قال فلبث عبد الله بن سعد عليها اميرا محمودا واغزا فيها ثلث غزوات
كلهن لمن شان اويقيه واساود ويوم ذي الصواري وساذكر ذلك في موضعه
ان شاء الله قال وكان عزل عمرو بن العاص عن مصر كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير

عن الليث

ذكر انتقاض الاسكندرية

عن الليث بن سعد وتولية عبد الله بن سعد في سنة خمس وعشرين
قال عبد الرحمن وقد كانت الاسكندرية كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابي حبيب انتقضت وجاء الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية
فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا تكث وقد كان عثمان بن عفان
عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم الاسكندرية سال اهل مصر
عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في العدو ففعل
وكان على الاسكندرية سورها فخلف عمرو بن العاص لما ان اظهره الله عليهم ليهد
من سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يوتى من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر
والبحر قال غير الليث وضواء الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه
منهم احد فقال الخارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر عددهم ولا امر ان ينتقض
مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون من مروا به فجرى
الله بعضهم بعضا فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل القرى فجعلوا
ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون اطعمتها وينتهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو
حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فهزمت الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء
رميا شديدا حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البرقعة فنزل عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فتصحوا المسلمين بالنشاب
فاستأخر المسلمين عنهم شيئاً وحملوا على المسلمين حملة ولا المسلمون منها وانهزم شرك
ان سيمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفاً خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق من جاء
من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال
له حومل يكنا ابا مدجح فاقتتلا طويلاً ثم حين يتطاردان ثم القا البطريق الرمح واخذ
سيفه والقى حومل رمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالجدة فجعل عمرو يصيح ابا مدجح
فجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فتجاولا ساعة
بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفاً وبحر حومل ضخماً كان معه
في منطقته او در اعته فضرب به نحر العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه فاخذ سلبه
ثم مات حومل بعد ذلك بايام رحمة الله عليه فرى عمرو بحمل سريره بين عمودي نعشه
حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم
الاسكندرية ففتح الله عليهم وقتل منويل الخصي **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك فامر برفع السيف
فبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجداً وهو المسجد الذي بالاسكندرية الذي يقال
له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة برفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها كله

وجمع عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة وقال بعضهم لعمرو ما حل لك ما صنعت
بنا كان لنا ان نقاتل عنا لانا في ذمتك ولم ننقض فاما من نقض فابعده الله فندم عمرو
وقال اني لتنى كنت لقيتهم حين خرجوا من الاسكندرية وكان سبب نقض الاسكندرية
هذا كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عن حيوة بن شريح عن الحسن ابن ثوبان عن هشام
ابن ابي رقية ان صاحب اجنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخرنا ما على احدنا من الجزية
فنصير لها فقال عمرو وهو شيء الى بكر كيسة لو اعطيني من الركن الى السقف ما
اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا
عنكم فغضب صاحب اجنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر البطي فاتي به
عمرو فقال له الناس اقتله فقال لا بل انطلق فجيئنا بجيش اخر **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا سعيد بن سابق قال كان اسمه طلما وان عمرو الما اتي به سوره وتوجه وكساه
برنس ارجوان وقال له ايتنا بمثل هؤلاء فرضي باداء الجزية فقيل لطلما لو اتيت ملك
الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي ٥

ذكر خراب خربة وردان

قال وكان عمرو حين توجه الى الاسكندرية خرب القرية التي تعرف اليوم بخربة وردان
قال عبد الرحمن واختلف علينا في السبب الذي خربت له فحدثنا سعيد بن عفير ان عمرو لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توجه الى يقوبين لقتال الروم عدل وردان لقضاء حاجته عند الصبح فاختطفه اهل الخربة
فغيبوه فقده عمرو وسال عنه وقفا اثره فوجده في بعض دورهم فامر باحراقها واحراجهم منها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال كان اهل الخربة رهبانا كلهم
فعذروا بقوم من ساقة عمرو فقتلوهم بعد ان بلغ عمرو الكريون فاقام عمرو ووجه اليهم وردان
فقتلهم وخربها وهي خراب الى اليوم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم
قال كان اهل الخربة اهل نوبة وجبت فارسل عمرو بن العاص الى ارضهم فاخذ له منها خراب فيه
تراب من تربها ثم دعاهم فكلمهم فلم يجيبوه الى شيء فامر باخراجهم ثم امر بالتراب فنثر تحت
مصلاه ثم قعد عليه ثم دعاهم فكلمهم فاجابوه الى ما احب ثم امر بالتراب فرفع ثم دعاهم
فلم يجيبوه الى شيء حتى فعل ذلك مرارا فلما راى عمرو ذلك قال هذه بلدة لا تصلح الا ان توطا
فامر باخرابها والله اعلم **قال** ثم رجع الى حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال
فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمرا على ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج
فقال له عمرو انا ءاذا كما سك البقرة بقريها واحرثها فابى عمرو **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا حيوة بن عمران عن بكير ابن فرع المهري
قال شهدت فتح الاسكندرية في المرة الثانية فلم يسهم لي حتى كاد ان يقع بين قومي وبين
قريش منازعة فقال بعض القوم ارسلوا الى ابي بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني فانهما

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوهما عن هذا فارسلوا اليهما فسالوهما فقالا
انظروا فان كان ابيب فاسهموا له فنظروا الى بعض القوم فوجدوني قد انبت فاسهموا لي
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي
عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخرة عنوة فسري في خلافة
عثمان ابن عفان بعد موت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاولى سنة
احدى وعشرين وفتحها الاخر سنة خمس وعشرين بينهما اربع سنين **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكر عن الليث بن سعد قال كان فتح الاسكندرية الاول
سنة اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين قال غير ابن لهيعة واقام عمرو
ابن العاص بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان وولى عبد الله بن سعد قال
غير ابن لهيعة في حديثه عن يزيد بن ابي حبيب واقامت الجسر من البما نفانلون الناس سبع
سنين بعد ما فتحت مصر ما يفتحون عليهم من تلك المياه والغياض

ذكر قدوم عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن صالح عن الليث بن سعد قال اغاث عمر الخطاب
بعد فتح مصر ثلث سنين قدم عليه فيها عمرو من قال ابن غفير استخلف في احداهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ابن الجهم العبدري على الجند ومحامد بن جبر مولى بني نوفل ابن عبد مناف على الخراج
وهو حد معاد بن موسى النقاط ابو اسحاق ابن معاد الشاعر فسأله استخلفت فذكر له مجاهد
ابن جبر فقال له غير مولى ابيت غروان قال نعم انه كاتب قال عمرو ان القلم ليرفع بصاحبه
قال عبد الرحمن وبنت غروان هذه اخت عتبة ابن غروان وقد شهد بدرا **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال
عتبه ابن غروان ابن جابر بن وهب بن بشر بن مالك بن الحارث بن مازن ابن منصور بن عكرمة بن حفصة
ابن قيس ابن عيلان حليف بني نوفل ابن عبد مناف قال وحطة مجاهد بن جبر دار صالح صاحب
السوق ثم رجع الى حديث ابن عفير قال واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو
فحدثنا عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاص دخل على عمر بن الخطاب وهو على مائدته جاثيا على ركبتيه واصحابه
كلهم على تلك الحال وليس في الجفنة فضل لاحد يجلس فسلم عمرو على عمر فرد عليه السلام
قال عمرو بن العاص قال نعم فادخل عمرو يده في الثريد فملأ ما تريد ثم ناولها عمرو بن العاص
فقال خذ هذا فجلس عمرو وجعل الثريد في يده اليسرى واكل باليمنى ووفد اهل مصر
ينظرون اليه فلما خرجوا قال الوفد لعمرو اي شيء صنعت فقال عمرو انه والله لقد
علم اني ما قدمت به من مصر لغني عن الثريد الذي ناولني ولكنه اراد ان يختبرني فلو لم اقبلها

للقمر

للقيت منه شرا **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا
ابن لهيعة عن ابي قبيل قال دخل عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب وقد صبغ رأسه ولحيته
سوادا فقال عمر متى رأيتك قال انا عمرو بن العاص قال عمر عهدي بك شيخا واليوم شابا
عزمت عليك الا ما خرجت فغسلت هذا **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال قدم عمرو بن العاص من مصر مرة على عمر
فوافاه على المنبر يوم جمعة فقال هذا عمرو بن العاص قد اتاكم ما ينبغي لعمرو ان يمشي على
الارض الا اميرا **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن لهيعة
عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر ان عمر قال ما ينبغي لعمرو ان يمشي على الارض الا
اميرا قال الليث وقال عمرو بن العاص ما لامت بشيء احرى مني بالحرب ٥

ذكر وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال ثم توفي عمرو بن العاص رضي الله عنه في سنة ثلث واربعين **حدثنا** عبد الرحمن
قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث قال توفي عمرو بن العاص سنة ثلث واربعين
وفيها امر عقبة ابن ابي سفيان على اهل مصر وفيها غزا شريك ابن سمي ليده المغرب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة اخبره ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دمعت عيناه فقال عبد الله بن عمرو يا ابا عبد الله اجزع من الموت يحملك على هذا قال لا
ولكن مما بعد الموت فذكر له عبد الله مولطنه التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والفتوح التي كانت بالشام فلما فرغ عبد الله من ذلك قال قد كنت على اطباق ثلثة
لوموت على بعضهن علمت ما تقول الناس بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكنت اكره الناس
لما جاء به انه تمني لو اني قتلته فلومت على ذلك لقال الناس مات عمرو مشركا عدو الله ورسوله
من اهل النار ثم قذف الله الاسلام في قلبي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط
الي يدي ليبايعني فقبضت يدي ثم قلت ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وانا اظن حينئذ
اني لا احدث في الاسلام ذنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو ان الاسلام يجب
ما قبله من خطية وان الهجرة تجب ما بينها وبين الاسلام فلومت على هذا الطبق لقال الناس
اسلم عمرو وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرجو العمر وعند الله خيرا كثيرا
ثم اصبت امارات وكانت فتن وانا مشفق من هذا الطبق فاذا اخرجوني فاسرعوا الي
ولا تتبعني ناحة ولا نار وشدوا علي ازاري فاني محاصر وشنوا علي التراب شنا
فان بعيني ليست باحق بالتراب من سائري ولا يدخل القبر خشبة ولا طوبة ثم اذا قبرتموني
فامكثوا عندي قدر نحر جزور ونقطيعها استانس بكم **حدثنا** عبد الرحمن
قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن قيس

ابن سمي نحوه قال وقال عمرو فوالله ازكنت لاشد الناس حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ملأت عيناي منه ولا راجعته بما اريد حتى يحق بالله حياء منه ٥

وصية عمرو بن العاص عند موته ٥

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة
عن اسماعيل ان عمرو بن العاص لما حضره الموت قال ادعوا لي عبد الله فقال يا بني اذا انا
مت فاغسلني وترا واجعل اخر ما تغسلني به شيا من كافور فاذا فرغت فاسرع بي فاذا
ادخلتني قبري فشن علي التراب شنا واعلم انك تركني وحيدا خائفا اللهم لا اعتذر
ولكني استغفر اللهم انك امرت بامور فتركنا ونهيت فركبنا فلا بري فاعتذر ولا عزيز
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابيه ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكا فقال له عبد الله
يا ابت ما اخشى ان ينزل بك امر من امر الله لا صمرت عليه قال له يا بني انه نزل بي امر
خلال ثلث اما اولهن فانقطاع عملي واما الثانية فهول المطلع واما الثالثة
ففراق الاحبة وهي ايسرهن اللهم امرت فنوليت ونهيت فعصيت اللهم ومن سمتك
العفو والتجاوز **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا وهب الله بن راشد قال اخبرنا
يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ان عمرو بن العاص قال

حين حضرته الوفاة اي بني اذا مت فكفني في ثلث اثواب ثم ازرني في احدهن ثم شقوا
لي الارض شقا وشنوا علي التراب شنا فاني محاصر ثم قال اللهم انك امرت بامور ونهيت
عن امور فركبت كثيرا مما امرت به ووقعت في كثير مما نهيت عنه اللهم لا اله الا انت
فلم يزل يردد ها حتى فاظ **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا المفري عبد الله بن زيد المفري
قال حدثنا حيوة بن عمران المحبي قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب عن ابي فراس مولى عمرو ان
عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله اذا مت فاغسلني وكفني وشد علي
ازاري فاذا في محاصرهاذا انت حملتني فاسرع بي المشي فاذا انت وضعتني في المصلا وذلك في
يوم عيد فانظر الي افواه الطرق فامذ الريق احدا واجتمع الناس فابداء فصلي علي ثم صلي
العيد فاذا وضعتني في لحدي فاهيلوا علي التراب فان شني الايمن ليس باحق التراب
من شني الايسر فاذا سويتم علي فاجلسوا عند قبري قدر نحر جزور وتقطيعها استانس بكم
فلما تقدم عبد الله بن عمرو ليصلي علي ابيه كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الغفار
ابن داود وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ربيعة بن لغيط قال والله ما احب ان لي
باي اياد رجل من العرب وما احب ان الله يعلم ان عيني دمعت عليه جزعا وان لي حمر النعم ثم كبر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان
طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من مر به وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير

* المرء ان الدهر اخت ديونه علي عمرو والسهمي بجبالة مصر *
* واضحا بيدا بالعراء وضلت مكايده عنه واموال الدثر *
* فلم يغن عنه جمعه واحتياله ولا كيده حتى اراح له الدهر *

ذكر افريقيه

قال ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فلما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وامر عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح كان سعد المسلمين في حرايد الخيل كما كانوا يقطعون في ايام عمرو
فصيبون من اطراف افريقيه ويغنمون فكتب في ذلك عبد الله بن سعد الى عثمان واخبره بغرهم
من حور المسلمين واستاذنه في غزوها فندب عثمان الناس لغزوها بعد المشورة منه في ذلك فلما
اجتمع الناس امر عليهم عثمان الحارث بن الحكم الى ان يقدموا على عبد الله بن سعد بمصر فيكون
اليه الامر فخرج عبد الله بن سعد اليها وكان مستقر سلطان افريقيه يومئذ مدينة يقال
لها قرطاجنه وكان عليها ملك يقال له جرجير وكان قد استخلفه فخلعه وقتل
وضرب الدنانير على وجهه وكان سلطانه ما بين اطرابلس الى طنجه **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة قال كان هرقل استخلف جرجير
فخلعه **قال** ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال فلقيه جرجير فقاتله
فقتله الله وكان الذي ولي قتله فيما يزعمون عبد الله بن الزبير وهرب جيش جرجير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبث عبد الله بن سعد السرايا وفرقها فاصابوا غنما كثيرة فلما راى ذلك رؤساء اهل
افريقيه طلبوا الى عبد الله بن سعد ان ياخذ منهم مالا على ان يخرج من بلادهم فقبل ذلك منهم
ورجع الى مصر ولم يولى عليها احدا ولم يتخذ بها قرارا فكانت غنايم المسلمين يومئذ
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعه عن ابن الاسود عن اويس
قال ابو الاسود مولى لنا قال غزونا مع عبد الله بن سعد افريقيه فقسم بيننا الغنايم بعد اخراج
الخمس فبلغ سهم الفارس ثلثه الاف دينار للفرس الف دينار وللفارس الفا دينار وللراجل الف
دينار وقسم لرجل من الحس توفي بدات الحمام فدفع الى اهله بعد موته الف دينار **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابن المبارك عن حيوة ابن شريح عن عبد الرحمن
ابن ابي هلال عن ابي الاسود ان اباه ابو سرمولى لهم قديما حدثه ان رجلا خرج في غزوة افريقية
فمات بذات الحمام فقسم له فكان سهمه يومئذ الف دينار **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الرحمن ابن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد عن غير واحد ان عبد الله بن سعد غزا
افريقيه وقتل جرجير فاصاب الفارس يومئذ ثلثة الاف دينار وللراجل الف دينار قال
غير الليث من مشايخ اهل مصر في كل دينار وربع قال ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح
وغيره قال وكان جيش عبد الله بن سعد ذلك عشرين الفا **حدثنا** عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة قال كانت مهرة في غزوة عبد الله بن سعد

وحدهم سهامه رجل وغشا الى الاسه سهامه ومدعان سهم ماه ومدعان
من الازد وكان على مقاسمها كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن ابن لهيعة عن
الحارث بن يزيد عن ازهر بن يزيد الغطيفي شريك بن سمي قناع ابن زرارة المديني تبرا ابد هب بعضه
افضل من بعض ثم لقيه المقداد بن الاسود فذكر ذلك له فقال له المقداد ان هذا لا يصلح
فقال له ابن زرارة فضلهما له هبة فقال شريك ما احب ان لي ما حوزون واني ارجع به فكانت
ابنه جرجير كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا الي عبد الله بن عبد الحكم وسعيد
ابن عفير قد صارت لرجل من الانصار في سهمه فاقبل بها منصرفا قد حملها على بعير له فجعل
يرتجز يا بنت جرجير تمشي عقبيك ان عليك بالحجاز ربيك لتحملن من قباء قربيك
فقالت ما تقول هذا الكلب فاخبرت بذلك فالقت نفسها عن البعير الذي كانت عليه
فدقت عنقها فماتت **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
ابن لهيعة ان عبد الله بن سعد هو الذي افتتح افريقيه ويقال بل هو الذي ارع افريقيه واسكان
موضع بين يديه الكوم من الورق فيقال الافارقة من اين لكم هذا قال فجعل انسان منهم
يدور كالذي يلتمس الشيء حتى وجد زيتونة فجاء بها اليه فقال من هذا نصيب الورق
قال وكيف قال ان الروم ليس عندهم زيتون فكانوا ياتونا فيشترون منا
الزيت فنا خذ هذا الورق منهم وانما سموا الافارقة فيما حدثنا عبد الرحمن قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيما حدثنا عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة وغيره انهم من ولد فارو ابن بصر وكان فارو قد جاز لنفسه
من الارض ما بين رقه الى افريقيه فبالا فارقه سميت افريقيه **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا ابى عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا بكير بن وصر عن زيد بن ابى حبيب عن قليس ابن ابى
زيد عن الحلاس ابن عامر عن عبد الله بن ابى سرحة قال صلى عبد الله بن سعد الناس بافريقيه المغرب
فلما صلى ركعتين سمع جلبة في السجدة فراعهم ذلك فطنوا انهم العدو فقطع الصلوة
فلما لم ير شيا خطب الناس ثم قال ان هذه الصلوة احضرت وامروا ذنه فاقام الصلاة ثم اعادها
قال وعبث عبد الله بن سعد كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
بالفتح عقبة بن نافع ويقال بل عبد الله بن الزبير وذلك اصح وسار عموا عبد الله بن الزبير
على راحلته الى المدينة من افريقيه عشر ليلة **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام ابن عروة ان عبد الله بن سعد بعث عبد الله
بن الزبير بفتح افريقيه فدخل على عثمان فجعل يخبره بلقاء يهم العدو وما كان في تلك
الغزوة فاعجب عثمان فقال له هل تستطيع ان تخبر الناس بمثل هذا قال نعم فاحذ بيده حتى اتى
به الى المنبر ثم قال اقعص عليهم ما اخبرتني فملكا عبد الله بديا فاحذ الزبير قبضة من حصبا
وهم به ان يحصبه بها ثم تكلم كلاما اعجبهم فكان الزبير يقول اذا اراد احدكم ان يتزوج
المرأة فلينظر الى ابيها واخيها فلن يلبث ان يرى بعضه منها بابا به لما كان يرى من شبه عبد الله

بابي بكر **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد
قال بعث عبد الله بن سعد عبد الله بن الزبير وكان في الجيش بالفتح فقدم عثمان ابن عفان فبدا
به قبل ان ياتي اباه الزبير بن العوام فخرج عثمان الى المسجد ومعه ابن الزبير فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكر الذين ابلى الله المسلمين على يدي عبد الله بن سعد ثم قال قم يا عبد الله بن الزبير فحدث
الناس بالذي رايت قال الزبير فوجدت في نفسي على عثمان وقلت يقيم غلاما من العمان لا بلغ الذي يحق عليه
والذي يحمله فقام فذكر وابلغ واصاب فما فرغ حتى ملاهم عجبا ثم نزا عثمان وقام عبد الله بن
الزبير الى ابيه فاخذ بوجه ابيه وقال اذا اردت ان تزوج امراة فانظر الى ابيها واخيها فتزوج
ان تزوجها كانه يشبهه ببلاغة ابي بكر الصديق جده رضي الله عنه قال
وحدثنيه ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب وقد قيل ان عبد الله بن سعد قد كان وجه مروان
ابن الحكم الى عثمان من افريقية فلا ادري اني الفتح امر بعده والله اعلم **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن معشر الابلي ان مروان ابن الحكم اقبل من افريقيه ارسله عبد الله
ابن سعد ووجهه معه رجلان العرب من لخم وجذام شك عبد الرحمن قال فسرنا حتى اذا كنا
ببعض الطريق قرب الليل قال لي صاحبي هلك الى الصديق لي ها هنا قلت ما شئت قال
فعدلني عن الطريق حتى اتى الى دير واذا سلسلة معلقه فاخذ السلسلة فحركها وكان
اعلم مني فاشرف علينا رجل فلما راى نافخ النار فتح الباب فدخلنا فلم يتكلم حتى طرح لي فراشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولصاحبي فراشا ثم اقبل على صاحبي يكلمه بلسانه فراطنه حتى سوت ظنا ثم اقبل علي فقال
اي شيء قرابتك من خليفتهم تلك ابن عمه قال هل احد اقرب اليه منك قلت لا الا ان يكون
ولده قال صاحب الارض المقدسة انت قلت لا قال فاء ان استطعت ان تكون هو فافعل ثم قال
اريد ان اخبرك بشيء واخاف ان تصعقه عنه قال قلت لا عليك هذا وانا وانا ثم اقبل صاحبي
فراطنه ثم اقبل علي فسالني عن مثل ذلك واجبته بمثل جوابي فقال لي ان صاحبك مقتول وانا
نجد انه يلي هذا الامر من بعده صاحب الارض المقدسة فان استطعت ان تكون ذلك فافعل فاصغيت
لذلك وجمته فقال لي قد قلت لك اني اخاوضعنك عنه فقال وما الي لا تصيني او كما قال
وقد نعت لي سيد المسلمين وام المومنين قال ثم قدمت المدينة واقمت شهرا لا اذكر
لعثمن من ذلك شيأ ثم دخلت عليه وهو في منزله على سرير وفي يده مروحة فحدثته بذلك
فلما انتهيت الى ذكر القتل كبت وامسكت فقال لي عثمان تحدث لا تحدث فحدثته
فاخذ بطرف المروحة احسبها قال عبد الرحمن واستلقى على ظهره واخذ بطرفي عقبه يعركه
حتى ندمت على اخباري اياه ثم قال لي صدق وسا خبرك عن ذلك لما غزى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبوك اعطا اصحابه سهما سهما واعطاني سهمين فظننت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما اعطاني ذلك لما كان من نفقتي في تبوك فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت انك اعطيتني سهمين واعطيت اصحابي سهما سهما فظننت ان ذلك لما كان من نفقتي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ما حجبك ان يرى الناس مكانك مني ومنزلك مني
فادرت فلحقني عبد الرحمن ابن عوف فقال ما ذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتبعك
بصره فظننت ان قولي قد خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلت حتى اذا خرج الى
الصلاة اتيته فقلت يا رسول الله ان عبد الرحمن ابن عوف اخبرني بكذا وكذا وانا اتوب الى الله
او كما قال فقال لا ولكنك قائل او مقتول فكن المقتول والله اعلم وكان فتح
افريقيه كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد سنة سبع
وعشرين وفي تلك السنة كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك ابن انس توفيت حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر النوبة

بلغ معنا

قال ثم غزا عبد الله بن سعد الاوساد وهم النوبة كما حدثنا عبد الرحمن قال كما
حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير سنة احدى وثلثين **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابي حبيب قال كان عبد الله بن سعد بن ابي سرح
عامل عثمن على مصر في سنة احدى وثلثين فغازلته النوبة قال ابن لهيعة وحدثني الحارث بن يزيد
قال اقتتلوا قتالا شديدا واصيب يومئذ عين معاوية بن حديج وابن شمر ابن ارهمة وحويل ابن ناشرة
فيومئذ سموا رماة الحدق فهادنهم عبد الله بن سعد اذ لم يطقهم قال الشاعر

" لم ترعيني مثل يوم دمقله والخيل تعدو بالذروع مثقله "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن ابي حبيب في حديثه وان عبد الله صالحهم على هدنة بينهم على انهم لا يغزونهم ولا
يغزوا النوبة المسلمين وان النوبة يودون كل سنة الى المسلمين كذا وكذا رأسا من السبي
وان المسلمين يودون اليهم من القمح كذا وكذا ومن العدس كذا وكذا في كل سنة قال
ابن ابي حبيب وليس بينهم وبين اهل مصر عهد ولا ميثاق وانما هي هدنة امان بعضنا من بعض قال
ابن لهيعة ولا بأس ان يستأمر رفيقهم منهم ومن غيرهم فكان ابو حبيب ابو يزيد بن ابي حبيب واسمه
سويد منهم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن لهيعة قال سمعت يزيد
ابن ابي حبيب يقول ابي من سبي دمقله مولى لرجل من بني عامر من اهل المدينة يقال له شريك ابن طفيل
قال وكان الذي صولح عليه النوبة كما ذكر بعض مشايخ اهل مصر على ثمانمائة رأس
وستين رأسا في كل سنة ويقال بل على اربعمائة رأس في كل سنة منها الى المسلمين ثلثمائة
رأس وستون رأسا واولوا الى البلد اربعون رأسا قال وزعم بعض المشايخ ان منها تسعة عشر
مرضعا ثم انصرف عبد الله بن سعد عنهم ويقال فيما ذكر بعض المشايخ المتقدمين انه
بطن في بعض الدواوين بالفسطاط وقرأه قبل ان يحرق فاذا هو محفوظ منه انا عاهدناكم
وعاقدناكم ان تؤدوا في كل سنة ثلثمائة رأس وستين رأسا ويدخلون بلادنا مجتازين
غير مقيمين وكذلك ندخل بلادكم على انكم ان قتلتم من المسلمين قتيلا فقد برئت
منه الهدنة وعلي ان اويتم للمسلمين عبدا فقد نكثم الهدنة وعليكم رد اباق المسلمين

ومن لجاء اليكم من اهل الذمة قال وزعم غير من المشايخ انه لا سنة للنوبة على المسلمين
وانهم اول عام بعثوا بالقبط اهدوا للعمرو بن العاص اربعين رأسا فكره ان يقبل منهم وردّ ذلك
على عظيم من عظماء القبط يقال له نستوس وهو القيم لهم فباع ذلك واشترى لهم حمارا
فاحتجوا ان عمرو بعث اليهم القمح والخيل وذلك انهم زجروا عن القمح والخيل فكشفوا
ذلك في الزمان الاول فاصبوا هذه فصتهم رجع الحديث فتحمل له في انصرافه على شاطئ
النيل الحمه فلسأل عنهم فاخبرناهم فهان عليه امرهم فنفذ وتركهم ولم يكن لهم
عقد ولا صلح واول من صالحهم عبيد الله بن الحبحاب وزعم بعض المشايخ انه قرأ كتاب
ابن الحبحاب فاذا فيه ثلثمائة بكر في كل عام حتى نزلوا الريف مجتازين تجارا
غير مقيمين على ان لا يقتلوا مسلما ولا ذميا فان قتلوه فلا عهد لهم ولا ذمة واعيد المسلمين
وان يردوا اباقهم اذا وقعوا وقد عمدت هذا في ايامهم يوخذ به ولكل شاة
اخذها حاوي فعليه اربعة دنانير وللبقرة عشرة وكان وكيلهم بالريف رهيبة سيد
المسلمين

ذكر ذي الصواري

ثم غزا عبد الله بن سعد ابن ابي سرح كما حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير عن الليث ابن
سعد ذا الصواري في سنة اربع وثلثين وكان من حديث هذه الغزوة كما حدثنا
عبد الله ابن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الله بن سعد لما اراد الصوا

انزل نصف الناس مع بشر بن ارطاه بريه في البر فلما مضوا اتى ذات ءٍ الى عبد الله بن سعد
فقال ما ترى فاعلا حين يزدلك هرقل في الف مركب فاعلة الساعة قال غير الليث انما
هو ان هرقل الان هرقل قد مات في سنة تسع عشرة والمسلمون محاصرون الاسكندرية
ثم رجع الى حديث الليث عن زيد بن ابي حبيب قال وانما مراكب المسلمين يومئذ مايتا
مركب وبيف فقام عبد الله بن سعد بن ظهر اي الناس فقال قد بلغني ان هرقل قد اقبل اليكم
في الف مركب فاشيروا علي فما كلمه رجل من المسلمين فجلس قليلا لنرجع اليهم افدتهم
ثم قام الثانية فكلمهم فما كلمه احد فجلس ثم قام الثالثه فقال انه لم يبق شيء فاشيروا
علي فقام رجل من اهل المدينة كان متطوعا مع عبد الله بن سعد فقال ايها الامير ان الله
عز وجل يقول كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال عبد الله
اركبوا بسم الله فركبوا وانما في كل مركب نصف سحر قد خرج النصف الاخر
مع بسر فلقوهم فاقتتلوا بالنبل والنشاب وتاخر هرقل ليلا نصيبه الهزيمة وجعل القوا
تختلف اليه بالاخبار فقال ما فعلوا قالوا قد نفدت النبل والنشاب فهم يرمون بالحجارة
قال غلبت الروم ثم اتوه فقال ما فعلوا فقالوا قد نفدت الحجارة وربطوا المراكب
بعضها ببعض يقتتلون بالسيوف قال غلبت الروم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب قال وكانت السفن اذ ذاك

تقرن بالسلاسل عند القتال قال فقرن مركب عبد الله يومئذ وهو الامير مركبا من مراكب العدو
فكاد مركب العدو يحتر مركب عبد الله اليهم فقام علقمة بن زيد الخطيني وكان مع
عبد الله بن سعد في المركب فضرب السلسلة بسيفه فقطعها فسال عبد الله امراته بعد ذلك
بسيسة انت حمزة بن الشرح وكانت مع عبد الله يومئذ وكان الناس يغزون بنسائهم
في المراكب من رايت اشد قتالا قالت ثلثه صاحب السلسلة وكان عبد الله قد خطب
بسيسة الى ابيها فقال له ان علقمة قد خطبها وله علي فيها واي وان يتركها افعل
فكلم عبد الله علقمة وتركها فتزوجها عبد الله ثم هلك عنها عبد الله فتزوجها
بعده علقمة بن زيد ثم هلك عنها علقمة فتزوجها بعده كريب بن ابرهة وما تحته
في السنة التي قتل فيها مروان الاكدر بن حمام قال غير بن لهيعة قتل مروان الاكدر
ابن بمام في اليوم الذي مات فيه بسيسه فجاء الخبر الى كريب بذلك فقال حتى يفرغ من
دفن هذه الجنازة فلم ينصرف حتى قتل ولام الناس يومئذ كريب بن ابرهة والاكدر
ابن بمام وقتله حديث اطول من هذا قال غير بن لهيعة مشت الروم الى قسطين
بن هرقل في سنة خمس وثلثين فقالوا ترك الاسكندرية في العرب وهي مدينتنا الكبرى
فقالما اضيع كم ما نقدر ان نملك الكور ساعة اذا لقيتم العرب قالوا فاخرج
علينا ان نموت فتبايعوا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من غالبة الريح فبعث الله عليهم ريحًا فغرقتهم الا سبعة نفر نجا بمركبهم فالقته الريح بساحله
فسألوه عن امره وامرهم فقالوا ايتمت النصرانية وافتتح رجالها الروم دخل العرب عليهم فجدوا
من ردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال
ويلكم يذهب رجالكم ويقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوهم وكان
معه في المراكب ٥

ذكر رابطة الاسكندرية

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب
وعبد الله بن هبيرة بن يزيد احدهما على صاحبه قال لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين
الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة
الربع يقيمون ستة اشهر ثم يعقبهم ثانيه ستة اشهر وربع في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه
قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة من اهل المدينة غازية ترابط بالاسكندرية
وكانت الولاة لا تعفلها ويكثف رابطتها ولا يأمن الروم عليها وكتب عثمان
الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المومنين بالاسكندرية فلما انقضت
مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر على اهلها ارزاقهم واعقب بينهم في كل ستة
اشهر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا طلق بن السمح حدثنا ضمام بن اسماعيل المعافري
قال حدثنا ابو قبيل ان عتبة بن ابي سفيان لحلقمة بن يزيد العطيفي على الاسكندرية

وبعث معه اثني عشر الفا وكتب علقمة الى معاوية يشكو اعتبة حين عزله ومن معه فكتب
اليه اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها
سبعة وعشرين الفا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة ان علقمة بن يزيد كان على الاسكندرية ومعه اثنا عشر الفا فكتب الى معا
انك خلفتني في الاسكندرية وليس معي الا اثنا عشر الفا ما يكاد بعضنا يرى بعضا
من القلة فكتب اليه معاوية اني قد امددتك بعبد الله بن مطيع في اربعة الاف من اهل
المدينة وامرت معن بن يزيد السلمي بان يكون بالرملة في اربعة الاف ممسكين بأعنة
خيولهم حتى يبلغهم فزع يغيرون اليك قال ابن لهيعة وكان عمرو بن العاص
" رضي الله عنه يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة ٥ "
" تم الجزء الرابع والحمد لله على عونه واحسانه "
" وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه "
" وسلم تسليما كثيرا ٥ "
"

م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب فيه

الجزء الخامس من الفتوح تأليف عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عبد الحكم سماعا من علي ابن الحسن ابن خلف

ابن قديد الازدي ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال ابو القاسم علي ابن الحسين بن خلف بن قديد الازدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثم خرج الى المغرب بعد عبد الله بن سعد معاوية بن خديج التجيبي سنة اربع وثلثين وكان معه في جيشه عامد عبد الملك بن مروان فافتتح قصورا وغنم غنايما عظيمة واخذ قيروانا عند القرن فلم يزل فيه حتى خرج الى مصر وكان معه في غزاته هذه جماعة من المهاجرين والانصار **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الله ابن المبارك نحوه عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقيه مع ابن خديج ومعنا من المهاجرين والانصار بشر كثير فقفلنا ابن خديج النصف بعد الخمس فلم ارى احدا انكر ذلك الاجبلة بن عمرو الانصاري **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران قال سالت سليمان ابن يسار عن القفل في الغزو فقال لم ار احدا صنعه غير ابن خديج فقفلنا بافريقيه النصف بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابى جبلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئا ثم رجع الى حديث عثمن ابن صالح وغيره قال فانتهى الى قونيه وهو موضع مدينة قيروان افريقيه ثم مضى الى جلولا فقال له

القرن فعسكر الى جانبه وبعث عبد الملك بن مروان الى المدينة فقال لها جلولا في الف رجل فحاصرها اياما فلم يصنع شيئا فانصرف راجعا فلم يسر الا يسيرا حتى راى في ساقه الناس غبارا شديدا فظن ان العدو قد طلبهم فكر جماعة من الناس لذلك وبقي من بقي على مضا ثم وتسرع سرعان الناس فاذا مدينة جلولا قد وقع حايطها فدخلها المسلمون وغنموا ما فيها وانصرف عبد الملك الى معاوية بن خديج فاختلف الناس في الغنيمة فكتب في ذلك الى معاوية ابن ابي سفيان فكتب ان العسكر رد للسرية فقسم ذلك بينهم فاصاب كل رجل منهم لنفسه ما يتا دينار وضرب للفرس بسهمين ولصاحبه بسهم قال عبد الملك فاخذت لفرسي ولنفسي ستمايه دينار قال واشتريت بها جارية قال وقفل بالغنايم معاوية ابن خديج بنفسه فحاصرهم فلم يقدر عليهم فانصرف ايسا منها وقد خرج عامة اصحابه وقتل منهم ففتحها الله لعبد الله نصرانيه بغير حمل ولا حاربه فرجع اليها ومن معه وفيها الشيء لم يرد هم احد فغنموا وانصرف منها راجعا الى مصر **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابي حبيب قال غزا معاوية ابن خديج افريقيه غزوات اما الاولى فسنة اربع وثلثين قبل قتل عثمن رضي الله عنه واعطا عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة وهي غزوة لا يعرفها كثير من الناس والثانية سنة اربعين والثالثه سنة خمسين قال ثم رجع الى المغرب بعد معاوية بن خديج

عقبة بن نافع الفهري سنة ست واربعين معه بشر بن ابي ارطاه وشريك بن سمي المرادي فاقبل
حتى نزل سمداس من سرت وكان وجه بشر اليها كما حدثنا عبد الرحمن قال كما
حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد سنة ست وعشرين من سرت فادركه
الشتا وكان مضعفا وبلغه ان اهل ودان قد نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان بشر بن
ابي ارطاه فرض عليهم وكان عمرو بن العاص قد بعث اليها بشرا قبل ذلك وهو محاصر
لاهل طرابلس فافتتحها فحلف عقبة بن نافع حسه ذلك واستحلف عليهم عمر بن علي القرشي
وزهير بن قيس البلوي ثم سار بنفسه ومن خف معه اربع مايه فارس واربع مايه بعير وثمان مايه
قربه حتى قدم ودان فافتتحها واخذ ملكهم فجذع اذنه فقال لم فعلت هذا بي وقد عاهدني
فقال عقبة فعلت هذا بك اذبالك شيء اذا مسست اذنك ذكرته فلم تحارب العرب
واستخرج منهم ما كان بشر فرضه عليهم ثلثمايه راس وستون راسا ثم سالهم عقبة
هل من وراء يكم احد فقيل له خرمه فمضى مدينه فوازا العظمى فسار اليها ثماني ليال
من ودان فلما دنا منها ارسل فدعاهم الى الاسلام فاجابوا فنزل منها على ستة اميال
وخرج ملكهم يريد عقبة وارسل عقبة خيلا فحالت بين ملكهم وبين موكبه
فامشوه راجلا حتى اتى عقبة ولقد تعب وكان ادعما فجعل يمسق الدم فقال له
لم فعلت هذا بي وقد اتيتك طايعا فقال عقبة اذبالك اذا ذكرته لم تحارب العرب

وفرض عليهم ثلثمايه عبد وستين عبدا ووجه عقبة الرجال من يومه ذلك الى المشرق ثم
مضا على جمته من فوره ذلك الى قصور فزان فافتتحها قصرا قصرا حتى انتهاء الى اقصاها
فسالهم هل من وراء يكم احد قالوا نعم اهل حاوار وهو قصر عظيم على راس المفازة
في وعرة على ظهر جبل وهو قصبه كوار فسار اليهم خمسة عشر ليلة فلما انتهى اليها
تحصنوا فحاصرهم شهرا فلم يستطع لهم شيا فمضى امامه على قصور كوار فافتتحها
حتى انتهى الى اقصاها وفيه ملكها فاخذه فقطع اصبعه فقال لم فعلت هذا بي
قال اذبالك شيء اذا اتيت نظرت الى اصبعك لم تحارب العرب وفرض ثلثمايه عبد وستين
عبدا فسالهم هل من وراء يكم احد فقال الدليل ليس عندي بذلك معرفة ولا دلالة
فانصرف عقبة راجعا فمر بقصر حاوار فلم يعرض له ولم يزل بهم وسار ثلثة ايام فامنوا
وفتحوا مدينتهم واقام عقبة بمكان اسمه اليوم مافرس ولم يكن به ماء فاصابهم
عطش اشفا منه عقبة واصحابه على الموت فصلا عقبة ركعتين ودعا الله
وجعل فرس عقبة يحث يديه في الارض حتى كشف عن صفاه فانفجر منها الماء وجعل
الفرس يمص ذلك الماء فابصره عقبة فنادى في الناس ان احتفروا فحفروا اربعين
حسا فشربوا واستقوا فسمي لذلك مافرس ثم رجع عقبة الى حاوار من غير طريقه
التي اقبل منها فلم يشعروا به حتى طرقهم ليلا فوجدهم مطمينين قد تمهدوا في اسرابهم

فاستباح ما في المدينة من دوابهم واموالهم وقتل مقاتلهم ثم انصرف راجعا فسار حتى نزل
موضع رويله اليوم ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة اشهر وقد جمت خيولهم
وظهرهم فساروا متوجهين الى المغرب وجانب الطريق الاعظم واخذوا الى ارض مزاته فافتتح
كل قصر بها ثم مضى الى صف فافتتح قلاعها وقصورها ثم بعث خيلا الى غدامس فافتتحت
غدامس فلما انصرفت اليه خيله سار الى قفصه فافتتحها وافتتح قصطيليه ثم انصرف
الى القيروان فلم يحل بالقيروان الذي كان معاوية بن حديج بناه قبله فركب والناس
معه حتى اتى موضع القيروان اليوم وكان واديا كثير الشجر كثير القطف باوي
اليه الوحوش والسباع والهوام ثم نادى باعلا صوته يا اهل الوادي ارتحلوا رحمكم الله
فانا نازلون نادى به بذلك ثلثة ايام فلم يسمع من السباع شيء ولا الوحوش والهوام الا خرج
وامر الناس بالسقيه والخطط ونقل الناس من الموضع الذي كان معاوية بن حديج نزله
الى مكان القيروان اليوم وكبر رحمه وقال هذا قبر وانكم

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع
غزا افريقيه فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس
الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلث مرات فجعلت
الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة

وهم قيام

وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجبهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فرحلوا الوادي
عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن النجلان ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين سنة
ولو التمست حية او عقرب بالفدينار ما وجدت قال ثم عزل عقبة بن نافع في سنة احدى وستين
عزله مسلمة بن مخلد الانصاري وهو يومئذ والي البلد من قبل معاوية بن ابي سفيان ومسلمة
ابن مخلد اول من جمعت له مصر والمغرب وكملت ولاية مسلمة بن مخلد كما حدثنا عبد الرحمن
عن يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد سنة سبع واربعين وولاه ابا المهاجر دينار مولى الانصار
واوصاه حين ولاه ان يعزل عقبة احسن العزل فخالفه ان المهاجر فاساء عزله وسجنه واوثقه
حديدا حتى اتاه الكتاب من الخليفة بتخليه سبيله والتخاصه اليه فخرج عقبة حتى اتى
قصر الماء فصلى ثم دعا وقال اللهم لا تمتني حتى تمكن من ابي المهاجر دينار بن امر دينار
فبلغ ذلك ابا المهاجر فلم يزل خائفا منذ بلغته دعوته فلما قدم عقبة معه ركب اليه
مسلمة بن مخلد فاقسم له بالله لقد خالفه ما صنع ابو المهاجر ولقد اوصيته بك خاصة وقد كان
قيل لمسلمة لو اقررت عقبة فانه جراة وفضلا فقال مسلمة ان ابا المهاجر صبر علينا في غير
ولاية ولا كبير نيل فحري ان يكافيه فلما قدم ابو المهاجر افريقيه كره ان ينزل
في الموضع الذي اختطه عقبة بن نافع ومضى حتى خلفه بميلين فاناخ ونزل وكان الناس
قبل ابي المهاجر كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة

عن يزيد بن ابي حبيب يغزون افريقيه ثم يفضلون منها الى الفسطاط واول من اقام بها حين غزاها
ابو المهاجر مولى الانصار اقام بها الشتاء والصيف واخذها عنوة لا وكان مسلمة بن مخلد
الذي عقد له على الجيش الذي خرجوا معه اليها فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير فخرجوا منها
ثم قدم عقبة على معاوية ابن ابي سفيان فقال له فتحت البلاد وسلمت المنازل ومسجد الجماعة
ذات لي ثم ارسلت عبد الانصار فاساء عزلي فاعتذر اليه معاوية وقال قد عرفت مكان
مسلمة بن مخلد من الامام المظلوم وتقديمه اياه وقيامه بدمه وبدل مجهه وقد رددتك
على عملك ويقال ان معاوية ليس هو الذي رد عقبة بن نافع ولكنه قدم على يزيد
ابن معاوية بعد موت ابيه فرده واليا على افريقيه وذلك اصح لان معاوية توفي في
سنة ستين حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن بكير عن الليث بن سعد قال توفي
معاوية بن ابي سفيان سنه ستين ثم رجع الى حديث عثمن وغيره قال فخرج عقبة بن نافع سريعا
حتى قدم على ابي المهاجر حتى قدم افريقيه فاتوا ابا المهاجر في وثاق شديد واساء عزله
وغزا به معه الى السوس وهو في حديد واهل السوس بطن من البربر يقال لهم اسده فجول
في بلادهم لا يعرض له احد ولا يقاتله ولا يصرف الى افريقيه فلما دانا من ثغرها امر اصحابه
فافترقوا عنه وادن لهم حتى بقي في قلة فاخذ على مكان يقال له تهوده فعرض لهم كسيلة
ابن لمزم في جمع كثير من الروم والبربر وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة فاقتتلوا

قتالا شديدا فقتل عقبه ومن كان معه وقتل ابو المهاجر وهو موثق في الحديد ثم سار كسيلة ومن معه
حتى نزلوا الموضع الذي كان عقبة احتطه فاقام به وهم من قرب منه باب قابس وما يليه
وجعل بعث اصحابه في كل وجه ويقال بل خرج عقبه بن نافع الى السوس واستخلف على
القيروان عمرو بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي وكانا بافريقيه يومئذ تدعى مراق فتقدم
عقبة الى السوس وخالفه رجل من العجم في ثلثين الفا الى عمرو بن علي وزهير بن قيس وهما في ستة
الاف فهزمه الله وخرج ابن الكاهنة البربري على اثر عقبة كلما رحل عقبة من منهل دفنه
ابن الكاهنة فلم يزل كذلك حتى انتهى عقبة الى السوس ولا يشعر بما صنع البربري فلما انتهى
عقبة الى البحر اقتحم فرسه فيه حتى بلغ نحره ثم قال اللهم اني اسالك الاجازة ولو وجدت
مجازا لجزت وانصرف راجعا والمياه قد عورت وتعاوثت عليه البربر فلم يزل يقاتل وابو
المهاجر معه في الحديد فلما استحر الامر من عقبه بفتح الحديد عنه فاتا ابو المهاجر وقال
القا الله في حديدي فقتل عقبة وابو المهاجر ومن معهما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد ان عقبة ابن نافع قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش
على غزو المغرب فمر على عبد الله بن عمرو وهو بمصر فقال له عبد الله يا عقبة لعلك من الجيش الذين
يدخلون الجنة برجالهم ففضي بجيشه حتى قاتل البربر وهم كفار فقتلوا جميعا حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن بحير بن داخر المعافري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كنت عند عبد الله بن عمرو حتى دخل عليه عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري فقال ما افدمك يا عقبة
فاني اعلمك تحب الامارة قال فان امير المومنين يزيد وعقد لي على جيش الى افريقيه فقال
له عبد الله بن عمرو اياك ان يكون لعنة ارامل اهل مصر فاني لمرازك اسمع انه يخرج رجل
من قريش في هذا الوجه فيهلك فيه فقدم افريقيه فتتبع اثار ابي المهاجر وضيق عليه وحده
ثم خرج الى قبال البربر وهم خمسة الاف رجل من اهل مصر وخرج باي المهاجر معه في الحديد
فقتل وقتل اصحابه وقتل ابو المهاجر معهم وكان مقتل عقبة بن نافع واصحابه كما
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد في سنة ثلث وستين قال
ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال ثم زحف بن الكاهنة الى القيروان يريد عمرو بن علي
وزهير بن قيس فقاتلاه قتالا شديدا فهزم بن الكاهنة وقتل اصحابه وخرج عمرو بن علي
وزهير بن قيس الى مصر بالجيش لاجماع ملا البربر واقام ضعفا اصحابهما ومن كان خرج
من موالي افريقيه باطرابلس ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر كتب الى زهير بن قيس وهو
يومئذ بقرقه يامره بغزو افريقيه فخرج في جمع كثير فلما دنا من قونيه وبها كسيل
ابن لمزم عباز هير لقتاله وخرج اليه فاقتتلا فقتل كسيل ومن معه ثم انصرف زهير قافلا الى برقه
ويقال بل حسان ابن النعمان الذي كان وجهه زهير بن قيس والله اعلم وكان مقتل
كسيل كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد في سنة

اربع وستين ثم قدم حسان ابن النعمان واليا على المغرب امره عليها عبد الملك بن مروان في
سنه ثلث وسبعين فمضى في جيش كثير حتى نزل اطرابلس واجمع اليه بها من كان خرج
من افريقيه وطرابلس فوجه على مقدمته محمد بن ابي بكر وهلال بن ثوبان اللواتي وزهير
ابن قيس ففتح البلاد واصاب غنايم كثيرة وخرج الى مدينة قرطاجنه وفيها الروم فلم يصب
فيها احدا الا قليلا من ضعفاء يهم فانصرف وغزا الكاهنة وهي اذ ذاك ملكة
البربر وقد غلبت على كل ما افريقيه فلقيها على نهر يسمى اليوم نهر البلاط فاقتتلوا قتالا
شديدا فهزمته وقتلت من اصحابه واسرت منهم ثمانين رجلا وافلت حسان ونفد من مكانه
الى اطرابلس فنزل قصورا من حين برقه فسميت قصور حسان واستخلف على افريقيه اباصالح
وكان اطرابلس ولويه ومراقيه الى حدود اجدابيه من عمل حسان واحسنت الكاهنه اساري
اسرته من اصحابه وارسلتهم الى رجلا منهم من بني عبس يقال له خالد بن يزيد فسره واقام معها
فبعثت حسانا الى خالد رجلا فاتاه فقال له ان حسان يقول لك ما يمنعك من الكتاب
الينا بخبر الكاهنة فكتب خالد بن يزيد الى حسان كتابا وجعله في خبزة ملة
ثم دفعها الى الرسول ليخفيها الكتاب وليظن من راى الخبزة انها زاد الرجل
فخرجت الكاهنه وهي تقول يا بني هلاك كم فيما اكلة الناس فكررت ذلك ومضى
الرسول حتى قدم على حسان بالكتاب فيه علم ما يحتاج اليه ثم ركب اليه ايضا كتاب اخر

وجعله في رهوس وحفره ووضع الكتاب فيه واطبق عليه حتى استوى وخفي مكانه
فخرجت الكاهنة ايضا وهي تقول يا بني ملاكم في شيء من نبات الارض مت فكرت
ذلك ومضى الرسول حتى قدم على حسان فعذب اصحابه ثم غزاها فلما توجه اليها خرجت
ناشرة شعرها فقالت يا بني انظروا ماذا ترون في السماء قالوا ارى شيئا من سحاب احمر قالت
لا والاهي ولكنها رهج خيل العرب ثم قالت لخالد بن يزيد اني اثالث بنسبتك لمثل هذا
اليوم اما مقتولة فاوصيك باخويك هذين خيرا فقال خالد اني اخاف ان كان ما تقولين
حقا الا يبقيا قالت بلا ويكون احدهما عند العرب اعظم شانا منه اليوم فانطلق
فخذ لهما اماننا فانطلق خالد فلقي حسان فاخبره خبرهما واخذ لهما لابنيها امانا وكان
مع حسان جماعة من البربر من تولى عليهم حسان الاكبر من بني الكاهنة وقربه
ومضى حسان ومن معه فلقي الكاهنة في اصل جبل فقتلت وعامة من معها فسميت بير
الكاهنة ثم انصرف حسان فنزل موضع قيروان افريقيه اليوم وكان مقتل الكاهنة
قال ثم رجع الى حديث عمر وغيره قال وبنا مسجد جماعتها ودور الدواوين ووضع
الخراج على عجم افريقيه وعلى من اقام معهم على النصرانية من البربر وعامتهم من البرانس الا قليلا
من البربر واقام حسان بموضعه حتى استقامت له البلاد ثم توجه الى عبد الملك بغنائمه
في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابن بكير

قال حدثنا الليث بن سعد قال فقفل حسان ابن النعمان من افريقيه سنة ثمان وسبعين فلما مر حسان
ببرقه امر على خراجها ابرهيم ابن النصراني ثم مضى فمر بعبد العزيز بن مروان وهو بمصر ثم نفذ
الى عبد الملك فسر عبد الملك بما اورد عليه حسان من فتوحه وغنائمه ويقال بل اخذ منه
عبد العزيز كلما كان معه من السبي وكان قد قدم معه من وصائف البربر بشيء لم ير مثله
جمالا فكان نصيب الشاعر يقول حضرت السبي الذي كان عبد العزيز اخذه من حسان
ما يتي جارية منها ما تقام الجارية بالف دينار قال واغارت الروم بعد حسان على اطابلس
فهرب ابرهيم ابن النصراني وخلا اهل اطابلس واهل ذمتها في ايدي الروم وقد اسوها اربعين
ليلة حتى اسرعوا فيها الفساد وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فارسل الى زهير بن قيس وكان
خرج من حسان فلما بلغ مصر اقام بها فامره عبد العزيز بالنهوض الى الروم ولم يجمع لزهير
من اصحابه الا سبعون رجلا وكان عارض من الصدف يقال له جندل بن حصن وكان فظا
غليظا فقال زهير لعبد العزيز بن مروان اما اذ قد امرني بالخروج فلا ابعثن معي جندلا عارضا
فحسن على الناس لشدته وفظاظته وكان عبد العزيز عاتبا على زهير بن قيس لانه كان
قاتله حين وجهه ابوه مروان بن الحكم من ناحيه ايله من قبل ان يدخل مصر فقال له ما علمك
يا زهير الا جلفا جافيا فقال زهير ما كنت اري يا بن ليلى ان رجلا جمع ما انزل الله على محمد
من قبل ان يجتمع ابواك جلف جاف ما هو بالجلف ولا الجاف انا منطلق فلا ردني الله اليك

فخرج حي اذا كان بدرنه من طوقه من ارض انطابلس لقي الروم وهو في سبعين رجلا
فتوقف ليلحق به الناس فقال له فتى شاب كان معه جبنت يا زهير فقال ما جبنت يا ابن اخي
ولكن قتلني وملئت نفسك فلقيهم فاستشهد زهير واصحابه جميعا فقبورهم هناك
معروفة الى اليوم وكان مقتل زهير واصحابه كما حدثنا عبد الرحمن قال كما
حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث في سنة ست وسبعين قال وكان مما منس من بريه
انطابلس رجل من مدلج يقال له عطية ابن ربوع خرج بابن له هاربا من الوبا وكان
في تلك البرية جماعة من المسلمين فاستغاثهم وركب فمن حوله من الناس فاجتمع اليه
سبع مايه رجل فزحف بهم الى الروم فقاتلهم فهزمهم واعتصموا ببسفنهم وهرب من بقي منهم
وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فبعث اليها غلاما له يقال له تليد ووجه معه ناسا
من اشراف اهل مصر فضبطها **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير
عن الليث بن سعد قال امر علي انطابلس حين قتل زهير طارق فثقل على الناس امامة تليد
لانه عبد فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فارسل الى تليد بعتقه واقام بانطابلس وقدم
حسان ابن النعمان من قبل عبد الملك متوجها الى المغرب فلما قدم مصر قال لعبد العزيز
اكتب الى عبدك بالاعراض عن انطابلس فقال عبد العزيز ما كنت لافعل بعد ان ضبعتها
فاستولت عليها الروم فقال حسان اذا ابى امير المومنين فقال عبد العزيز ارجع

فانصرف حسان راجعا الى عبد الملك وخلف ثقله بمصر فقدم على عبد الملك وهو مريض ووجه
عبد العزيز موسى ابن نصير الى المغرب فاخبر حسان عبد الملك بذلك فخر عبد الملك ساجدا
وقال الحمد لله الذي امكنني من موسى لشدة اسفه عليه وكان عاملا لعبد الملك
على العراق مع بشر بن مروان فعتب عليه عبد الملك واراد قتله فافتداه منه عبد العزيز بمال
لما راى من عقل موسى ابن نصير ولبه وكان عنده بمصر لم يلبث حسان ابن النعمان الا يسيرا
حتى توفي وقدم موسى ابن نصير المغرب في سنة ثمان وسبعين **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال امّر موسى ابن نصير على افريقيه سنه تسع
وسبعين فعزل اباصالح وافتح عامّة واوتر فتوجّه وكتب بناء الى عبد العزيز بن مروان
وبعث بغنايم واتاها عبد العزيز الى عبد الملك فسكر ذلك من عبد الملك بعض ما
كان يجد على موسى **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
حدثنا الليث بن سعد ان موسى ابن نصير حين غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش فاصاب
مايه الف فقيل لليث بن سعد من هم فقال البربر فلما اتى كتابه بذلك قال الناس ابن نصير
والله احمق من ان له عشرين الفا ثم توفي عبد الملك بن مروان وكلت وفاته كما حدثنا
عبد الرحمن عن يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت
من شوال سنة ست وثمانين واستخلف الوليد بن عبد الملك فتوارث فتوح المغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي الوليد من قبل موسي ابن نصير فعظمت منزلة موسي عنده واشتد عجبه به ٥

ذكر فتح الاندلس

قال ووجه موسي ابن نصير ابنه مروان ابن موسي الي طنجه مرابطا علي ساحلها لجهاد هو واصحابه فانصرف وخلف علي جيشه طارق ابن عمرو وكانوا الفا وسبع مايه ويقال بل كان مع طارق اثني عشر الفا من البربر الا ستة عشر رجلا من العرب وليس ذلك بالصحيح ويقال ان موسي ابن نصير خرج من افريقيه غازيا الي طنجه من الولاتي بها من البربر بطون من البرانس ممن لم يكن دخل الطاعه فلما دنا من طنجه بث السرايا فاشتت خيله الي السوس الادني فوطيهم وسبا هم وادّاوءا اليه الطاعه وولي عليهم واليا احسن فيهم السيره ووجّه ابن بشر بن ابي ارطاه الي قلعه من مدينه القيروان علي ثلثه ايام فافتحها وسبا الذريه وغنم الاموال فسميت قلعه بشر فهي لا تعرف الا به الي اليوم ثم ان موسي عزل الذي كان استعمله علي طنجه وولي طارق ابن زياد ثم انصرف الي القيروان وكان طارق قد خرج معه جاريه له يقال لها ام حكيم فاقام طارق هنالك مرابطا زمانا وذلك في سنه ثنتين وتسعين وكان المجاز الذي بينه وبين اهل الاندلس عليه رجل من العجم يقال له بليان صاحب سبته وكان عامله علي المجاز الي الاندلس يقال لها الخضراء مما يلي طنجه وكان بليان يودي الطاعه الي الذريق صاحب الاندلس وكان

وهو اول من نزل طنجه ؟

لذريق يكن طليطله فراسل طارق بليان ولاطفه حتي تهاديا وكان لبليان قد بعث بابنه له الي لذريق صاحب الاندلس ليودبها ويعلمها فاحبها فبلغ ذلك بليان فقال لا اري له عقوبه ولا مكافاه الا ان ادخل العرب عليه فبعث الي طارق اني مدخلك الاندلس و طارق يومئذ بتلمسين وموسي ابن نصير بالقيروان فقال طارق لا اطمأن اليك حتي تبعث الي رهينه فبعث بابنيه ولم يكن له ولد غيرهما فاقرهما طارق بسلمسين واستوثق منهما ثم خرج طارق الي بليان وهو بسبته علي المجاز ففرح به حين قدم عليه فقال له انا مدخلك الاندلس وكان فيما بين المجازين جبل يقال له اليوم جبل طارق فيما بين سبته والاندلس فلما امسي جاءه بليان بالمراكب فحمله فيها الي ذلك المجاز فاقام منه ثمانيه فلما امسي ورد المراكب الي مربي من اصحابه فحملوا اليه حتي لم يبق منهم احد ولا يشعر بهم اهل الاندلس ولا يظنون الا ان المراكب تختلف مثل ما كانت تختلف به من منافعهم وكان طارق في اخر فوج ركب فجاز الي اصحابه وخلف بليان ومن كان معه من المجار بالحضراء ليكون اطيب لانفس اصحابه واهل بلده وبلغ خبر طارق ومن معه اهل الاندلس ومكانهم الذي هم به وتوجه طارق فسلك باصحابه علي قنطره من الجبل الي قريه يقال لها قرطاجنه وزجف رُبيد قرطبه فمر بجزيره في البحر فخلف بها جاريه له يقال لها ام حكيم ومعها نفر من جنده فتلك الجزيره يومئذ تسمي جزيره ام حكيم وقد كان المسلمون حين نزلوا الجزيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجدوا بها كرامين ولم يكن بها غيرهم فاخذوهم ثم عمدوا الى رجل من الكرامين فذبحوه
ثم عضوه وطبخوه ومن بقي من اصحابه ينظرون وقد كانوا طبخوا لحما في قدور اخر فلما
ادرك طرحوا ما كان طبخوه من لحم ذلك الرجل ولا يعلم بطرحهم له واكلوا اللحم الذين
كانوا طبخوه ومن بقي من الكرامين ينظرون فلم يشكوا انهم اكلون لحم الناس
واخبروهم ما صنع بالكرام قال وكان بالاندلس كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وهشام ان اسحاق بن يحيى بن طلحة قال لا يلي ملك منهم الا زاد عليه قفلا
من عنده حتى كان الملك الذي دخل عليه المسلمون فانهم اراد وه على ان يجعل عليه قفلا
كما كانت تصنع الملوك قبله فابى وقال لا اضع عليه شيئا حتى اعرفه فيه فامر بفتحه
فاذا فيه صور العرب وفيه كتاب اذا فتح هذا الكتاب دخل هؤلاء القوم هذا البلد
ثم رجع الى حديث عثمن وغيره قال فلما جاز طارق تلعته جنود قرطبه واحدقوا عليه للذين
دلوا من قبله اصحابه فاشتدوا فاشتد قتالهم ثم انهزموا فلم يزل يقتلهم حتى بلغوا مدينة
قرطبة وبلغ ذلك لذريق فزحف اليهم من طليطلة فالتقوا بموضع يقال له شذونه على
وادي يقال له اليوم وادي ام حكيم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الله عز وجل
لذريق ومن كان معه وكان معتب الرومي على خيل طارق فزحف معتب الرومي
قرطبة ومضى طارق الى طليطلة فدخلها وسال عن المائدة ولم يكن له هم غيرها

وهي مائدة سليمان ابن داود صلوات الله عليه التي يزعم اهل الكتاب حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال فتح لموسى ابن نصير
الاندلس واخذ منها مائدة سليمان ابن داود والتاج فقيل لطارق ان المائدة بقلعة
يقال لها فراس على مسيرة يومين من طليطلة وعلى القلعة ابن اخت للذريق فبعث
اليه طارق بامانه وامان اهل بيته فنزل اليه فامانه ووفاله فقال له طارق
ادفع المائدة فدفعها اليه وفيها من الذهب والجوهر ما لم ير مثله فقطع طارق
رجلا من ارجلها ما فيها من الجوهر والذهب وجعل لها رجلا سواها فقومت
المائدة بمائتي الف دينار لما فيها من الجوهر واخذ طارق ما كان عنده من الجوهر
والسلاح والذهب والفضة والآنية واصاب سوى ذلك من الاموال ما لم ير مثله
فحوى ذلك كله ثم انصرف الى قرطبة واقام بها وكتب الى موسى ابن نصير يعلمه بفتح
الاندلس وما اصاب من الغنايم وكتب موسى الى الوليد بن عبد الملك يعلمه ذلك
وكتب نفسه وكتب موسى الى طارق الا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليك وشتمه
شتما قبيحا ثم خرج موسى ابن نصير الى الاندلس في رجب سنة ثلث وتسعين
بوجوه العرب والموالي وعرفا البر حتى دخل الاندلس وخرج مغيظا على طارق
وخرج معه حبيب ابن ابي عبيدة الفهري واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن موسى

وكان اسم والده فاحار من الحضراء ثم مضى الى قرطبة فلقاه طارق فرضاه وقال
له انما انا مولاك وهذا الفتح لك فجمع موسى من الاموال ما لا يقدر على صفته ودفع
طارق كلما غنم اليه **قال** ويقال بل توجه لذريق الى طارق وهو في
الخيل فلما انتهى اليه لذريق خرج اليه طارق ولذريق يومئذ على سرير ملكه والتاج
بين يديه على حاله عليه وعليه تاجه وقعد له وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه
من الحلية فخرج اليه طارق واصحابه رجاله كلهم ليس فيهم راكب فاقتتلوا من حين
تزغب الشمس الى ان غربت وظنوا انه العنا فقتل الله لذريق ومن معه وفتح للمسلمين
ولم يكن للعرب مقتلة قط اكثر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلثة ايام ثم
ارتحل الناس الى قرطبة **قال** ويقال ان موسى هو الذي وجه طارقا بعد
مدخله الاندلس الى طليطلة وهي النصف فيما بين قرطبة واربونة واربونة اقصى ثغر
الاندلس وكان كتاب عمر بن عبد العزيز ينهى الى اربونة ثم غلب عليها اهل
الشرك فهي في ايديهم اليوم وانما رقاء انما اصاب المائدة فيها والله اعلم وكان لذريق
ثمانية الفي ميل من الساحل الى ما وراء ذلك واصاب الناس غنائم كثيرة من الذهب والفضة

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد
قال لما افتتحت الاندلس جاء الناس الى موسى ابن نصير فقال ابعثوا معي اداكم على كنز فعت
معه فقال لهم الرجل انزعوها هنا قال فنزعوا قال فسال عليهم من الزبرجد
والياقوت شيء لم يروا مثله قط فلما راوه تهيبوه وقالوا لا نصدقنا موسى ابن
نصير فارسلوا اليه حتى جاء ونظر اليه **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الليث بن سعد ان موسى ابن نصير حين فتح
الاندلس كتب الى عبد الملك انها ليست بالفتوح ولكن الحشر **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك ابن انس عن يحيى
ابن سعيد قال لما افتتحت الاندلس اصاب الناس فيها غنائم فحملوا فيها غلولا
كثيرا حملوه في المراكب وركبوا فيها فلما توسطوا البحر سمعوا منادیا
يقول اللهم غرقهم فدعوا الله وتقلدوا المصاحف قال فما انتشوا ان
اصابتهم ريح عاصف وضربت المراكب بعضها بعضا حتى تكسرت وغرقوا بهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واهل مصر ينكرون ذلك ويقولون ان اهل الاندلس ليس هم الذين غرقوا وانما هم
اهل سرداينه وذلك ان اهل سرداينه كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا سعيد
ابن عفير قال لما توجه اليهم المسلمون عمدوا الى مينا لهم في البحر فسدوه واخرجوا
منه الماء ثم قذفوا فيه آنيتهم من الذهب والفضة ثم ردّوا عليه الماء كحاله وعمدوا
الى كنيسة لهم فجعلوا لها سقفا من دون سقفها وجعلوا ما كان لهم من ماعين السفين
فمر رجل من المسلمين يغتسل في ذلك الموضع الذي شكروه ثم اعادوا عليه الماء
فوقعت رجله على شيء فاخرجه فاذا صحفة من فضة ثم غاص ايضا فاخرج شيأ آخر
فلما علم المسلمون بذلك حبسوا عنه الماء واخذوا جميع تلك الآنية ودخل رجل
من المسلمين ومعه قوس بندق الى تلك الكنيسة التي رفعوا بين سقفها ما لهم
فنظر الى حمام فرماه ببندقة فاخطأه واصاب سمحه خشب فكسرها وانهال عليهم
المال فعمل المسلمون يومئذ غلولا كثيرا فان كان الرجل ليأخذ الهر فيذبحها
فيرمي بها في جوفها ثم يحشوه بما غل ثم يخيط عليه ويرمي عليه بها الى الطريق ليسوقهم
من رؤسهم انها ميتة فاذا خرج اخذها وان كان الرجل ينزع نصل سيفه فيطرحه
ويملأ الجفن غلولا ويضع قائمة السيف على الجفن فلما ركبوا السفن وتوجهوا
سمعوا منادي ينادي اللهم غرقهم فثقلوا المصاحف فغرقوا جميعا الا

ابو عبد الرحمن الحبلي وحنش ابن عبد الله الساي فانهما لم يكونا ندمان الغلول
بشيء **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة
قال سمعت ابا الاسود قال سمعت عمرو بن اويس يقول بعثني موسى ابن نصير امام اصحاب
عطاء ابن رافع مولى هديل حين انكرت مراكبهم فكنت رسما وحدث الانسان قدحا
الدنانير في خرقة في شيء بين خصيه قال فمر رجل انسان متكيا على قصبه فذهبت
افتشه فنازعني فغضبت فاخذت القصبة فضربته بها فانكسرت وانتثرت
الدنانير منه فاخذت اجمعها **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك
قال حدثنا الليث بن سعد قال بلغني ان رجلا في غزوة عطاء ابن رافع او غيره بالمغرب
غل فتحمل بما حتى جعلها في وقت فكان يصيح عند الموت من الوقت من الوقت
قال واخذ موسى ابن نصير طارق ابن عمرو فشده وثاقا وحبسه وهم بقتله
وكانت معتب الرومي غلاما للوليد بن عبد الملك فمعث اليه طارق انك ان رفعت امري
الى الوليد وان فتح الاندلس على يدي وان موسى حبسني وانه يريد قتلي اعطيتك
مائة عبد وعاهده على ذلك فلما اراد معتب الانصراف ودع موسى ابن نصير
وقال له لا تعجل على طارق وذلك اعداوقد بلغ امر المومنين امره واخاف
عليك وحده فانصرف معتب وموسى بالاندلس فلما قدم معتب على الوليد

اخبره بالذي كان من فتح الاندلس على يدي طارق وحبس موسى اياه والغرامة اراد
به من القتل فكتب الوليد الى موسى يقسم بالله لين ضربته لاضربنك ولين قتلته
لاقتلن ولدك به ووجه الكتاب مع معتب الرومي فقدم به على موسى الاندلس
فلما قراه اطلق طارقا وخلى سبيله ووفا طارق لمعتب بالماية العبد التي كان جعلها له
وخرج موسى ابن نصير من الاندلس بغنائمه وبالجوهر والمايدة واستخلف على الاندلس
ابنه عبد العزيز ابن موسى وكانت اقامة موسى بالاندلس سنة ثلث وتسعين واربع
وتسعين وشهرا من سنة خمس وتسعين فلما قدم موسى افريقيه كتب اليه الوليد بن عبد الملك
بالخروج اليه فخرج واستخلف على افريقيه ابنه عبد الله بن موسى وسار موسى
بتلك الغنايم والهدايا حتى قدم مصر ومرض الوليد بن عبد الملك فكان يكتب
الى موسى يستعجله ويكتب اليه سليمان بالملك والمقام ليموت الوليد ويصير
الامر اليه وخرج موسى حتى اذا كان بطريه انه وفاة الوليد فقدم
على سليمان بتلك الهدايا فسر سليمان بذلك ويقال ان موسى ابن نصير
حين قدم من الاندلس لم يمر القيروان خلفها ونزل قصرها وضحا هنالك
ثم شخص وشخص معه طارق حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد قال قفل موسى ابن نصير وافدا الى امير المومنين

في سنة ست وتسعين ودخل الفسطاط يوم الخميس لست ليال يقين من ربيع
الاول ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فلما سليمان يقلب تلك الهدايا
اذا بعث رجل من اصحاب موسى ابن نصير يقال له عيسى ابن عبد الله الطويل
من اهل المدينة وكان على الغنايم فقال يا امير المومنين ان الله قد اغناك بالحلال
عن الحرام واني صاحب هذه المقاسم وان موسى لم يخرج خمسا من جميع المال
الذي فعضب سليمان وقام عن سريره فدخل منزله ثم خرج الى الناس فقال انعم قد
اغناني الله بالحلال عن الحرام وامر بادخاله في بيت مال المسلمين وقد كان
سليمان قدام موسى ابن نصير رفع حوائجه وحوائج من معه ثم الانصراف
الى المغرب قال ويقال قدم موسى ابن نصير على الوليد بن عبد الملك
والوليد مريض فاهدى اليه موسى المايدة فقال طارق انا اصبتها فكذبه موسى
فقال للوليد فادع بالمايدة فانظر هل ذهب منها شيء فدعا بها الوليد فنظر
فاذا برجل من ارجلها لا يشبه الاخرى فقال له طارق سله يا امير المومنين
فان اخبرك بما يستدل به على صدقه فهو صادق فساله الوليد عن الرجل
فقال هكذا اصبتها فاخرج طارق الرجل التي كان اخذ منها حين اصابها
فقال يستدل امير المومنين بها على صدق ما قلت له واني اصبتها فصدقه الوليد

وقبل قوله واعظم جايزته ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال وكان
عبد العزيز ابن موسى بعد خروج ابيه قد تزوج امراة نصرانية بنت ملك من
اهل الاندلس يقال لها ابنة لدريق ملك الاندلس الذي قتله طارق فجائته من الدنيا
بشيء كثير لا يوصف فلما دخلت عليه قالت مالي لا ارى اهل مملكتك يعظمونه
ولا يسجدون لك كما كان اهل مملكة ابي يعظمونه ويسجدون له فلم تدر ما
يقول لها فامر بباب فثقب في ناحية قصره وكان قصيرا وكان يأذن للناس
فيدخل الداخل اليه من الباب حين يدخل منكسا راسه لقصر الباب وهي في
موضع تنظر الناس منه فلما رات ذلك قالت لعبد العزيز الان قوميء الى ملكك
وبلغ الناس انه انما ثقب ذلك الباب لهذا وزعم بعض الناس انها نصرته
فثار به حبيب ابن ابي عبيدة الفهري وزياد بن النابغة التميمي واصحاب لهم من قبايل
العرب واجمعوا على قتل عبد العزيز الذي بلغهم من امره وانتواء الى مؤذنه
فقالوا له اذن بليل لكي نخرج الى الصلوة فاذن المؤذن ثم ردد الثوب
فخرج عبد العزيز فقال المؤذن له لقد عجلت واذنت بليل ثم توجه الى المسجد
وقد اجتمع له اولئك النفر وغيرهم ممن حضر الصلوة فتقدم عبد العزيز وافتتح
بقراءة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة

ووضع حبيب السيف على راس عبد العزيز فانصرف هاربا حتى دخل داره فدخل حبانا له
واحتبا فيه تحت شجرة وهرب حبيب ابن ابي عبيدة واصحابه واتبعه زياد ابن النابغة
فدخل على اثره فوجده تحت الشجرة فقال له عبد العزيز يا ابن النابغة بخني ولك ما
سالت فقال له لا تذوق الحياة بعدها فاجهز عليه واخذ راسه وبلغ ذلك حبيبا
واصحابه فرجعوا ثم خرجوا براس عبد العزيز الى سليمان ابن عبد الملك وامروا
على الاندلس ايوب ابن اخت موسى ابن نصير فلم يعرض لهم وسائر واحتى قدموا على
سليمان براس عبد العزيز ابن موسى فوضعوه بين يديه وحضر موسى ابن نصير
فقال له سليمان اتعرف هذا قال نعم اعلمه صواما قواما فعليه لعنة الله ان كان
الذي قتله حرا منه وكان قتل عبد العزيز ابن موسى كما حدثنا عبد الرحمن
قال كما حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد في سنة سبع وتسعين
قال وكان سليمان عاتبا على موسى ابن نصير فدفعه الى حبيب ابن ابي عبيدة
واصحابه ليخرجوا به الى افريقيه فاستغاث بايوب ابن سليمان فاجاره وشفع له
الى ابيه **ويقال** ان سليمان اخذ موسى ابن نصير فغرم له مايه الف
دينار والزمه ذلك واخذ ما كان له فاستجار بزيد المهلب فاستوهبه
من سليمان فوهبه له وماله ورد ذلك عليه ولم يلزمه شيا ومكث اهل الاندلس

وصوا اعلم الغير وان على الله عبد الله بن موسى ابن نصير

بعده لك سنين لا يجمعهم والي وعزم سليمان على الحج فاخرج موسى ابن نصير على
نصب حجره فخرج حتى اذا كان بالمرتوى وكانت وفاته في سنة سبع
وتسعين فيما حدثنا عبد الرحمن قال اخبرنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد ثم
ولي افريقيه محمد بن يزيد القرشي ولاه سليمان ابن عبد الملك بمشورة رجا بن حيوة
وصرف عبد الله بن موسى سنة ست وتسعين حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
ابن بكير عن الليث قال اقر محمد بن يزيد على افريقيه سنة سبع وتسعين فلم يزل
محمد بن يزيد واليا حتى توفي سليمان ابن عبد الملك وكانت وفاته كما
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد يوم الجمعة
لعشر ليال بقين من صفر سنة تسع وتسعين فعزل وولي مكانه اسماعيل ابن عبيد الله
في المحرم سنه مايه على حربها وخراجها وصدقاتها وكان حسن السيرة
ولم يتوفى ولايته يومئذ من البربر احد الا اسلم فلم يزل واليا عليها حتى توفي
عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن بكير
عن الليث بن سعد يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رجب سنة احدى ومايه فعزل
وولي مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج ولاه يزيد بن عبد الملك في
سنة احدى ومايه وعبد الله بن موسى ابن نصير يومئذ بالمشرق فقدم مع يزيد بن ابي

الى افريقيه حتى اذا كان قريبا منها تلقاه الناس فلما دخل القيروان عزم يزيد بن ابي
مسلم على عبد الله بن موسى ابن نصير ان ينصرف الى منزله فمضى عبد الله الى داره وامر
يزيد الناس بابتياعه حتى يظنوا انه شريك معه فلما ادبر عبد الله الحقه يزيد
رسولا بان اعدم مالك عطاء الجند خمس سنين ثم ان يزيد ابن ابي مسلم اخذ موالي
موسى ابن نصير من البربر فوشم ايديهم وجعلهم اخماسا واحصى اموالهم واولادهم
ثم جعلهم حرسه وبطانته واخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وحلده جلدا وجيعا
فاستسقاه فسقاه رمادا وكان محمد بن يزيد عن قد ولي عذاب يزيد بن ابي مسلم
بالمشرق في زمان الحجاج فقال له يزيد اذا اصبحت عذبتك حتى تموت او اموت
قبلك وكان قد بنى له في السجن بيتا ضيقا فجعله فيه وكساه جبة صوف
غليظة وطبع عليها بخاتم من رصاص فلما تعشا يزيد ابن ابي مسلم اتي في اخر طعامه
بعنب فتناول منه عنقودا واهوى اليه رجل من حرسه يقال له حرز بالسيف
فضربه حتى قتله واخترط راسه ورمى به في المسجد عند قابل غلام لمحمد بن يزيد
فدخل عليه السجن فقال ابشر فان يزيد قد قتل قال له محمد كذبت وظن انه دس
اليه ثم اتبعه اخر من غلمانه ثم اخر حتى توا فوا سبعة فلما استقن محمد موت
يزيد اعتق العبيد قال ويقال بل كان حرس يزيد بن ابي مسلم حين قدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البر ليس فيهم الا بترى وكانوا هم حرس الولاة قبله البتر خاصة ليس فيهم من البرانس
احد فخطب يزيد ابن ابي مسلم الناس فقال اخي ان اصحت صالحا وشمت حرسي في ايديهم
كما تصنع الروم فاشمر في يد الرجل اليمنى اسمه وفي اليسرى حرسي فعرفوا بذلك
من غيرهم فانفوا من ذلك ودب بعضهم الى بعض في قتله وخرج من ليلته الى المسجد
لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه وكان قتله كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد في سنة ثلثين ومائة فلما قتل
يزيد بن ابي مسلم اجتمع الناس فطروا في رجل يقوم بامرهم الى ان ياتي راي يزيد
ابن ابي عبد الملك فتراضوا بالمغيرة ابن ابي بردة القرشي ثم احد بني عبد الدار فقال
له عبد الله ابنه ايها الشيخ ان هذا الرجل قتل بحضرتك فان قمت بهذا الامر بعده
لم امن عليك ان يلزمك امير المومنين قتله فقتل ذلك الشيخ فاجتمع راي اهل افريقيه
على محمد بن اوس الانصاري وكان بتونس على غزوها فارسلوا اليه فولوه امرهم
وكتبوا الى يزيد بخبره بما كان فبعث في ذلك خالد بن ابي عمران وهو من اهل تونس
فقدم على يزيد فقبل منه وعفا عما كان من زلتهم قال خالد بن ابي عمران
ودعاني يزيد خاليا فقال اي رجل محمد بن اوس فقلت رجل من اهل الدين والفضل
معروف بالفقه قال فما كان بها قرشي قلت بلى المغيرة ابن ابي بردة قال

قد عرفته فما له لم يقم قلت اباذلك واحب العزلة فسكت واتهم الناس عبد الله
ابن موسى ابن نصير ان يكون هو الذي عمل في قتل يزيد بن ابي مسلم فولاه يزيد بن
عبد الملك بشر ابن صفوان الكلبي افريقيه وذلك في ثلثين ومائة وكان عامله
على مصر فخرج الى افريقيه واستخلف على مصر اخاه حنظلة فلما دخل افريقيه
بلغه ان موسى عبد الله هو الذي دس لقتل يزيد بن ابي مسلم وشهد على ذلك خالد بن ابي حبيب
القرشي وغيره فكتب بشر الى يزيد بن عبد الملك فكتب يزيد الى بشر بن صفوان
يامره بقتل عبد الله بن موسى ابن نصير وهم بشر باخيره اياما فقال خالد بن ابي حبيب
ومحمد بن ابي بكير لبشر بن صفوان عجل بقتله من قبل ان ياتيه عافيه من امير المومنين
وكانت ام عبد الله ابنت موسى ابن نصير تحت الربيع صاحب خاتم يزيد فكلم
يزيد فامر بعافيته وجعلت اخته للرسول ثلثه الاف دينار ان هو ادركه
وامر بشر بقتل عبد الله بن موسى فقتل وقدم الرسول بعافيته بعد ان قتله في
ذلك اليوم وبعث براسه مع سليمان ابن وعلة التميمي الى يزيد فنصبه ثم وفد
بشر بن صفوان الى يزيد بعد اياكان اعدها له حتى اذا كان ببعض الطريق
لقيته وفاة يزيد وكانت وفاته كما حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا
يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد ليلة الجمعة لاربع ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة

وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام بن عبد الملك فرد على افريقيه فقدمها وبسع
اموال موسى ابن نصير وعذب عماله وولا على الاندلس عنبسه بن سحيم الكلبي وعزله
عنها الحر ابن عبد الرحمن الثعلبي وقد كان بشر غزا البحر من افريقيه فاصابهم الهوك
فهلك لذلك من جيشه خلوق كثير ثم توفي بشر بن صفوان من مرض يقال له
الدبيلا في شوال سنة تسع ومايه **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا يحيى
ابن بكير عن الليث بن سعد قال نزع بشر بن صفوان عن افريقيه في سنة خمس ومايه
وردّ اليها في سنة ست ومايه ومات في سنة تسع ومايه واستخلف بشر بن صفوان
حين توفي على افريقيه نعاس ابن قرط الكلبي فعزله هشام وولا عبيده بن عبد الرحمن
القيسي على افريقيه في صفر سنة عشر ومايه **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث قال وولي عبيدة ابن عبد الرحمن افريقيه
في المحرم سنة عشر ومايه فلما قدم عبيدة افريقيه وجه المستنير ابن الحارث
الحرشي غازيا الى سقليه فاصابتهم ريح فغرقتهم ووقع المركب الذي كان فيه
المستنير الى ساحل الطرابلس فكتب عبيده ابن عبد الرحمن الى عامله على طرابلس
يزيد بن مسلم الكندي يامره ان يشده وثاقا وبعث معه ثقة فبعث معه
في وثاق فلما قدم على عبيدة جلده جلدا وجيعا وطافت به القيروان على اتان ثم جعل

يضربه في كل جمعة مرة حتى بلغ اليه وذلك ان المستنير اقام مرابض الروم حتى نزل
عليه الشتاء واشتدت امواج البحر وعواصفه فلم يزل محبوسا عنده وكان عبيدة
قد ولا عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي على الاندلس وكان رجلا صالحا فغزا عبد الرحمن
افرنجه وهم اقاصي عدو الاندلس فغنم غنايم كثيرة وظفر بهم وكان فيما
اصاب رجلا من ذهب مفضضة بالدر والياقوت والزبرجد فامر بها فكسرت
ثم اخرج الخمس وقسم سايرذلك في المسلمين الذين كانوا معه فبلغ ذلك عبيدة
فغضب غضبا شديدا فكتب اليه كتابا يتوعده فيه فكتب اليه عبد الرحمن
ان السموات والارض لو كانتا رتقا لجعل الله للمتقين منهما مخرجا ثم خرج اليهم
ايضا غازيا فاستشهد وعامة اصحابه فكان قتله كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا يحيى عن الليث في سنة خمس عشرة ومايه فولي عبيدة الى هشام ابن
عبد الملك وخرج معه بهدايا وذلك في شهر رمضان سنة اربع عشرة ومايه
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد قال
كان قدوم عبيدة بن عبد الرحمن من افريقيه سنة خمس عشرة ومايه ومنها امر ابن
قطن على الاندلس وكان فيما اخرج به العبيد والاماء ومن الحوار المحبر سبع
مايه حاريه وغير ذلك من الخيل والدواب والذهب والفضة والانيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستخلف على افريقيه حين فجع عقبة ابن قدامة المحبي فقدم على هشام بهدايا ه
واستعفاه فعفاه وكتب الى عبيد الله بن الحبحاب وهو عامله على مصر يامره
بالمسير الى افريقيه وولاه اياها وذلك في شهر ربيع الاخر من سنه ست عشره ومايه
فقد عبيد الله بن الحبحاب افريقيه فاخرج المستنير من السجن وولاه تونس واستعمل
ابنه اسماعيل ابن عبيد الله على السوس واستخلف ابنه القاسم بن عبد الله على مصر
واستعمل على الاندلس عقبة بن الحجاج وعزل عبد الملك بن قطن ويقال بل كان
الوالي على الاندلس يومئذ عنبسة بن سحيم الكلبي فعزله ابن الحبحاب وولا
عقبة ابن الحجاج فهلك عقبة بن الحجاج الاندلس فرد عبيد الله عليها عبد الملك
ابن قطن وغزا عبد الله حبيب بن ابي عبيدة الفهري السوس وارض السودان فظفر بهم ظفرا
لم ير مثله واصاب ما شاء من ذهب وكان فيما اصاب جاريتين او جاريتين من جنس
تسميه البربر اجان للبرلكل واحدة منهن الاندي واحد ثم غزاه ايضا البحر
ثم انصرف وانتقضت البربر على عبيد الله بن الحبحاب بطنجه فقتلوا عامله عمر بن عبد الله
المرادي وكان الذي تولى ذلك مسيره الفقير البربري ثم البدعي وهو الذي قام
بامر البربر وادعا الخلافه وتسمى بها وبويع عليها ثم استعمل مسره على طنجه عبد الاعلا
ابن جذيح الافريقي وكان اصله رومي وهو مولى لابن نصير ثم سار الى السوس

وعليها اسماعيل ابن عبيد الله فقتله وذلك اول فتنة البربر بافريقيه فوجه
عبيد الله بن الحبحاب خالد بن ابي حبيب الفهري الى البربر بطنجه ومعه وجوه اهل
افريقيه من قريش والانصار وغيرهم فقتل خالد واصحابه لم يسلم منهم احد فسميت
تلك الغزوه غزوة الاشراف ويقال ان خالد لقي ميسره دون طنجه فقتل ومن
معه ثم انصرف ميسره الى طنجه فانكرت عليه البربر سيرته وبغير عن ما كانوا
بايعوه عليه فقتلوه وولوا امرهم عبد الملك ابن قطن الحاري **حدثنا**
عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد قال كان بين ميسره
الفقير واهل افريقيه من البربر وملك اسماعيل ابن عبيد الله وخالد بن ابي حبيب
في سنة ثلث وعشرين فوجه اليهم ابن الحبحاب حبيب ابن ابي عبيده فلما بلغ تلمسين
اخذ موسى ابن ابي خالد مولى لمعاوية ابن حديج وكان على تلمسين وقد اجتمع اليه من تمسك
بالطاعة فاتهمه حبيب ان يكون له هواء او دس للفتنة فقطع يده ورجله
فكان مقيما بتلمسين في جيشه وفقد عبيد الله بن الحبحاب الى هشام ابن عبد الملك
وذلك في جمادي الاولى من سنة ثلث وعشرين ومايه ثم وجه هشام على افريقيه
كلثوم ابن عياض القيسي في جمادي الاخرة سنة ثلث وعشرين ومايه وقدم
على ابن بشر اماما فلما قدم كلثوم افريقيه امر اهل افريقيه بالجهاد والخروج معه

الى البربر وقطع على اهل الطرابلس بعثا فخرج في عدد كثير واستخلف على القيروان
عبد الرحمن ابن عقبة الغفاري وعلى الحرب مسلمة بن سوادة القرشي فثار عليه بعد
كلثوم ببرطنجه عكاشه ابن ايوب الفزاري من ناحية قابس وهو صفري
وارسل اخاله فقدم سبره فجمع بها زناته وحضر اهل سوق سبره في مسجدهم وعليهم
وعلهم حبيب ابن ميمون وبلغ الخبر صفوان ابن ابي مالك وهو امير الطرابلس فخرج بهم فوقع
على اخي الفزاري وهو محاصر اهل سبره فقاتلهم فانهزم الفزاري وقتل اصحابه من زناته
وغيرهم وهرب الى اخيه بقابس وخرج مسلمة بن سوادة في اهل القيروان الى عكاشة
ابن ايوب بقابس فقاتلهم فانهزم مسلمة وقتل جماعة من خرج معه ولحق بالقيروان
وتحصن عامة من كان مع مسلمة من اهل القيروان وعليهم سعد بن بحر الغساني
ويقال ان كلثوم ابن عياض حين قدم من عند هشام خلف القيروان ولم ينزل به
ولم يدخله ونزل شبيبه وهي من مدينة القيروان على يوم فافطر فيها وكتب
الى حبيب بن ابي عبيدة الايقار وعسكره حتى يقدم عليه ثم شخص كلثوم
غازيا حتى قدم على حبيب ثم دخلا جميعا بمن معهما الى طنجه وكان كلثوم
حين خرج الى البربر قد قدم بلج ابن بشر القيسي على تقدمته في الجبل فلما قدم
على حبيب رفضه واهان منزلته ثم قدم كلثوم فتلقاه حبيب فتماوزه ايضا

ثم خطب كلثوم الناس على دينان فطعن في حبيب وشتمه واهل بيته وكان عبد الرحمن
ابن حبيب مع ابيه حبيب ثم نفد كلثوم وحبيب فلما انتهى الى مطلوبه من ارض طنجه
تلقته البربر بجموعهم وعليهم خالد بن حميد الزناتي ثم الهتوري عراة متجردين ليس
عليهم الا السراويلات وكانوا صفره وحاوا حرد فاشار حبيب ابن ابي عبيدة
على كلثوم ان يقاتلهم الرجالة بالرجالة والخيل بالخيل فقال له كلثوم
ما اغنانا عن رايك يا ابن حبيب فوجه بلج ابن بشر على الخيل ليدوسهم بها وكانت
الخيل اوثق في نفس كلثوم من الرجالة وان بلجا اسرى ليله حتى وقفهم عند
الصبح واستقبلوه عراة متجردين فحملت عليهم الخيل فصاحوا وولوا ورموا
بالاوضاف فانهزم بلج خرجا ونساوطت الخيول على كلثوم وقد باهت
وعبث اصحابه فارسل الى حبيب ابن ابي عبيدة فقال ان امير المومنين امرني ان اولك
القتال واعقد لك على الناس فقال حبيب قد فات الامر وزحفت رجاله البربر
على اثر الخيل حتى احاطوا كلثوم واصحابه فاقسم حبيب على ابنه عبد الرحمن ان لا ينزل
راجلا وان يلزم بلجا فيكون معه اسفا على بلج فان مقتول وهلك كلثوم وحبيب
ومن معهما وانهزم الناس الى افريقيه وكان قتل كلثوم في سنة ثلث وعشرين
ومايه حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد

قال وقتل كلثوم في سنة اربع وعشرين ومائة قتله ميسرة وانهزم بلج ابن بشر
وثعلبة الجذامي وبقية اهل الشام الى الاندلس فاتبعهم ابو يوسف الهواري وكان
طاغية من طواغي البربر فادركهم فقاتلهم فقتل ابو يوسف وانهزم اصحابه
ومضى بلج وثعلبة الى الاندلس وكان كلثوم قد كتب الى اهل الاندلس وعليها
عبد الملك بن قطن الفهري يامرهم بامداده والخروج اليه فوافاهم بلج وقد وقعوا
الى مجارا الخضرا وتقدم عبد الرحمن ابن حبيب امام بلج الى الاندلس فقدمها وامر
عبد الملك ابن قطن الا يسمع لبلج ولا يطيعه ثم قدم بلج فاقام بالجزيرة وكتب الى عبد الملك
ابن قطن يعلمه انه خليفة كلثوم وشهد له بذلك ثعلبة الجذامي واصحابه وكان
الرسول فيما بينهما قاضي الاندلس فسلم عبد الملك بن قطن الولاية لبلج على كره
من عبد الرحمن ابن حبيب فخرج عبد الرحمن من قرطبة كارها لولاية بلج ثم ان بلجا
لما قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن في السجن وثار عبد الرحمن ابن حبيب ومعه
امية ابن عبد الملك ابن قطن فجمعا لقتال بلج فاخرج بلج عبد الملك بن قطن من السجن
وقال له قم في المسجد فاخبر الناس ان كلثوم كتب اليك ان خليفته فقام
عبد الملك فقال ايها الناس اني والي كلثوم واني محبوس بغير حق فضرب بلج عنقه
ثم قدم عبد الرحمن ابن حبيب بجموع فخرج اليه بلج ومن معه من اهل الشام وكان بينهم نهر

فلما كان الليل عبر عبد الرحمن الى قرطبة وخليفه بلج ابن بشر بها القاضي وقد
كان القاضي اتهم بدم عبد الملك بن قطن فاخذه عبد الرحمن ابن حبيب فسمل عينيه
وقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه على شجرة وجعل على جثته راس خنزير
وبلج لا يشعر ثم خرج من قرطبة فقاتله بلج فانهزم عبد الرحمن ابن حبيب
ثم جمع جمعا اخر فقتل بلجا ومن معه ويقال ان بلجا لم يقتل انما مات
موتا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث قال
مات بلج في سنة خمس وعشرين ومائة بعد ما قتله ابن قطن بشهر ثم افترق
اهل الاندلس على اربعة امراء حتى ارسل اليهم حنظلة ابن صفوان الكلبي ابن
الخطاب الكلبي فجمعهم وسنذكر ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
وقد كان كلثوم ابن عياض كتب الى عامله على طرابلس صفوان ابن
ابي مالك يستمده فخرج اليه باهل طرابلس حتى قدم قابس فانتهى اليه خبر
كلثوم ومن معه فانصرف وقد كان خرج اليه سعيد بن بحر ومن
تحصن معه من اصحاب مسلمة ابن سوادة الجذامي وتنحا الفزاري الى نهر
يقال له الحمة على اثني عشر ميلا من قابس فلما رجع صفوان ابن ابي مالك
تحصن سعيد بن بحر واصحابه بقابس وخرج عبد الرحمن ابن عقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغفاري في اهل القيروان الى القزاري فلقيه فيما بين قابس وبين القيروان فانهزم
القزاري وقتل عامة اصحابه ثم وجه هشام ابن عبد الملك حنظلة ابن صفوان
في صفر سنة اربع وعشرين ومائة وكان عامله على مصر فلما قدم افريقيه كتب
اليه اهل الاندلس اهل الشام وغيرهم يسالونه ان يبعث اليهم واليا فبعث ابا
الخطاب فلما قدمها ادّى اليه الطاعة فوليها ودانت له وفرق جمع بلج
ابن بسر وعبد الرحمن ابن حبيب واخرج ثعلبة ابن سلامة في سفينة الى افريقيه
ثم اخرج بعده عبد الرحمن ابن حبيب واخرج معه ثعلبة اهل الشام فكانوا
بالقيروان مع حنظلة ثم ان حنظلة ابن صفوان اخرج عبد الرحمن ابن عقبة
الغفاري الى عكاشة ابن ايوب الفزاري وقد جمع جمعا بعد انهزامه
من قابس فلقيه ممن معه فانهزم الفزاري وقتل عامة اصحابه ثم جمع ايضا
فلقيه عبد الرحمن ابن عقبة فهزمه ثم جمع جمعا اخر وقدم عبد الواحد بن
يزيد الهواري ثم الهدمي وكان صهرا محامعا للفزاري على فقال حنظلة بن صفوان
فخرج اليهما عبد الرحمن ابن عقبة في اهل افريقيه فقتل عبد الرحمن ابن عقبة
واصحابه وكان مقتل عبد الرحمن ابن عقبة كما حدثنا يحيى ابن بكير
عن الليث في سنة اربع وعشرين ومائة ثم مضى عبد الواحد بن يزيد فاخذ بونس

فاستولى عليها وسلم عليه بالخلافة ثم تقدم الى القيروان وانتبذ القزاري بعكسه
ناحية وكلاهما يريد القيروان واسد القزاري بعسكره ايهما يسبق صاحبه
فيغنم فلما راى حنظلة ما غشيهم من جموع البربر مع القزاري وعبد الواحد
احتفر على القيروان خندقا وزحف اليهم عبد الواحد وكتب الى حنظلة يامره
ان يخلي له القيروان ومن فيه فاسقط في ايديهم وظنوا انهم سيسبوا حتى ان كان
حنظلة ليبعث الرسول معهم ليأتيه بالخبر فما خرج الى مسيرة ثلثة اميال
الا خمسين دينارا فلما غشيه عبد الواحد فكان من القيروان على تبليه
بمرحلة بمكان يقال له الاصنام ونزل القزاري من القيروان على ستة اميال
وكان مع عبد الواحد ابو قرة العقيلي وكان على مقدمته فكتب
حنظلة الى القزاري كتابا يريبه وهمه رجا الاجتماع عليه فلا يقوى عليهما
وخاف اجتماعهما وكان عكاشة اقرب الى حنظلة فصبح عبد الواحد
الاصنام بجموعه وزحف حنظلة الى القزاري لقربه منه وخرج معه باهل
القيروان فخرج قوم ايسين من الحياة للذي كانوا يخوفونه من سبي الذراري
وذهاب النساء والاموال وجعل عليهم محمد بن عمرو بن عقبة فلقيهم بالاصنام
فهزم الله عبد الواحد وجمعه وقتل ومن معه قتلا ما يدرى ما هو وهرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هرب منهم فلما فتح الله لحنظلة عاجل عكاشة الفزاري من ليلته فقاتله
بالقرن ولم يكن بلغ عكاشة همة عبد الواحد فهزمه الله ومن معه
من اصحابه وهرب عكاشة حتى انتهى الى بعض نواحي افريقية فاخذه قوم من
البربر اسيرا حتى اتوا به الى حنظلة فقتله وكان عبد الواحد ومن معه صفريه
يستحلون سبي النساء وكان قتل عكاشة وعبد الواحد كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث سنة خمس وعشرين ومائة
وقد كان حنظلة عند ما كان من حلول عبد الواحد بالاصنام وعكاشة
بالقرن وقربا من القيروان كتب الى معاوية ابن صفوان عامله على طرابلس يامره
بالخروج اليه باهل طرابلس فخرج حتى انتهى الى قابس فبلغه ما كان من هزيمة
عبد الواحد وعكاشة فكتب اليه حنظلة في بربر خرجوا بنفزاوه
وسبوا اهل ذمة فساء اليهم من معه فقاتلهم فقتل معاوية ابن صفوان وقتل
الصفريه واستعد ما كانوا اصابوا من اهل الذمة فبعث حنظلة الى جيش
معاوية ذلك زيد بن عمرو الكلبي فانصرفوا بهم الى طرابلس وكان عبد الرحمن
ابن حبيب بتونس وكان ثعلبة ابن سلامة الجذامي مع حنظلة فلما بلغ
من بافريقيه من اهل الشام قتل الوليد بن يزيد خرج عامة قوادهم وخرج

ثعلبة ابن سلامة الى المشرق وكان قتل الوليد كما حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث يوم الخميس لثلاث ليال بقين من جمادى
الاخرة سنة ست وعشرين ومائة فخرج عبد الرحمن ابن حبيب بتونس وجمع
لقتال حنظلة ابن صفوان واخراجهم من افريقيه فلما بلغ ذلك حنظلة ارسل
وجوه افريقيه الى عبد الرحمن يدعوه الى الدعة والكف عن الفتنة فساروا
فلما كانوا ببعض الطريق تلقتهم ولاية مروان ابن محمد فاراد وا الانصراف
وبلغ عبد الرحمن ان حنظلة ارسل اليه رسلا وكانوا خمسين رجلا وانهم
يريدون الانصراف فارسل اليهم خيلا فاصرفتهم اليه ووجه عبد الرحمن عليهم
لخروجهم اليه وكانوا قد كاتبوه قبل ذلك سرا من حنظلة فلما
بلغتهم ولاية مروان رجعوا عن ذلك فبعث بهم الى تونس في الحديد وكتب
عبد الرحمن الى حنظلة ان يخلي له القيروان وان يخرج منها واجل له ثلثة ايام
وكتب الى صاحب بيت المال الا يعطيه دينارا ولا درهما الا ما حمل له من
اوراقه فلما قرا حنظلة الكتاب هم بقتاله ثم جنح عنه الورع
وكان ورعا خرج بمن خف معه من اصحابه من اهل الشام وذلك في جمادى
الاولى سنة سبع وعشرين ومائة ودخل عبد الرحمن ابن حبيب القيروان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ثم بعث عبد الرحمن اخاه ابن حبيب على ملأ على
اطرابلس فاخذ عبد الله بن مسعود التجيبي وكان اباضيا قاضيا وريسا فيهم
فضرب عنقه واجتمعت الاباضية باطرابلس فعزل عبد الرحمن اخاه وولى احميد
ابن عبد الله العكي وكان على الاباضية حين اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي
ومعه الحارث بن تليد الحضرمي فحاصروا احميد بن عبد الله في بعض قرى اطرابلس
ووقع الوبا في اصحابه فخرج بعهد وامان فلما خرجوا اخذ عبد الجبار بن قيس
نصير بن راشد مولى الانصار فقتله وكان من اصحاب حميد وكانوا يطلبونه
بدم عبد الله بن مسعود المقتول واستولى عبد الجبار على زناته وارضها
فكتب عبد الرحمن ابن حبيب الى يزيد بن صفوان المعافري بولاية اطرابلس
ووجه مجاهد بن مسلم الهواري ليستالف الناس ويقطع عن عبد الجبار هواره
وغيرهم فاقام مجاهد في هواره اشهرا ثم طردوه فلحق بيزيد بن صفوان
باطرابلس فوجه عبد الرحمن ابن حبيب محمد بن مفروق في خيل وكتب
الى يزيد بن صفوان بالخروج معه فخرجوا فلقيهم عبد الجبار ابن قيس والحارث
ابن تليد بمكان من ارض هواره فقتل يزيد بن صفوان ومحمد بن مفروق وانهزم
مجاهد بن مسلم الى ارض هواره فقفل عبد الرحمن ابن حبيب واجتمع اليه جمع كثير

فزحف

فزحف بهم الى عبد الجبار والحارث بن تليد فلقيهم بارض زناته فانهزم عمرو
ابن عثمان واصحابه واستولى عبد الجبار والحارث على اطرابلس كلها ثم خرج
عمرو بن عثمان الى دغوغا ومعه مجاهد بن مسلم واتبعه الحارث ابن تليد فوجه
عمرو من دغوغاء الى ارض الصحراء فادركه الحارث فتقدم عمرو
الى سرت فادركته خيل الحارث فتقدم عسكر من اصحابه ونجا عمرو على
فرسه جريحا واحتوى الحارث على عسكره واستفحل امر عبد الجبار
والحارث ثم اختلف امرهما وتقاتلا فقتل عبد الجبار
والحارث جميعا فولى البربر على انفسهم اسماعيل ابن رياد النفوسي فعظم شانه
وكثر تبعه فخرج اليه عبد الرحمن ابن حبيب حتى اذا كان بقابس قدم
ابن عمه شعيب ابن عثمان في خيل فلقي اسماعيل فقتل اسماعيل واصحابه واسر
البربر اسارى كثيرة وكان عبد الرحمن مقيما في عسكره ولم يشهد
الوقعة فنهض حين فتح له الى سوق اطرابلس ومعه الاسارى وكتب الى عمرو بن
عثمان فقدم عليه من ارض سرت وقدم الاسارى فضرب اعناقهم وصلبهم واستعمل
على اهل اطرابلس عمرو بن سويد المرادي وامره ان ينقل

آخر الجزء الخامس
من فتوح مصر والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثابت فيه

الجزء السادس من فتوح مصر تأليف عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم سماعا من علي ابن الحسن
ابن خلف ابن قديد الازدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

ذكر كراهية العمل على القضاء

حدثنا ابو القاسم علي ابن الحسن ابن خلف بن قديد الازدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان ابن محمد الاخنسي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يعقوب ابن محمد قال حدثنا ابرهيم ابن سعد قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان ابن محمد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن العجلان عن الغصبان ابن ابي ربيعة الجلي ان رجلا من امرائهم ولي رجلا منهم القضاء فاستعفاه فابى عليه فلبث شيئا ثم تخلص اليه فقام بين يديه فقال هذا مقام العائذ من النار فقال ويحك وهل املك من النار شيئا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحكام ثلثة فرجل حكم فحسن فاهلك اموال الناس واهلك نفسه ففي النار

وحكم علم فعدل فاهلك اموال الناس واهلك نفسه ففي النار وحكم علم فعدل فاحرز اموال الناس واحرز نفسه ففي الجنة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا الجماني قال حدثنا خلف ابن خليفة عن ابي هاشم عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم علما فقضى بما علم فهو في الجنة ورجل علم علما فقضى بالجهل ففي النار ورجل قضى بغير ما يعلم ففي النار حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة قال سمعت ابا العالية يذكر عن علي وقد ادركه قال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل اجتهد فاصاب الحق فهو في الجنة ورجل جار متعمدا فهو في النار ورجل اجتهد رايه فاخطا فهو في النار فقلت لابي العالية ما ذنب هذا وقد اجتهد قال اذا كان لا يعلم فلم يقعد قاضيا يقضي قال عبد الرحمن ولم يسمع قتادة من ابي العالية الا ثلثة احاديث هذا احدها حدثنا عبد الرحمن قال وروى حيوة ابن شريح عن مولى حسان ابن النعمان عن يحيى ابن ابي عمرو الشيباني انه سمعه يقول ان ابا هريرة كان يقول من دعي الى القضاء

فقبل وهو يحسن فقضا بغير الحق فهو في النار ومن دعي الى القضاء فقبل
وهو لا يحسن فقضى بغير الحق فهو في النار ومن دعي الى القضا وهو يحسن فقبل
فقضا بالحق فنفسه نجا قال حيوة وحدثني عن عبد القدوس ابن حبيب
عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال القضاة ثلثة قاضي قضا برشوة فهلك
وقاضي اجتهد فاخطا فود لو ان امه لم تلده وقاضي اجتهد فاصاب فافلت
ولم يكد يفلت **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى ابن عبد الله
ابن بكير قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد **حدثنا** عبد الرحمن قال
وحدثنا ابو الاسود النضر ابن عبد الجبار قال حدثنا نافع ابن يزيد عن ابن الهاد
وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا الدراوردي عن ابن
الهاد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن بشر بن سعيد عن ابن قيس مولى عمرو
ابن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله
اجر فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني
ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن سلمة بن اكسوم

عن ابن حجيرة انه سال القاسم ابن الرحيكي كيف سمعت عبد الله بن عمرو يخبر
قال سمعته يقول ان خصمين اختصما الى عمرو فقضا بينهما فسخط المقضي عليه
فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضا القاضي فاجتهد فاصاب كان له عشر اجور وان اجتهد واخطا
كان له اجر او اجران **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
قال حدثنا شبابه بن سوار قال حدثنا الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد
عن عقبة ابن عامر الجهني ان خصمين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقض بينهما قلت يا رسول الله انت احق بالقضاء قال وان كان قلت
فعلى ماذا اقال على اذا اجتهدت فاصبت فلك عشر اجور وان اجتهدت
فاخطات فلك اجر واحد **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا اسراءيل قال حدثنا عبد الاعلى عن بلال
ابن ابي موسى عن انس ابن مالك وكان الحجاج اراد ان يحمل اليه قضا البصرة
فقال انس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء
واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله ملكا
يسدده **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله ابن عبد الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقبل وهو يحسن فقضا بغير الحق فهو في النار ومن دعي الى القضاء فقبل
وهو لا يحسن يقضي بغير الحق فهو في النار ومن دعي الى القضا وهو يحسن فقبل
فقضا بالحق فنفسه نجا قال حيوة وحدثني عن عبد القدوس ابن حبيب
عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال القضاة ثلثة قاضيين قضا برشوة فهلك
وقاضي اجتهد فاخطا فود لو ان امه لم تلده وقاضي اجتهد فاصاب فافلت
ولم يكد يفلت **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى ابن عبد الله
ابن بكير قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد **حدثنا** عبد الرحمن قال
وحدثنا ابو الاسود النضر ابن عبد الجبار قال حدثنا نافع ابن يزيد عن ابن الهاد
وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا الدراوردي عن ابن
الهاد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن بشر بن سعيد عن ابن قيس مولى عمرو
ابن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله
اجر فحدث بهذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني
ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن سلمة بن اكثوم

عن ابن حجيرة انه سال القاسم ابن الرحمن كيف سمعت عبد الله بن عمرو يخبر
قال سمعته يقول ان خصمين اختصما الى عمرو فقضا بينهما فسخط المقضي عليه
فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضا القاضي فاجتهد فاصاب كان له عشر اجور وان اجتهد واخطا
كان له اجر او اجران **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
قال حدثنا شبابه بن سوار قال حدثنا الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد
عن عقبة ابن عامر الجهني ان خصمين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقض بينهما قلت يا رسول الله انت احق بالقضاء قال وان كان قلت
فعلى ما اذا قال علي اذا اجتهدت فاصبت فلك عشر اجور وان اجتهدت
فاخطات فلك اجر واحد **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا اسراءيل قال حدثنا عبد الاعلى عن بلال
ابن ابي موسى عن انس ابن مالك وكان الحجاج اراد ان يجعل اليه قضا البصرة
فقال انس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء
واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله ملكا
يسدده **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله ابن عبد الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرنا مالك ابن انس عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
اختصم اليه مسلم ويهودي فرأى ان الحق لليهودي فقضى له فقال اليهودي
والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم قال وما يدريك فقال اليهودي
انا نجد انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك
يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم قال كانت القضاة في بني اسرائيل اذا كان لاحدهم
في الله لومة لائم لم يسلط على جسده البلاء ولادابة تاكل ثيابه قد
بلست عليه لاسلي وكان عابد منهم على ذلك فكانوا في ذلك الزمان
يجعل بعضهم على بعض في البيوت وبعضهم في الصناديق فاتاه اخ له
فقال ادعوا به املي عليه فاتي به فاذا بدابة قد اخرقت الكفن حتى
خرجت من اذنه فاحزنه ذلك فلما نام لقيه روح صاحبه فقال
يا اخي رايت حزنك على الدابة التي خرجت من اذني ولم يكن بحمد لله
لشيء يكرهه جلس الي رجلان احدهما الي فيه هوى والاخر لا هوى
لي فيه فكان اصغائي الذي الهوى ولم يكن اصغائي الي الاخر

وعلى ذلك بنعمة الله لقد حملتهما على محمود الحق في القضاء

ذكر قضاة مصر

حدثنا عبد الرحمن قال فكان اول قاض استقضي بمصر في الاسلام
كما ذكر سعيد بن عفير قيس ابن ابي العاص السهمي فمات فكتب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاص ان استقضي كعب بن سوار بن ضنة العبسي قال ابن ابي مريم
وهو ابن اخت خالد بن سنان العبسي الذي زعم قيس فيه انه نبي في الفترة
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عيسى صلى الله عليهما وخالد بن سنان
حديث فيه طول فابا كعب ان يقبل القضاء وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه
في الاسلام **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن
لهيعة قال كان قيس ابن ابي العاص بمصر ولاه عمرو بن العاص القضاء قال
عبد الرحمن وقد قيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر ولم يقبل
والله اعلم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا المقري عبد الله بن يزيد قال
حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرنا الضحاك بن شرحبيل المعافري ان عمار بن سعد
التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص ان يجعل كعب بن ضنة
على القضاء فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المؤمنين فقال كعب والله لا انجيه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من امر الجاهلية ما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدا ادخاه الله منها
فابا ان يقبل القضا فتركه عمرو **قال** ابن غفير وكان حكما في الجاهلية
وخطة كعب بن صنة بمصر بسوق ربر في الدار التي تعرف بدار النخلة
فلما امتنع كعب ان يقبل القضا ولاه عمرو بن العاص عثمان بن قيس ابن ابي العاص
القضا **قال** وقد كان عمر بن الخطاب قد كتب الى عمرو بن العاص ان يفرض
له في الشرف **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله
ابن صالح ويحيى ابن عبد الله بن بكير وعبد الملك ابن مسلمة قالوا حدثنا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب **قال** كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان افرض لكل
من قبلك ممن بايع تحت الشجرة في ماس من العطا وابلغ ذلك لنفسك بما مارنك
وافرض لخارجة بن حذافة في الشرف لشجاعته وافرض لعثمان ابن قيس في الشرف
لضيافته **قال** عبد الرحمن ودعا عمرو بن خالد بن ثابت الفهمي لبجعلة على المكس
فاستعفاه منه فكان شرحبيل ابن حسنة على المكس وكان مسلمة بن
مخلد على الطواحين **قال** عبد الرحمن طواحين البلقس **حدثنا** عبد الرحمن قال
حدثنا سعيد بن عفير **قال** حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان عمر ادعا
خالد بن ثابت الفهمي جدا ابن رفاعة لبجعلة على المكس فاستعفاه منه

فقال له عمر وما تكره منه **قال** ان كعبا **قال** لا تقرب المكس فان صاحبه في النار
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا علي ابن معبد **قال** حدثنا عبد الله بن عمرو الجريري
عن محمد بن اسحاق عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن التجيبي عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا يدخل صاحب مكس الجنة **قال** عبد الرحمن ليس هو
عبد الرحمن ابن شماسة المهري ولكن هكذا حدثناه ابن معبد **حدثنا**
عبد الرحمن **قال** حدثنا عبد الملك ابن مسلمة **قال** حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن مخيس ابن شيبان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية **قال** سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا لقيتم عشارا فاقتلوه **حدثنا** عبد الرحمن **قال**
حدثنا ابن غفير **قال** حدثنا ابن لهيعة **قال** كان شرحبيل ابن حسنة على المكس
وكان مسلمة ابن مخلد على الطواحين

ذكر ثاني قاض كان بمصر

قال عبد الرحمن ثم ولي سليم ابن عتر التجيبي القضا في ايام معاوية بن ابي سفيان
وقد ادرك عمر بن الخطاب وحضر خطبته بالجابية وجعل اليه القصص والقضا
جميعا **حدثنا** عبد الرحمن **قال** حدثنا المقري **قال** حدثنا حيوة بن شريح
قال حدثنا الحجاج ابن شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبره ان سليم ابن عتر كان يقص على الناس وهو قاص فقال له صلة ابن الحارث
الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد
بينا ولا قطعنا ارحاما حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا قال فكان سليم
ابن عتر كما حدثنا سعيد بن عفير احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليله
فيبتدئ القرآن حتى يختمه ثم يأتي اهله فيقضي منهم حاجته ثم يقوم فيغتسل
ثم يقرأ فيختم القرآن ثم يأتي اهله فيقضي منهم حاجته ربما فعل ذلك في الليلة مرات
فلما مات قالت امرأته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك وتسر اهلك

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ابي مريم ومحمد بن عبد السلام عن ضمام
ابن اسماعيل عن سليم ابن عتر قال خرجت من الاسكندرية احسبه قال حين قدمت
من البحر فدخلت في غار فتعبدت فيه سبعا ولولا اني خشيت ان اضعف لاممتها
عشرا

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال
حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي ابن رباح قال قال لي سليم ابن عتر
اذا لقيت ابا هريرة فاقرئه مني السلام واخبره اني قد دعوت له ولامه فلقيته
فاخبره فقال وانا قد دعوت له ولامه

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثنا موسى ابن علي عن ابيه قال خرجنا حجاجا من مصر

فقال لي سليم ابن عتر اقرأ علي ابا هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولاهله
الغداة قال فلقيته فقلت ذلك له فقال ابو هريرة وانا قد استغفرت له ولاهله الغداة
ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام خنور قال فذكرت له من خصبها ورفاعتها
فقال اما انهما لاول الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينيه قلت اسمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال او من كعب الكتابين

حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا ابي قال حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد عن ابن عم
سليم ابن عتر قال لقينا سليم ابن ابرهة راكبا ووراءه غلام له يمشي فقلنا
يا ابا رشدين لا تحملت الغلام قال كيف احمل عجاما مثل هذا او كما قال
افلا اتخذت وصيفا صغيرا تحمله وراك قال ما فعلت قاك افلا امرت الغلام
يتقدم امامك حتى يلحقه قال ما فعلت قاك اني سمعت ابا الدرداء يقول
ما يزاك العبد زهادة من الله بعدا كلما مشى خلفه

ذكر ثالث قاض كان بمصر

قال عبد الرحمن ثم ولي مسلمة ابن مخلد البلد وجمعت له مصر والمغرب
وهو اول من الى جمع له ذلك فولى الساب ابن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل
شرطه وفي هشام ابن عمرو يقول حسان ابن ثابت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٭ هل توفين بوامية ذمة حقًّا كما او في جوار هشام ٭
٭ من معشرٍ لا يغدرون بجارهم للحارث بن حبيب بن سجام ٭
٭ واذا بنو حسل اجاروا ذمة اوفوا واذ وا جارهم بسلام ٭

قال وكان هشام ابن عمرٍ واحد النفر الذين نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت **قال** وكان عمرو بن العاص ولي السايب بن هشامٍ معه خارجة بن حذافة وكان ايضًا على شرطه عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اسم ابي سرح كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن ادريس الرازي عوف ثم عزل مسلمة بن مخلدٍ السايب وولي عابس ابن سعيدٍ المرادي الشرط ثم جمع له القضاء مع الشرط وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط مصر وفيه يقول الشاعر

٭ اجزء الى الاسكندرية ان ليها الخوة في الدين اهل تنافس ٭
٭ ابو الحارث الماضي واشهب منهم واما ما هدى في سنة ومقايس ٭
٭ وقد احدثت الروم فيها كنيسة لطاعية للعين حول الجواسيس ٭
٭ فيا ليتها قد صيرت بمشورة خواصفصفا كالقاع من كوم كابس ٭

يريد بابي الحارث الليث بن سعدٍ واشهب اشهب بن عبد العزيز القيسي من اصحاب مالك ابن انس فلم يزل عابس ابن سعيدٍ على القضاء حتى دخل مروان ابن الحكم مصر وكان مدخله

كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعدٍ في سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم فدعي له عابس ابن سعيدٍ وكان اميًّا لا يكتب فقال له مروان ابن الحكم اجمعت كتاب الله قال لا قال فبما تقضي قال اقضي بما علمت واسأل عما جهلت قال انت القاضي قال وكان سبب عزل مسلمة ابن مخلد السايب بن هشامٍ وتولية عابس ابن سعيدٍ ان معاوية ابن ابي سفيان كتب الى مسلمة يومئذٍ والي البلد يامره بالبيعة ليزيد فاتى مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكتب الى السايب بن هشامٍ وهو على شرطه يومئذٍ بذلك فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاص فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال عابس ابن سعيدٍ انا فقدم الفسطاط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم يأته فاتاه بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتا فبايع ولم يزل عابس على القضاء والشرط حتى توفي في ايام عبد العزيز ابن مروان سنة ثمان وستين **ويقال** انما كتب مسلمة بن مخلدٍ الى السايب بن هشامٍ في اخذ بيعة عبد الله بن عمرو ليزيد بعد موت معاوية ابن ابي سفيان قال ابن بكير فاخبرني عبد الله بن لهيعة عن ابي قبيلٍ قال لما توفي معاوية واستخلف يزيد كره عبد الله بن عمرو ان يبايع ليزيد بن معاوية ومسلمة بالاسكندرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبعث اليه مسلمة كريب بن ابرهة وعابس ابن سعيد فدخلا عليه ومعهما سليم ابن
عتر وهو يومئذ قاض وقاضي فوعظوا عبد الله بن عمر وفي بيعة يزيد فقال عبد الله
والله اني لاعلم بامر يزيد منكم واني لاوك الناس اخبره معاوية انه سيستخلف
ولكن اردت ان يلي هو بيعتي وقال لكريب اندري ما مثلك انا مثلك مثل قصر
عظيم في صحراء غشيه ناس فقالوا بهم الحق فدخلوا يستطلعون فيه فاذا هو ملا
من مجالس الناس وانصوبك في العرب كريب بن ابرهه وليس عندك شيء واما انت
يا عابس بن سعيد فبعث اخرتك بدنياك واما انت يا سليم ابن عتر فكنت قاضيا
فكان معك ملك كان بعينانك ويذكرانك ثم صرت قاضيا ومعك
شيطانان يزينانك عن الحق ويفتنانك ٥

ذكر رابع قاض كان بمصر

ثم ولي عبد العزيز ابن مروان بشير بن النضر المري القضا حدثنا عبد الرحمن قال
فحدثنا اخي محمد بن عبد الله قال حدثنا وهب الله بن راشد عن حيوة بن شريح عن
جعفر بن ربيعة ان بشير بن النضر كان قاضيا قبل ابن حجيرة في زمان عبد العزيز بن مروان

ذكر خامس قاض كان بمصر

قال عبد الرحمن ثم ولي عبد الرحمن ابن حجيرة الخولاني وهو ابن حجيرة الاكبر

ولقي ابا هريرة وابا سعيد الخدري وروى عنه الناس وجمع له القضا والقصص وبيت
المال وروى عبد الرحمن ابن ابي السمح عن ابي الليث العلاء بن عاصم القاص عن ابن
الاكبر كان مع عبد العزيز بن مروان على القضا والقصص وبيت المال فكان
ياخذ رزقه في القضا مائتين دينار وفي القصص مائتين دينار وفي بيت المال مائتين
دينار وعطاوه مائتين دينار وجائزته مائتين دينار فكان ياخذ في السنة
الف دينار فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم يزل
على القضا حتى مات في سنة ثلث وثمانين ٥ **ويقال** بل ولي سنة ثلث
وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ٥ **قال** وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن
المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسلم فقال تسالني وفيكم ابن حجيرة
قال وروى الليث بن سعد عن ابن لهيعة عن موسى ابن وردان ان سعيد بن المسيب
قال له اقرا على ابن حجيرة السلام وامره ان فلينهها اهل بلده عن الربا فقد ذكر
لي انه بها كثير وقد سمعت عثمان ابن عفان على المنبر يقول كنت اشتري التمر
من سوق ابن قيقاع ثم احمله الى المدينة ثم اوزعه لهم واخبرهم بما فيه من الكيل
فيعطوني ما رضيت به من الربح واخذونه بخبري ولا يكيلونه فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر سادس قاض كان بمصر

قال ثم ولي القضاء مالك بن شراحيل الحولاني في سنة ثلث وثمانين وهو صاحب مسجد مالك الذي بفسطاط مصر وكان الحجاج يرسل اليه في كل سنة حلة وثلثة الاف درهم فلم يزل على القضاء حتى مات ٥

ذكر سابع قاض كان بمصر

فولي القضاء بعده يونس ابن عطية الحضرمي وجمع له الشرط والقضاء فلم يزل قاضيا حتى مات سنة ست وثمانين ٥ قال وزعم بعض مشايخ اهل البلد ان اوس ابن اخي يونس ابن عطية

ذكر ثامن قاض كان بمصر

قال ثم ولي عبد الرحمن ابن معاوية بن خديج الكندي وجمع له القضاء والشرط فلم يزل على ذلك حتى توفي عبد العزيز بن مروان ٥

ذكر وفاة عبد العزيز بن مروان وما قيل فيه من الشعر

وكان الطاعون قد وقع بالفسطاط كما حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا سعيد بن عيسى ابن تليد وغيره يذكر بعضهم ما لا يذكر صاحبه فخرج عبد العزيز ابن مروان من الفسطاط فنزل حلوان فدخل في الصحراء في موضع منها يقال له ابو قور وهو راس العين التي احتفرها عبد العزيز بن مروان وساقها الى نخله التي غرسها بحلوان

فكان ابن حديج يرسل الى عبد العزيز في كل يوم بخبر ما حدث في البلد من مات وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال ابو طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال له عبد العزيز اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك فقال مدرك فسأل عبد العزيز بدلك ومرض في مخرجه ذلك ومات هنالك فحمل في البحر راديه الفسطاط فاشتدت عليهم الريح فلم يبلغ به الفسطاط حتى تغير فانزل في بعض حصوص من ساحل مريس فغسل فيه واخرجت من هنالك جنازته وخرج معه بالمجامر فيها العود لما كان تغير من ريحه واوصى عبد العزيز ان يمر بجنازته اذا مات على منزل حباب وكان له صديقا وكان حباب قد توفي قبل عبد العزيز فمر بجنازة عبد العزيز على باب بيته وقد خرج عيال حباب فلبسوا السواد ووقفن على الباب صائحات ثم اتبعته الى الجبانة وحباب صاحب قصري حباب الذي بفسطاط مصر ينسب احدهما اليوم الى ابن مرثم ٥ وكان نصيب الشاعر قدم على عبد العزيز في مرضه فاستاذن عليه فقيل له هو مغمور فقال استاذنوا فان اذن فذاك وكان لنصيب من عبد العزيز ناحية فاذن له فلما راى شدة مرضه انشا يقول

٥ وزور سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعوادِ ٥

لو كان يقبل فديةً لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي

فلما سمع عبد العزيز صوته فتح عينيه وأمر له بالف دينار واستبشر بذلك عبد العزيز وفرحوا به ثم مات وكانت وفاته كما حدثنا عبد الرحمن عن ابن بكير عن الليث بن سعد ليلة الاثنين لاثني عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين

وفي ذلك يقول الفرزدق

يا ايها المتمني ان يكون فتى مثل ابن ليلى فقد حلا لك السبلا

اذكر ثلاث خصال قد عرفن له هل سب من احد او سب او خجلا

لو يضرب الناس اقصاهم واولهم في شقه الارض حتى يحرثوا الابلا

يبغون افضل اهل الارض لم يجدوا مثل الذي عيبوا في الحمد رجلا

فلما توفي عبد العزيز بن مروان أمّر عبد الملك بن مروان على اهل مصر عمه مروان فاقام شهرا وليلة ثم صرف وولي عبد الله بن عبد الملك وهو صاحب مسجد عبد الله الذي بفسطاط مصر واليه ينسب ولما قدم عبد الرحمن ابن عبد الله المعري مصر قاضيا وهم بعض اهل البلد ان المسجد لعبد الله بن عمر الخطاب فهدمه واحسن عمارته وهو مسجد عبد الله بن عبد الملك لا شك فيه فاراد عبد الله بن عبد الملك عزله ابن خديج فاستحيا من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا

فولاه مرابطة الاسكندرية

ذكر تاسع قاض كان بمصر

وولي عمر ان عبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة القضاء والشرط فلم يزل على ذلك الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك في شيء لم يسم فحبسه في بيت وامر ان يقطع له ثوبا من قراطيس ويكتب فيه عيوبه ومعايبه ثم يلبسه ويوقف للناس حتى يرجع من مخرجه

ذكر عاشر قاض كان بمصر

قال وولي عبد الاعلى ابن خالد بن ثابت الفهمي مكانه وخرج عبد الله ابن عبد الملك الى وسيم وكان لرجل من القبط فسال عبد الله بن عبد الملك ان ياتيه الى منزله وجعل له مائة الف دينار فخرج اليه عبد الله بن عبد الملك

قال ابن عفير انما كان مخرج عبد الله الى الفرس مع رجل من الكتاب يقال له ابن حنظلة وكانت دار الدار التي يسكنها اليوم ابو صالح الحراني فاتا عبد الله العزل وولاية قرة ابن شريك العبسي وهو هنالك قال ابن عفير فلما بلغه ذلك قام ليلبس سراويله فلبسها منكوسا قال وقدم قرة ابن شريك على ثلثة من البريد فدخل المسجد فركع في المحراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم تربع فجلس وقعد احد الرجلين الى جنبه وقام الآخر على رأسه فاتا الى عبد الاعلا
ان خالد رجل من شرطه المسجد فقال له فلم رجل على بلثة من البريد حتى نزل
بباب المسجد ثم دخل المحراب فركع ثم تربع فجلس فاتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة
فقال له قرة على شيء من العمل انت قال نعم على الشرط قال اذهب فاختم على الديوان
قال ان كنت على الخراج فان هذا ليس اليا قال اذهب كما تؤمر فقال ابن رفاعة
السلام عليك ايها الامير ورحمة الله فقال قرة ممن انت قال من فهم
قال قرة ٥

لم تجد الفهمي الا محافظا على الحق الا علا والخلق عالما ٥
ساتي على قوم بنا سار هابوا فيه اهل القرى والمواسما ٥

هكذا قال ابن عفير قال ابن عفير ويقال بل جاء رجل من الشرط حين قدم قرة
الى ابن رفاعة فقال له قد دخل رجل على بلاثة من البريد ثم دخل المحراب فركع وبعث
رجلا يختم الديوان واخر يختم بيت المال فاتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة فقال
له قرة على شيء من العمل انت قال نعم على الشرط قال فالزم ما انت عليه فاعاد ابن رفاعة
السلام عليه بالامرة فاقره على ما كان عليه قال ابن بكير وقد كان قرة
امر ان لا يعرض لعبد الله بن عبد الملك في شيء خرج به معه وان منع من شيء ان كان تركه

فحمل عبد الله بن عبد الملك كلما كان له ورزء الى دار الخيل ولم يعرض له قرة ابن شريك
وكان عبد الله قد استعمل فيه تزكية في الجزية فنسيها فوجه في اخذها
فمنعه قرة من ذلك ثم سار عبد الله بن عبد الملك بكلما كان معه فلما كان
بالاردن بعث الوليد فاخذ ذلك كله ٥

ذكر حادي عشر قاض كان بمصر ٥

قال ثم ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني وهو ابن حجيرة الاصغر
ثم عزل في سنة ثلث وتسعين قال وزعم بعض مشايخ اهل البلد ان ابن حجيرة
لما ولي القصص بلغ ذلك اباه وهو ببيت المقدس فقال الحمد لله ذكرني وذكر
فلما بلغه انه ولي القضا قال انا لله احسبه قال هلك ابني واهلك ٥ قال
عبد الرحمن بن عبد الله لست ادري ابن ابني حجيرة اراد الاصغر ام الاكبر ٥

ذكر ثاني عشر قاض كان بمصر ٥

قال ثم ولي عياض بن عبيد الله الاردي ثم السلماني الله ولاية القضا وهو عامل
لاسامة بن زيد التنوخي على الهري فلم يزل على القضا حتى صرف عنه في سنة ثمان وتسعين
ورد ابن حجيرة على القضا ثم صرف عنه ورد عياض بن عبيد الله فلم يزل قاضيا
حتى صرف سنة مايتين ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ثالث عشر قاض كان بمصر

قال وولي عبد الله بن خدام ثم صرف عن القضا في سنة اثنتين ومايه

ذكر رابع عشر قاض كان بمصر

قال ثم ولي يحيى ابن ميمون الحضرمي وقد روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة اربع عشرة ومايه ولم يكن بالمحمود في ولايته حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن بكير قال سمعت المفضل ابن فضالة يقول كان يحيى القاضي

ذكر خامس عشر قاض كان بمصر

ثم ولي يزيد بن عبد الله بن خالد امر ثم صرف

ذكر سادس عشر قاض كان بمصر

ثم ولي الخيار بن حالد المدلجي فاقام قاضيا شبيها اسسه ثم مات وكانت وفاته في سنة خمس عشرة وكان محمودا جميل المذهب

ذكر سابع عشر قاض كان بمصر

قال ثم ولي توبه ابن نمر الحضرمي حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد ابن عفير قال حدثنا المفضل ابن فضالة قال لما ولي توبه بن نمر القضا دعا امراته

فقال لها كيف علمت صحبتي لك قالت جزاك الله من عشير خيرا قال قد علمت ما بلينا به من امر الناس فان طلاق فصاحت فقال لها ان كلمتيني في خصم او ذكرتيني به فان كانت لتريد وانه قد احتاجت الى الماء فلا تامرها ان تمدخو فان هي ادخل عليه في يمينه شيء فولي توبه ما شا الله ثم استعفا فقيل له فاشر علينا برجل نوليه قال كاتبي خير ابن نعيم

ذكر ثامن عشر قاض كان بمصر

قال فولي خير ابن نعيم الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة ثمان وعشرين ومايه

ذكر تاسع عشر قاض كان بمصر

قال وولي عبد الرحمن ابن ابي سالم الجيشاني فلم يزل على القضا الى دخول السوداء فصرف عن القضا واستعمل على الخراج ورد خير ابن نعيم فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة خمس وثلثين ومايه وكان سبب صرفه كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابن بكير ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحد فامر بحبس الجندي الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك ابن زيد فاخرج الجندي من الحبس فاعذر خير ابن نعيم وترك الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لا حتى رد الجندي الى مكانه فلم يرده وقام على عزمه

فقالوا له فاستعلينا برجل توليه فقال كاتبي عوف بن سليمان ه

ذكر تمام عشرين قاضيا كان بمصر ه

قال فولي عوف بن سليمان الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى خرج مع صالح ابن علي
الى الصائفة سنة اربع واربعين ومائة ه

ذكر واحد وعشرين قاضيا كان بمصر ه

قال ثم ولي ابو خزيمة ابو الهيثم بن زيد الثاني بطن من حمير وكان سبب ولايته
ان ابا عون شاور في رجل يوليه القضا وقال له هو صالح ابن علي فاشر عليه بثلثة
نفر حيوة ابن شريح وابو خزيمة ابن ابهم الحميري وعبد الله بن عياش القنباني ه
وكان ابو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فاتخص ثم اتى بهم اليه فكان اول
من نوظر حيوة ابن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج
مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح شيء ولقد اشتقت الى القراي فلما راوا عزمه
تركوه فقال لهم حيوة لا تظهروا ما كان من اباي لاصحابي ففعلوا مثل ما فعلت
فنجى حيوة قال سمعت ابي عبد الله بن الحكم قال قال عبد الله ما ذكر لي احد
نفصل قراءته الا رأيته دون ما ذكر لي عنه الا حيوة ابن شريح وابن عون ه قال
ثم دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف

قلب الشيخ ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي واجري عليه في كل شهر عشر
الدنانير وكان لا ياخذ اليوم الجمعة درقا يقول انما انا اجير للمسلمين فاذا لم اعمل لهم
لم اخذ منا عهم وكان يقال الحيوة ابن شريح ولي خزيمة القضا فيقول حيوة ابو خزيمة
خير مني اختير فصبر قال وكان ابو خزيمة يعمل الاسفار ويبيعها قبل ان يلي
القضا فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لاختبرن
اباخزيمة فوقف عليه فقال له يا ابا خزيمة احتجت الى رس لقربي فقام ابو خزيمة الى
منزله فاخرج رسا فباعه منه ثم جلس ه **حدثنا** عبد الرحمن قال وسمعت ابي عبد الله
ابن عبد الحكم يقول كان ابو خرشة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به ذات يوم
فسلم عليه فلم ير منه ما كان يعرف وكان ابو خرشة قد خوصم اليه في جدار
فاشتد ذلك على ابي خرشة فشكا ذلك الى بعض قرابته فقال له ان اليوم يوم
الخميس او قال الاثنين وهو صائم فاذا صلى المغرب ودخل فاستاذن عليه ففعل ابو خرشة
قال فدخلت عليه وبين يديه ثريد عدس فسلم عليه فرد عليه كما كان يعرف
وقال له ما جاء بك فاخبره ابو خرشة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت
ان ري سلامي عليك فيكسر ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرشة فاني اشهدك
ان الجدار له **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثني بعض مشايخ البلد ان زيد بن حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو يومئذٍ والي البلد فجاء الى ابي خزيمة في منزله فخرج اليه ابو خزيمة الى باب داره
والقى ليزيد بن حاتم صفة سجه فجلس عليها حتى قضى حاجته ثم انصرف فكلم ابو خزيمة
في ذلك فقال لم يكن في منزلي اجلس عليه فخرجت اليه **حدثنا** عبد الرحمن
قال حدثنا احمد بن عمرو ابو طاهر قال رفع بعض بني مسكين الى ابي خزيمة في شيء
من امر حبسهم وقد كان بعض القضاة نظر فيه وكان ابا خزيمة لم ير انفاذ ذلك
فكتب اليه اذا حكم لم تنتفع بقول القضاة قبلك عندك كذلك لا تنتفع بقولك عند
القضاة بعدك فانفذ ذلك **قال** وخرج يوما من المسجد فلم يوافق دابته فعرض
عليه رجل من اهل البلد احسبه ابن ابي الحورية ان يركب دابته فابا واعرض عليه رجل
اخر دابته فركبها فكلمه الرجل في ذلك فقال ما منعني من ركوبها الا اني
رايت في اللجام صدغين من فضة **قال** وولي عبد الله بن عياش القصص وقد
كان عقبة بن مسلم على القصص فنحي عنه فقال عقبة ابن مسلم كما حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير مالي اعزك والله ما انا بصاحب
خراج ولا حرب انما انا قاض اصلي بالناس فان كنت اطول فاحبوا ان اقصر قصرت
وان كنت اقصر فاحبوا ان اطول طولت

ذكر اختلافهم في الثاني وعشرين من قضاة مصر

قال ثم استعفا ابو خزيمة فاعفي وجعل مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي
ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المومنين ابي
جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ومائة وكان يجلس للناس في المسجد الابيض
ثم قدم غوث فاقره خليفة له حكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال
فلما مات ركب غوث الى منزله فضم الديوان والودايع التي كانت قبله وغير ذلك
فزعموا ان ابنة عبد الله بن بلال صاحت يومئذٍ واذلاه **قال يحيى ابن بكير**
لم يزك ابو خزيمة على القضاء حتى قدم غوث من الصايفة فعزل ابا خزيمة وردّ غوثا
الى القضاء **ان غوث بن سليمان** حين شخص الى العراق جعل على القضاء
ابو خزيمة ابرهيم ابن زيد فلم يزل على القضاء حتى توفي سنة اربع وخمسين ومائة

ذكر ثالث وعشرين قاض كان بمصر

قال وكان ابن خديج يومئذٍ بالعراق **قال** فدخلت على امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن
خديج لقد توفي بلدك رجل اصيبت به العامة فان قلت يا امير المومنين ذاك
ادّا ابو خزيمة فقال نعم فمن ترى ان نولي القضاء بعده قلت ابو معدان الحصى يا امير المومنين
قال وذاك رجل اصم ولا يصلح القاضي ان يكون اصمّا **قال** قلت فان لهيعة
على ضعفه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلثين دينارا وهو اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قضاة مصر اجرى عليه ذلك واول قاض بها استقضاه خليفة وانما كان
ولاة البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صرف في سنة اربع وستين ومائة

ذكر رابع وعشرين قاض كان بمصر وهو اول غريب

قضا عليهم من اهل الكوفة ه

قال وولي اسماعيل ابن اليسع الكوفي وعزل في سنة سبع وستين ومائة
وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابن حفصة
ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه **حدثنا** عبد الرحمن قال
اخبرنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المومنين
يا امير المومنين انك وليتنا رجلا يريد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث
ابن سليمان على القضا فلم يزل حتى توفي في جمادي الاخرة سنة ثمان وستين ومائة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن مسور ابو وجا قال قدمت امراة
من الريف وغوث قاض في محفة فوافت غوث بن سليمان عند السراجين راكبا
الى المسجد فشكت اليه امرها واخبرته بحاجتها فنزل عن دابته في حوانيت
السراجين ولم يبلغ المسجد وكتب لها بحاجتها وركب الى المسجد فانصرفت

المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت غوث عند اسمك

ذكر خامس وعشرين قاض كان بمصر منهم

قال فلما مات غوث ولي على القضا المفضل ابن فضالة بن عبيد القباني ثم عزل في
سنة تسع وستين ومائة وهو اول القضاة بمصر طول الكتب واحد فضلا الناس
وخيارهم **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثني بعض مشايخ البلد ان رجلا لقيه
بعد ان عزل فقال حسبك الله قضيت علي بالباطل وفعلت وفعلت فقال له
المفضل لكن الذي قضينا له يطيب الثناء ه

ذكر سادس وعشرين قاض كان بمصر من غير اهل من اهل المدينة

قال ثم ولي ابو الطاهر الاعرج عبد الملك بن عمر ابن ابي بكر بن حزم الانصاري
وكان محمودا في ولايته **حدثنا** عبد الرحمن قال فاخبرنا ابي عبد الله
ابن عبد الحكم قال كتب اليه صاحب البريد يومئذ انك تبطي بالجلوس للناس
فكتب اليه ابو الطاهر ان كان امير المومنين امرك بشيء والا فان في اكفك
وبراذعك ودررد وابك ما يشغلك عن امر العامة ثم استعفى فاعفي في سنة
اربع وسبعين ومائة قالوا فاشار علينا رجل فاشار عليهم بالمفضل ابن فضالة
فولي المفضل ابن فضالة ثم شخص ابو طاهر الى العراق فقال انا طننا اني اعفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن العمل ولولاذاك ما استعفيت من مصر كانت راويه صالحة فلم يزل
المفضل على القضا الى صفر من سنة تسع وسبعين ومايه ٥

ذكر سابع وعشرين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل الكوفة

قال وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود
في ولايته كان فيه عتوا وجبر فلم يزل على القضا الى سنه اربع وثمانين ومايه
فخرج الى العراق واستخلف اسحاق ابن الفرات التجيبي فلم يزل على القضا الى صفر
من سنة خمس وثمانين ومايئة فعزله ٥

ذكر ثامن وعشرين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل المدينة

قال وولي عبد الرحمن ابن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
على القضا حتى عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين ومايئة وقد كان قوم
يظلمون منه ورفعوا الى امير المومنين هارون فقال انظروا في الديوان كم لعمر آل
عمر بن الخطاب فنظروا فلم يجدوا غير قال لا والله لا اعزله ابدا ٥

ذكر تاسع وعشرين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل المدينة

قال ثم ولي بعده هاشم ابن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق
قاضي اصحاب العمري وبلغ مكروههم وكان يذهب مذهب اصحاب ابي حنيفة

فلم يزل على القضا حتى توفي في المحرم في اول يوم منه سنة ست وتسعين ومايه

ذكر ثلاثين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل البصرة

قال ثم ولي ابرهيم ابن البكاء ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي
البلد فلم يزل على ذلك حتى وثب جابر بن الاشعث فنحي وولي مكانه عباد بن محمد
فعزل ابن البكاء ٥

ذكر واحد وثلاثين قاض كان بمصر منهم

قال وولي الهيعة بن عيسى الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى قدم المطلب ابن عبد الله
ابن مالك في اول سنة ثمان وسبعين ومايه فعزل الهيعة ٥

ذكر ثاني وثلاثين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل العراق

قال وولي الفضل ابن غانم وكان مطلب قدم به معه من العراق فاقام
سنة او نحوها ثم غضب عليه المطلب فعزله وولي الهيعة ابن عيسى فلم يزل قاضيا
حتى توفي في ذي الحجة اول يوم منه سنة اربع ومايتين ٥

ذكر ثالث وثلاثين قاض كان بمصر من غيرهم من اهل المدينة

فولي السري ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابرهيم ابن اسحاق القاري
حليف بني زهرة وجمع له القضا والقصص وكان رجل صدق ثم استعفا

لشيء انكره فاعفني ٥

ذكر رابع وثلثين قاض كان بمصر من غيرهم من أهل العراق

قال وولي بعده ابرهيم ابن الحراج وكان يذهب الى قول اصحاب ابي حنيفة
ولم يكن بالمذموم في اول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله
وفسدت احكامه فلم يزل قاضيا الى سنة احدى عشرة ومائتين فدخل عبد الله
ابن طاهر البلد فعزله ٥

ذكر خامس وثلثين قاض كان بمصر من غيرهم من أهل المدينة

قال وولي عيسى ابن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابرهيم الى العراق
ومات هنالك واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى ابن المنكدر اربعة الاف درهم
في الشهر وهو اول قاض اجري عليه ذلك واجاره بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر
في سنة اربع عشرة ومائتين كلمه فيه ابن ابي داود فامره فوقف عن الحكم ثم
اشخص بعد ذلك الى العراق فمات هنالك وبقيت مصر بلا قاضي حتى ولا المامون
هارون ابن عبد الله الزهري القضاء ٥

ذكر سادس وثلثين قاض كان بمصر من أهل المدينة

قال فقدم البلد لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة سبع عشرة ومائتين ٥

وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فلم يزل قاضيا الى شهر ربيع الاول
من سنة ست وعشرين ومائتين فكتب اليه ان تمسك عن الحكم وكان قد ثقل
مكانه على ابن ابي داود ٥

ذكر سابع وثلثين قاض كان بمصر من غيرهم من أهل العراق

قال وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقلم معه بكتاب ولاية
ابن ابي الليث على القضاء فلم يزل قاضيا الى يوم الخميس لثلث عشرة ليلة خلت من شعبان
سنة خمس وثلثين ومائتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاضي ٥

ذكر ثامن وثلثين قاض كان بمصر منهم

قال وولي الحارث بن مسكين في جمادي الاولى سنة سبع وثلثين ومائتين جائته
ولاية القضاء وهو بالاسكندرية فلم يزل قاضيا حتى صرف يوم الجمعة لسبع ليال
بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس واربعين ومائتين ٥

ذكر تاسع وثلثين قاض وولي على أهل مصر من غيرهم

من اهل الشام فمات قبل دخوله مصر ٥

قال ثم ولي ابرهيم ابن الهيثم عبد الرحمن ابن ابرهيم الدمشقي جائته ولايته بالرملة

توفي قبل دخوله الى مصر وكانت وفاته في سنة خمس واربعين ومائتين ه

ذكر تمام الاربعين قاض كان بمصر من غير من اهل البصرة

قال وولي بعده بكار ابن قتيبة ابو بكرة الثقفي من اهل البصرة وهو من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من جمادي الاخرة من سنة ست واربعين ومائتين ه قال ابو القاسم ابن قديد واقامت مصر بعد بكار بلا قاضي حتى ولي خمارويه بن احمد محمد بن عبدة بن حرب القضا يوم الخميس لاربع خلون من جمادي الاخرة سنة سبع وسبعين ومائتين ه فلم يزل قاضيا الى سنة ثلث وثمانين ومائتين في جمادي الاخرة وبقيت مصر بلا قاضي حتى ولي ابو زرعة محمد عثمان الدمشقي ثم كتاب القضاة

" والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على محمد وآله "
" وصحبه وسلم تسليما كثيرا "
" حسبنا الله ونعم الوكيل "
"
٢

تاب فيه

الجزء السابع من مفتوح مصر فيه من دخل مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شاما عن علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد الازدي عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال وهذه تسمية من روي عنه اهل مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دخلها فعرف اهل مصر بالرواية عنه وممن شركهم في الرواية عنهم من اهل البلدان وما تفرد وا به دون غيرهم وممن عرف دخوله مصر من هم رواية غيرهم عنه وتركت قوما يذكر بعض الناس ان لهم صحبة وانهم قد دخلوا مصر لم ار احدا من اهل العلم من مشايخهم ثبت ذلك لهم وتركت كثيرا من حديث بعض من ذكرت منهم كراهية الاكثار واقتصرت على بعضه ٥

وهولاء امير امر على اهل مصر في الاسلام ولهم عنه لكثر من عشرين حديثا منها ان عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمس عشرة سجدة منها في المفصل ثلثة وفي سورة الحج سجدتين ٥

عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع ابن يزيد عن الحارث بن سعيد العتيقي عن عبد الله بن منير من بني عبد الاعن عمرو بن العاص ٥ ومنها ان عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالفنا وما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من

قوم يظهر فيهم الرشاء الا اخذوا بالرعب ٥ حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك عن مسلمة عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان ان محمد ابن راشد المرادي حدثه ان عمرو بن العاص طلع يوما المنبر فلم يسلم فقال رجل ان اباعبد الله لمغضب فقال اما والله انكم تعلمون اني من اقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية عنه وانه لم يمنعني من الحديث عنه الا اني كنت رجلا عجما واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم ثم ذكر الحديث ٥ ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن ابي حبيب عن عمر ان ابن ابي انس عن عبد الرحمن ابن جبير عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرني عليها وفيهم عمر بن الخطاب فاصابتني جنابة في ليلة باردة شديدة البرد فتيممت وصليت بهم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاني عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من كلامه ان قال صليت لنا وانت جنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني فقلت يا رسول الله احتلمت في ليلة باردة لم ار على مثلها قط فتحيرت نفسي بين ان اغتسل فامرت ان اصلي بهم وانا جنب فتيممت وصليت بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلت مثل الذي فعلت قال فهكذا حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة
حدثنا عبد الرحمن وحدثناه محمد بن عبد الجبار المخزومي قال حدثنا زيد
ابن الحباب عن ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن عمران ابن ابي انس عن عبد الرحمن
ابن جبير عن ابي فراس انس بن زيد بن فراس مولى عمرو عن عمرو ه ومنها حديث
موسى ابن علي عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو عن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ه حدثناه
عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح قال حدثنا موسى ابن علي عن ابيه ه وحدثنا
عبد الرحمن قال وحدثناه ابي عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد عن موسى
ابن علي ه ومنها حديث موسى ابن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه قال
بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك
فاخذت علي ثيابي وسلاحي ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدته يتوضا فصوب في البصر ثم طاطاه ثم قال يا عمرو اني اريد
ان ابعثك على جيش يغنمك الله ويسلمك وارغب لك رغبة من المال صالحة
فقلت والله يا رسول الله ما اسلمت للمال ولكن اسلمت رغبة في الاسلام
وان اكون معك فقال يا عمرو نعم المال الصالح معونا الصالح حدثنا

عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح ه ومنها حديث موسى ابن علي عن ابيه
قال سمعت عمرو بن العاص يقول ما اعد هديكم من هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما هو فكان ازهد الناس في الدنيا وانتم ارغب الناس فيها ه حدثناه
عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح عن موسى ابن علي حدثنا
عبد الرحمن قال وحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن زيد بن ابي حبيب
ان علي ابن رباح اخبره انه سمع عمرو بن العاص يقول على المنبر والله ما رايت قوما
ارغب فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد فيه منكم اصحتم
ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد فيها وما مر
برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من الدهر الا والذي عليه اكثر من الذي له
فقال رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايناك يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتسلفه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن علي ابن رباح انه سمع
عمرو بن العاص ه ومنها حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ان مولى لعمرو
ابن العاص حدثه ان عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمل شعيرة اليوم خير من مثقال قيراط بعد اليوم حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ح ومنها حديث الليث عن
يزيد بن ابي حبيب ان ابن شماسة اخبره ان عمرو احين حضرته الوفاة دمعت عيناه فقال
له عبد الله يا ابا عبد الله اجزع من الموت يحملك على هذا قال لا ولكن ما بعد الموت
فذكر له عبد الله مواطنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتوح التي كانت
بالشام فلما فرغ عبد الله من ذلك قال لقد كنت على اطباق ثلثة لوددت اني كنت
علمت ما تقول الناس ثم بعث الله محمدا فكنت لكره الناس لما جاء به اتمنى لو اني
قتلته حتى بلغ كرامتي لدين الله اني ركبت البحر الى صاحب الحبشة اطلب دم اصحابا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو مت على ذلك قال الناس مات عمرو ابن العاص مشركا
عدو الله ولرسوله من اهل النار ثم قذف الله الاسلام في قلبي فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبسط الي يده ليبايعني فقبضت يدي ثم قلت ابايعك على ان تغفر
لي ما تقدم من ذنبي وانا اظن حينئذ اني لا اتي ذنبا في الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله وان الهجرة تجب ما بينها وبين الاسلام
فلومت على هذا الطبق قال الناس اسلم عمرو وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نرجو العمرو عند الله خيرا كثيرا ثم كانت امارات وفتن وانا مشفق من هذا
الطبق فاذا اخرجتموني فارعوا ولا تتبعني نائحة ولا نار وشدوا علي ازاري

فلني مخاصم وشنوا علي التراب شنا فان بعيني ليس احق بالتراب من بساري ولا يدخلن
القبر خشبة ولا طوبة ثم اذا اقبرتموني فامكثوا عندي قدر نحر جزور وتقسيمها
استانس بكم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح واسد
ابن موسى عن الليث بن سعد ح حدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه عمرو
ابن سواد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة
عن عبد الله بن عمرو عن عمرو وزاد فيه فقال له عمرو تركت افضل من ذلك
شهادة ان لا اله الا الله حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا اسد بن موسى
قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني سويد ابن قيس عن قيس ابن سمي
ان عمرو قال قلت يا رسول الله ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب
ما كان قبلها قال عمرو فوالله ان كنت لاشد الناس حياء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ملات عيني منه ولا اجتهدته بما اريد حتى لحق بالله حياء منه
ثم ذكر الحديث ح ومنها حديث محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى
حبيب ابن آوس الثقفي ان حبيبا حدثه ان عمرو ابن العاص حدثه قال لما انصرفنا
من الخندق جمعت نفرا من قريش بيني وبينهم خاصة فقلت لهم تعلموا والله اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارى الامر يعلو اما خالفه من الامور علوا منكرا فهل لكم في رأي قد اتيته
قالوا وما هو قال قلت نلحق بالنجاشي فنكون عنده حتى ينقضي ما بيننا وبين محمد
فان ظهر قريش رجعنا اليهم وان ظهر محمد اقمنا عنده فلان اكون تحت يدي النجاشي
احب الي ان اكون تحت يدي محمد فقالوا اصبت قال قلت اجمعوا له ادما فانه
احب ما يهدى اليه من بلادنا قال ففعلنا ثم خرجنا حتى اتينا النجاشي
فانطلق عمرو بن امية قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
قال فقلت والله هذا عمرو بن امية قد بعثه محمد ولو قد قدمت بهدايا
الى النجاشي قد سالته اياه فاعطانيه فقتلته فرات قريش ان قد احرات
حين يقتل رسول محمد عليه السلام قال فلما دخل عليه عمرو بن امية وفرغ
من حاجته دخلت عليه فحييته تحية ساكحه فقال النجاشي مرحبا ما اهديت
الي يا صديقي فان قلت ايها الملك قد اهديت لك هدايا قال ثم قدمت اليه
هداياي فقبلها واعجبت بما قال لي قال فقلت له ايها الملك اني قد رايت
رجلا خرج من عندك رسول رجل هو لنا
عدو قال فمد يده ثم عصب وضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسره
قال فوددت لو اني شقت لي الارض فدخلت فيها فرقا منه ثم قال

تسالني رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى اعطيكه
تقتله قال قلت ايها الملك فان ذاك لكذلك انه لياتيه الناموس الاكبر
الذي كان يأتي موسى قال نعم والذي نفس النجاشي بيده وحك يا عمرو واطعني واتبعه
والذي نفسي بيده ليظهرن هو ومن اتبعه على من سواهم على من خالفهم كما ظهر
موسى على فرعون وجنوده قال قلت افتبايعني له على الاسلام قال نعم قال
فبسط يده فبايعني له فخرجت على اصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه معهم
قال فانطلقت تهوي بي راحلتي حتى لقيت خالد بن الوليد قال قلت اين يا ابا سليمان
قال اريد والله ان اذهب فاسلم فقد والله استقام الشأن واستبان المسير
قال فقلت وانا والله قال فانطلقنا حتى جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلنا عليه المسجد فتقدم خالد فبايع ثم تقدمت فبايعت فقلت يا رسول الله
ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم اذكر ما تاخر قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بايع يا عمرو فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان
قبلها حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا يحيى ابن زكريا
ابن ابي زائدة عن محمد بن اسحاق قال وحدثنا عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله
عن محمد بن اسحاق ه وتوفي عمرو بن العاص رحمة الله عليه يوم الفطر سنة ثلث واربعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلى عليه عبد الله بن عمرو ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكانت طريق الناس يومئذ الى
الحجاز فاحب ان يدعو الله من مثويه يكنا اباعبد الله اخبرنا بذلك ابن غفير
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن صالح قال حدثنا ابن لهيعة قال
دفن في مقبرة المقطم ممن عرفنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو
ابن العاص السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي
وابو بصرة الغفاري وعقبة ابن عامر الجهني وشرك اهل مصر في الرواية عنه
من اهل المدينة قبيصة ابن ذويب قال عبد الرحمن ولد عامر الفتح وابو مرة مولى
عقيل ابن ابي طالب واسمه يزيد وعروة بن الزبير وقد اختلف في سعيد بن المسيب
فقالوا سمع منه وقالوا بل انما سمع من اسد عبد الله بن عمرو وعبد الله بن شرحبيل
ابن حسنة ومن اهل الكوفة قيس ابن ابي حازم ومن اهل البصرة ابو عثمان النهدي
وغيرهم وعبد الله بن عمرو بن العاص ولهم عنه شبيه بماية حديث منها حديث
رجاء بن ابي عطا المعافري عن واهب بن عبد الله المعافري ومنها حديث ابن لهيعة
عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو انه راى في المنام كان في احدى
اصابعه عسل وفي الاخرى سمن وكان يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عشت قرات الكتابين التوراة والفرقان

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال
حديث بضعة وسبعين الف ذراع ومنها ان الناس يعرضون يوم القيامة
ان يقدم ومنها

فكان يقرا ثم احدثنا ابو الاسود واسد بن موسى ومنها حديث الليث بن سعد عن عامر
ابن يحيى عن عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل
سجل مد البصر ثم يقول الله له اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذرا فيهاب فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فنجوا من النار حدثناه عبد الملك بن مسلمة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو
ابن الحارث عن عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال
يوتى بالعبد يوم القيامة ومعه تسعة وتسعون سجلا في الذنوب والخطايا
فيومر به الى النار فاذا ذهب به نادى مناد لا تعجلوا فانه قد بقي فيوتى ببطاقة
صغيرة فاذا فيها لا اله الا الله ومنها حديث ابن لهيعة عن شراحيل ابن يزيد
قال كان بيني وبين حشن ابن عبد الله كلام فقال لولا شيء سمعته من عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر لعلمت سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلثة اذا انا فعلتهن فما ابالي ما اركبت اذا قرصت شعرا او علمت سيمه او شربت
ترياقا حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ورواه حيوة بن شريح ايضا
عن بكر احيل ابن زيد ومنها حديث عبد الله بن عياش عن ابيه عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من علم علما فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار حدثنا ادريس ابن يحيى
ومنها حديث عبد الرحمن ابن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليزيدن الله الاسلام رجالا
ما هم من اهله حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المقري ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابي زرعة عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يرفع القرآن والذكر او لكن شك عبد الرحمن ابن عبد الحكم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك ابن مسلمة ومنها حديث عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم عن عبد الرحمن ابن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة
او سنة قايمة او فريضة عادلة حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه

معاذ بن الحكم ومنها حديث ابن لهيعة عن الحسن ابن ثوبان الهمداني عن هشام
ابن ابي رقيه اللخمي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا جد والعين حق قال حدثناه ابو الاسود
ومنها حديث نافع ابن يزيد وابن لهيعة عن ابي هانئ الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب الله
مقادير الخلايق قبل خلق السموات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو صدقة محمد بن عبد الاعلى عن نافع بن يزيد
وابو الاسود عن ابن لهيعة حديث احدهما نحو حديث صاحبه حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ابي هانئ
باسناده نحو حديثهما ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي هانئ انه سمع ابا
عبد الرحمن الحبلي يقول انه سمع عبد الله بن عمرو يقول انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة
الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وسقا لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم
لهم اجرهم قال حدثناه ابو الاسود نصر ابن عبد الجبار ومنها حديث عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم عن عبد الله بن يعقوب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله اظن بدم المؤمن من احدكم بكمه
ماله حتى يقبضه على فراشه قال حدثناه المقرئ ومنها حديث ابن لهيعة
عن زيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود نصر بن عبد الجبار
ومنها حديث يحيى ابن ايوب عن ابي قبيل انه حدثه انه كان عند عبد الله بن عمرو
ابن العاص فتذاكرنا فتح القسطنطينية وروميّة ايهما يفتح قبل فدعا
عبد الله بصندوق له ضخم قال الخلق فقال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكتب ما يقول لا او نعم فقلنا اي المدينتين يفتح قبل
يا رسول الله فقال مدينة ابن هرقل يريد القسطنطينية حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه سعيد بن عفير وقد خالف ابن لهيعة يحيى ابن ايوب في هذا الحديث
والله اعلم بالصواب حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عمير ابن مالك انه كان
عند ابن عمرو فتذاكروا فتح القسطنطينية وروميّة ايهما يفتح اول
فاختلفوا في ذلك فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قراطيس فقال لتختموا

قسطنطينية ثم يغزون نحنا الى رومية فيفتح الله عليكم والافانا عند الله
من الكاذبين ومنها حديث قتادة بن دعامة عن شيخ من المعافريين كنت منه
فصل وصلاح ان رجلا نقال له عباد ممن يلزم عبد الله بن عمرو وكان من الصلحا
كان يقرأ القرآن فيقرن بين السورتين في الركعة الواحدة فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو
فاتاه عبادا يوما فقال له عبد الله بن عمرو بلغني انك تقرن بين السورتين في الركعة
ثلث مرات فاشتد ذلك على عباد فقال له غفر الله لك اي امانة بلغك اني خنتها قال اما اخبر
انك تجمع بين السورتين في الركعة الواحدة قال انا افعل ذلك قال
فكيف لك يوم تاخذك كل سورة ركعتها وتحدثها اما اني
لم اقل لك الا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه عبد الله بن صالح ومنها حديث ابن لهيعة عن حسين ابن عبد الله
عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق وهم يحفرون حول المدينة فتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاس فضرب به ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب
الثانية فقال هذه يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه
الضربة يأتي الله باهل اليمن اعوانا وانصارا حدثنا عبد الرحمن قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثناه عبد الملك ومنها حديث بن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صمت نجا ٥ حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المقري وابو الاسود ومنها
حديث بن لهيعة عن الكلاعي مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم ذات يوم في المسجد فقال
ان ربي حرم علي الخمر والميسر والمزر والكوبة والقنين ٥ حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه طلق ابن السمح اللخمي ٥ ومنها حديث بن لهيعة عن حسن ابن عبد الله
المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت
فدعا لهم حين خرج اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم
اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر وانقلبوا وما منهم رجل
الا وهو اخذ ابن جمل او جملين واكتسوا وشبعوا ٥ حدثناه عبد الرحمن ٥
قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة ٥ ومنها حديث عبد الله بن عياش القتباني ٥
عن عبد الله بن عياش عن ابي سير الخافقي قال سمعت عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي يمر بين يدي اخيه وهو يصلي

متعمدا يتمنى يوم القيامة لو انه شجرة بابسة ٥ حدثناه ادريس ابن يحيى ٥ ومنها
حديث عبد الله بن عياش عن عيسى ابن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو ان رجلا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقرئ فقال اقرأ ثلثا من ذات
الر فقال يا رسول الله كبرت سني وضعف عظمي وثقل لساني فقال اقرأ ثلثا من
ذات حم فقال مثل ذلك فقال اقرأ من ذات سبح فقال مثل ذلك فقال يا رسول الله
اقرئني فاقرأه اذا زلزلت الارض فلما فرغ قال يا رسول الله علمني شيئا اعمل به فقال
صلوة الخمس وحج البيت وصيام رمضان وايتاء الزكاة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فلما ادبر الرجل قال رسوك الله صلى الله عليه وسلم على اي اجل
فلما اتى به قال اني قد امرت بالاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة فقال
ارايت ان لم اجد الا شاة انثى فقال رسوك الله صلى الله عليه وسلم قصي شاربك
وقلم اظفارك واحلق عانتك فتلك تمام ضحيتك عند الله ٥ حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه ادريس ابن يحيى ٥ وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
المقري قال حدثنا سعيد ابن ابي ايوب قال حدثني عياش ابن عباس عن عيسى ابن هلال
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ ومنها
حديث المفضل ابن فضالة ونافع بن يزيد عن رشدة بن سيف عن ابي عبد الرحمن الحبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا
وحاذا بابه اذا هو بامرأة مقبلة لا نظنه عرفها فقال يا فاطمة من اين جيت قالت
جيت من عند اهل هذا الميت المنير رحمت اليهم ميتهم وعزيتهم قال فلعلك بلغت
معهم الكدي قالت معاذ الله انا بلغ معهم الكدي وقد سمعتك تذكر
فيهم ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدي ما رايت الجنة حتى يراها جدك
ابو ابيك ه قال نافع في حديثه حتى يراها اجد ابيك والكدي المقابر ه
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه سعيد بن ابي مريم عن نافع ابن يزيد وقال
حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود النضر بن عبد الجبار وعبد الله بن
صالح عن المفضل ابن فضالة وشركهم في الرواية عنه من اهل المدينة سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ومن اهل مكة عمرو بن اوس الثقفي ويوسف
ابن ماهك وابن ابي مليكة ومن اهل الكوفة مسروق بن الاجدع وحيتمة
ابن عبد الرحمن وعامر الشعبي وخارجة ابن حذافة العدوي ولهم عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره
وهو حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله
ابن مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان الله قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما
بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عن عبد الله
ابن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه ابي ايضا عن بكر بن مضر عن خلف بن يزيد عن ابي الضحاك عبد الله بن ابي مرة
عن خارجة بن حذافة ولهم عنه حكايات في نفسه منها ابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة والحارث بن يزيد عن عبد الرحمن ابن عم جبير انه راى خارجة بن حذافة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود نضر بن عبد الجبار لم يروعنه
احد غير اهل مصر وبسر ابن ابي ارطاة ودعا قالوا بسر ابن ابي ارطاة العامري
ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ليس لهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم غيره وهو حديث بن لهيعة عن عياش ابن عباس عن سليم ابن سمان
عن جناده بن ابي امية عن بسر ابن ابي ارطاة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقطع الايدي في الغزو حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود
واسد بن موسى ولهم عنه حكايات في نفسه منها حديث بن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب قال كان بشر اذا ركب في البحر قال انت بحر وانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا اشر علي وعليك الطاعة لله سيروا علي بركة الله وروي عنه من اهل الشام
مونس ابن ميسرة ولم يروعنه غير اهل مصر واهل الشام يكنى ابا عبد الرحمن
وتوفي بالشام ايام معاوية في سنة والمستورد بن شداد الفهري
وله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث ستة احاديث او ما
اشبهها منها حديث بن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت ابا عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد الحبلي يقول سمعت المستورد بن شداد يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدلك خنصره ما بين اصابع رجليه وهو يتوضأ بالحفة
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود يزيد احدهما الحرف ونحوه ومنها
حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن ابن جبير عن المستورد بن شداد
قال بينا انا في مجلس فيه عمرو بن العاص اذ قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اشد الناس عليكم بني اختكم يعني بني اسماعيل الروم انما
ملاكم مع الساعة فقال عمرو لم انهك عن هذا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود نضر بن عبد الجبار وعبد الملك
ابن مسلمة ومنها حديث بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن خدج ابن ابي عمرو
قال سمعت المستورد بن شداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لكل امة اجل وان لامتي مائة سنة فاذا مر علي امتي مائة سنة انا هاما وعدها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة ومنها حديث بن لهيعة عن
بكر سواد عن هانئ مولى معاوية الصدفي عن المستورد بن شداد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو مشرك فلا تسل عنه ومن مات قد
قتل مؤمنا متعمدا فلا تسل عنه ومن مات وهو عاص فلا تسل عنه قال
بكر وحدثني عبد الرحمن الحبلي عن المستورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا لا انه يزاله ومنها حديث بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن
ابن جبير عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ولي لنا عملا ولم يكن له خادم فليكتسب خادما ومن لم يكن له
مسكن فليكتسب مسكنا ومن لم يكن له دابة فليكتسب دابة
فمن اصاب سوى ذلك فانه غال او سارق حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
عبد الملك بن مسلمة وشركهم في الرواية عنه من اهل الكوفة
قيس ابن ابي حازم ويقال ابو اسحاق الهمداني لم يرو عنه غير اهل مصر
واهل الكوفة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري
وكان والي البلد في خلافة عثمان ابن عفان محمودا له ولم عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو حديث بن لهيعة قال حدثنا
عياش ابن عباس عن الهيثم ابن شفي عن عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة من اصحابه معه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي والزبير وغيرهم على جبل اذ تحرك بهم الجبل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسكن حرا فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ليس لهم عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديث غيره وحديث اخر مرسل بشك وهو حديث
همام عن عياش بن عباس القتباني قال لما حصروا الاسكندرية قال
لهم صاحب المقدمة لا تعجلوا حتى امركم راي فلما فتح الباب دخل رجلان
فقتلا فكا صاحب المقدمة فقال ضمام اظنه عبد الله فقيل له لم تكيت
وما شهيدان قال ليت انهما شهيدان ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يدخل الجنة عاصي وقد امرت ان لا يدخلوا فدخلوا بغير اذن
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة ولهم عنه حكايات
عن نفسه منها حديث بن لهيعة عن ابن ابي جعفر عن ابي سعيد العافري انه سمع
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو على المنبر يقول لا تشفوا وابكم الخمر

فانها

فانها رجس من عمل الشيطان حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله ومنها
حديث بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال حدثني العلوي عن عبد الله بن سريعة قال
غزونا مع عبد الله بن سعد افريقيه فصلى لهم صلاة فيما هو في صلاتهم اذ فزع
الناس فانصرفوا فقال لهم عبد الله بن سعد ان هذه الصلاة قد احضرت
فاعيدوا صلاتكم فاعاد بهم الصلوة واعادوا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه عبد الملك بن مسلمة حدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا ابي
ابن عبد الحكم قال حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن ابي حبيب عن قيس ابن ابي يزيد
عن الحارث ابن عامر عن عبد الله بن سريعة قال صلى عبد الله بن سعد للناس بافريقية
المغرب فلما صلى ركعتين سمع خلبة في المسجد فارعبهم ذلك وظنوا انهم
العدو وقطع الصلاة فلما لم ير شيا خطب الناس وقال ان هذه الصلاة احتضرت
وامر مؤذنه فاقام الصلاة ثم اعادها ولم ير وعنه غير اهل مصر وتوفي
بعسقلان في ايام معاوية ابن ابي سفيان قبل اجتماع الناس اليه يكنى
ابا يحيى ويقال توفي عبد الله سنة ست وثلثين وكان والي البلد ٥
والزبير بن العوام ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن من سمع عبيد الله بن المغيرة يقول سمعت سفيان ابن وهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحولاني يقول لما افتتحنا مصر بغير عهدٍ قام الزبير فقال اقسمها يا عمرو فقال
عمرو لا اقسمها حتى اوامر امير المومنين فقال الزبير والله لتقسمنها كما
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو والله لا اقسمها حتى
اوامر امير المومنين فكتب الى عمر الخطاب فكتب عمر اقرها حتى يغزوا
منها حبل الحبلة حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه يوسف بن عدي عن عبد الله
بن المبارك قال وحدثناه عبد الملك بن مسلمة قال ابن لهيعة وحدثني يحيى
ابن ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن سفيان ابن وهبٍ نحوه توفي بوادي السباع
سنة ست وثلثين قتله ابن جرموز ويكنى ابا عبد الله **وعبد الله بن عمر**
ابن الخطاب ولهم عنه شبيه ثمانية احاديث كلها اعرضوا بها منها
حديث ابي شريح عن شراحيل ابن يكيل عن عبد الله بن عمر قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر فامر بآنية الخمر فجمعت في موضعٍ واحدٍ
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا وهو آخذ بيدي اليسرى بيده اليمنى
فاقبل عمر بن الخطاب يحولني عن يساره واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اليمنى بيده اليسرى واخذ عمر بن الخطاب بيده اليمنى بيده اليسرى فسرنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بيننا فاقبل ابو بكرٍ فشرح رسول الله

صلى الله عليه وسلم مدى يحول عمر عن يساره واخذ بيد ابي بكرٍ بيده اليمنى بيده
اليسرى فسرنا حتى اتينا الآنية التي جمعت وفيها الخمر والزقاق فقال اثبتوني
بشفرة او مدية فحشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراعيه واخذ الشفرة
فقال عمر وابو بكرٍ يا رسول الله نحن نكفيك فقال شقوها على ما فيها من غضب الله
الخمر حرام لعن شاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وحاملها والمحمولة اليه
وعاصرها ومعتصرها والقيم عليها واكل ثمنها حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه طلق ابن السمح **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابو عبد الله بن
عبد الحكم وابو الاسود نضر بن عبد الجبار وعبد الله بن مسلمة قالوا حدثنا
ابن لهيعة عن ابي طعمة قال سمعت ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه قال عبد الملك بن مسلمة قال ابن لهيعة وكان ابو طعمة اول من اقرا
اهل مصر **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم
وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث قال ابي وحدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد
انه سمع ثابت بن يزيد الحولاني يذكر انه كان له عم يبيع الخمر ويتجر فيها
فجئت فاتيت عبد الله بن عباسٍ فذكرت ذلك له فقال يا امة محمدٍ لو كان
في كتاب بعد كتابكم او نبي بعد نبيكم لانزل عليكم كما انزل على من كان قبلكم

ولكن اخرعنكم الى يوم القيامة وليس باحد عليكم مني حرام ومنها حرام
ثم اتيت ابن عمر فذكرت له مثل ذلك فقال سوف اخبرك عن الخمر ان علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحرم الخمر وانا عنده فقال من كان عنده منها شيء فليوذني
به كلما جاءه احد يخبره ان عنده منها شيء قال الوادي حتى اذا اجتمعت هناك
قام اليها فانا ابو بكر وعمر فمشى بينهما حتى اذا وقف عليها قال اتعرفون هذه
قالوا نعم هذه الخمر قال ان الله لعن الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها
قال الليث ثم دعا السكين فقال اغدوها ففعلوا ثم اخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخرق الزقاق فقال الناس ان في هذه الزقاق لمنفعة
قال اجل ولكن انما فعل ذلك لما فيها من سخط الله فقال عمر انا اكفيك
يا رسول الله فقال لا ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن قيس
مولى تجيب عن ابن عمر انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
شيخ فقال اقبل وانا صايم فقال نعم ثم جاءه شاب من قبل ان يقوم من مجلسه
فقال لا فنظر بعضنا الى بعض فقال قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض ان الشيخ
يملك نفسه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار

وخالف

وخالفه اسد بن موسى في هذا الحديث فقال عبد الله بن عمرو والله اعلم
قال عبد الرحمن وكاني رايت المصريين يقولون هو ابن عمر وقيس مولى تجيب
هو قيس ابن ابي حبيبة ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي طعمة قال كنت مع ابن عمر
اذ جاءه رجل فساله عن الصيام في السفر فقال لا تصم قال اني اقوى على ذلك
فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة
الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثناه
نصر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة وكان ابن عمر شهد الفتح مع عمرو بن
العاص وتوفي في سنة ثلث وسبعين يكنى ابا عبد الرحمن
والمقداد بن الاسود شهد بدرا ولهم عنه ثلثة احاديث عن نفسه وليس لهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احدهم ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
انه سمعه يذكر ان المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية
فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بنائها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال
له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت
فقال عبد الله لولا ان يقول قايل افسدت مرتين لهدمتها حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة والاخر عن عياش ابن عباس القتباني عن

ولكن اخرعنكم الى يوم القيامة وليس باحد عليكم مي حرام وثمنها حرام
ثم اتيت ابن عمر فذكرت له مثل ذلك فقال سوف اخبرك عن الخمر زاعلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحريم الخمر وانا عنده فقال من كان عنده منها شيء فليوذني
به كلما جاءه احد يخبره ان عنده منها شيء قال الوادي حتى اذا اجتمعت هناك
قام اليها فانا ابو بكر وعمر فمشى بينهما حتى اذا وقف عليها قال اتعرفون هذه
قالوا نعم هذه الخمر قال ان الله لعن الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها
قال الليث ثم دعا السكين فقال ايا عدوها ففعلوا ثم اخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخرق الزقاق فقال الناس ان في هذه الزقاق لمنفعة
قال اجل ولكن انما انعاذلك لما فيها من سخط الله فقال عمر انا اكفيك
يا رسول الله فقال لا ه ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن قيس
مولى تجيب عن ابن عمر انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
شيخ فقال اقبل وانا صايم فقال نعم ثم جاءه شاب من قبل ان يقوم من مجلسه
فقال لا فنظر بعضنا الى بعض فقال قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض ان الشيخ
يملك نفسه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار

وخالف

وخالفه اسد بن موسى في هذا الحديث فقال عبد الله بن عمرو والله اعلم
قال عبد الرحمن وكاني رايت المصريين يقولون هو ابن عمر وقيس مولى تجيب
هو قيس ابن ابي حبيبه ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي طعمة قال كنت مع ابن عمر
اذ جاءه رجل فساله عن الصيام في السفر فقال لا تصم قال اني اقوى على ذلك
فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة
الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات **حدثنا** عبد الرحمن قال حدثناه
نصر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة وكان ابن عمر شهد الفتح مع عمرو بن
العاص وتوفي في سنة ثلث وسبعين يكنا ابا عبد الرحمن
والمقداد بن الاسود شهد بدرا ولهم عنه ثلثة احاديث عن نفسه وليس لهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احدهم ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
انه سمعه يذكر ان المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية
فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال
له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت
فقال عبد الله لولا ان يقول قايل افسدت مرتين لهدمتها حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة والاخر عن عياش ابن عباس القتباني عن

عن ابن المعارك الوداني ان رجلا من عافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في
زمان عثمان بن عفان فغنموا غنيمة حسنة فقال الرجل اعجل له تسعين دينارا
ويمحوا عني المائة وكانت مستاخرة فرضي بذلك العافقي فمر بهما المقداد
ابن الاسود فاخذ بلجام دابته ليشهداه فلما قصا عليه القصة قال كلاكما
قد اذن بحرب من الله ورسوله حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن
عبد الجبار ه ومنها حديث بن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال حدثني ازهر ابن يزيد
العطيفي قال كان على مقاسم الناس يوم حجر شريك بن سمي فباع تبرا بذهب
بعضه افضل من بعض ثم لقينا المقداد بن الاسود فذكر ذلك له فقال
المقداد ان هذا لا يصلح يكنا ابا معبد وتوفي سنة ثلث وثلثين ه
وصلى عليه عثمان بن عفان رحمة الله عليه ومعاوية ابن ابي سفيان ه
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما حديث ابن لهيعة
عن كعب بن علقمة قال اخبرنا حسان ابن كريب الحميري قال سمعت ابن ذي الكلاع يقول
سمعت معاوية ابن ابي سفيان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتركوا الترك ما تركوكم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه يحيى ابن بكر
والاخر حديث الليث وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس

عن معاوية بن حديج عن معاوية ابن ابي سفيان يقول سالت ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب
الذي يجامعها فيه وقال احدهما يضاجعها فيه فقال نعم اذا لم ير فيه اذى
حدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه ابي وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد حدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه ابي وعبد الملك عن ابن لهيعة
وحدثناه ابي واسحاق ابن بكر بن مضر عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية ابن ابي سفيان
مثله وكان دخول معاوية ابن ابي سفيان مصر سنة سبع وثلثين حتى
بلغ سلمت من كورة عين شمس يكنا ابا عبد الرحمن وتوفي بدمشق
سنة ستين ومما بين ان معاوية قد دخل مصر ان عبد الله بن يوسف حدثنا قال حدثنا
محمد بن المهاجر عن العباس ابن سالم عن مدرك ابن عبد الله الازدي او ابن مدرك
قال غزونا مع معاوية مصر فنزلنا منزلا فقال عبد الله بن عمرو لمعاوية
ائذن لي ايها اقوم في الناس فاذن له فقام على قوسه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت في منامي ان
عمود الكتاب حمل من تحت راسي فاتبعته بصري فاذا هو كالعمود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الثوير يعدبه الى الشام الاوان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام ثلث مرات ٥

وعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ٥

ولهم عنه حديث واحد وهو حديث بن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن ابي شور عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه قال لا تحل الصدقة لغني وتوفي في سنة

وعمار ابن ياسر ٥

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن ابي عشانه المعافري قال سمعت عمار بن ياسر يقول ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود وتوفي سنة سبع وثلثين ٥ كنا ابا اليقظان وكان دخوله مصر ايام عثمان ابن عفان ٥ كما حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن الوليد ابو بكر

وابو ايوب الانصاري شهد بدرا واسمه خالد بن زيد

ولهم عنه تسعة احاديث اعرضوا بها الا حديث واحد رواه الناس معهم وهو حديث البصل ٥ ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني ابو عمران اسلم انه سمع ابا ايوب الانصاري يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة فاخبر بعير لابي سفيان مقبلة فقال

هل لكم ان تخرج فتلقى هذه العير لعل الله يغنمناها قلنا نعم فخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال لنا ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا بخروجكم فقلنا لا والله يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال العدو ولكنا اردنا العير ثم قال ما ترون في قتال العدو قلنا لا طاقة لنا بقتالهم فقال المقداد بن عمرو انا لا نقول مثل ما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ٥ قال ابو ايوب فتمنينا معشر الانصار لو اننا قلنا كما قال المقداد احب الينا من ان يكون لنا مال عظيم فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون ثم انزل الله عز وجل اني معكم فثبتوا الذين امنوا الى قوله كل بنان وقال اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم والشوكة الشر وغير الشوكة العير فلما وعدنا الله احدى الطائفتين اما العير واما القوم طابت انفسنا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا لينظر فاقبل الرجل فقال رايت سوادا ولا ادري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم هم فامرنا ان تعادوا فعدلنا فاذا نحن بثلمايه

وثلثة عشر رجلا فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك
وحمد الله وقال عدة اصحاب طالوت ثم انا اجتمعنا مع القوم فاصطففنا
فبدر منا سادة فقال ابن رواحة يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل مما يشار عليه ان الله عز وجل احل من
ان يشك في وعده فقال يا ابن رواحة لا يشكن في وعد الله ان الله لا خلف
الميعاد واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها
في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر بن الخطاب لا يكون اسري فانما نحن داعون
فقلنا معشر الانصار انما حمل عمر حسدا لنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استقط فقال ادع لي عمر فدعي له فقال له ان الله قد انزل ما كان لنبي ان
تكون له اسري حتى يثخن في الارض الاية حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه اي عبد الله
ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة ومنها حديث ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب
عن اسلم ابي عمران عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول باذروا بصلاة المغرب طلوع النجوم حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه عبد الملك بن مسلمة وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن زيد

المقري قال حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرنا يزيد بن ابي حبيب قال حدثني ابو عمران التجيبي
ان عقبة بن عامر صلى صلاة المغرب فاخرها ونحن بالقسطنطينية ومعنا ابو ايوب
الانصاري فقال له ابو ايوب يا عقبة اتوخر صلاة المغرب هذا التاخير
وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراك من لم يصحبه فيظن انه وقتها
قال ابو عمران فقلت لابي ايوب فمتى وقتها قال كنا نصليها حين يحب الشمس
سادوها طلوع النجوم ومنها حديث الليث وحيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب
قال حدثني اسلم ابو عمران قال كنا نصلي بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة
وعامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة
ابن عبيد فخرج من اهل المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما
من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا وصاح
الناس سبحان الله القي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري فقال
ايها الناس انكم لتاولون هذه الاية على هذا التاويل وانما انزلت هذه
الاية فينا معشر الانصار انه لما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا فيما بيننا
بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت
فلو انا اقمنا فيها فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله عز وجل في كتابه

تاويل آية القي بيديه الى التهلكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رد علينا ما هممنا به وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان القيم في
الاموال ونصلحها فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله ٥
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة ابن شريح ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم انه قال جمعنا وابا ايوب مسا في البحر فلما حضر غدانا ارسلنا الى ابي ايوب
وامل مركبه فاتانا ابو ايوب فقال وعدتموني وانا صايم فكان علي من الحواء
اجبكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للمسلم على اخيه المسلم
ستخصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا لاخيه عليه اذا
دعاه اجابه واذا لقيه ان يسلم عليه واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده
واذا مات ان يتبع جنازته واذا استنصح له ان ينصحه قال حدثناه المقري ومنها
حديث بن لهيعة عن حسن ابن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن الجلي عن ابي ايوب الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه
وبين الاحبة يوم القيامة حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
وعثمن ابن صالح ومنها حديث بن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي عبد الرحمن ان ابا ايوب
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها ثصل فقال كلوا وابا ان ياكل

وفات ابو ايوب الانصاري

وقال اني لست كاحدكم ورعم ابو عبد الرحمن ان ابا ايوب لم يكن ياكل الصل ينا
ولا اطبخ وتوفي بالقسطنطينة سنة احدى وخمسين غازيا مع يزيد بن معاوية

وعبادة بن الصامت قد شهد بدرا والعقبة ولهم عنه احاديث

اخرجوا لها منها حديث بن لهيعة ونافع بن يزيد عن سنان ابن عبد الرحمن عن يزيد بن مرد
عن سلمة ابن شريح عن عبادة بن الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع خلال قال لا تشركوا بالله شيا وان قطعتم او حرقتم او قتلتم ولا تتركوا الصلوة
المكتوبة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها من
سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها ولا تفروا من القتل والموت
وان كنتم فيه ولا تغضبن والديك وان امراك ان تخرج من الدنيا كلها فاخرج
ولا تضع عصاك عن اهلك وانصفهم من نفسك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة وسعيد بن ابي مريم عن نافع ابن يزيد ومنها حديث
ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال حدثني علي ابن رباح انه سمع جنادة بن ابي امية
يقول سمعت عبادة بن الصامت يقول ان رجلا اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله
قال اريد اهون من ذلك يا رسول الله قال السماحة والصبر قال اريد اهون من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لا تشهم الله في شيء قضي لك به حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر عند الجبار
ويحيى ابن بكر ومنها حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي عبد الرحمن الجلي
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله
خير يحب ان ترجع اليكم الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وليس هو عن عبادة حديث قد شركهم
الناس فيه وهو حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم
الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا او عشينا من ذلك شيئا كان قضى ذلك الى الله
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا نادر بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق
قال حدثني زيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
عن عبادة بن الصامت قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا
فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان يفرض الحرب
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه

بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك
شيئا فامركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر قال عبد الرحمن ورواه ابن
شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل وعبد الملك بن هشام عن زياد
ابن عبد الله عن محمد بن اسحاق ومنها حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ان علي ابن
رباح حدثه قال حدثني من سمع عبادة بن الصامت يقول انا كنا في المسجد سمرا
معنا ابو بكر ونحن امهوز يقرا بعضنا على بعض فخرج عبد الله بن ابي سلول ابعده
نمرقه ورسده وضعناله فاتكا فقال يا ابا بكر الا تقول لمحمد يا بني اية
كما ارسل الاولون جاصالح بالناقة وجا موسى بالالواح وجاء داود بالزبور
وجاء عيسى بالمائدة وعبد الله بن ابي رجل افصح صبيح فبكا ابو بكر
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قوموا بنا نستغيث
نبي الله من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يقام
لي انما يقام لله ان جبريل عليه السلام اتاني فقال اخرج حدث بنعمة الله التي
انعم عليك وبعصمته اياك فبشرني بخير لم يوتاها نبي قبلي وان الله عز وجل
بعثني الى الناس جميعا وامرني ان انذر الجن وان الله عز وجل لفاني كلامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا امي قد اوتي داود الزبور وموسى الالواح وعيسى الانجيل وانه غفر لاخي ما
تقدم منه وما تاخر وان الله عز وجل اعطاني الكوثر وان الله امدني بالملائكة
واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم الحياض ورفع ذكري
في الناذين وسعتي يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي رؤسهم
وسعتي يوم القيامة في اول مرة فادخل الجنة في سبعين الفا من امتي لا تحاسبون
ورفعني يوم القيامة في اقصى غرفة في جنات النعيم ليس فوقي الا الملائكة
الذين يحملون العرش واتاني السلطان والملك وطيب لي الغنيمة ولامتي ولم يكن لاحد قبلنا
وتوفي بالرملة سنة اربع وثلثين ويكنى ابا الوليد وقيس ابن سعد بن عبادة
وله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث منها ابن لهيعة حيوة بن شريح
حدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه ابو زرعة عن حيوة مثله سواء عن عبد العزيز
ابن عبد الملك بن ملد عن عبد الرحمن ابن ابي لميتة عن قيس ابن سعد انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الدابة اول يصدرها حدثناه ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار قال وشركهم في رواية هذا الحديث اهل الكوفة ومنها
حديث ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبده عن قيس ابن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم ذات يوم وهم في المسجد فقال

ان

ان الله عز وجل حرم على الخمر والميسر والكوبة والعسر وكل مسكر حرام
حدثناه ابو عبد الله بن عبد الحكم وربما ادخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس انه بلغه
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يحيى ابن ايوب
عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سواده عن قيس ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم الخمر والكوبة والغبيرا وانهاكم والغبيرا فانها ثلث
خمر العالم ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي هبيرة انه سمع شيخا حدث ابا تميم الجيشاني
انه سمع قيس ابن سعد على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوا بيتا من النار الا من شرب الخمر اني عطشانا
يوم القيامة وكل مسكر حرام قال وسمعت عبد الله بن عمرو يقول
مثل ذلك ولم يختلفا الا في بيت او مضجع حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو عبد الله
ابن عبد الحكم وطلق ابن السمح وكان قيس ابن سعد قد ولي مصر ولاه عليها علي ابن ابي
طالب في سبع وثلثين وعزله في سنة ثمان وثلثين وتوفي في سنة

وجابر بن عبد الله الأنصاري

وله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث بكر بن سواده وجعفر بن ربيعة عن ابي حمزة الخولاني انه سمع جابر
ابن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وانا فيهم وامر عليهم

قلص ابن سعد بن عبادة فجهدوا فحمل لهم قيس تسع ركايب ومروا البحر فوجدوه قد
القاه دابة حوتا عظيما فمكثوا عليه ثلثه اياما ياكلون منه ويقددون ويعرقون
شحمه في قربهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له شان قيس
فقال ان الجود من شيمة اهل ذاك البيت وذكروا الحوت فقال لو نعلم انا
نبلغه ولم يروح لاحببت ان لو كان عندنا منه حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه شعيب بن يحيى ابن ايوب عن جعفر بن ربيعة وابو الاسود نصر بن عبد الجبار
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة يزيد احدهما الحرف ونحوه ومنها حديث بكر مضر
والليث بن سعد عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام
الدهر او فذلك صيام الدهر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي وعبد الغفار بن
داود عن بكر بن مضر حدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
عن ابن لهيعة وعثمن ابن صالح عن الليث بن سعد ومنها حديث بن لهيعة عن ابي زرعة
عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول
الفائت من الطاعة كالفائت من الزحف حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه عثمن ابن صالح ومما بين قدوم جابر بن عبد الله مصر ما حدثنا عبد الرحمن

قال

قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال
قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة
بن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه فقال اني سمعت ولقاك الذي قدم من المدينة على عقبة بن عامر انما
هو السائب بن خلاد الانصاري فيما ذكر يحيى ابن حسان عن ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب قال ان السائب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيا فقال عقبة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال
اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم
من المدينة الا لذلك والله اعلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني ابن ايوب عن عياش ابن عباس عن واهب بن عبد الله
المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار
على مسلمة بن مخلد فالفاه نائما فقال ايقظوه فقال بل برك حتى يستيقظ
فقال لست فاعلا فايقظوا مسلمة فخرج فقال ارأيت فقال لا حتى يسأل
الى عقبة فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول من وجد مسلما على عودة فسترة فكانما احيي موؤدة من قبرها فقال عقبة
انا ابو حماد قد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ذلك ولم يسم يحيي ابن
ايوب الرجل والله اعلم **وسهل ابن سعد الساعدي** ٥
وله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم احاديث كلها اغربوابها منها
حديث بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد ان رجلا كان اسمه اسود
فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم ابيض حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه سعيد
ابن سلمة عن ابن وهب عن ابن لهيعة ومنها حديث بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو
بن جابر قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا تسبوا سبعا فانه قد اسلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود
وعثمن ابن صالح عن ابن لهيعة ومنها حديث بن لهيعة عن جبل الحذاء عن سهل
ابن سعد قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم لا يدركني
زمانا ولا ادركه لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب
الاعاجم السنتهم السنة العرب حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عثمن ابن
صالح ومنها حديث بكر بن مضر عن عياش ابن عقبة ان يحيي ابن ميمون حدثه
قال كنت في المسجد فمر بي سهل ابن سعد الانصاري فسلم ثم وقف

فقال احدثك بشيء سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم التفت الي انسان
كان بجنبي فقلت له ليس بيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم غير هذا
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينتظر
الصلوة فهو في صلاة حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم **حدثنا**
عبد الرحمن قال وحدثنا ابو الاسود عن ابن لهيعة عن يحيي ابن ميمون الحضرمي قال
سمعت سهل ابن سعد يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال
احدكم في الصلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلوة **ومسلمة بن ابي مخلد**
الأنصاري ولهم عنه حديث واحد ليس لهم عنه غيره وهو حديث موسي
ابن علي عن ابيه انه سمعه يقول وهو علي المنبر توفي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وانا ابن عشر سنين قال حدثناه لم يروعنه غير اهل مصر واهل
البصرة له حديث واحد وهو حديث ابي هلال الراسبي قال حدثنا حملة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد انه راي معاوية ياكل فقال لعمرو بن العاص
ان ابن عمك لمحضد ثم قال اما اني اقول هذا وقد سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه
العذاب وربما ادخل بعض المحدثين بين حملة بن عطية وبين مسلمة وقد

فقال

ولي امثلة مصر وهو اول من جمعت له مصر والمغرب وتوفي سنة اثنين وستين
وكنا اباسعيد **وفضالة بن عبيد الأنصاري**
ولهم عنه شبيه بعشرين حديثا منها حديثان وهب عن ابن لهيعة
عن عطاء بن دينار عن ابن زيد الخولاني عن فضالة بن عبيد انه سمع عمر الخطاب
يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل
مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع اليه
الناس يوم القيامة اعينهم هكذا ورفع راسه حتى وقعت قلنسيته
فما ادري اقلنسية عمر اراد ام قلنسية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو كانما يضرب جلده بشوك الطلح
من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن
خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة
الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه فلقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
في الدرجة الرابعة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم
ومنها حديث بن لهيعة قال حدثني ابو هاني الخولاني عن ابي علي الحبر عن فضالة
ابن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي
على

على القاعد والقليل على الكثير حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه اسد بن موسى
ومنها حديث الليث بن سعد عن ابي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الحبر عن فضالة
ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اخبركم
بالمومن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه
ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو صالح ومنها حديث الليث بن سعد قال
حدثني ابو شجاع سعيد بن يزيد الحبري عن خالد بن ابي عمران عن حنش الصنعاني عن
فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها خرز وذهب باثني عشر
دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى يفصل حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه اسد بن موسى وعبد الله بن صالح حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الله بن زيد المقري قال حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرني ابو هاني
حميد بن هاني عن علي ابن رباح عن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقلادة فيها ذهب وخرز تباع وهي من المغانم فامر بالذهب الذي في
القلادة فنزع وحده ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن ومنها

حيوة بن شريح قال دس ابو هاني الخولاني ان عمرو بن مالك حدثه انه سمع
فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن
هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع ٥ حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا اسد بن موسى عن عبد الله بن المبارك ومنها حديث
ابن لهيعة عن ابي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجبي عن فضالة بن عبيد انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول انا الزعيم لمن امن بي واسلم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة
وانا الزعيم لمن امن بي وهاجر وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت في
وسط الجنة وبيت في اعلا الجنة ولم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا
يموت حيث شاء ان يموت ٥ حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى ومنها
حديث حيوة بن شريح قال اخبرني ابو هاني ان عمرو بن مالك اخبره انه سمع فضالة
ابن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على مرتبة من
هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
المقري عن حيوة بن شريح واسد بن موسى عن ابن المبارك عن حيوة ومنها حديث
حيوة عن ابن هاني ان عمرو بن مالك اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه

ولفظ الزعيم على ابن ابي طالب وما جرى ما عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وربط الجنة وسلم

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى عن عبد الله بن المبارك ومنها حديث
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال حدثني ابو مرزوق عن حنش ان عبد الله عن
فضالة بن عبيد قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب فقال له بعضنا
المرتكن صائما يا رسول الله قال بلى ولكني قنت حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا اسد بن موسى وابو الاسود نضر بن عبد الجبار وعثمن ابن صالح ومنها
حديث سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي على الهمداني
انه قال رايت فضالة بن عبيد امر بقبور المسلمين بارض الروم فسويت بالارض
قال ابن لهيعة في حديثه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سووا قبوركم بالارض حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
المقري عن سعيد بن ابي ايوب وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه اسد بن موسى
عن ابن لهيعة ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هاني عن ابي على الجبي عن فضالة
ابن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تسل عنهم رجل فارق
الجماعة وعصا امامه ومات عاصيا فلا تسل عنه وامة او عبد ابق من سيده
فمات فلا تسل عنها وثلثة لا تسل عنهم رجل يادع الله رداه فقال
وردا وه الكبرياء وازاره الحزة ورجل في شك من الله وروى عنه

من اهل المدينة سعيد بن المسيب ومن اهل الشام ومن ابن محيريز وليس لغيرهم من اهل
البلدان عنه شيء وتوفي سنة ثلث وخمسين يكنى ابا محمد وكان معاوية
استقضاه ورويفع ابن ثابت الانصاري له عنه احاديث
اقل من العشرة منها حديث نافع بن يزيد قال حدثني رزعة ابن سليم مولى عبد الرحمن
ابن حسان التجيبي انه سمع حنش الصنعاني يحدث انه سمع رويفع بن ثابت في غزوة
اياس قبل المغرب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر
انه يلعبني انكم سما يعون المثقال النصف او الثلثين وانه لا يصلح الا المثقال
بالمثقال والوزن بالوزن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يركب دابة من المغانم حتى اذا اعضها ردها في المغانم ولا
ثوبا يلبسه حتى اذا خلقه رده في المغانم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسقي ماءه ولد غيره حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ابي مريم ومنها حديث عبد الله بن عباس
القتباني عن اسيه عن شلم بن بنان عن شيبان ابن امية عن رويفع ابن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رددته الطيرة عن شيء فقد قارف
الشرك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ادريس ابن يحيى الخولاني ومنها

حديث ابن عباس عن ابيه عن سلم بن بنان عن شيبان ابن امية عن رويفع ابن ثابت قال
كنت في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رويفع لعله سيطول بك
بك العمر فاخبر الناس انه من استنجى برجيع دابة او عظم او علق وراء يريد نيمة
او عقد لحيته في الصلاة فقد برئت منه ذمة محمد حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا ادريس ابن يحيى ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم
عن رويفع ابن شريح الحضرمي عن رويفع ابن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على محمد وقال اللهم اعطه المقعد المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن ابي مريم وابو الاسود
نصر بن عبد الجبار واسد بن موسى وقال بعضهم وانزله المقعد المقرب ومنها
حديث المفضل بن فضالة عن عياش ابن عباس القتباني عن رويفع ابن ثابت
قال كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ نصف
نضوء اخيه على ان يعطيه النصف مما يغنم حتى ان احدنا ليطير له النصل بالريش
وللاخر القدح وقال رويفع قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع
لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد
وترا او استنجا برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء قال

واخبرني عياش ابن عباس القتباني عن شيم بن بيان عن ابي سالم الجيشاني عن عبد الله
ابن عمرو انه سمعه يذكر هذا الحديث وهو مرابط حصن باب اليون قال
حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال عبد الرحمن وكان ابو الاسود
يقولها بالميم ويقول اما سمي كذا لانهم كانوا يقولون من يقاتل اليوم
وابو هريرة ولهم عنه ثمانية عشر حديثا منها حديث ابن
لهيعة عن الحارث بن يزيد ان ثابت ابن الحارث اخبره انه سمع ابا هريرة يخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان والفقه يمان والحكمة
يمانية اتاكم اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا والكفر قبل المشرق والفخر
والخيلاء في اهل الخيل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
موسى ابن علي عن ابيه عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثرما في رجل شحا هالع وجبن خالع حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه المقري وعبد الله بن صالح ومنها حديث بن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن لهيعة بن عقبة عن ابي الورد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والخيل المسلهمة فانها ان لقاتقرد

وان غنم تعلل حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن عمرو عن ابن وهب ومنها
حديث ابن لهيعة عن دراج ابي السمح عن ابن حجيرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو
الاسود نصر بن عبد الجبار ويحيى ابن بكر ومنها حديث بن لهيعة عن دراج عن
ابن حجيرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انه ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشاتين ليختصمان فيما اصطحتا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجيرة قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم ولا يعمل ولا يتحدث
كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث بن لهيعة عن سلامان ابن عامر
الشعباني قال حدثني ابو عثمان الاصبحي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال يتقارب الزمان ويظهر النفاق وينقص الرحمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترفع الامانة ويتهم الامين ويؤتمن المتهم اناجبكم الشرف الحيون قال
يقول ابو هريرة وما سمعتها من احد اولمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله وما الشرف الحيون قال الغث قطع كقطع الليل المظلم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه نصر بن عبد الجبار وطلق ابن السمح ومنها حديث
الليث بن سعد عن دراج ابي السمح عن ابن حجيرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب وليضم
فخذيه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله ابن عبد الحكم وعبد الله
ابن صالح قال عبد الرحمن لم يروي الليث عن دراج غير هذا الحديث حدثنا
عبد الرحمن قال وحدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن
سويد الكاسب انه راى ابا هريرة يصلي على مسجد مصر حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا حبيب بن مرزوق كاتب مالك قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب
عن القاسم بن محمد قال كان اسم ابي هريرة عبد شمس ويقال عبد نهم والله اعلم
وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين ويقال سنة ثمان وخمسين ٥

وابو بصرة واسمه حميل ابن بصرة ولهم عنه خمسة احاديث
منها حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير

عن ابي بصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا راكبون غدا ان شاء الله الى
يهود فاذا سلموا عليكم فقولوا عليكم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله
ابن صالح وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا علي بن معبد قال حدثنا عبد الله بن عمرو
الحراني عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني
عن ابن بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومنها حديث الليث
عن خير بن نعيم عن ابن هبيرة عن ابي تميم عن ابي بصرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى لهم يوما صلاة العصر بالمخمص وادهن او دهنهم ثم انصرف فقال ان هذه
الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا عنها وتركوها فمن صلاها
منكم ضعف الله له اجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث وحدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا ابي عن ابن لهيعة وادريس ابن يحيى عن عبد الله بن عباس الهنائي
عن ابن هبيرة عن ابي تميم عن ابي بصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن كليب بن ذهل الحضرمي
عن عبيد بن جبر انه سافر مع ابن بصرة الغفاري في رمضان فلما دفعوا من الفسطاط ط
دعا بطعام وهو ينظر الى الفسطاط فقلت اتاكل ولونشا ان ننظر الى الفسطاط

نظرنا فقال ارغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فافطرنا
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح وحدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ومنها حديث بن لهيعة عن موسى
ابن وردان عن ابي الهيثم انه سال ابا بصرة عن اسلام غفار فقال اصابتنا سنة
وقلة من المطر فحدثنا ان نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب
معه من الطعام ونرجع الى حلنا فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن لا نريد الاسلام فقال من القوم قلنا رهط من بني غفار فقال امسلمون ام
وصابا فقلنا بل وصابا فمكثنا بوميناذلك فلما كان الميت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ليأخذ كل رجل منكم سيد رحل
منهم فوفق الله لي ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي فانطلق بي الى
بيته وله ثمان اعنز تحتلبهن فدعا كل اعنز منها باسمها فدعا موهبه
بعنز منها فاتت بها فحلبتها فسقاني فكاني لم اشرب شيا ثم دعا بالاخرى
فلم ار احتى سقاني حلاب سبعة اعنز فما تركت الثامنة للاحفاظا
فغضبت موهبه غضبا لا ارى مثله وابغضني بغضا لا ارى مثله غير ان لم
يبد ذلك لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاها فقال يا موهبة بيتي هذا الرجل في بيت ولا توثي عليه الباب فانه قد
اصاب من العيش فذهبت الجارية فادخلتني في البيت واغلقت علي الباب
عضبا فتحركت على بطني في ليلتي تلك كلها حتى اصبحت وقد ملات
ثيابي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلني وازرني بشملة
من عنده فلما اصبحت غدا بي الى المسجد فوجدت حلقه اصحابي قد اسلموا
فاسلمت فلما كان الميت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان ياخذ كل رجل بيد صاحبه فيبيته فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فانطلقت الى بيته فدعا موهبه فقال ايتني بفلانه فحلبها فلم اشرب
نصف حلابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بصرة ان الكافر ياكل
في سبعة امعاء والمومن ياكل في معاء واحد حدثنا عبد الرحمن قال
وحدثناه سعيد بن عفير ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان ابا تميم الجيشاني
اخبره انه سمع عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد
زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر الا انه ابو بصرة
الغفاري قال ابو تميم فكنت انا وابو ذر قاعدين فاخذ ابو ذر بيدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانطلقنا الى ابي بصرة فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو بن العاص فقال
ابو ذر يا ابا بصرة انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد زادكم
صلوة فصلوها ما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر قال نعم قال انت سمعته قال
نعم قال انت سمعته قال نعم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن عبد الله
ابن بكير عن ابن لهيعة وعمرو بن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة لم يرو
عنه غير اهل مصر وابو ذر الغفاري ولهم عنه احاديث منها حديث
ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب ان ابا سالم الجيشاني اتى الى ابن امنه في منزله
فقال اني سمعت اباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فيخبره انه يحبه وقد حيتك في منزلك
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود ومنها حديث ابن لهيعة
عن زيد بن عمرو المعافري سمع زيد بن نعيم التجيبي يقول سمعت اباذر الغفاري
وهو قاعد عند المنبر في مسجد الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب الله اليه ذراعا ومن تقرب
الى الله ذراعا تقرب الله اليه باعا والله اعلا واجل ثلث مرات حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي ذر
قال

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل ما اقول لك ثم اتاه
كان يوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سرارك وعلانيتك واذا اسات فاحسن
ولا تسال احدا شيا ولو سقط سوطك ولا تولين يتيما ولا تقضين بين
اثنين حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ويحيى ابن عبد الله
ابن بكير وعثمان بن صالح ولم يذكر ابو الاسود ابا الهيثم ومنها حديث
رشدين بن سعد وابن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي عن ابن شماسة المهري قال
سمعت اباذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا
رايتم رجلين يختلفان في موضع لبنة فاخرج منها فمر بعبد الرحمن وربيعة
ابني شرحبيل ابن حسنة وهما تنازعان في موضع لبنة فخرج منها حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم عن رشدين بن سعد وحدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن وهب ومنها حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ان ابا سالم
الجيشاني حدثه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى
جعيلا قال قلت مسكين كشكله من الناس قال قلت فكيف ترى فلانا
قال قلت سيد من سادات الناس قال فجعيل خير من ملء الارض او الف او نحو ذلك

من فلان قال فقلت يا رسول الله ففلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع قال انه
راس قومه فاتالفهم به حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه سعيد بن عفير بن كثير
ومنها حديث بن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم ان اباذر حدثه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخل بيته فجعل يقول غير الدجال اخوف على امتي من الدجال
اخوف على امتي فلما خشيت ان يدخل الى بيته ولم يبينها قال قلت ما هذا الدجال
غير الدجال اخوفك على امتك يا رسول الله قال الائمة المضلين الضالين حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه طلق ابن السمح ويحيى ابن عبد الله بن بكير وهاني ابن المتوكل
ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن ابي جعفر عن سالم ابن ابي سالم الجيشاني
عن ابيه عن ابي ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اراك ضعيفا
واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين على يتيم حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه المقري عن سعيد بن ابي ايوب ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال سمعت مالك بن عبد الله البرادي يحدث عن ابي ذر انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه وتقبل مني ادر
خلفي منه تسع اواق انشدك الله يا عثمان اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرات قال نعم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد
الحضرمي عن ابن حجيرة الاكبر عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني
قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها
يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة
عن الحارث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الاكبر يقول حدثني من سمع اباذر
وتوفي بالربذة سنة ثلثين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود منصرفه من المدينة
الى الكوفة وكان اسمه جندب ابن جنادة ويقال بن بر فيما حدثنا عبد الرحمن
قال فيما حدثنا عبد الملك بن هشام وهبيب بن مغفل الغفاري
صاحب وادي هبيب ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو حديث
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اسلم ابا عمران اخبره قال بعثني مسلمة بن مخلد الى
صاحب الحبشة فلما قدمت وعبدة ناس ينتظرون الاذن فيهم هبيب بن مغفل
الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن عليه القرشي فاذن لمحمد
ابن عليه فقام بجر ازاره فنظر اليه هبيب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من جر ازاره خيلاء وطيه في النار حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الملك بن مسلمة ورواه ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمن عن ابي حبيب ان ابا عمران
اخبره عن هشيم بن مغفل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ليس لهم عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غيره ولهم عنه حكايات في نفسه منها
حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد انه سمع ابا تميم الجيشاني يقول غزونا مع عمرو بن
العاص غزوة ذات السلاسل فجمعنا المجلس ومعنا هشيم بن مغفل فذكرنا قضاء دين
رمضان فقال هشيم لا يفرق قضاء دين رمضان فقال عمرو بن العاص لا باس ان يفرق قضاء
دين رمضان اذا احصيت العدة انما هي عدة حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود النضر بن عبد الجبار ومنها حديث ابن لهيعة عن اسامة بن اسماء الغفاري
قال حدثني ابو صالح الغفاري قال خرجت مع هشيم بن مغفل الغفاري صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غسله وقد اخبر بانه مريض فحانت الظهر فسار كما
هو فقلت الصلاة اصلحك الله فسار كما هو حتى حانت العصر فنزل فجمع
بين الظهر والعصر لم يروه عنه احد غير اهل مصر ٥
وعقبة بن عامر الجهني ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شبه
بماية حديث منها حديث حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مسرح ابن عاهان
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل سبعين جزءا

للبر

للبر تسعة وستون جزءا وللحر والانس جزءا واحدا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه ابو زرعة وهب الله بن راشد ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب قال
حدثني يزيد بن ابي حبيب قال سمعت ابا الخير مرثد بن عبد الله اليزني يقول
رايت ابا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك ركع ركعتين حين سمع اذان المغرب
فاتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم ركع ركعتين قبل
صلوة المغرب وانا اريد ان اعمصه بذلك فقال عقبة انا كنا نفعله على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما يمنعك الان قال الشغل حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا المقري عن سعيد بن ابي ايوب ومنها حديث الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عن عبد الله
ابن عبد الحكم وحدثناه شعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح واسد بن موسى
ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر
انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى في
ذلك فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه شعيب وعبد الله بن صالح واسد بن موسى ولم يذكر اسد انك بعثنا
ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابن حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر
قال اهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه
ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح واسد بن موسى ولم
يذكرا تكالكاره له ومنها حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن
ابن شماسة عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر كفارة اليمين حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابن عبد الله
ابن عبد الحكم وابو الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها حديث ابن لهيعة
عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه المقري ومنها حديث حيوة وابن لهيعة عن بكر بن عمرو المعافري عن
مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه

المقري

المقري عن حيوة وعبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني عن ابن لهيعة ومنها
حديث ابن لهيعة عن مسرح قال سمعت عقبة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه المقري وابن غفير وابو الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها حديث ابن
لهيعة عن مسرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله
فانه يجري له اجر عمله حتى يبعث حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله بن
عبد الحكم والمقري وابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال ابو الاسود يجري عليه
عمله حتى يبعث ويؤمن فتان القبر ومنها حديث ابن لهيعة قال سمعت مسرح
ابن هاعان يقول سمعت عقبة بن عامر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله فضلت سورة الحج على القرآن ان فيها سجدتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابي وابو الاسود واسد الاسود واسد حديث قال
ابو الاسود في حديثه قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ومنها
حديث ابن لهيعة عن مسرح بن هاعان وحيوة عن خالد بن عبيد عن مسرح انه سمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقبة ابن عامر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق تميمة
فلا اتم الله له ومن علق ودعه فلا ودع الله له حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود عن ابن لهيعة وابو زرعه عن حيوه قال المقري ومن علق تميمه وحدثنا
المقري ومنها حديث حرملة بن عمران قال سمعت اباعشانه يقول سمعت عقبة
ابن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له ثلث
بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المقري وعبد الله بن صالح ومنها حديث يحيى ابن ايوب
عن عمرو بن الحارث ان اباعشانه حدثه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من توضا فجمع عليه ثيابه ثم خرج الى المسجد كتب له كاثباه بكل
خطوة عشر حسنات ولم يزل في صلاة ما دام ينتظر الصلاة وكتب من
المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه سعيد بن ابي مريم ومنها حديث ابن لهيعة عن معروف بن سويد الجذامي
عن ابي عشانه انه سمع عقبة بن عامر يقول كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فقال من كان هاهنا من معد فليقم قال فقمت فقال اقعد فقلما
ثلثا كل ذلك اقوم فيقول لي اقعد فقلت فمن بحر يا رسول الله قال انتم من قصاعة

ابن مالك بن حمير حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة وحدثنا
عبد الرحمن قال وحدثناه سعيد بن عيسى ابن بليد عن ابن وهب عن معروف
وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة عن مسرح عن عقبة
وليس احد يقول عن مسرح عن عقبة غير عثمن ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي
عشانه عن عقبة انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من جهنم ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابي عشانه انه سمع عقبة بن عامر يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع امله الحليه والحرير ويقول ان كنتم تحبون حليه الجنة وحريرها
فلا تلبسوهما في الدنيا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ومنها
حديث سعيد ابن ابي ايوب قال حدثني يزيد بن عبد الرحمن وابو مرحوم عن
يزيد بن محمد القرشي عن علي ابن رباح عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذات دبر كل صلوة حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا المقري عن سعيد بن ابي ايوب حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن حبيب بن ابي حكيم عن علي ابن
رباح عن عقبة بن عامر ومنها حديث موسى ابن علي عن ابيه انه سمعه يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمعت عقبة بن عامر يقول ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا
ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين
يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا المقري وعبد الله بن صالح ومنها حديث موسى بن علي
عن ابيه عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر ويوم عرفة
وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام هي ايام اكل وشرب ومنها حديث قتيبة
ابن سعيد عن علي ابن رباح قال سمعت عقبة بن عامر قال كنا في المسجد نتعلم القرآن
فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا فرددنا عليه السلام
فقال تعلموا القرآن واقتنوه وحسبت انه قال وتغنوا به والذي نفسي بيده لهو
اشد تفلتا من المخاض في العقل حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المقري
ومنها حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو النجادين انه اواه وذلك انه يكثر
ذكر الله بالقرآن والذكر ورفع صوته قال حدثنا اسد بن موسى ومنها حديث
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن رزعة بن قيس الحبلي عن عقبة بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة

عن

عني ساهي ولاهي كفر عنه ما كان قبلها من سيئة قال عبد الرحمن
ولا احفظ من حدثناه عن ابن لهيعة ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابن شماسة انه سمع عقبة بن عامر يقول صلينا يوما مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطال فينا القيام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
خفف ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه ذلك لا نسمع منه عبرانة
قال ربّ وانا فيهم ثم راساه اهوى بيده ليتناول شيئا ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركع ثم اسرع بعد ذلك فلما ان سلم جلس وجلسنا
حوله فقال اني قد علمت انه قد ارابكم طول قيامي قلنا اجل يا رسول الله
وسمعناك تقول ناربّ وانا فيهم قال والذي نفسي بيده ما مما وعد ربه
في الاخرة الا قد عرض عليّ في مقامي هذا حتى لقد عرضت عليّ النار فلما ان اقبل
اليّ منها شيء حتى حاذى منكبي خفت ان يغشاكم فقلت اي ربّ
وانا فيهم فصرفها الله عنكم فادبرت قطعا كانها الزرابي فاشرفت
فيها الشرافة فاذا فيها عمر ان ابن حرثان او حريان الشك من عبد الرحمن
اخي بني غفار منكب في جهنم على قوسه واذا فيها صاحبة القط
التي ربطته فلم تطعمه ولم ترسله فيلتمع ما ياكل فمات على ذلك ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
الليث بن سعد عن زيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة انه سمع عقبة بن عامر
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو المومن ولا يحل لمومن
ان يبتاع على بيع اخيه حتى يذر ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح ومنها حديث بن لهيعة عن واهب
ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن شماسة عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم من ذات الحسب شهيد حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة ومنها حديث بن
لهيعة عن بزرة التجيبي انه سمعه يقول سمعت ابن شماسة يحدث
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يقبل رخصة
الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث بن لهيعة عن الحارث
ابن يعقوب عن ابن شماسة المهري انه قال لعقبة بن عامر انك تختلف
بين هذين العرضين وانت شيخ كبير يشق عليك ذلك فقال عقبة لولا كلام
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعنه قال الحارث

فقلت لابن شماسة وما ذاك قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او
قد عصى قال الحارث حسبت انه قال هكذا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة وفي حديث
عبد الملك ان فقيم اللخمي قال لعقبة انك تختلف بين هذين العرضين ومنها
حديث حيوة بن شريح ونافع بن يزيد عن بكر بن عمرو قال سمعت شعيب بن زرعة
انه سمع عقبة بن عامر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه لا تخيفوا انفسكم بعدا منها قالوا يا رسول الله وما تخيف انفسنا
قال الدين حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه سعيد بن ابي مريم عن نافع بن يزيد
والمعري عن حيوة بن شريح ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي هبيرة والحارث
ابن يزيد عن عبد الرحمن ابن جبير انه سمع عقبة بن عامر يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي وشرب الحميم وكان اذا اكتحل اكتحل وترا
واذا استجمر استجمر وترا حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه اسد بن موسى وعثمن
ابن صالح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة وابو الاسود عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد
ومنها حديث بن لهيعة عن ابي قبيل قال سمعت عقبة بن عامر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي في الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والليز فقالوا يا رسول الله وما الكتاب واللبز قال ستملون الكتاب
فتنا ولونه على غير ما انزل الله ويحبون اللبز فتدعون الجاعات والجمع قال
ابو قسيل ولم اسمع من عقبة غير هذا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا المقري وابو الاسود
نصر بن عبد الجبار ومنها حديث ابن لهيعة (اسحاق) عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن التجيبي
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
صاحب مكس حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه علي ابن معبد عن عبيد الله بن عمرو
الجريري ومنها حديث ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب ان هشام ابن ابي رقيه اخبره
انه سمع مسلمة بن مخلد يقول ما عمل الرجل المسلم على لبس الحرير وله في العصب
والكتان ما يعينه وهذا بين اظهركم من مخبركم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسمعته
يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله في الاخرة حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه عبد الملك بن مسلمة ومنها حديث ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة
بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العباد
ما يشاؤون على معاصيهم اياه فانما ذلك استدراج منه لهم ثم تلا

فلما نسوا ما ذكروا به الى آخر الاية حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن عياد
العبدي ومنها حديث الليث بن سعد عن زيد بن ابي حبيب عن اسلم ابي عمران
عن عقبة بن عامر قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب
فوضعت يدي على قدمه فقلت اقرئني من سورة هود او سورة يوسف
فقال لن تقرأ شيا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح واسد بن موسى ومنها حديث
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي سعيد الفتياني عن ابي تميم الحبشاني عن عقبة
ابن عامر ان اخته نذرت ان تحج ماشية فمر بخربة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لتحج راكبة مخمرة ولتصم حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه سعيد بن ابي مريم وابو الاسود قال ابو الاسود عن بكر انه سمع
عن عقبة ولم يذكر مخمرة ومنها حديث ابن لهيعة عن زيد بن عمرو
المعافري عن من سمع عقبة يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا فاستاذنته باكل من الصدقة فاذن لها حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث الليث بن سعد
عن زيد بن ابي حبيب ان ابن شماسة حدثه ان عقبة بن عامر قاعد في صلاته

وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله فعرف الذي يريدون فلما اتم صلوته
سجد سجدتين وهو جالس وقال اني قد سمعت قولكم وهذه السنة حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وحدثنا عبد الرحمن
قال وحدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا بكر بن مضر عن زيد بن
ابي حبيب عن ابن شماسة عن عقبة نحوه قال وشركهم في الرواية عنه
من اهل المدينة سعيد بن المسيب ومعاذ بن عبد الله بن حبيب ومن اهل
الكوفة قيس ابن ابي حازم ومن اهل البصرة الحسن ابن ابي الحسن وليس ذلك
بالصحيح كان مفتي البلد وتوفي بمصر في خلافة معاوية يكنى ابا حماد
وابو عبد الرحمن الجهني ولهم عنه حديثان احدهما ابن لهيعة عن ابي
الخير عن ابي عبد الرحمن الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع رجلا
في دين يقال له سرق قال عبد الرحمن هكذا وجدت في كتابي فذاكرت به
بعض اصحابنا فقال انما هو ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن ابي عبد الرحمن القيني وكان قد قرا سورة البقرة سبع
سنين فباعه من سرق فحاراه فتغيب عنه ثم ظفر به فاتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بع سرق فانطلق فساوم

به رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ثم بدا له فاعتقه
والله اعلم والاخر حدثنا ابن اسحاق عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي عبد الرحمن
الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى راكبين فقال
كذبان ومدججيان حتى اتاه فاذا رجلان من مدج فقال احدهما يا رسول الله
ارايت من راك وآمن بك وصدقك ماذا له قال طوبى فمسح على يده ثم انصرف
وفعل الاخر مثل ذلك لم يروه عنه غير اهل مصر وقد روى ابن اسحاق بهذا
الاسناد عن ابي عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا راكبون
غدا الى يهود قال عبد الرحمن وذلك خطا انما هو ابو بصرة وقد خالف
ابن اسحاق في ذلك الليث وابن لهيعة ومما ذلك اعلمه ومعاذ بن انيس
الجهني ولهم عنه شبيه باربعين حديثا منها حديث بن لهيعة عن ربان
ابن فايد الحمراوي عن سهل ابن معاذ ابن انس الجهني عن ابيه معاذ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات حتى يختمها بنى الله
له بيتا في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نستكثر يا رسول الله قال
الله اكثر واطيب قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها
حديث نافع ابن يزيد قال حدثني ابو مرحوم عن سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رجلا اتى مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
فرد عليه السلام وقال عشر حسنات ثم اتى اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فقال عشرون ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال ثلثون ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضايل حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سعيد بن ابي مريم ومنها حديث بن لهيعة عن زبان بن فايد عن
سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضايل
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عن من ظلمك حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
وزبان بن فايد عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اكتبوا لهذا الدواب سالمة وابتدعوها
سالمة ولا تتخذوها كراسي وقال الليث وحدثني سهل بن معاذ نفسه عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ومنها حديث يحيى بن ايوب وابن لهيعة
ورشدين بن سعد عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من حرس ليلة في سبيل الله متطوعا من وراء عورة المسلمين لم يأخذه سلطان
لم ير الى النار بعينيه الا تحلة القسم فان الله عز وجل قال وان منكم الا واردها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه محمد بن المتوكل عن رشدين بن سعد ابو الاسود
ونصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة وابي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب
عن يحيى بن ايوب ومنها حديث يحيى بن ايوب عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ثبت في مصلاه حين ينصرف
من الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفرت له خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه سعيد بن عفير ومنها حدث
ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان صائما وعاد مريضا وشهد جنازة غفر له الا ان
يحدث من بعد حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه نصر بن عبد الجبار ابو الاسود ومنها حديث
ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه محمد بن يحيى عن المقري وحجاج بن رشدين عن ابيه
ومنها حديث ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ بن انس ان معاذ بن جبل

قال الشافعي في الصلاة وللمنفرد والمقيم امكنه ان يقرأ واصغى فاجعل تنا واصغى
عن رشدين بن سعد وابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
وزيد بن ابي حبيب عن سهل بن معاذ عن ابيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان فقال ان تحب لله عز وجل
وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك او تقول خيرا او لتصمت
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه محمد بن
يحيى عن المقري ومنها حديث بن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
ابن انس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عز وجل عبادا
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم قالوا من اولئك
يا رسول الله قال المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل
انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود ومنها حديث بن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الامة على شريعة من الحق
ما لم يطعن فيهم بثلث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر
فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون يا رسول الله قال يشوبون
في اخر الزمان بينهم التلاعن حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث بن لهيعة عن زبان بن فايد
عن سهل بن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر اصحابه
بالغزو وان رجلا تخلف وقال لاهله اتخلف حتى اصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر ثم اسلم عليه واودعه فدعوا لي بدعوة تكون لي سابقة
يوم القيامة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الرجل مسلما عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اندري بكم سبقوك اصحابك
قال نعم سبقوني بغدوتهم اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لقد سبقوك بابعد ما بين المشرق والمغرب في الفضيلة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها
لشير بن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كظم غيظه وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على رؤس الخلايق حتى يخير في حلل الايمان حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث بن لهيعة عن زبان ابن فايد عن سهل
ابن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى بنيانا في غير ظلم
ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جاريا ما انتفع
به احد من خلق الرحمن حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
ومنها حديث بن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل ابن معاذ عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا يا رسول الله
قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اعظم قال اكثرهم لله ذكرا
ثم ذكر الصلوة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر الخطاب
يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجل حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
ومنها حديث بن لهيعة عن زبان ابن فايد عن سهل ابن معاذ عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تخطا رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة وعبد الله بن الحارث بن جز
الزبيدي

الزبيدي ولهم عنه قريب من عشرين حديث منها حديث الليث بن
سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جز الزبيدي قال توفي رجل
ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم غريب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عند القبر ما اسمك فقال العاص وقال لابن عم وما اسمك قال
العاص وقال للعاص ابن العاص ما اسمك قال العاص قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتم عبد الله انزلوا قال فواريناه صاحبنا ثم خرجنا من
القبر وقد بدلت اسمانا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير ومنها حديث الليث عن يزيد
ابن ابي حبيب انه سمع عبد الله بن الحارث بن جز الزبيدي يقول انا اول
من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبولن احدكم مستقبل القبلة
وانا اول من حدث الناس بذلك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن
عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وقد ادخل ابن لهيعة
في هذا الحديث بين ابن ابي حبيب وبين عبد الله بن الحارث حنظلة بن نافع
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي والحكم عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة عن
سليمان ابن زياد انه سمع عبد الله بن الحارث وحدثنا عبد الرحمن قال

وحدثناه ابو عبد الله بن عبد الحكم عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سهل
ابن ثعلبة عن عبد الله بن الحارث بن جزء وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثناه يحيى
بن عبد الله بن بكر عن ابي المعاوية عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث
ومنها حديث الليث بن سعد وابن لهيعة ونافع بن يزيد عن حيوة بن شريح عن عقبة
ابن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار حدثنا عبد الرحمن قال
حدثناه سعيد بن ابي مريم عن الليث ونافع بن يزيد ويحيى ابن عبد الله بن بكير
عن الليث وابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ولم يذكر بن ابي
مريم وبطون الاقدام ومنها حديث بن لهيعة عن سليمان ابن زياد عن عبد الله بن الحارث
قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد شواء ثم اقيمت
الصلاة فمسحنا ايدينا بالحصبا ثم قمنا فصلى ولم يتوضا حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم ووهب الله بن راشد وابو الاسود
نضر بن عبد الجبار وعثمن ابن صالح قال بعضهم اكلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعاما قد مسته النار ورواه بن وهب عن حيوة ابن شريح
عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء نحوه حدثنا عبد الرحمن

قال حدثنا احمد بن عمرو قال حدثنا عبد الملك بن ابي كريمة المعاوري قال
ابن قديد هو المقري عن عتبة بن ثمامة البراذي قال قدم علينا عبد الله بن الحارث
ابن جزء الزبيدي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصر فسمعته يحدث
في مسجد مصر فقيل له ما اعملك الى مصر وليس فيك مضرب بسيف ولا مطعن
برمح ولا رمي بسهم قال حيث لا اكون في صفوف المسلمين لعل بعضهم عرب
يأتيني فيقتلني قيل له ما تقول فيما مست النار قال وما مست النار مثل اللحم
المطبوخ او المنضوج قال لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال فناداه بالصلوة
فخرج فمن رجل ورمته على النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطابت رمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها
حتى احرم بالصلوة وانا انظر اليه قال ابن قديد وحدثنا بهذا الحديث
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح عن عبد الملك بن ابي كريمة باسناده
مثله ومنها حديث بن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليك عن ابيه
عن عبد الله بن الحارث بن جزء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهودي
ويهودية حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو زرعة عن حيوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها حديث نافع بن يزيد وعبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن ابن جن
قال ما رايت اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا طلق ابن السمح عن نافع بن يزيد وابو الاسود عن ابن لهيعة
ومنها حديث بن لهيعة عن دراج بن السمح انه سمع عبد الله بن الحارث بن جن
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات امثال
اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين سنة حدثنا
عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود ومنها حديث بن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الحارث بن جز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لوددت ان بيني وبين اهل بحران حجابا من شدة ما كانوا يجادلونه صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة وابو
الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث بن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الحارث انه مر وصاحب له بناس وفيهم من قريش ما فقد
حللوا ازرهم فهم عراة يتجالدون بها قال الزبيدي فلما مر بنا بهم
قالوا ان هؤلاء فسيلسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عليهم فلما ابصروه تبددوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مغضبا وكنت انا وراء الحجرة يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله
استتروا وام ايمن عنده تقول استغفر له يا رسول الله فقال غفر الله له
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحارث
بن جز قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى احد بعظم او بروثة
حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار قال عبد الرحمن وزعم بعض المشايخ
ان ابا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث ليس هو ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
وانما هو ابو سلمة عبد الله بن رافع والله اعلم وكان عبد الله بن الحارث
قد عمي وتوفي بمصر بعد عبد العزيز بن مروان سنة ست وثمانين ولم يرو
عنه غير اهل مصر وروى عنه من اهل المدينة ابو سلمة ابن عبد الرحمن
وكان له اخ من امه يقال له السفاح قد روى عنه حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا طلق ابن السمح عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن السفاح اخي الزبيدي
لامه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله اعد لعباده الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قالوا ومن اوليك يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَعَلْقَمَةُ بْنُ رِمْثَةَ الْبَلَوِيُّ وَلَهُمْ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ
وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ غَيْرُهُ وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ
الْبَلَوِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ رِمْثَةَ الْبَلَوِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو
ابْنَ الْعَاصِ إِلَى اللَّحْيَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا
مَعَهُ فَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا
فَتَذَاكَرْنَا كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ عَمْرٌو ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا
ثُمَّ نَعَسَ ثَالِثَةً فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا فَقُلْنَا مَنْ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالُوا وَمَا بَالُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ
جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَاجِرًا فَأَقُولُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا عَمْرُو فَيَقُولُ مَوْمِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَصَدَقَ عَمْرٌو إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ
حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى **وَأَبُو الرَّمْدَاءِ الْبَلَوِيُّ**
وَلَهُمْ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ وَهُوَ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الرَّمْدَاءِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ شَرِبَ فَأُتِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَأُتِيَ بِهِ

إِلَيْهِ فَمَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ أَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَى الْعَجَلِ أَوْ قَالَ عَلَى الْفَحْلِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ هَذَا
وَابْنُ سَنْدَرٍ وَلَهُمْ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَانِ وَهُمَا ابْنُ
لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ سَنْدَرٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا
وَبَنُو لِحْيَانَ أَخَابَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ بَنِي لِحْيَانَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَاحْتَرْتُ النَّاسَ عَنْكَ بِذَلِكَ
قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَيَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ
وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ مَسْلَمَةَ قُلْتُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَقَالَ ابْنُ سَنْدَرٍ
فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا
لِزِنْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُذَامِيِّ فَعَتَبَ عَلَيْهِ وَخَصَاهُ وَجَدَعَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَغْلَظَ لِزِنْبَاعٍ الْقَوْلَ وَأَعْتَقَهُ مِنْهُ قَالَ أَوَصِيَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوَصِيَ كُلُّ مُسْلِمٍ قَالَ يَزِيدُ وَكَانَ سَنْدَرٌ كَافِرًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ **وَدَيْلَمُ الْحِبْشَانِيُّ**
وَلَهُمْ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ابْنُ لَهِيعَةَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن دلهم الحيشاني انه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض باردة شديدة البرد
ونصنع به شرابا من القمح افيحل لي ان اشربه فقال اليس يسكر قال بلى
قال فانه حرام ثم راجعه الثانية فقال مثلها ثم اني اعدت عليه
فقلت ارايت ان ابوا ان يدعوها اني ان الله وقد غلبت عليهم قال من غلبت
عليهم فاقتلوه حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم
وابو الاسود نصر بن عبد الجبار وهاني ان المتوكل ليس لهم عنه غيره
ولم يروه عنه غير اهل مصر وابو ثور الفهمي ه ولهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ان لهيعة
عن زيد بن عمرو المعافري عن ابي ثور الفهمي قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فاتي بثوب من ثياب المعافر فقال له
ابو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من عمله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم مني وانا منهم حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار وعثمن ابن صالح ليس لهم
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره لم يروه عنه غير اهل مصر

ولهم عنه حكاية في نفسه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال
وحدثنا عبد الرحمن ابن شرح انه سمع يزيد بن عمرو المعافري يحدث عن ابن ثور الفهمي
انه قال من غل البلاط وق احفاها لم يروه عنه غير اهل مصر وعتبة بن المنذر
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة
عن الحارث بن يزيد عن علي ابن رباح عن عتبة بن المنذر وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى صلى الله عليه
قال اوفاهما وابرهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى صلى
الله عليه لما اراد فراق شعيب صلى الله عليه امر امراته ان تسال اباها من غنمه
ما تعيشون به فاعطاها ما يتج من قالب لون فلما وردت الحوض وقف موسى
بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها بعصي فوضعت قالب الوان
كلهن ووضعت اثنتين وثلثة ليس فيهم فشوش ولا ضوب ولا تقول ولا كمشه
تفوت الكف قال رسول الله ان افتحتم الشام وجدتم بقايا منها وهي الشامية
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ويحيى ابن عبد الله
بن بكر ولم يذكر ابو الاسود تفوت الكف لم يروه عنه غير اهل مصر وشركهم
في الرواية عنه من اهل الشام خالد بن معدان وعبد الرحمن ابن عديس البلوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابن شماسة ان رجلا حدثه عن عبد الرحمن ابن عديس انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرميه نقتلهم الله في جبل لبنان والجليل او الجليل وجبل لبنان حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ورواه ابن ابي مريم عن ابن لهيعة عن
عياش ابن عباس عن ابي الحصين الحجري عن ابن عديس لم يروه عنه غير اهل مصر
وتوفي بالشام سنة ست وثلثين **وابو رمعة البلوي**
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة
عن عبيد الله بن المغيرة عن ابي فراس شمع ابا رمعة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل رجل تسعة وتسعين فاتى راهبا فقال اني قتلت تسعة وتسعين
فهل لي من توبة ثم ذكر الحديث ذكره عثمن ابن صالح ولهم عنه حكاية
شوى هذا وهو حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز عن عبد الملك بن مليل ان ابا
رمعة البلوي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين حضرته
الوفاة بافريقيه امرهم اذا دفنوه ان يسووا قبره بالارض حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه ابو الاسود لم يروه عنه غير اهل مصره

وابو موسى الغافقي مالك بن عباد ويقال مالك بن عبد الله
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما ابن لهيعة عن عبد الله
ابن سليمان عن ثعلبة ابي الكنود عن مالك بن عبد الله الغافقي قال اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما طعاما ثم قال استر علي حتى اغتسل فقال اكنت جنبا يا رسول الله
قال نعم فاخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجرني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا يزعم انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وشربت
ولا اصلي ولا اقرأ حتى اغتسل حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير
واسد بن موسى وعثمن ابن صالح يزيد بعضهم على بعض الحرف ونحوه والاخر حديث
ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى ابن ميمون الحضرمي انه حدثه عن وداعة
الحمدي انه حدثه انه كان يحب مالك بن عباد ابي موسى الغافقي وعقبة بن عامر
يقص قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك ان صاحبكم هذا عاقل او هالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال عليكم القران
وانكم ستجيئون الى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيا فليحدث به
ومن افترى علي فليتبوأ بيتا او مقعدا من جهنم لا ادري ايتهما قال
حدثناه محمد بن يحيى الصدفي وكان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يروعنه غير اهل مصر وليس لاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذين
الحديثين وليس لهم عنه شيء من روايه في الفتن وجنادة بن ابي امية الازدي
وليس لهم عنه احاديث منها عمرو بن الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن جنادة
ابن ابي امية ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم الهجرة قد
انقطعت فاختلفوا في ذلك فانطلقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
يا رسول الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينقطع الهجرة ما كان الجهاد هكذا ذكر عن ابن وهب وحدثنا
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان جنادة
ابن ابي امية حدثه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن
زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن جنادة بن ابي امية حدثه انه سمع رجلا من الانصار
حدثه قال تذاكرنا الهجرة فقال بعضهم قد انقطعت وقال بعضنا لم تنقطع قال فانا
رجلا منا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث ومنها حديث ابن لهيعة
عن زيد بن ابي حبيب ان ابا الخير اخبره ان حديفة الباري حدثه ان جنادة بن ابي امية
اخبره انهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية نفر فقرب اليهم طعاما

في يوم جمعة فقال كلوا فقالوا انا صايم فقال اصمتم امس قالوا لا قال افصايمون
انتم غدا قالوا لا قال افافطروا حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود ومنها
حديث خنيس بن عامر المعافري عن ابي قبيل عن جنادة بن ابي امية قال دخل قوم على
معاذ بن جبل في مرضه فقالوا له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تنسه ولم يشبه عليك فقال اجلسوني فاجلس بعض القوم من ورايه وقعد بعض
القوم وراءه فقال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم انسه ولم يشبه علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد
حذر امته الدجال وانا احذركم من امر الدجال انه اعور وان الله عز وجل
ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه الكتاب وغير الكتاب
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم
وسفيان ابن وهب الخولاني ولهم عنه احاديث منها حديث بن وهب عن عبد الرحمن
ابن شريح قال سمعت سعيد بن ابي سمر الساري يقول سمعت سفين ابن وهب الخولاني
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياتي المايه وعلى ظهرها احد
باقي فحدثت بها ابن لهيعة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان قال فحمل سفيان وهو
شيخ كبير فساله عبد العزيز عن الحديث فحدثه فقال عبد العزيز فلعله يعني لا يبقا احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ممن كان معه على راس المائة فقال سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عمرو بن سواد ومنها حديث
ابن لهيعة عن ابي عشانه ان سفيان بن وهب الخولاني حدثه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال روحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها وان المومن على المومن عرضه وماله ونفسه حرام كما حرم الله
هذا اليوم حدثناه ابو الاسود ورب ما ادخل فيه بعض الناس ان رجلا
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه عنه غير اهل مصر
ومعاوية بن خديج التجيبي واسم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
منها الليث عن ابن ابي حبيب عن سويد بن قيس اخبره عن معاوية بن خديج ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم ثم انصرف وقد بقي من الصلوة
ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فرجع ودخل
المسجد وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى للناس ركعة فاخبرت بذاك
الناس فقالوا اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمر بي فقلت هو هذا
فقالوا ابن عبيد الله حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابي عن عبد الله بن
عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب

عن زيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان كان شفا في شربة من عسل او شرطة محجم او كية بنار
تصيب الما وما احب ان اكتوي حدثناه المقري ومنها حديث بن لهيعة
عن الحارث بن يزيد عن عرفطة بن عمرو الحضرمي عن معاوية بن خديج عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال روحة في سبيل الله او غدوة خير
من الدنيا وما فيها حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد الجبار يكنا ابا نعيم
وتوفي سنة لم يروه عنه غير اهل مصر وابو جمعة بن حبيب
ابن سباع ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد
وهو ابن لهيعة عن زيد بن ابي حبيب عن محمد بن زيد المازني عن عبد الله رجو
عن ابي جمعة حبيب بن سباع وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاحزاب المغرب فلما فرغ منها قال
هل علم احد منكم اني صليت العصر قالوا لا والله يا رسول الله ما صليتها
فامر المؤذن فاذن فصلى العصر ثم صلى المغرب بعد العصر حدثناه ابي
وابو الاسود نصر بن عبد الجبار لم يروه عنه غير اهل مصر
وروي عنه من اهل الشام صالح ابن جبير وابن فاطمة الازدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير الاعرج
الصدفي قال سمعت ابا فاطمة يقوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا فاطمة اكثر من السجود فانه ليس من مسلم فسجد لله سجدة الا رفعه
الله بها درجة حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن ابي مريم
ومنها حديث سعيد بن ابي مريم قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن زيد بن عمرو
المعافري قال سمعت اباعبد الرحمن الحبلي يخبر انه سمع ابا فاطمة الازدي
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال رفعه الله بها
درجة وحط عنه بها خطيئة ومنها حديث حيوة بن شريح قال اخبرني
بكر عمرو الحارث بن يزيد الحضرمي اخبره ان رزعة الحرشي اخبره انه سمع
ابا فاطمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوك ان صلوة النهار
افضل من صلوة الليل قال رزعة فندمت الا اكون سالت ابا فاطمة لمكان
ذلك حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المقري **ومالك بن عتاهية**
ولهم عنه حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن محمر ابن طخسان انه سمع عبد الرحمن ابن حسان يقوك
اخبرني رجل من جذام انه سمع مالك بن دعياهيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقوك اذا لقيتم عشارا فاقتلوه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك ابن مسلمة
لم يرو عنه غير اهل مصر **وعمرو بن الحمق الخزاعي**
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو عبد الرحمن ابن شريح
قال سمعت عميرة بن عبد الله المعافري يقوك حدثني ابي قال سمعت عمرو بن الحمق
يقوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فتنة يكون اسلم الناس فيها
او قال خير الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فالملك قدمت علكم مصر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه عبد الله بن صالح عن ابي شريح وعبد الملك بن نصير
عن عمران ابن عطيه الحذاي عن ابي شريح **وابو الاعور السلمي**
ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عمرو البكالي
عن ابي الاعور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما اخاف على امتي من ثلثة
اشيا شح مطاع وهوى متبع وامام ضال حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه
ابي عبد الله بن عبد الحكم وطلق ان السمح واسم ابي الاعور عمرو بن سفيان
وكثير لم ينسب باكثر من هذا ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن حيوة
ابن شريح قال حدثني عقبة بن مسلم قال حدثني كثير وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هكذا حديث ابن لهيعة وانما المشهور عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث
والله اعلم **وأبي ابن عمارة** ٥ ولهم عنه حديث واحد
وهو يحيى ابن ايوب عن عبد الرحمن ابن درين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب
ابن قطن عن ابي ابن عمارة وكان صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم قال
قلت يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوم قال ويومين قلت وبومين
قال وثلثة قلت وثلثة يا رسول الله قال نعم ما بدا لك حدثنا عبد الرحمن
قال حدثناه سعيد بن غفير حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمرو بن سويد عن
ابن وهب عن يحيى ابن ايوب عن عبد الرحمن ابن درين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب
ابن قطن عن عبادة بن نسي عن ابي ابن عمارة ولم يذكر بن عمارة عبادة بن نسي ٥
ومالك بن هبيرة ولهم عنه حديث واحد وهو ابن المبارك
قال حدثنا محمد بن اسحاق عن زيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك
ابن هبيرة انه كان اذا شهد جنازة فتقال اهلها جزاهم ثلثة صفوف
ثم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه ثلث صفوف
من المسلمين الا اوجب حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مهدي ابن جعفر
عن ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عيسى

قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد
ابن عبد الله عن مالك بن هبيرة وكانت له صحبة مثله **ومهاجر مولى ام سلمة**
وكان ينزل الصعيد ولهم عنه حديث واحد وهو ابو اسحاق
الحفاف عن عمران ابن عبد الله عن بكر مولى عمرة عن مهاجر مولى ام سلمة قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فلم يقل لي في شيء فعلته لم فعلته
ولا لشيء لم افعله او فعلته حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه يحيى ابن عبد الله
ابن بكير لم يروه عنه غير اهل مصره **وابن جوالة الازدي**
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلث فقد نجا
من نجا من ثلث فقد نجا من نجا من ثلث فقد نجا قالوا ماذا يا رسول الله
قال موتي ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه وخروج الدجال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد وابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة يزيد بعضهم على
بعض **وحبان ابن ابي الضداي** ولهم عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن بكر سوادة
عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان ابن ابي الضداي قال ان قوما كفروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت ان قومي على
الاسلام قال اكذلك قلت نعم فاسعه ليلتي حتى الصباح فاذنت بالصلوة لما اصبحت
واعطاني ماء فتوضات منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء
فانفجر عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا فتوضات منه وصليت
فامرني عليهم واعطاني صدقاتهم فقام رجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالك ان فلانا ظلمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الامارة
لمسلم ثم جاء رجل يسئل صدقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة صداع
وحريق في البطن اوداء فاعطيته صحيفتي صحيفة امري وصدقتي فقال ما
شانك فقلت اقلها وقد سمعت ما سمعت قال هو ما سمعت حدثناه سعيد
ابن ابي مريم وزياد بن الحارث الصدائي ح ولهم عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو حديث عبد الرحمن ابن زياد بن انعم
قال حدثنا زياد بن نعيم قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فاخبرت انه قد بعث جيشا الى قومي
فقلت يا رسول الله اردد الجيش وانا لك باسلام قومي وطاعتهم فقال اذهب
فردهم فقلت يا رسول الله ان راحلتي قد كلت ولكن ابعث اليهم

رجلا قال فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وكتب معه اليهم
فردهم قال الصدائي فقدم وفدهم باسلامهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اخا صداء انك لمطاع في قومك قلت بل الله عز وجل هداهم للاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اومرك عليهم قلت بلى فكتب
لي كتابا بذلك فقلت يا رسول الله امر لي بشيء من صدقاتهم فكتب
لي كتابا اخر بذلك وكان ذلك في بعض اسفاره فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلا فاتى اهل ذلك المنزل يشكون عاملهم يقولون اخذنا
بشيء كان يبلغنا وبنه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوفعل قالوا نعم فالتفت الى اصحابه وانا فيهم فقال لا خير في الامارة لرجل
مومن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي قال ثم اعطاه اخر فقال يا رسول الله
اعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس عن ظهر غني فهو
صداع في الراس وداء في البطن فقال السائل فاعطني من الصدقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض فيه بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها
فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك او اعطيناك
حقك قال الصدائي فدخل ذاك في نفسي لاني سالته من الصدقات وانا غني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من اول الليل فلزمته وكنت قويا
وكان اصحابه ينقطعون عني ويستاخرون حتى لم يبق معه احد غيري فلما
كان اوان صلوة الصبح امرني فاذنت وجعلت اقوك اقم يا رسول الله فينظر الى
ناحية المشرق فيقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل فمر ثم انصرف الي وقد
تلاحق اصحابه فقال هل من ماء يا آخا صدا فقلت لا الا شيء قليل لا
يكفيك فقال اجعله في اناء ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الاناء
فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال لولا استحيي من ربي
يا آخا صدا لسقينا واستقينا ثم نادى في الناس من له حاجة بالماء فناديت
فيهم فاخذ من اراد منهم ثم جاء بلال فاراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخا صدا قد اذن ومن اذن فهو يقيم قال الصداي فاقمت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته اتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله اعفني من
هاذين فقال وما بداك قلت اني سمعتك تقول لاخيني في الامارة لرجلين من
وانا اومن بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل من سال على ظمء غنا فهو
صداع في الراس ووداء في البطن وقد سالتك وانا غني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مودا ك ان شيت فاقبل وان شيت فدع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ندلني على رجل او من عليهم قد لقيته على رحل من الوفد الذين قدموا عليه فامره علينا
ثم قلنا يا رسول الله ان الماء ربما اذا كان الشتا وسعنا ماءها واجمعنا واذا كان الصيف
قل ماءها فمعرفنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادعوا الله
لنا في بيرنا ان وسعنا ماءها فجمع عليها والا تفرق قال فدعا بسبع حصيات
فحركهن في يده ودعا فيهن ثم قال ادفنوا هذه الحصيات فاذا التم البير فالقوا
واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصداي ففعلنا فما استطعنا بعد ذلك ان
ننظر في قعرها يعني البير حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه المهري ومن دخلها من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رواه عنه حكاية عمن لم يروه عنه غيرهم

وابو عميرة المزني ولهم عنه حديث واحد وهو ان لهيعة عن كعب
سواده عن رجل من مزينة يقال له ابو عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم كانوا اذا كانوا في الغزو فاصطفوا هم والعدو لم يقاتلهم
حتى يسالهم هل لاحد منهم امان فان كان لاحد منهم امان تركه والا قاتل
حدثنا عبد الرحمن قال حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد الجبار وقد دخل بعض
الناس فيما بين بكر بن سواده وابو عمير شبان **وابو وحوح البلوي**
ولهم عنه حديث وهو ان لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن ابي شعيب مولى ابي وحوح

قال دخل علينا ابو روح صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غسلنا ميتا
ونحن نغتسل فلف رابطته محرقا فجعل يضرب به ويقول وحكم ليس بحر
بالحائض احيا واموات لقد خشت ان تكون سنة حدثناه ابو الاسود حدثناه
عم وابن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة **وابو مسلمة الغافقي**
ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان يود لعمرو بن العاص قال فرايته بحر المسجد
فقطعها عمر من عبد العزيز حدثناه عبد الملك بن مسلمة **وصلة بن الحارث الغفاري**
ولهم عنه حديث وهو حديث حيوة بن شريح قال اخبرني الحجاج بن شداد الصنعاني
ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان يقص على الناس
وهو قايم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما تركنا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت
انت واصحابك بين اظهرنا حدثناه المري عن حيوة بن شريح **وشرحبيل ابن حسنة**
ولهم عنه حديث وهو ابن وهب عن يحيى ابن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن علي ابن رباح
عن شرحبيل ابن حسنة انه قال في الجمعة بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله حدثناه
ابن سواد **ومسعود بن الاسود البلوي** ولهم عنه حديث

وهو ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي ابن رباح عن مسعود بن الاسود صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بايع تحت الشجرة انه استاذن عمر
ابن الخطاب في غزوة افريقيه فقال عمر افريقيه عاذرة معذورها حدثناه
اسد بن موسى عن ابن لهيعة **وابو مليكة البلوي**
ولهم عنه غير حديث منها ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي ابن قال
قال ابو مليكة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي راشد
الذي كان بفلسطين كيف بك يا ابا راشد اذا وليتك ولاه ان عصيتهم دخلت
النار وان اطعتهم دخلت النار ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها حديث
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن رويفع انه حدث ان ابا مليكة مر على
رجل وهو يبكي فقال له ما يبكيك فقال ومالي لا ابكي وقد افرطت صلاة العصر
فلم اصلها حتى غابت الشمس فقال ابو مليكة او لم تصليها حين ذكرت قال بلى
قال انك قد اتممت صلاتك ولو انك لم تذكر انك سهوت كان التسبيح يرمم لكم
ما سهي الرجل في المكتوبة من ركوع او سجود او سهو عنها فانه يحمل له
من تسبيحه تمام ما نقص من صلاته حدثناه شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
وكعب بن ضنة العبسي ولهم عنه حديث واحد وهو حديث حيوة بن شريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال حدثنا الضحاك بن شرحبيل المعافري ان عثمان بن سعد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب
كتب الى عمرو بن العاص ان يحمل كعب بن ضنة على القضا فارسل اليه عمرو فاقراه
كتاب امير المومنين فقال كعب لا والله لا ينجيه الله من الجاهليه وما كان فيها من الهلكة
ثم يعود فيها بعد اذ نجاه الله منها فابا ان يقبل القضا فتركه عمرو
حدثناه المقري وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن عفير قال وكان كعب بن ضنة
حكما في الجاهلية **وبرح بن جسكل البلوي المهري**
ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة قال كان الديوان زمان معاوية اربعون الفا
وكان منهم اربعة الاف في مائتين مائتين فاعطا مسلمة ابن مخلد اهل الديوان اعطياتهم
واعطيات عيالاتهم وارزاقهم ونواسهم ونوائب البلاد من الجشور وارزاق
الكتبة وحملان القمح الى الحجاز ثم بعث الى معاوية ستماية الف فضل
قال ابن عفير فلما نهضت الابل اليهم برح ابن جسكل فقال ما بال هذا مال
مال الناخرج من بلادنا نردوه فردوه حتى وقف على المنبر فقال اخذتم اعطياتكم
وارزاقكم وعطاء عيالاتكم ونوائبكم قالوا نعم قال لا بارك الله لهم
قال ابن عفير وكان برح ممن وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم من مهرة من اليمن
وشهد فتح مصر مع عمرو بن العاص واختط بها هكذا قال ابن عفير برح بن جسكل

وانما هو برح ابن عسكل **وخرشة بن الحارث** ويقال ابن الحر ولهم عنه حديث
وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن خرشة ابن الحارث انه قال لا تحضروا رجلا
يقتل صبرا فتنزل عليكم السخطة قال حدثناه ولم اكتبه **وحيي**
ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن حيي انه
كان يصلي في منزله الظهر مع الزوال ثم يروح فيصلي في المسجد حدثناه ولم اكتب
ومالك بن زاهر ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة عن سعيد بن ابي هند السبائي انه راى مالك بن زاهر ينتفي باطن قدميه حدثناه
ولم اكتبه **وذو قريات** ولهم عنه حكاية في الفتن
من رواية يزيد بن ابي قودي روى عنه عبد الله بن وهب **وخاطب بن ابي**
بلتعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه
الى المقوقس بالاسكندرية ثم وجهه ابو بكر اليه ايضا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن بكر سوادة
عن ابي عطيف عن خاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب قال لقاتلكم اهل الاندلس
بوسيم حتى سلخ الدم نيف الخيل ثم ينزموا ومن دخلها من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف دخولهم اياها رواية غيره **وابو سعاد**

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن اسماعيل ابن ابيه
ابن عمرو بن سعيد عن معاذ بن عبد الله بن ابي حبيب عن ابي سعاد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اقبلت من مصر وكنت ذا عقبة من مشي فزلت امشي
فلما نبلج الصبح اذا انا باثر بعلة تجر رسنها واذا بذهب منثور على اثرها
قال فجعلت اجمعها حتى جمعت سبعين دينارا ثم اتيت بها عمر بن الخطاب
فقال عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فعرفتها سنة ثم انفقتها
على امراتي

وجلة بن عمرو الأنصاري

حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا يوسف بن عدي
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن عبد الله بن الاشج عن سليمان
ابن يسار قال غزونا افريقيه مع بن خدج ومعنا من المهاجرين والانصار بشر كثير
فنفلنا ابن خدج النصف بعد الخمس فلم ار احدا انكر ذلك الا جلة ابن عمرو
الانصاري

حدثنا

عبد الرحمن قال حدثنا يوسف ابن عدي قال حدثنا
ابن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران قال سالت سليمن ابن يسار عن النفل في
الغزو فقال لم ار احدا صنعه غير ابن خدج نفلنا بافريقيه النصف بعد
الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير

فاجلة بن عبد الله الانصاري ان ياخذ منه شيأ

وسرق

حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار قال حدثنا زيد بن اسلم قال رايت رجلا بالاسكندرية
يسمى سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سماني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمت المدينة فاخبرتهم اني مالا فما يعوني فاستهلكت اموالهم فاتوا
بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق وباعني باربعة اعبد فقال غرمائي للمشتري
ما تريد ان تصنع به قال اعتقه فقالوا ما نحن باز هد في الاجر منك فاعتقوني ومن
دخلها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لهم فيما بلغنا عنه حكاية

وسعد بن ابي وقاص

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن
الليث بن سعد ان سعد ابن ابي وقاص قدم مصر

وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن الزبير

وابو عبد الرحمن زيد بن انيس الفهري وابنه العلاء بن ابي عبد الرحمن الفهري

وزعموا انه قد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قدومه مصر بعد موت
ابيه ابي عبد الرحمن وهو واخوه على اللذان اسسا دار السلسلة فجعلاه حظيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يحلا فيها الا نزلا واحدا ثم ائتمرنا ها بعد ذلك ومحمد بن مسلمة الأنصاري
حدثنا سعيد بن عفير انه كان من صعد الحصن مع الزبير بن العوام وعبد الرحمن
ابن غنم الأشعري وقد اختلف فيه فقيل له صحبة وقيل لا صحبة له غير ان يحيى
ابن بكير قال قال الليث وعبد الله بن لهيعة ان له صحبة حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سعيد بن تليد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابراهيم ابن نشيط عن ابن ابي حسن
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم او ابي مالك او ابي عامر كلهم كان ثقة
انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ثم ذكر الحديث
والله اعلم ومن دخلها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو المغرب
وغيره فيما ذكر محمد بن عمر الواقدي وغيره
وحمزة بن عمرو الأسلمي وسلكان ابن مالك وبلال بن الحارث
وربيعة بن عباد الديلي وابو صنيس البلوي والمسيب بن حزن وعبد الرحمن
قال عبد الرحمن ومما يشهد وما قال محمد بن عمر الواقدي ان يوسف بن عدي
حدثنا قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن سليمان
ابن بشار انهم غزوا افريقية ومعهم بشر كثير من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين تم الكتاب المبارك
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل
وكان الفراغ من نسخ هذا الفتوح المبارك في يوم الاثنين السابع
والعشرين من شهر صفر عام ست وسبعين وسبع مائة
كسه بخط يده الفانيه اصغر الفقراء الى الله تعالى
المعترف بذنبه الراجي عفو ربه ومغفرته
احمد بن محمد بن ابرهيم الازهري الحنفي
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين
امين
يتلو الواحد المسجد كاتبه احمد بن محمد

على معلم جمد الامان صحيح
اخر المقام يوم السبت سادس عشر
شهر الاول سنة ثمان وثلاثين

BIBLIOTHEQUE ROYALE

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

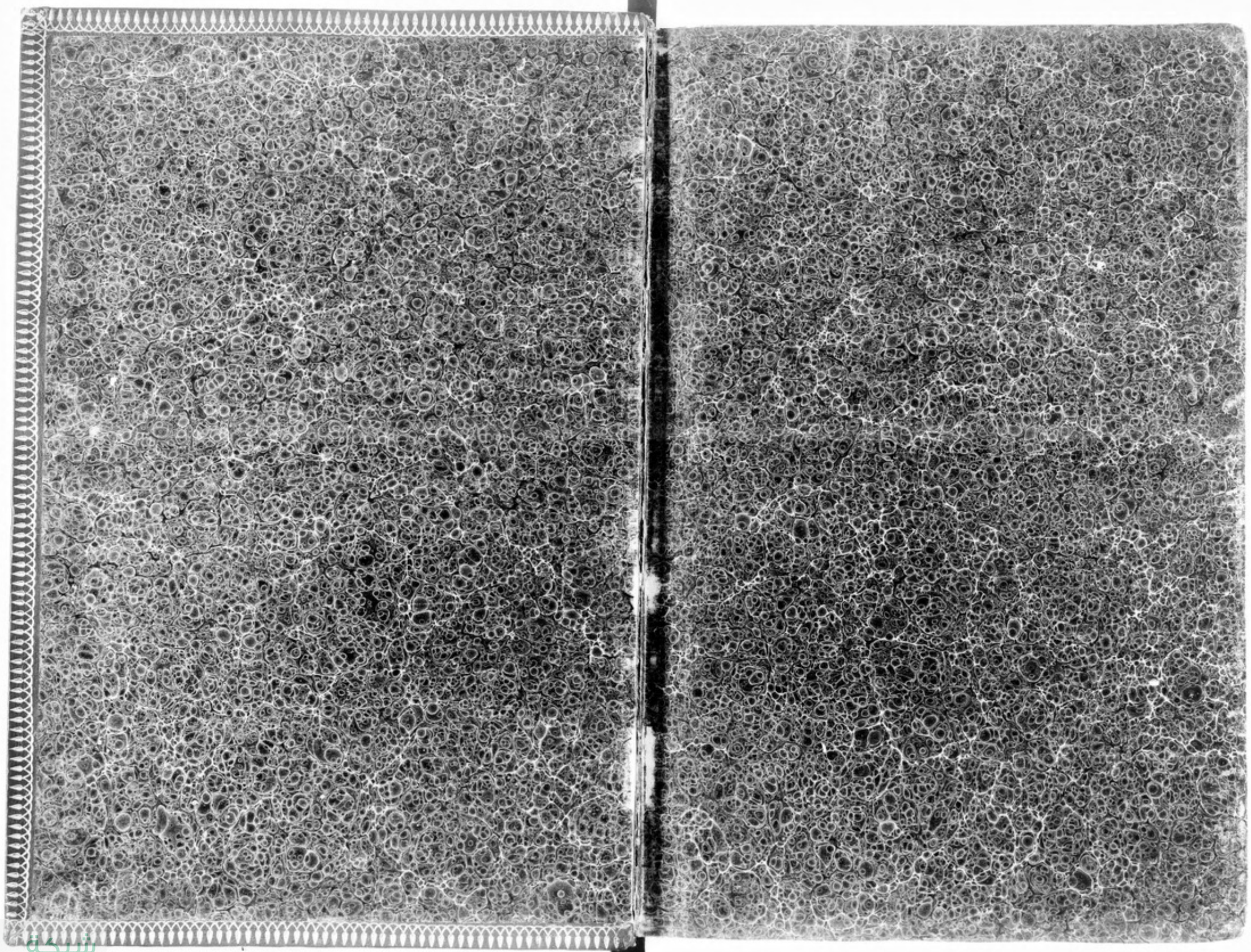

شبكة الألوكة
www.alukah.net

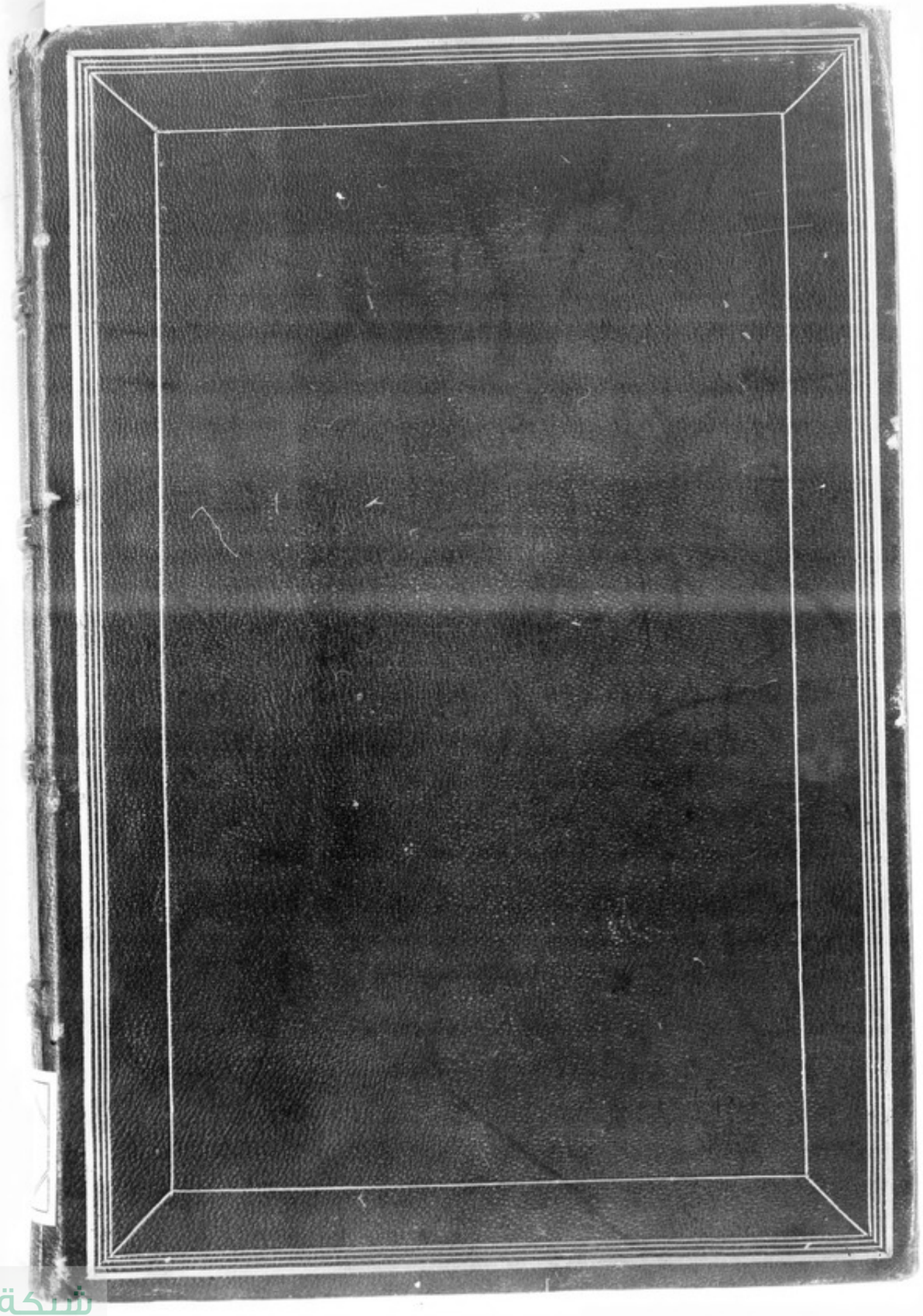

شبكة الألوكة
www.alukah.net